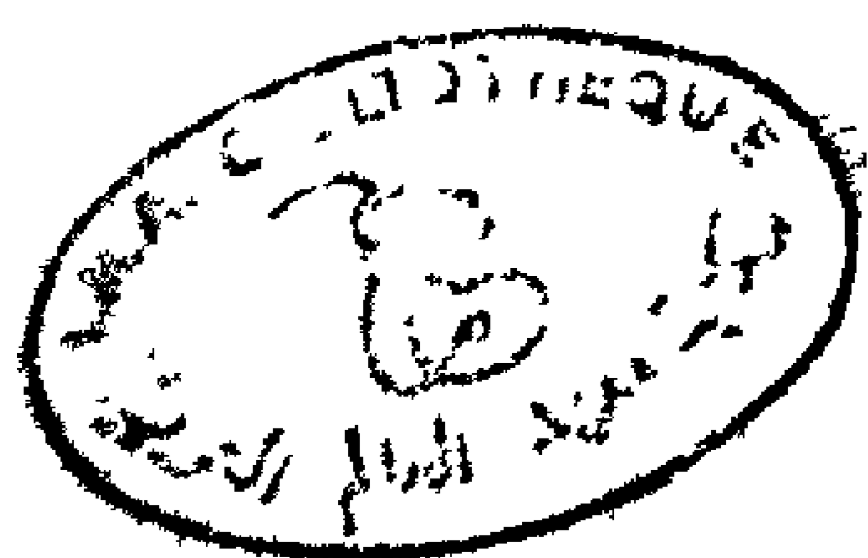
التحفة السنية في النوادر العربية

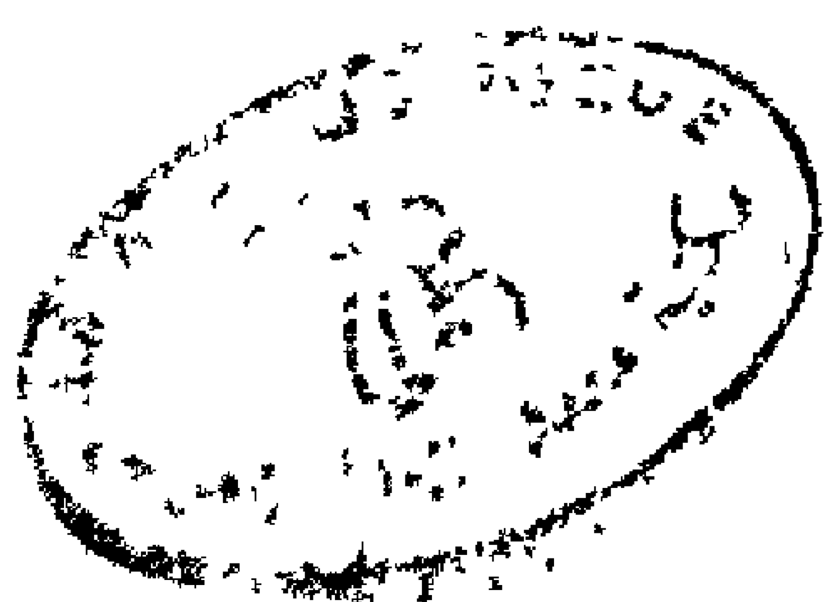


التحفة السنية في النوادر العربية

تأليف الشيخ المدرس

أبي القاسم بن سديرة

طبع بمطبعة السيد جردان
بمحروسة الجزاير
سنة ١٣٠٨-١٨٩١



١ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ 1

نَوَادِرُ مِنَ ٱلْمُسْتَطْرَفِ

١

أَلرَّجُلُ ٱلْمُتَنَبِّي وَصَدِيقُهُ

تَنَبَّأَ رَجُلٌ يُسَمَّى نُوحًا وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ نَهَاهُ فَلَمْ يَقْبَلْ فَأَمَرَ ٱلسُّلْطَانُ بِقَتْلِهِ فَصُلِبَ فَمَرَّ بِهِ صَدِيقُهُ فَقَالَ لَهُ يَا نُوحُ مَا حَصَلْتَ مِنَ ٱلسَّفِينَةِ إِلَّا عَلَى ٱلصَّارِي

٢

أَلْخَلِيفَةُ ٱلْمُتَوَكِّلُ وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُتَنَبِّيَةُ

وَأُتِيَ ٱلْمُتَوَكِّلُ بِٱمْرَأَةٍ تَنَبَّأَتْ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ نَبِيَّةٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَتُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَتْ فَهَلْ قَالَ لَا نَبِيَّةَ بَعْدِي فَضَحِكَ ٱلْمُتَوَكِّلُ وَأَمَرَ

لها بجائزة سنية ۞

٣ الخليفة المعتصم والرجل المتنبي

وتنبأ رجل في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال له أنت نبي قال نعم قال وإلى من بعثت قال إليك قال أشهد أنك لسفيه أحمق قال إنما يبعث إلى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وأمر له بشيء

٤ الخليفة المأمون والرجل المتنبي

وأتي المأمون برجل ادعى النبوة فقال له ألك علامة قال علامتي إني أعلم ما في نفسك قال وما في نفسي قال في نفسك إني كاذب سفيه قال صدقت ثم أمر به إلى السجن فأقام فيه أياما ثم أخرجه فقال هل أوحي إليك بشيء قال لا قال ولماذا قال لأن الملائكة لا تدخل الحبوس فضحك منه المأمون وخلى سبيله ۞

٥

ألخليفة ألمأمون والرجل المتنبي

وتنبأ رجل آخر فقال له المأمون أريد منك بطيخا في هذه الساعة قال أمهلني ثلاثة أيام قال ما أريده إلا الساعة قال ما أنصفتني يا أمير المؤمنين إذا كان الله تعالى الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ما يخرجه إلا في ثلاثة أشهر فما تصبر أنت على ثلاثة أيام فضحك منه ووصله والله أعلم

٦

ألخليفة ألمأمون والرجل المتنبي

وتنبأ إنسان فطالبوه بحضرة المأمون بمعجزة فقال أطرح لكم حصاة في الماء فتذوب قالوا رضينا فأخرج حصاة معه وطرحها في الماء فذابت فقالوا هذه حيلة ولكن نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب فقال لستم أجل من فرعون ولا أنا أعظم

حِكْمَةً مِنْ مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى لَمْ أَرْضَ بِمَا تَفْعَلُهُ بِعَصَاكَ حَتَّى أُعْطِيكَ عَصًا مِنْ عِنْدِي تَجْعَلُهَا ثُعْبَانًا فَضَحِكَ ٱلْمَأْمُونُ وَأَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ

٧
ٱلْمَأْمُونُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَنَبِّي

وَتَنَبَّأَ رَجُلٌ آخَرُ فِي أَيَّامِ ٱلْمَأْمُونِ وَٱدَّعَى أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْخَلِيلُ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَأْمُونُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لَهُ مُعْجِزَاتٌ وَبَرَاهِينُ قَالَ وَمَا بَرَاهِينُهُ قَالَ أُضْرِمَتْ لَهُ نَارٌ وَأُلْقِيَ فِيهَا فَصَارَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَنَحْنُ نُوقِدُ لَكَ نَارًا وَنَطْرَحُكَ فِيهَا فَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ آمَنَّا بِكَ قَالَ أُرِيدُ وَاحِدَةً أَخَفَّ مِنْ هٰذِهِ قَالَ فَبَرَاهِينُ مُوسَى قَالَ وَمَا بَرَاهِينُهُ قَالَ أَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى وَضَرَبَ بِهَا ٱلْبَحْرَ فَٱنْفَلَقَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ فَأَخْرَجَهَا بَيْضَاءَ قَالَ وَهٰذِهِ عَلَيَّ أَصْعَبُ مِنَ ٱلْأُولَى قَالَ فَبَرَاهِينُ عِيسَى قَالَ وَمَا بَرَاهِينُهُ

قَالَ إِحْيَاءُ ٱلْمَوْتَى قَالَ لِمَكَانِكَ قَدْ وَصَلْتَ أَنَا أَضْرِبُ رَقَبَةَ ٱلْقَاضِي يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَأُحْيِيهِ لَكُمُ ٱلسَّاعَةَ فَقَالَ ٱلْقَاضِي يَحْيَى وَكَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَ

٨ هٰرُونُ ٱلرَّشِيدُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَنَبِّي

وَٱدَّعَى رَجُلٌ ٱلنُّبُوَّةَ فِي أَيَّامِ ٱلرَّشِيدِ فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا ٱلَّذِي يُقَالُ عَنْكَ قَالَ إِنِّي نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ دَعْوَاكَ قَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ هٰذِهِ ٱلْمَمَالِيكَ ٱلْمُرْدَ ٱلْقِيَامَ ٱلسَّاعَةَ بِلُحًى فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ كَيْفَ يَحِلُّ أَنْ أَجْعَلَ هٰؤُلَاءِ ٱلْمُرْدَ بِلُحًى وَأُغَيِّرَ هٰذِهِ ٱلصُّوَرَ ٱلْحَسَنَةَ وَإِنَّمَا أَجْعَلُ أَصْحَابَ هٰذِهِ ٱللُّحَى مُرْدًا فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ فَضَحِكَ ٱلرَّشِيدُ مِنْ جَوَابِهِ وَعَفَا عَنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ وَإِلَيْهِ ٱلْمَرْجِعُ وَٱلْمَآبُ سُبْحَانَهُ

٩
رَجُلٌ وَوَلَدُهُ

قَالَ رَجُلٌ لِوَلَدِهِ وَهُوَ فِي ٱلْمَكْتَبِ فِي أَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ فَالَ لَا أُقْسِمُ بِهٰذَا ٱلْبَلَدِ وَوَالِدِي بِلَا وَلَدٍ فَقَالَ لَعَمْرِي مَنْ كُنْتَ أَنْتَ ٱبْنَهُ فَهُوَ بِلَا وَلَدٍ

١٠
شَخْصٌ وَبَعْضُ بَنِيهِ

حُكِيَ أَنَّ شَخْصًا كَانَتْ لَهُ بَقَرَةٌ حَلُوبٌ وَكَانَ يَشُوبُ لَبَنَهَا بِٱلْمَاءِ وَيَبِيعُهُ فَجَاءَ السَّيْلُ فِي بَعْضِ ٱلْأَوْدِيَةِ وَٱلْبَقَرَةُ وَاقِفَةٌ تَرْعَى فَمَرَّ عَلَيْهَا فَغَرَّقَهَا فَجَلَسَ صَاحِبُهَا يَنْدُبُهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِيهِ يَا أَبَتِ لَا تَنْدُبْهَا فَإِنَّ ٱلْمِيَاهَ ٱلَّتِي كُنَّا نَخْلِطُهَا بِلَبَنِهَا ٱجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا فَغَرَّقَتْهَا

١١
أَلنَّحْوِيُّ وَزَائِرُهُ

جَاءَ رَجُلٌ يَعُودُ نَحْوِيًّا مَرِيضًا فَقَالَ لَهُ مَا ٱلَّذِي تَشْكُوهُ

قال حمة جاسية نارها حامية منها الأعضاء واهية والعظام بالية فقال له لا سبّاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية ✪

١٢
النحوي والكنّاس

وقع نحويٌّ في كنيف فجاءه كنّاس ليخرجه فصاح به ليعلم أهو حيٌّ أم لا فقال له النحويُّ اطلب لي حبلًا دقيقًا وشدَّني شدًّا وثيقًا واجذبني جذبًا رفيقًا فقال له الكنّاس امرأتي طالق إن أخرجتك ثمَّ تركه وانصرف ✪

١٣
النحوي وأبوه

كان لبعضهم ولدٌ نحويٌّ يتقعّر في كلامه فاعتلّ أبوه علّةً شديدةً أشرف منها على الموت فاجتمع عليه أولاده وقالوا ندعو لك فلانًا أخانا قال لا

إنْ جَاءَنِي قَتَلَنِي فَقَالُوا نَحْنُ نُوصِيهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِدَعْوَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَتِ قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ تَدْخُلْ بِهَا ٱلْجَنَّةَ وَتَفُزْ مِنَ ٱلنَّارِ يَا أَبَتِ وَٱللهِ مَا أَشْغَلَنِي عَنْكَ إِلَّا فُلَانٌ فَإِنَّهُ دَعَانِي بِٱلْأَمْسِ إِلَى ضِيَافَةٍ فَأَهْرَسَ وَأَعْدَسَ وَٱسْتَبْدَجَ وَسَكْبَجَ وَطَهْبَجَ وَأَفْرَجَ وَدَجَّجَ وَأَبْصَلَ وَأَمْضَرَ وَلَوْزَجَ وَأَفْلَوْذَجَ فَصَاحَ أَبُوهُ غَمِّضُونِي فَقَدْ سَبَقَ ٱبْنُ ٱلْحَرَامِ مَلَكَ ٱلْمَوْتِ إِلَى قَبْضِ رُوحِي ۞

١٤
سَارِقُ ٱلصُّرَّةِ وَٱلْإِمَامُ

سَرَقَ أَعْرَابِيٌّ صُرَّةً فِيهَا دَرَاهِمُ ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يُصَلِّي وَكَانَ ٱسْمُهُ مُوسَى فَقَرَأَ ٱلْإِمَامُ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى فَقَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ وَٱللهِ إِنَّكَ لَسَاحِرٌ ثُمَّ رَمَى ٱلصُّرَّةَ وَخَرَجَ هَارِبًا ۞

١٥
سَارِقُ ٱلْغَاشِيَةِ وَٱلْإِمَامُ

سَرَقَ أَعْرَابِيٌّ غَاشِيَةً مِنْ عَلَى سَرْجٍ ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يُصَلِّي فَقَرَأَ ٱلْإِمَامُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ فَقَالَ يَا فَقِيهُ لَا تَدْخُلْ فِي ٱلْفُضُولِ فَلَمَّا قَرَأَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خُذُوا غَاشِيَتَكُمْ وَلَا تَخْشَعْ وَجْهِي لَا بَارَكَ ٱللّٰهُ لَكُمْ فِيهَا ثُمَّ رَمَاهَا مِنْ يَدِهِ وَخَرَجَ هَارِبًا

١٦
ٱلْأَعْرَابِيُّ وَٱلْإِمَامُ

وَصَلَّى أَعْرَابِيٌّ خَلْفَ إِمَامٍ فَقَرَأَ ٱلْإِمَامُ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ وَكَانَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ فَتَأَخَّرَ إِلَى ٱلصَّفِّ ٱلْآخِرِ فَقَرَأَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ فَتَأَخَّرَ فَقَرَأَ كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلْبَدْوِيِّ مُجْرِمًا فَتَرَكَ ٱلصَّلَاةَ وَخَرَجَ هَارِبًا وَهُوَ يَقُولُ وَٱللّٰهِ مَا ٱلْمَطْلُوبُ غَيْرِي فَلَقِيَهُ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا مُجْرِمُ فَقَالَ إِنَّ ٱلْإِمَامَ أَهْلَكَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ وَأَرَادَ أَنْ يُهْلِكَنِي

فِي ٱلْجُمْلَةِ وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ۞

١٧
مَيْسَرَةُ وَحِمَارُهُ

وَمِمَّا يُحْكَى عَنْ أَخْبَارِ ٱلْأَكَلَةِ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَيْسَرَةُ مَرَّ يَوْمًا بِقَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارًا فَدَعَوْهُ لِلضِّيَافَةِ فَذَبَحُوا لَهُ حِمَارَهُ وَطَبَخُوهُ وَقَدَّمُوهُ لَهُ فَأَكَلَهُ كُلَّهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلَبَ حِمَارَهُ لِيَرْكَبَهُ فَقِيلَ لَهُ هُوَ فِي بَطْنِكَ ۞

١٨
ٱلرَّاهِبُ وَضَيْفُهُ

نَزَلَ رَجُلٌ بِصَوْمَعَةِ رَاهِبٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ ٱلرَّاهِبُ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ وَذَهَبَ لِيُحْضِرَ إِلَيْهِ ٱلْعَدَسَ فَحَمَلَهُ وَجَاءَ فَوَجَدَهُ قَدْ أَكَلَ ٱلْخُبْزَ فَذَهَبَ وَأَتَى بِخُبْزٍ آخَرَ فَوَجَدَهُ قَدْ أَكَلَ ٱلْعَدَسَ فَفَعَلَ مَعَهُ ذٰلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَرَادَ ٱلضَّيْفُ ٱلْاِنْصِرَافَ سَأَلَهُ ٱلرَّاهِبُ أَيْنَ مَقْصِدُهُ قَالَ إِلَى بِلَادِ كَذَا قَالَ وَلِمَاذَا قَالَ بَلَغَنِي

أَنَّ بِهَا طَبِيبًا حَاذِقًا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا يُصْلِحُ مَعِدَتِي بِأَنِّي قَلِيلُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ إِذَا ذَهَبْتَ وَأَصْلَحْتَ مَعِدَتَكَ فَلَا تَجْعَلْ رُجُوعَكَ عَلَيَّ

١٩
أَلسَّائِلُ وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ

وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى بَابِ قَوْمٍ فَقَالُوا يَفْتَحُ اللّٰهُ لَكَ فَقَالَ كِسْرَةٌ فَقَالُوا مَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا قَالَ فَقَلِيلٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ فُولٍ أَوْ شَعِيرٍ قَالُوا لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ فَقِطْعَةُ دُهْنٍ أَوْ قَلِيلُ زَيْتٍ أَوْ لَبَنٍ قَالُوا لَا نَجِدُهُ قَالَ فَشَرْبَةُ مَاءٍ قَالُوا وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَقَالَ فَمَا جُلُوسُكُمْ هٰهُنَا قُومُوا فَاسْأَلُوا فَأَنْتُمْ أَحَقُّ مِنِّي بِالسُّؤَالِ

٢٠
أَلرَّجُلُ الْجَوْعَانُ وَالْغُلَامُ

حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ غَلَبَ عَلَيَّ الْجُوعُ فَقُلْتُ

أَمْضِي إِلَى دَارِ فُلَانٍ لِأَتَغَدَّى عِنْدَهُ فَجِئْتُ إِلَى بَابِ بَيْتِهِ فَوَجَدْتُ غُلَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ سَيِّدُكَ فَقَالَ وَٱللّٰهِ لَا قُلْتُ لَكَ عَلَيهِ إِلَّا إِنْ أَعْطَيْتَنِي كِسْرَةً قَالَ فَرَجَعْتُ هَارِبًا خَاوِيًا

٢١ أَلسَّائِلُ ٱلَّذِي مَاتَ جُوعًا

نَزَلَ سَائِلٌ بِمَسْجِدٍ فَسَأَلَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُطْعِمُوهُ كِسْرَةً فَلَمْ يُطْعِمُوهُ فَقَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ ٱقْبِضْ رُوحَهُ فَإِنَّهُ جَائِعٌ فَقَبَضَ رُوحَهُ فَلَمَّا جَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ رَآهُ مَيِّتًا فَأَخْبَرَ ٱلنَّاسَ بِذَلِكَ فَتَعَاوَنُوا عَلَى دَفْنِهِ فَلَمَّا دَخَلَ ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمَسْجِدَ وَجَدَ ٱلْكَفَنَ فِي ٱلْمِحْرَابِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ هَذَا ٱلْكَفَنُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ بِئْسَ ٱلْقَوْمُ أَنْتُمْ ٱسْتَطْعَمَكُمْ فَقِيرٌ فَلَمْ تُطْعِمُوهُ حَتَّى مَاتَ جُوعًا

٢٢ رَجُلٌ وَأَهْلُهُ

إِشْتَرَى رَجُلٌ سَمَكًا وَقَالَ لِأَهْلِهِ أَصْلِحُوهُ وَنَامَ

فَأَكَلَ عِيَالُهُ ٱلسَّمَكَ وَلَطَخُوا يَدَهُ فَلَمَّا ٱنْتَبَهَ قَالَ قَدِّمُوا إِلَيَّ ٱلسَّمَكَ قَالُوا قَدْ أَكَلْتَ قَالَ لَا قَالُوا شُمَّ يَدَكَ فَفَعَلَ فَقَالَ صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ مَا شَبِعْتُ

٢٣
رَجُلٌ وَ ٱمْرَأَتُهُ

نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ صَاعِدَةٌ فِي ٱلسُّلَّمِ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ صَعِدْتِ وَطَالِقٌ إِنْ نَزَلْتِ وَ طَالِقٌ إِنْ وَقَفْتِ فَرَمَتْ نَفْسَهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ فَقَالَ لَهَا فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي إِنْ مَاتَ ٱلْإِمَامُ مَالِكٌ ٱحْتَاجَ إِلَيْكِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي أَحْكَامِهِمْ

٢٤
أَلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي طَفِئَ مِصْبَاحُهَا

قِيلَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَحْسَنِ ٱلنَّاسِ وَجْهًا وَ أَبْهَاهُمْ مَنْظَرًا كَانَ جَالِسًا بِفِنَاءِ دَارِهِ يَوْمًا إِذْ مَرَّتْ بِهِ ٱمْرَأَةٌ فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا مَا وُقُوفُكِ يَرْحَمُكِ ٱللّٰهُ

فقالت طفئ مصباحنا فجئنا نقتبس من وجهك مصباحا

٢٥
الرجل الأشمط والمرأة الجميلة

مرّ رجل أشمط بامرأة ذات حسن وجمال فقال يا هذه إن كان لك زوج فبارك الله فيه وإلا فأعلمينا فقالت كأنك تخطبني قال نعم فقالت إنّ فيّ عيبا قال وما هو قالت شيب في رأسي فثنى عنان دابته فقالت على رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء ولكنني أحببت أعلمك أني أكره منك مثل ما تكره مني

٢٦
داود وابنه سليمان

قيل أن رجلا استشار داود عليه السلام في التزويج فقال له سل سليمان وأخبرني بجوابه فخرج الرجل وصادف سليمان ابن سبع سنين وهو يلعب مع

ٱلصِّبْيَانِ رَاكِبًا قَصَبَةً. فَسَأَلَهُ فِي ٱلتَّزَوُّجِ فَقَالَ
سُلَيْمَانُ عَلَيْكَ بِٱلذَّهَبِ ٱلْأَحْمَرِ أَوِ ٱلْفِضَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ
وَٱحْذَرِ ٱلْفَرَسَ لِئَلَّا يَضْرِبَكَ فَلَمْ يَفْهَمِ ٱلرَّجُلُ ذٰلِكَ
فَرَجَعَ إِلَى دَاوُدَ عَم (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ ٱلذَّهَبُ
ٱلْأَحْمَرُ ٱلْبِكْرُ وَٱلْفِضَّةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلثَّيِّبُ ٱلشَّابَّةُ وَمَا
وَرَاءَهُمَا كَٱلْفَرَسِ ٱلْجَمُوحِ

٢٧
ٱلْمَجُوسِيّ وَٱلْقَاضِي

قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ ٱلنِّسَاءِ
بَرَكَةً أَحْسَنُهُنَّ وَجْهًا وَأَرْخَصُهُنَّ مَهْرًا فَيَنْبَغِي
لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَنْ يَرْغَبَ فِي ذَاتِ ٱلْحُسْنِ
وَٱلدِّينِ وَأَنْ يَخْتَارَ ٱلشَّرَفَ وَٱلْحَسَبَ كَمَا حُكِيَ أَنَّ
قَاضِيًا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ ٱبْنَتَهُ فَٱسْتَشَارَ جَارًا لَهُ مَجُوسِيًّا
فَقَالَ لَهُ ٱلْمَجُوسِيُّ سُبْحَانَ ٱللّٰهِ ٱلنَّاسُ يَسْتَفْتُونَكَ وَأَنْتَ
تَسْتَفْتِينِي قَالَ لَا بُدَّ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ قَالَ ٱلْمَجُوسِيُّ إِنَّ
رَئِيسَنَا كِسْرَى كَانَ يَخْتَارُ ٱلْمَالَ وَرَئِيسَ ٱلرُّومِ قَيْصَرَ

كَانَ يَخْتَارُ ٱلْحَسَبَ وَٱلنَّسَبَ وَ رَئِيسَكُمْ مُحَمَّدًا
كَانَ يَخْتَارُ ٱلدِّينَ فَٱنْظُرْ أَنْتَ بِأَيِّهِمْ تَقْتَدِي

٢٨
أَلْمُعَلِّمُ وَٱلصِّغَارُ

قَالَ ٱلْجَاحِظُ رَأَيْتُ مُعَلِّمًا وَحْدَهُ فِي ٱلْكُتَّابِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلصِّغَارِ فَقَالَ ٱلصِّغَارُ دَاخِلَ الدَّرْبِ يَتَصَارَعُونَ فَقُلْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ فَقَالَ مَا أُشِيرُ عَلَيْكَ بِذٰلِكَ فَقُلْتُ لَابُدَّ قَالَ فَإِذَا جِئْتَ إِلَى ٱلدَّرْبِ ٱكْشِفْ رَأْسَكَ لِئَلَّا يَعْتَقِدُوكَ ٱلْمُعَلِّمَ فَيَصْفَعُونَكَ حَتَّى تَعْمَى ❁

٢٩
أَلْمُعَلِّمُ وَٱلصَّبِيُّ

حُكِيَ عَنِ ٱلْجَاحِظِ أَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى خَرِبَةٍ فَإِذَا بِهَا مُعَلِّمٌ وَهُوَ يَنْبَحُ نَبِيحَ ٱلْكِلَابِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا بِصَبِيٍّ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارٍ فَقَبَضَ عَلَيْهِ ٱلْمُعَلِّمُ وَ جَعَلَ يَلْطِمُهُ وَيَسُبُّهُ فَقُلْتُ لَهُ عَرِّفْنِي خَبَرَهُ فَقَالَ

هٰذَا صَبِيٌّ لَئِيمٌ يَكْرَهُ ٱلتَّعْلِيمَ وَيَهْرُبُ وَيَدْخُلُ ٱلدَّارَ وَلَا يَخْرُجُ وَلَهُ كَلْبٌ يَلْعَبُ بِهِ فَإِذَا سَمِعَ صَوْتِي ظَنَّ أَنَّهُ صَوْتُ ٱلْكَلْبِ فَيَخْرُجُ فَأُمْسِكُهُ.

ٱلْمُعَلِّمُ وَٱلصِّبْيَانُ

حَكَى ٱلْجَاحِظُ قَالَ مَرَرْتُ بِمُعَلِّمٍ وَعِنْدَهُ عَصًا قَصِيرَةٌ وَعَصًا طَوِيلَةٌ وَصَوْلَجَانٌ وَكُرَةٌ وَطَبْلٌ وَبُوقٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هٰذِهِ فَقَالَ عِنْدِي صِغَارٌ أَوْبَاشٌ فَأَقُولُ لِأَحَدِهِمْ ٱقْرَأْ لَوْحَكَ فَيُصَفِّرُ لِي بِضَرْطَةٍ فَأَضْرِبُهُ بِٱلْعَصَا ٱلْقَصِيرَةِ فَيَتَأَخَّرُ فَأَضْرِبُهُ بِالْعَصَا ٱلطَّوِيلَةِ فَيَفِرُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَأَضَعُ ٱلْكُرَةَ فِي ٱلصَّوْلَجَانِ وَأَضْرِبُهُ فَأَشُجُّهُ فَتَقُومُ إِلَيَّ ٱلصِّغَارُ كُلُّهُمْ بِٱلْأَلْوَاحِ فَأَجْعَلُ ٱلطَّبْلَ فِي عُنُقِي وَٱلْبُوقَ فِي فَمِي وَأَضْرِبُ ٱلطَّبْلَ وَأَنْفُخُ فِي ٱلْبُوقِ فَيَسْمَعُ أَهْلُ ٱلدَّرْبِ ذٰلِكَ فَيُسَارِعُونَ إِلَيَّ وَيُخَلِّصُونَنِي مِنْهُمْ



اَلْمُعَلِّمُ وَ الْجَاحِظ ٣١

قَالَ الْجَاحِظُ أَلَّفْتُ كِتَابًا فِي نَوَادِرِ الْمُعَلِّمِينَ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّغَفُّلِ ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ ذَالِكَ وَعَزَمْتُ عَلَى تَقْطِيعِ الْكِتَابِ فَدَخَلْتُ يَوْمًا مَدِينَةً فَوَجَدْتُ فِيهَا مُعَلِّمًا فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ رَدٍّ وَرَحَّبَ بِي فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ وَبَاحَثْتُهُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ مَاهِرٌ فِيهِ ثُمَّ فَاتَحْتُهُ فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَعِلْمِ الْمَعْقُولِ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ فَإِذَا هُوَ كَامِلُ الْآدَابِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هٰذَا وَاللّٰهِ يُقَوِّي عَزْمِي عَلَى تَقْطِيعِ الْكِتَابِ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ فَجِئْتُ يَوْمًا لِزِيَارَتِهِ فَإِذَا بِالْكُتَّابِ مُغْلَقٌ وَلَمْ أَجِدِ الْمُعَلِّمَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ فَحَزِنَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ لِلْعَزَاءِ فَذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِهِ وَطَرَقْتُ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ مَا تُرِيدُ قُلْتُ سَيِّدَكِ فَدَخَلَتْ وَخَرَجَتْ وَقَالَتْ بِاسْمِ اللّٰهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا بِهِ جَالِسٌ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُزْنِ فَقُلْتُ عَظَّمَ

ٱللهُ أجْرَكَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ فَحَابَبْتُكَ بِٱلصَّبْرِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَـٰذَا ٱلَّذِي تُوُفِّيَ وَلَدُكَ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَالِدُكَ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَخُوكَ قَالَ لَا قُلْتُ فَزَوْجَتُكَ قَالَ لَا فَقُلْتُ وَمَا هُوَ مِنْكَ قَالَ حَبِيبَتِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَـٰذِهِ أَوَّلُ ٱلْمَنَاحِسِ فَقُلْتُ سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلنِّسَاءُ كَثِيرٌ وَسَتَجِدُ غَيْرَهَا فَقَالَ أَتَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُهَا قُلْتُ وَهَـٰذِهِ مَنْحَسَةٌ ثَانِيَةٌ ثُمَّ قُلْتُ وَكَيْفَ عَشِقْتَ مَنْ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ ٱعْلَمْ أَنِّي كُنْتُ جَالِسًا فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنَ ٱلطَّاقِ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَهُوَ يَقُولُ

يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكِ ٱللهُ مُكْرُمَةً ۞ رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي أَيْنَمَا كَانَ
لَا تَأْخُذِينَ فُؤَادِي تَلْعَبِينَ بِهِ ۞ فَكَيْفَ يَلْعَبُ بِٱلْإِنْسَانِ إِنْسَانُ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو هَـٰذِهِ لَوْ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا أَحْسَنُ مِنْهَا مَا قِيلَ فِيهَا هَـٰذَا ٱلشِّعْرُ فَعَشِقْتُهَا فَلَمَّا كَانَ مُنْذُ يَوْمَيْنِ مَرَّ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ

لَقَدْ ذَهَبَ ٱلْحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرٍو ۞ فَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ ٱلْحِمَارُ

فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَاتَتْ فَحَزِنْتُ عَلَيْهَا وَأَغْلَقْتُ ٱلْمَكْتَبَ وَجَلَسْتُ

فِي ٱلدَّارِ فَقُلْتُ، يَا هٰذَا إِنِّي كُنْتُ أَلَّفْتُ كِتَابًا فِي نَوَادِرِكُمْ مَعْشَرَ ٱلْمُعَلِّمِينَ وَكُنْتُ حِينَ صَاحَبْتُكَ عَزَمْتُ عَلَى تَقْطِيعِهِ وَ ٱلْآنَ قَدْ قَوَّيْتَ أَنْتَ عَزْمِي عَلَى إِبْقَائِهِ وَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ أَبْدَأُ بِكَ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ ۞

٣٢
أَلثَّعْلَبُ وَ ٱلدِّيكُ

حُكِيَ أَنَّ ٱلثَّعْلَبَ مَرَّ بِٱلسَّحَرِ عَلَى شَجَرَةٍ فَرَأَى فَوْقَهَا دِيكًا وَهُوَ يُؤَذِّنُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَنْزِلُ نُصَلِّي جَمَاعَةً فَقَالَ إِنَّ ٱلْإِمَامَ نَائِمٌ خَلْفَ ٱلشَّجَرَةِ فَأَيْقِظْهُ أَوَّلًا فَنَظَرَ ٱلثَّعْلَبُ فَرَأَى ٱلْكَلْبَ فَضَرَطَ وَ وَلَّى هَارِبًا فَنَادَاهُ ٱلدِّيكُ مَا تَأْتِي لِنُصَلِّيَ مَعًا فَقَالَ قَدِ ٱنْتَقَضَ وُضُوءِي فَٱصْبِرْ حَتَّى أُجَدِّدَهُ وَ أَرْجِعَ ۞

٣٣
ٱلدِّيكُ ٱلْكَرِيمُ

كَانَ لِرَجُلٍ دِيكٌ وَكَانَ كَرِيمًا عَلَيْهِ فَجَاءَ ٱلْعِيدُ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُضَحِّي بِهِ فَأَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ بِذَبْحِهِ

وَٱتِّخَاذِ طَعَامٍ مِنْهُ وَخَرَجَ إِلَى ٱلْمُصَلَّى فَأَرَادَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنْ تُمْسِكَهُ بِقَرْنٍ فَتَبِعَتْهُ فَصَارَ يَخْتَرِقُ مِنْ سَطْحٍ إِلَى سَطْحٍ وَهِيَ تَتْبَعُهُ فَسَأَلَهَا جِيرَانُهَا عَنْ مُوجِبِ ذَبْحِهِ فَذَكَرَتْ لَهُمْ حَالَ زَوْجِهَا فَقَالُوا مَا نَرْضَى أَنْ يَبْلُغَ ٱلِاضْطِرَارُ بِفُلَانٍ إِلَى هٰذَا ٱلْقَدْرِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ هٰذَا شَاةً وَهٰذَا شَاتَيْنِ وَهٰذَا بَقَرَةً وَهٰذَا كَبْشًا حَتَّى ٱمْتَلَأَتِ ٱلدَّارُ فَلَمَّا جَاءَ وَرَأَى ذَالِكَ قَالَ مَا هٰذَا فَقَصَّتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ ٱلْقِصَّةَ فَقَالَ إِنَّ هٰذَا ٱلدِّيكَ لَكَرِيمٌ عَلَى ٱللّٰهِ فَإِنَّ إِسْمٰعِيلَ نَبِيَّ ٱللّٰهِ فُدِيَ بِكَبْشٍ وَاحِدٍ وَهٰذَا فُدِيَ بِمَا أَرَى

٣٤
ٱلْأَعْرَابِيُّ وَٱلْقِطُّ

حُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا صَادَ قِطًّا فَرَآهُ شَخْصٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلسِّنَّوْرِ وَلَقِيَهُ آخَرُ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلْخَيْدَعِ وَلَقِيَهُ آخَرُ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلْخَيْطَلِ وَلَقِيَهُ آخَرُ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلْهِرِّ قَالَ أَبِيعُهُ

قِيلَ لَهُ بِكَمْ قَالَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقِيلَ إِنَّهُ يُسَاوِي نِصْفَ دِرْهَمٍ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ لَعَنَهُ ٱللهُ مَا أَكْثَرَ أَسْمَاءَهُ وَأَقَلَّ قِيمَتَهُ

٣٥
أَلْكَلْبُ وَقَاتِلُ سَيِّدِهِ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ وَدُفِنَ وَكَانَ مَعَهُ كَلْبٌ فَصَارَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي دُفِنَ فِيهِ وَيَنْبَحُ وَيَنْبُشُ وَيَتَعَلَّقُ بِرَجُلٍ هُنَاكَ فَقَالَ ٱلنَّاسُ إِنَّ لِهٰذَا ٱلْكَلْبِ شَأْنًا فَحَفَرُوا ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعَ فَوَجَدُوا قَتِيلًا فَقَبَضُوا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ ٱلَّذِي يَنْبَحُ عَلَيْهِ ٱلْكَلْبُ وَضَرَبُوهُ فَأَقَرَّ فَقُتِلَ

٣٦
أَلْكَلْبُ وَسَيِّدُهُ

خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْجَبَّانَةِ وَمَعَهُ أَخُوهُ وَجَارُهُ لِيَنْظُرُوا إِلَى ٱلنَّاسِ فَتَبِعَهُ كَلْبٌ لَهُ فَضَرَبَهُ وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَنْتَهِ وَلَمْ يَرْجِعْ فَلَمَّا قَعَدَ رَبَضَ ٱلْكَلْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ عَدُوٌّ لَهُ فِي طَلَبِهِ فَإِذَا بِئْرٌ هُنَاكَ قَرِيبَةُ ٱلْقَعْرِ فَنَزَلَ

فيها وأمر أخاه وجاره أن يهيلا عليه التراب ثم
ذهب أخوه وجاره إلى حال سبيلهما وصار الكلب
ينبح حوله فلما انصرف العدو أتاه الكلب فما زال
ينبح ويحث التراب إلى أن كشفه عن رأسه فتنفس
الرجل ومر به أناس فتناولوه وردوه إلى أهله فلما
مات ذلك الكلب عمل له قبرا ودفنه فيه وجعل
عليه قبة وسماه قبر الكلب وفي ذلك قيل شعر

تفرق عنه جاره وشقيقه ... وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه

٣٧

الرجل المتعبد والنبي

كان رجل يتعبد في صومعة فأمطرت السماء و
أعشبت الأرض فرأى حماره يرعى في ذلك العشب
فرفع عينه إلى وقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته
مع حماري هذا فبلغ ذلك بعض الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام فهم أن يدعو عليه فأوحى الله
إليه لا تدع عليه فإني أجازي العباد على قدر عقولهم

٣٨
الأحمقان والشيخ

حُكِيَ أَنَّ أَحْمَقَيْنِ اصْطَحَبَا فِي طَرِيقٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ تَعَالَ نَتَمَنَّ عَلَى اللّٰهِ فَإِنَّ الطَّرِيقَ تُقْطَعُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا أَتَمَنَّى قَطَائِعَ غَنَمٍ أَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَلَحْمِهَا وَصُوفِهَا وَ قَالَ الْآخَرُ وَأَنَا أَتَمَنَّى قَطَائِعَ ذِئَابٍ أُرْسِلُهَا عَلَى غَنَمِكَ حَتَّى لَا تَتْرُكَ مِنْهَا شَيْئاً فَقَالَ الْأَوَّلُ وَيْحَكَ أَهٰذَا مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ وَحُرْمَةِ الْعِشْرَةِ فَتَصَايَحَا وَ تَخَاصَمَا وَاشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَمَاسَكَا بِالْأَطْوَاقِ ثُمَّ تَرَاضَيَا عَلَى أَوَّلِ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِمَا يَكُونُ حَكَماً بَيْنَهُمَا فَطَلَعَ عَلَيْهِمَا شَيْخٌ بِحِمَارٍ عَلَيْهِ زِقَّانِ مِنْ عَسَلٍ فَحَدَّثَاهُ بِحَدِيثِهِمَا فَنَزَلَ بِالزِّقَّيْنِ وَ فَتَحَهُمَا حَتَّى سَالَ الْعَسَلُ عَلَى التُّرَابِ ثُمَّ قَالَ صَبَّ اللّٰهُ دَمِي مِثْلَ هٰذَا الْعَسَلِ إِنْ لَمْ تَكُونَا أَحْمَقَيْنِ

٣٩
النَّبِيّ وَالطَّائِر وَالْفَخّ

رُوِيَ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

ٱلسَّلَامُ مَرَّ بِفَخٍّ مَنْصُوبٍ وَإِذَا بِطَائِرٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ ٱلطَّائِرُ يَا نَبِيَّ ٱللّٰهِ هَلْ رَأَيْتَ أَقَلَّ عَقْلٍ مِمَّنْ نَصَبَ هٰذَا ٱلْفَخَّ لِيَصِيدَنِي بِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَهَبَ عَنْهُ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ وَإِذَا بِطَائِرٍ فِي ٱلْفَخِّ فَقَالَ لَهُ عَجَبًا لَكَ أَلَسْتَ ٱلْقَائِلَ كَذَا وَكَذَا آنِفًا فَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللّٰهِ إِذَا جَاءَ ٱلْحَيْنُ لَمْ يَبْقَ أُذُنٌ وَلَا عَيْنٌ

٤٠

نَادِرَةٌ فِي أَخْبَارِ ٱلْعَرَبِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

إِعْلَمْ وَفَّقَنِي ٱللّٰهُ وَإِيَّاكَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِعَجَبٍ أَعْظَمَ مِنْ عُجْبِ سَعِيدِ بْنِ زُرَارَةَ وَعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ زِيَادٍ ٱلتَّمِيمِيِّ وَٱبْنِ سَمَّاكٍ ٱلْأَسَدِيِّ ٱلَّذِينَ ضُرِبَ بِهِمِ ٱلْمَثَلُ فَأَمَّا سَعِيدُ ٱبْنُ زُرَارَةَ فَقِيلَ أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ ٱللّٰهِ كَيْفَ ٱلطَّرِيقُ إِلَى مَكَانِ كَذَا فَقَالَ لَهَا يَا هَنْتَاهُ مِثْلِي يَكُونُ مِنْ عَبِيدِ ٱللّٰهِ وَأَمَّا عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ زِيَادٍ فَقِيلَ أَنَّهُ خَطَبَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبَصْرَةِ فَأَحْسَنَ وَأَوْجَزَ فَنُودِيَ مِنْ نَوَاحِي ٱلْمَسْجِدِ كَثَّرَ ٱللّٰهُ فِينَا مِثْلَكَ فَقَالَ لَقَدْ كَلَّفْتُمُ

ٱللَّهُ شَطَطًا وَأَمَّا ٱبْنُ سَمَّاكٍ فَإِنَّهُ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فَٱلْتَمَسَهَا فَلَمْ تُوجَدْ فَقَالَ وَٱللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ رَاحِلَتِي لَا صَلَّيْتُ لَهُ أَبَدًا فَوُجِدَتْ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِبَعْضِ أَغْصَانِ ٱلشَّجَرِ فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَدَّ ٱللَّهُ عَلَيْكَ رَاحِلَتَكَ فَصَلِّ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي يَمِينًا قَصْدًا فَٱنْظُرْ رَحِمَكَ ٱللَّهُ إِلَى هٰذَا ٱلْعَجَبِ كَيْفَ ذَهَبَ بِهِمْ حَتَّى أَفْضَى بِهِمْ إِلَى ٱلْكُبْرِ وَصَارُوا حَدِيثًا مُسْتَبْشَعًا وَمَثَلًا بَيْنَ ٱلْعَالَمِينَ مُسْتَشْنَعًا نَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلْخِذْلَانِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلنِّيرَانِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٥

٤١ فِي ٱلْعَفْوِ وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ

حُكِيَ عَنْ جَعْفَرٍ ٱلصَّادِقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ غُلَامًا لَهُ وَقَفَ يَصُبُّ ٱلْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ فَوَقَعَ ٱلْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِ ٱلْغُلَامِ فِي ٱلطَّسْتِ فَطَارَ ٱلرَّشَاشُ

فِي وَجْهِهِ فَنَظَرَ جَعْفَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ مُغْضَبٍ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ قَالَ قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي فَقَالَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ قَالَ وَٱللّٰهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ قَالَ ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللّٰهِ تَعَالَى

٤٢

هٰرُونُ ٱلرَّشِيدُ وَٱلْأَصْمَعِيُّ

حُكِيَ أَنَّ ٱلْخَلِيفَةَ هٰرُونَ ٱلرَّشِيدَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ بَعَثَ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ لِيُعَلِّمَهُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْأَدَبَ فَرَآهُ يَوْمًا يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ رِجْلَهُ وَٱبْنُ ٱلْخَلِيفَةِ يَصُبُّ ٱلْمَاءَ عَلَى رِجْلِهِ فَعَاتَبَ ٱلْأَصْمَعِيَّ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُهُ إِلَيْكَ لِتُعَلِّمَهُ وَتُؤَدِّبَهُ فَلِمَاذَا لَمْ تَأْمُرْهُ بِأَنْ يَصُبَّ ٱلْمَاءَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَيَغْسِلَ بِٱلْأُخْرَى رِجْلَكَ

٤٣

ٱلْمَلِكُ وَٱلْأَعْوَرُ

كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا ٱلْغُرَابُ

وَٱلْأَعْوَرُ وَغَيْرُ ذَٰلِكَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مَلِكًا مِنَ ٱلْمُلُوكِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱلصَّيْدِ فَأَوَّلُ مَنِ ٱسْتَقْبَلَهُ أَعْوَرُ فَضَرَبَهُ وَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى ٱلصَّيْدِ فَٱصْطَادَ صَيْدًا كَثِيرًا فَلَمَّا عَادَ ٱسْتَدْعَى بِٱلْأَعْوَرِ فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ فَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ وَلَكِنِ ٱئْذَنْ لِي بِٱلْكَلَامِ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ تَكَلَّمْ فَقَالَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّكَ تَلَقَّيْتَنِي فَضَرَبْتَنِي وَحَبَسْتَنِي وَتَلَقَّيْتُكَ فَصِدْتَ وَسَلِمْتَ فَأَيُّنَا أَشْأَمُ صَبَاحًا عَلَى صَاحِبِهِ فَضَحِكَ مِنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ ❀

٤٤
أَلْغُلَامُ ٱلْأَكْسَلُ

كَانَ لِرَجُلٍ غُلَامٌ مِنْ أَكْسَلِ ٱلنَّاسِ فَأَرْسَلَهُ يَوْمًا يَشْتَرِي لَهُ عِنَبًا وَتِينًا فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ حَتَّى عِيلَ صَبْرُهُ ثُمَّ جَاءَ بِأَحَدِهِمَا فَضَرَبَهُ وَقَالَ يَنْبَغِي لَكَ إِذَا ٱسْتَقْضَيْتُكَ حَاجَةً أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَيْنِ فَمَرِضَ ٱلرَّجُلُ فَأَمَرَ ٱلْغُلَامَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِطَبِيبٍ فَغَابَ ثُمَّ جَاءَ

بِالطَّبِيبِ وَبِرَجُلٍ آخَرَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَمَا ضَرَبْتَنِي
وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُكَ
بِالطَّبِيبِ فَإِنْ شَفَاكَ اللّٰهُ تَعَالَى وَإِلَّا حَفَرَ لَكَ
هٰذَا قَبْرَكَ فَهٰذَا طَبِيبٌ وَهٰذَا حَفَّارٌ ۞

٤٥
أَبُو عُثْمَانَ الْحِيرِيُّ وَالرَّجُلُ الْهَزِلُ

حُكِيَ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الْحِيرِيَّ دَعَاهُ إِنْسَانٌ إِلَى ضِيَافَةٍ
فَلَمَّا وَافَى بَابَ الدَّارِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أُسْتَاذُ لَيْسَ لِي
وَجْهٌ فِي دُخُولِكَ فَانْصَرِفْ رَحِمَكَ اللّٰهُ فَانْصَرَفَ أَبُو
عُثْمَانَ فَلَمَّا وَافَى مَنْزِلَهُ عَادَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا أُسْتَاذُ
نَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ بِكَ وَأَخَذَ يَعْتَذِرُ لَهُ وَقَالَ احْضُرِ
السَّاعَةَ فَقَامَ مَعَهُ فَلَمَّا وَافَى دَارَهُ قَالَ لَهُ مِثْلَ مَا
قَالَ فِي الْأُولَى ثُمَّ فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَأَبُو عُثْمَانَ
يَحْضُرُ وَيَنْصَرِفُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أُسْتَاذُ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِذٰلِكَ
اخْتِبَارَكَ وَالْوُقُوفَ عَلَى أَخْلَاقِكَ ثُمَّ جَعَلَ يَعْتَذِرُ لَهُ وَيَمْدَحُهُ
فَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ لَا تَمْدَحْنِي عَلَى خُلُقٍ تَجِدُهُ فِي الْكِلَابِ

فَإِنَّ ٱلْكَلْبَ إِذَا دُعِيَ حَضَرَ وَإِذَا زُجِرَ ٱنْزَجَرَ

٤٦ أَلنَّدِيمُ ٱلْمُضْحِكُ

كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ نَدِيمٌ مُضْحِكٌ فَظَهَرَ لَهُ مِنَ ٱلْمَلِكِ جَفْوَةٌ فَلَمَّا زَادَ ذَالِكَ عَلَيْهِ تَعَلَّمَ نَبِيحَ ٱلْكِلَابِ وَعُوَاءَ ٱلذِّئَابِ وَنَهِيقَ ٱلْحَمِيرِ وَصَهِيلَ ٱلْخَيْلِ وَصَوْتَ ٱلْبِغَالِ ثُمَّ ٱحْتَالَ حَتَّى دَخَلَ مَوْضِعًا بِقُرْبِ خَلْوَةِ ٱلْمَلِكِ وَأَخْفَى أَمْرَهُ فَلَمَّا خَلَا ٱلْمَلِكُ بِنَفْسِهِ نَبَحَ نَبِيحَ ٱلْكِلَابِ فَلَمْ يَشُكَّ ٱلْمَلِكُ فِي أَنَّهُ كَلْبٌ فَقَالَ ٱنْظُرُوا مَا هٰذَا فَعَوَى عُوَاءَ ٱلذِّئَابِ فَنَزَلَ ٱلْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ فَنَهَقَ نَهِيقَ ٱلْحَمِيرِ فَمَضَى ٱلْمَلِكُ هَارِبًا وَمَضَتِ ٱلْغِلْمَانُ يَتْبَعُونَ ٱلصَّوْتَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ صَهَلَ صَهِيلَ ٱلْخَيْلِ فَٱقْتَحَمُوا عَلَيْهِ وَأَخْرَجُوهُ عُرْيَانًا فَلَمَّا وَصَلُوا بِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَعَرَفَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا شَدِيدًا وَقَالَ لَهُ أُحِمْلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ مَسَخَنِي كَلْبًا وَذِئْبًا وَحِمَارًا وَفَرَسًا لَمَّا غَضِبَ عَلَيَّ ٱلْمَلِكُ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يُخْلَعَ عَلَيْهِ

وَأَنْ يُرَدَّ إِلَى مَرْتَبَتِهِ ٱلْأُولَى ﴿﴾

٤٧

أَلْخَلِيفَةُ ٱلْمَهْدِيُّ وَٱلْأَعْرَابِيُّ

خَرَجَ ٱلْمَهْدِيُّ يَتَصَيَّدُ فَغَارَ بِهِ فَرَسُهُ حَتَّى وَقَعَ فِي خِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ هَلْ مِنْ قِرًى فَأَخْرَجَ لَهُ قُرْصَ شَعِيرٍ فَأَكَلَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ فَضْلَةً مِنْ لَبَنٍ فَسَقَاهُ ثُمَّ أَتَاهُ بِنَبِيذٍ فِي رَكْوَةٍ فَسَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا قَالَ لَا قَالَ أَنَا مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّةِ قَالَ بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِي مَوْضِعِكَ ثُمَّ سَقَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَشَرِبَ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا قَالَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّةِ قَالَ لَا أَنَا مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَحُبَتْ بِلَادُكَ وَطَابَ مُرَادُكَ ثُمَّ سَقَاهُ ٱلثَّالِثَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا قَالَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَلٰكِنِّي أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِعَيْنِهِ فَأَخَذَ ٱلْأَعْرَابِيُّ ٱلرَّكْوَةَ فَوَكَاهَا وَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي فَوَٱللهِ

لَوْ شَرِبْتَ الرَّابِعَةَ لَادَّعَيْتَ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ صلعم فَضَحِكَ الْمَهْدِيُّ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَ نَزَلَتْ إِلَيْهِ الْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ فَطَارَ عَقْلُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَ لَا خَوْفٌ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوَةٍ وَ مَالٍ جَزِيلٍ

٤٨
هرون الرشيد والمضحك

حُكِيَ عَنْ هرون الرَّشِيدِ أَنَّهُ أَرِقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَرَقًا شَدِيدًا فَقَالَ لِوَزِيرِهِ جَعْفَرَ بْنِ يَحْيَي الْبَرْمَكِيِّ إِنِّي أَرِقْتُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَ ضَاقَ صَدْرِي وَ لَمْ أَعْرِفْ مَا أَصْنَعُ وَ كَانَ خَادِمُهُ مَسْرُورٌ وَاقِفًا أَمَامَهُ فَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ مَا يُضْحِكُكَ اسْتِهْزَاءً بِي أَمْ اسْتِخْفَافًا فَقَالَ وَ قَرَابَتِكَ مِنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْدًا وَلٰكِنْ خَرَجْتُ بِالْأَمْسِ أَتَمَشَّى بِظَاهِرِ الْقَصْرِ إِلَى أَنْ جِئْتُ إِلَى جَانِبِ الدِّجْلَةِ فَوَجَدْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فَوَقَفْتُ فَرَأَيْتُ

رَجُلًا وَافِدًا يُضْحِكُ ٱلنَّاسَ يُقَالُ لَهُ ٱبْنُ ٱلْمَغَازِلِيِّ
فَتَفَكَّرْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ فَضَحِكْتُ وَٱلْعَفْوُ
يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّشِيدُ ٱئْتِنِي ٱلسَّاعَةَ بِهِ
فَخَرَجَ مَسْرُورٌ مُسْرِعًا إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى ٱبْنِ ٱلْمَغَازِلِيِّ
فَقَالَ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَقَالَ
لَهُ بِشَرْطِ أَنَّهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِشَيْءٍ يَكُونُ لَكَ ٱلرُّبْعُ
وَٱلْبَقِيَّةُ لِي فَقَالَ لَهُ بَلْ أَجْعَلُ لِي ٱلنِّصْفَ وَلَكَ ٱلنِّصْفُ
فَأَبَى فَقَالَ ٱلثُّلْثُ لِي وَلَكَ ٱلثُّلُثَانِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ
جَهْدٍ عَظِيمٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى ٱلرَّشِيدِ سَلَّمَ فَأَبْلَغَ وَتَرَجَّمَ
فَأَحْسَنَ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنْ
أَنْتَ أَضْحَكْتَنِي أَعْطَيْتُكَ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَإِنْ لَمْ تُضْحِكْنِي
أَضْرِبْكَ بِهَذَا ٱلْجِرَابِ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ فَقَالَ ٱبْنُ ٱلْمَغَازِلِيِّ
فِي نَفْسِهِ وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِهَذَا ٱلْجِرَابِ
وَظَنَّ أَنَّ ٱلْجِرَابَ فَارِغٌ فَوَقَفَ يَتَكَلَّمُ وَيَتَمَسْخَرُ وَفَعَلَ
أَفْعَالًا عَجِيبَةً تُضْحِكُ ٱلْجُلْمُودَ فَلَمْ يَضْحَكِ ٱلرَّشِيدُ وَلَمْ
يَتَبَسَّمْ فَتَعَجَّبَ ٱبْنُ ٱلْمَغَازِلِيِّ وَضَجِرَ وَخَافَ فَقَالَ لَهُ

و

ٱلرَّشِيدُ ٱلْآنَ ٱسْتَحَقَّيْتَ ٱلضَّرْبَ ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ ٱلْجِرَابَ
وَلَفَّهُ وَكَانَ فِيهِ أَرْبَعُ دَلَطَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ وَزْنُهَا رِطْلَانِ
فَضَرَبَهُ بِهِمَا ضَرْبَةً فَلَمَّا وَقَعَتِ ٱلضَّرْبَةُ فِي رَقَبَتِهِ صَرَخَ
صَرْخَةً عَظِيمَةً وَٱفْتَكَرَ ٱلشَّرْطَ ٱلَّذِي شَرَطَهُ عَلَيْهِ
مَسْرُورٌ فَقَالَ ٱلْعَفْوُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱسْمَعْ مِنِّي
كَلِمَتَيْنِ قَالَ قُلْ مَا بَدَا لَكَ قَالَ إِنَّ مَسْرُورًا شَرَطَ عَلَيَّ
شَرْطًا وَٱتَّفَقْتُ وَإِيَّاهُ عَلَى مَصْلَحَةٍ وَهُوَ أَنَّ مَا حَصَلَ
لِي مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ ٱلثُّلُثَانِ وَلِي فِيهِ
ٱلثُّلُثُ وَمَا أَجَابَنِي إِلَى ذٰلِكَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ عَظِيمٍ
وَقَدْ شَرَطَ عَلَيَّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ
فَنَصِيبِي مِنْهُمْ وَاحِدَةٌ وَنَصِيبُهُ ٱثْنَانِ وَقَدْ أَخَذْتُ
نَصِيبِي وَبَقِيَ نَصِيبُهُ فَضَحِكَ ٱلرَّشِيدُ وَدَعَا
مَسْرُورًا فَضَرَبَهُ فَصَاحَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ
وَهَبْتُ لَهُ مَا بَقِيَ فَضَحِكَ ٱلرَّشِيدُ وَأَمَرَ لَهُمَا بِأَلْفِ دِينَارٍ
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَمِائَةٍ وَرَجَعَ ٱبْنُ ٱلْمَغَازِلِي
شَاكِرًا ❁

٤٩

سُلْطَانُ صَقِلِّيَةَ وَقَائِدُ الْبَحْرِ

يُرْوَى أَنَّ سُلْطَانَ صَقِلِّيَةَ أَرِقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَمُنِعَ النَّوْمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَائِدِ الْبَحْرِ وَقَالَ لَهُ أَنْفِذْ مَرْكَبًا إِلَى إِفْرِيقِيَةَ يَأْتُونِي بِأَخْبَارِهَا فَعَمَدَ الْقَائِدُ إِلَى مُقَدَّمِ مَرْكَبٍ وَأَرْسَلَهُ بِمَرْكَبِهِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا بِالْمَرْكَبِ فِي مَوْضِعِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِ الْبَحْرِ أَلَيْسَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَدِ امْتَثَلْتُ أَمْرَكَ وَأَنْفَذْتُ مَرْكَبًا فَرَجَعَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَسَيُحَدِّثُكَ مُقَدَّمُ الْمَرْكَبِ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَجَاءَهُ وَمَعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَذْهَبَ حَيْثُ أُمِرْتَ قَالَ ذَهَبْتُ بِالْمَرْكَبِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَالرِّجَالُ يَجْدِفُونَ إِذَا بِصَوْتٍ يَقُولُ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يُكَرِّرُهَا مِرَارًا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ صَوْتُهُ فِي أَسْمَاعِنَا نَادَيْنَاهُ مِرَارًا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَهُوَ يُنَادِي يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ فَجَدَفْنَا بِالْمَرْكَبِ نَحْوَ الصَّوْتِ فَلَقِينَا هٰذَا الرَّجُلَ غَرِيقًا فِي آخِرِ رَمَقٍ مِنَ الْحَيَاةِ

فَطَلَعْنَا بِهِ ٱلْمَرْكَبَ وَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ كُنَّا مُقْلِعِينَ مِن إِفْرِيقِيَةَ فَغَرِقَتْ سَفِينَتُنَا مُنْذُ أَيَّامٍ وَأَشْرَفْتُ عَلَى ٱلْمَوْتِ وَمَا زِلْتُ أَصِيحُ حَتَّى أَتَانِيَ ٱلْغَوْثُ مِنْ نَاحِيَتِكُمْ فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْمَعَ سُلْطَانَنَا وَأَرْأَفَهُ فِي فِكْرِهِ لِغَرِيقٍ فِي ٱلْبَحْرِ حَتَّى ٱسْتَخْرَجَهُ مِنْ تِلْكَ ٱلظُّلُمَاتِ ٱلثَّلَاثِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ وَظُلْمَةِ ٱلْبَحْرِ وَظُلْمَةِ ٱلْوَحْدَةِ فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ

ٱلْبَخِيلُ وَأَوْلَادُهُ

قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْبُخَلَاءِ لِأَوْلَادِهِ ٱشْتَرُوا لِي لَحْمًا فَٱشْتَرَوْهُ فَأَمَرَ بِطَبْخِهِ فَلَمَّا ٱسْتَوَى أَكَلَهُ جَمِيعَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ إِلَّا عَظْمٌ وَعُيُونُ أَوْلَادِهِ تَرْمُقُهُ فَقَالَ مَا أُعْطِي أَحَدًا مِنْكُمْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ حَتَّى يُحْسِنَ وَصْفَ أَكْلِهِ فَقَالَ وَلَدُهُ ٱلْأَكْبَرُ أُمَشْمِشُهُ يَا أَبَتِ وَأَمُصُّهُ حَتَّى لَا أَدَعَ لِلذَّرِّ فِيهِ شَيْئًا قَالَ لَسْتَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ

ٱلْأَوْسَطُ أُلُوكُهُ يَا أَبَتِ وَأَحْسُهُ حَتَّى لَا يَدْرِيَ أَحَدٌ لِعَامٍ هُوَ أَمْ لِعَامَيْنِ فَقَالَ لَسْتَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ ٱلْأَصْغَرُ يَا أَبَتِ أَمُصُّهُ ثُمَّ أَدُقُّهُ دَقًّا وَأَسُفُّهُ سَفًّا قَالَ أَنْتَ صَاحِبُهُ وَهُوَ لَكَ زَادَكَ ٱللّٰهُ مَعْرِفَةً وَحَزْمًا

(٥) ٱلْبَخِيلُ وَٱلْأَعْرَابِيُّ

وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَبِي ٱلْأَسْوَدِ أَحَدِ ٱلْبُخَلَاءِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلْأَكْلِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ مَرَرْتُ بِأَهْلِكَ قَالَ كَذٰلِكَ كَانَ طَرِيقُكَ قَالَ وَٱمْرَأَتُكَ حُبْلَى قَالَ كَذٰلِكَ كَانَ عَهْدِي بِهَا قَالَ قَدْ وَلَدَتْ قَالَ كَانَ لَا بُدَّ لَهَا أَنْ تَلِدَ قَالَ وَلَدَتْ غُلَامَيْنِ قَالَ كَذٰلِكَ كَانَتْ أُمُّهَا قَالَ مَاتَ أَحَدُهُمَا قَالَ مَا كَانَتْ تَقْوَى عَلَى إِرْضَاعِ ٱلِٱثْنَيْنِ قَالَ ثُمَّ مَاتَ ٱلْآخَرُ قَالَ مَا كَانَ لِيَبْقَى بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ قَالَ وَمَاتَتِ ٱلْأُمُّ قَالَ حُزْنًا عَلَى وَلَدَيْهَا قَالَ مَا أَطْيَبَ طَعَامَكَ قَالَ لِأَجْلِ ذٰلِكَ أَكَلْتُهُ وَحْدِي وَ

وَٱللهِ لَاذُقْتَهُ يَا أَعْرَابِيُّ ۞

٥٢
الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا جَلَسَ يَأْكُلُ يَوْمًا هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا دَجَاجَةٌ مَشْوِيَّةٌ فَوَقَفَ سَائِلٌ بِبَابِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَٱنْتَهَرَهُ فَذَهَبَ ٱلسَّائِلُ فَٱتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ ٱفْتَقَرَ حَالُهُ وَزَالَتْ نِعْمَتُهُ وَطَلَّقَ زَوْجَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَلَسَ يَأْكُلُ مَعَهَا فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا دَجَاجَةٌ مَشْوِيَّةٌ وَإِذَا بِسَائِلٍ يَطْرُقُ ٱلْبَابَ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِزَوْجَتِهِ ٱدْفَعِي إِلَيْهِ هٰذِهِ ٱلدَّجَاجَةَ فَخَرَجَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ زَوْجُهَا ٱلْأَوَّلُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ ٱلدَّجَاجَةَ وَرَجَعَتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ فَسَأَلَهَا زَوْجُهَا عَنْ بُكَائِهَا فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ ٱلسَّائِلَ كَانَ زَوْجَهَا ٱلْأَوَّلَ وَذَكَرَتْ لَهُ قِصَّتَهَا مَعَ ذَلِكَ السَّائِلِ ٱلَّذِي ٱنْتَهَرَهُ زَوْجُهَا ٱلْأَوَّلُ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَنَا وَٱللهِ ذَلِكَ ٱلسَّائِلُ

الضيف وأرباب البيوت

حكى بعضهم قال كنت في سفر فضللت عن الطريق فرأيت بيتاً في الفلاة فأتيته فإذا به أعرابية فلما رأتني قالت من تكون قلت ضيف قالت أهلاً ومرحباً بالضيف انزل على الرحب والسعة فنزلت فقدمت إلي طعاماً فأكلت وماء فشربت فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت فقال من هذا فقالت ضيف فقال لا أهلاً ولا مرحباً ما لنا وللضيف فلما سمعت كلامه ركبت من ساعتي وسرت فلما كان من الغد رأيت بيتاً في الفلاة فقصدته فإذا فيه أعرابية فلما رأتني قالت من تكون قلت ضيف قالت لا أهلاً ولا مرحباً بالضيف ما لنا وللضيف فبينما هي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت فلما رآني قال من هذا قالت ضيف قال أهلاً ومرحباً بالضيف ثم أتى بطعام حسن فأكلت وماء بارد فشربت

فتذكرت ما مر بي بالأمس فتبسمت فقال مم تبسمك فقصصت عليه ما اتفق لي مع تلك الأعرابية وبعلها وما سمعت منه ومن زوجته فقال لا تعجب من ذلك إن تلك الأعرابية التي رأيتها هي أختي وإن بعلها أخو امرأتي

٥٤

إبليس والكرمة

قيل أن آدم لما غرس الكرمة جاء إبليس لعنه الله فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فمن أجل ذلك تجد شارب الخمر أول ما يشربها وتدب فيه يزهو بنفسه ويميس عجبا كالطاوس فإذا جاء مبادي السكر لعب وصفق بيديه كالقرد فإذا قوي سكره قام وعربد كهيئة الأسد فإذا انتهى سكره

انقبض كما ينقبض الخنزير ثم يطلب النوم و
الناس نتشاءم بإقامة الخمر بالدور قيل لأنه كان
سببًا لدخول إبليس الجنة وخروج آدم منها والله
أعلم بالصواب إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

إبليس والإسرائيلي العابد

قيل أن بني إسرائيل اتخذوا شجرة وصاروا
يعبدونها فجاء بعض عبادهم بفأس ليقطعها
فعارضه إبليس لعنة الله عليه وقال له تركت
عبادتك وجئت لشيء لا يعود عليك نفعه ولم
يزل به حتى تقاتل معه فصرعه العابد وجلس على
صدره ثم رجع ولم يزل يعمل معه ذلك في كل يوم
إلى ثلاثة أيام فلما رآه لم يرجع قال له اترك قطعها
وأنا أجعل لك في كل يوم دينارين تستعين بهما
على نفقتك وعبادتك وعاهده على ذلك فرجع فجعل
له تحت وسادته دينارين ثم دينارين ثم دينارين

ثُمَّ قَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُ فَأَخَذَ ٱلْعَابِدُ ٱلْفَأْسَ وَ ذَهَبَ إِلَى قَطْعِ ٱلشَّجَرَةِ فَعَارَضَهُ إِبْلِيسُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَتَحَاوَرَ مَعَهُ وَ تَجَاذَبَا فَصَرَعَهُ إِبْلِيسُ وَجَلَسَ على صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ تَرْجِعْ عَنْ قَطْعِهَا وَإِلَّا ذَبَحْتُكَ فَقَالَ لَهُ ٱلْعَابِدُ خَلِّ عَنِّي وَ أَخْبِرْنِي كَيْفَ غَلَبْتَنِي فَقَالَ لَهُ لَمَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي وَلَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ غَلَبْتُكَ ❁

٥٦ سَارِقُ ٱلدَّجَاجَةِ

حُكِيَ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا دَجَاجَةٌ فَسَرَقَهَا سَارِقٌ فَصَبَرَتْ وَ رَدَّتْ أَمْرَهَا إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ تَدْعُ عَلَى ٱلسَّارِقِ فَلَمَّا ذَبَحَهَا وَ نَتَفَ رِيشَهَا نَبَتَ جَمِيعُهُ فِي وَجْهِهِ فَسَعَى فِي إِزَالَتِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَتَى حَبْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَشَكَا لَهُ فَقَالَ لَا أَجِدُ لَكَ دَوَاءً إِلَّا أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْكَ هَذِهِ ٱلْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ قَالَ لَهَا أَيْنَ

دَجَاجَتُكِ فَقَالَتْ سُرِقَتْ فَقَالَ لَقَدْ آذَاكِ مَنْ سَرَقَهَا وَلَمْ تَدْعِي عَلَيْهِ قَالَتْ قَدْ فَعَلَ قَالَ وَقَدْ فَجَعَكِ فِي بَيْضِهَا قَالَتْ هُوَ كَذَلِكَ فَمَا زَالَ بِهَا حَتَّى أَثَارَ الْغَضَبَ مِنْهَا فَدَعَتْ عَلَى السَّارِقِ فَتَسَاقَطَ الرِّيشُ مِنْ وَجْهِهِ فَقِيلَ لِذَلِكَ الْحَبْرِ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّهَا لَمَّا صَبَرَتْ وَلَمْ تَدْعُ عَلَيْهِ انْتَصَرَ اللَّهُ لَهَا فَلَمَّا انْتَصَرَتْ لِنَفْسِهَا وَدَعَتْ عَلَيْهِ سَقَطَ الرِّيشُ مِنْ وَجْهِهِ فَالْوَاجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ الشِّدَّةِ وَيَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَعْلَمَ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَأَنَّ الْمَصَائِبَ وَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ أَعْقَبَهَا الْفَرَجُ وَالْفَرَحُ عَاجِلًا وَقِيلَ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ ۞

٥٧
أَلْيَحْمُورُ

أَلْيَحْمُورُ دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ لَهَا قَرْنَانِ طَوِيلَانِ كَأَنَّهُمَا مِنْشَارَانِ تَنْشُرُ بِهِمَا الشَّجَرَ وَقِيلَ هُوَ

كَالْإِبِّيلِ يُلْقِي قَرْنَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُمَا صَامِتَانِ وَقَالَ
ٱلْجَوْهَرِيُّ هُوَ حِمَارُ ٱلْوَحْشِ ﴿ نَادِرَةٌ ﴾ قِيلَ تَرَافَقَ
رَجُلَانِ فِي ٱلطَّرِيقِ فَلَمَّا قَرُبَا مِن مَدِينَةٍ مِنَ ٱلْمُدُنِ قَالَ
أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ قَدْ صَارَ لِي حَقٌّ وَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ ٱلْجَانِّ وَلِي
إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى ٱلْمَكَانِ
ٱلْفُلَانِيِّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ فَهُنَاكَ عَجُوزَةٌ عِنْدَهَا دِيكٌ
فَٱشْتَرِهِ مِنْهَا وَٱذْبَحْهُ وَقَالَ ٱلْآخَرُ وَأَنَا أَيْضًا لِي إِلَيْكَ
حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ إِذَا رَكِبَ ٱلْجِنِّيُّ إِنْسَانًا مَا يُعْمَلُ
لَهُ قَالَ تَشُدُّ إِبْهَامَيْهِ بِسَيْرٍ مِنْ جِلْدِ ٱلْيَحْمُورِ وَتُقَطِّرُ
فِي أُذُنَيْهِ مِنْ مَاءِ ٱلسَّذَابِ فِي ٱلْيُمْنَى أَرْبَعًا وَفِي ٱلْيُسْرَى
ثَلَاثًا فَإِنَّ ٱلرَّاكِبَ لَهُ يَمُوتُ ثُمَّ تَفَرَّقَا وَدَخَلَ ٱلْإِنْسِيُّ
ٱلْمَدِينَةَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ٱلْجِنِّيُّ مِنْ شِرَاءِ ٱلدِّيكِ وَذَبْحِهِ
فَلَمْ يَشْعُرْ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَّا وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ أَهْلُ صَبِيَّةٍ
مِنْ تِلْكَ ٱلْبَلْدَةِ وَقَالُوا لَهُ أَنْتَ سَاحِرٌ وَمِنْ حِينِ ذَبَحْتَ
ٱلدِّيكَ سُلِبَتْ مِنْ صَبِيَّةٍ عِنْدَنَا عَقْلُهَا فَلَا نُقِيلُكَ
إِلَّا إِلَى صَاحِبِ ٱلْمَدِينَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُمْ إِئْتُونِي بِسَيْرٍ

مِن جِلْدِ ٱلْيَحْمُورِ وَقَلِيلٍ مِنْ مَاءِ ٱلسَّذَابِ وَدَخَلْتُ عَلَى ٱلصَّبِيَّةِ فَرَبَطْتُ إِبْهَامَيْهَا وَقَطَّرْتُ مَاءَ ٱلسَّذَابِ فِي أُذُنَيْهَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ آهْ عَلَّمْتُكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَشَفَى ٱللّٰهُ تِلْكَ ٱلصَّبِيَّةَ

٥٨

أَلْعَقْرَبُ وَٱلضِّفْدَعُ وَٱلْغُلَامُ

قَالَ ذُو ٱلنُّونِ ٱلْمِصْرِيُّ بَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ سِيَاحَتِي إِذْ مَرَرْتُ بِشَاطِئِ ٱلْبَحْرِ فَرَأَيْتُ عَقْرَبًا أَسْوَدَ قَدْ أَقْبَلَ إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَشْرَبُ فَقُمْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَإِذَا بِضِفْدَعٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ فَٱتَّزَرْتُ عِنْدَ ذَٰلِكَ بِمِئْزَرٍ لِي وَعُمْتُ خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا صَعِدَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ صَعِدْتُ وَسِرْتُ وَرَاءَهُ فَمَا زَالَ حَتَّى جَاءَ إِلَى شَجَرَةٍ فَوَجَدَ تَحْتَهَا غُلَامًا نَائِمًا مِنْ شِدَّةِ ٱلسُّكْرِ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ تِنِّينٌ عَظِيمٌ فَلَصِقَتِ ٱلْعَقْرَبُ بِرَأْسِ ٱلتِّنِّينِ وَلَسَعَتْهُ فَقَتَلَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى ظَهْرِ ٱلضِّفْدَعِ فَعَبَرَ بِهَا إِلَى ٱلْمَاءِ

وَسَارَ بِهَا إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَالِكَ وَأَنْشَدْتُ هٰذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ

يَا رَاقِدًا وَٱلْجَلِيلُ يَحْفَظُهُ ؛ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَكُونُ فِي ٱلظُّلَمِ

كَيْفَ تَنَامُ ٱلْعُيُونُ عَنْ مَلِكٍ ؛ يَأْتِيكَ مِنْهُ فَوَائِدُ ٱلنِّعَمِ

ثُمَّ أَيْقَظْتُ ٱلْغُلَامَ وَأَخْبَرْتُهُ بِذَالِكَ فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ أُشْهِدُكَ أَنِّي تُبْتُ عَنْ هٰذِهِ ٱلْخَصْلَةِ ثُمَّ جَرَرْنَا ٱلتِّنِّينَ وَرَمَيْنَاهُ فِي ٱلْبَحْرِ وَلَبِسَ ذَالِكَ ٱلْغُلَامُ مِسْحًا وَسَاحَ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ ○

٥٩

أَلرَّيْحَانُ ٱلْفَارِسِيُّ

قِيلَ أَنَّ ٱلرَّيْحَانَ ٱلْفَارِسِيَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ كِسْرَى وَإِنَّمَا وُجِدَ فِي زَمَانِهِ وَسَبَبُهُ أَنَّ كِسْرَى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي بَعْضِ مُتَنَزَّهَاتِهِ إِذْ جَاءَتْهُ حَيَّةٌ فَٱنْسَابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَمَرَّغَتْ وَصَارَتْ تَتَمَلَّقُ مِثْلَ ٱلَّذِي يَشْتَكِي فَأَرَادَ بَعْضُ ٱلْجُنْدِ قَتْلَهَا فَمَنَعَهُمُ ٱلْمَلِكُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ٱنْظُرُوا أَمْرَهَا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ ٱنْسَابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَمَرَّغَتْ

وَصَارَتْ تَتَقَلَّقُ فَأَمَرَهُمُ ٱلْمَلِكُ أَنْ يَتْبَعُوهَا إِلَى ٱلْمَكَانِ
ٱلَّذِي تُرِيدُهُ فَجَاءَتْ إِلَى بِئْرٍ وَصَارَتْ تَنْظُرُ فِيهِ فَنَظَرُوا
فَإِذَا فِيهِ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَلَى ظَهْرِهَا عَقْرَبٌ أَسْوَدُ
فَنَخَسَهَا بَعْضُهُمْ بِرُمْحٍ فَقَتَلَهَا وَتَرَكَهَا فَرَجَعُوا وَ
أَخْبَرُوا ٱلْمَلِكَ بِذَٰلِكَ فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ جَاءَتِ ٱلْحَيَّةُ
لِلْمَلِكِ وَفِي فَمِهَا بِزْرٌ فَنَثَرَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ فَقَالَ
ٱلْمَلِكُ إِنَّهَا أَرَادَتْ مُكَافَأَتَنَا ٱجْعَلُوهُ فِي ٱلْأَرْضِ
لِتَنْظُرُوا مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فَفَعَلُوا ذَٰلِكَ فَطَلَعَ مِنْهُ
ٱلرَّيْحَانُ فَلَمَّا ٱنْتَهَى أَمْرُهُ أَتَوْا بِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَكَانَ بِهِ
زُكَامٌ فَشَمَّهُ فَبَرِئَ

٦٠ كَيْفِيَّةُ بَدْءِ ٱلْأَرْضِ

قِيلَ لَمَّا خَلَقَ ٱللّٰهُ تَعَالَى ٱلْأَرْضَ مَاجَتْ وَٱضْطَرَبَتْ
كَٱلسَّفِينَةِ فَخَلَقَ ٱللّٰهُ تَعَالَى مَلَكًا فِي نِهَايَةِ ٱلْعِظَمِ
وَٱلْقُوَّةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ تَحْتَهَا وَيَجْعَلَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ يَدًا مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَيَدًا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ وَقَبَضَ

عَلَى أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ وَأَمْسَكَهَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِقَدَمَيْهِ
قَرَارٌ فَخَلَقَ ٱللَّهُ تَعَالَى صَخْرَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي
وَسْطِهَا سَبْعَةُ آلَافِ ثَقْبٍ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ بَحْرٌ
لَا يَعْلَمُ عِظَمَهُ إِلَّا ٱللَّهُ ثُمَّ أَمَرَ ٱلصَّخْرَةَ أَنْ تَدْخُلَ
تَحْتَ قَدَمَيِ ٱلْمَلَكِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِلصَّخْرَةِ قَرَارٌ فَخَلَقَ
ٱللَّهُ تَعَالَى ثَوْرًا عَظِيمًا لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ عَيْنٍ وَمِثْلُهَا
أَنْوَافٌ وَآذَانٌ وَأَفْوَاهٌ وَأَلْسِنَةٌ وَقَوَائِمُ مَا بَيْنَ كُلِّ
قَائِمَتَيْنِ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَأَمَرَ ٱللَّهُ
تَعَالَى هٰذَا ٱلثَّوْرَ يَدْخُلُ تَحْتَ ٱلصَّخْرَةِ وَحَمَلَهَا عَلَى
ظَهْرِهِ وَقُرُونِهِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِلثَّوْرِ قَرَارٌ فَخَلَقَ ٱللَّهُ
تَعَالَى حُوتًا ثُمَّ امَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ تَحْتَ ٱلثَّوْرِ ثُمَّ
جَعَلَ ٱلْحُوتَ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ ٱلْمَاءَ على ٱلْهَوَاءِ
ثُمَّ جَعَلَ ٱلْهَوَاءَ عَلَى مَاءٍ أَيْضًا ثُمَّ جَعَلَ ٱلْمَاءَ عَلَى
ٱلثَّرَى ثُمَّ ٱلثَّرَى عَلَى ٱلظُّلْمَةِ ثُمَّ ٱنْقَطَعَ عِلْمُ
ٱلْخَلَائِقِ

٦١

مُوسَى وَٱلْخَضِرُ وَٱلْعُصْفُورُ

قِيلَ لَمَّا ٱجْتَمَعَ مُوسَى بِٱلْخَضِرِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ جَاءَ عُصْفُورٌ وَأَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ ٱلْبَحْرِ قَطْرَةَ مَاءٍ ثُمَّ حَطَّ عَلَى وَرِكِ ٱلْخَضِرِ ثُمَّ طَارَ فَنَظَرَ ٱلْخَضِرُ إِلَى مُوسَى عَمَّ وَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ إِنَّ هٰذَا العُصْفُورَ يَقُولُ يَا مُوسَى أَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ ٱللَّهِ عَلَّمَكَهُ ٱللّٰهُ لَا يَعْلَمُهُ ٱلْخَضِرُ وَٱلْخَضِرُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ ٱللّٰهِ عَلَّمَهُ ٱللّٰهُ إِيَّاهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِن عِلْمِ ٱللّٰهِ عَلَّمَنِيهِ ٱللّٰهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَلَا ٱلْخَضِرُ وَمَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ ٱلْخَضِرِ فِي عِلْمِ ٱللّٰهِ إِلَّا كَهٰذِهِ ٱلْقَطْرَةِ مِنَ ٱلْبَحْرِ وَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ قَدْ قُلْتَ لِلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَلَوْ لَمْ تُطِعْكَ ٱلسَّمٰوَاتُ وَٱلْأَرْضُ مَا ذَا كُنْتَ فَاعِلًا بِهِمَا قَالَ يَا مُوسَى كُنْتُ آمُرُ دَابَّةً مِنْ دَوَابِّي أَنْ تَبْلَعَهُمَا قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَأَيْنَ تِلْكَ ٱلدَّابَّةُ قَالَ فِي مَرْجٍ مِنْ مُرُوجِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَأَيْنَ ذَالِكَ ٱلْمَرْجُ قَالَ فِي عِلْمٍ مِنْ عِلْمِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا

٦٢ أَلتَّوَكُّلُ عَلَى ٱللّٰهِ

حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ هٰرُونَ ٱلرَّشِيدِ قَدْ حَصَلَ لِلنَّاسِ غَلَاءٌ سِعْرٍ وَضِيقُ حَالٍ حَتَّى ٱشْتَدَّ ٱلْكَرْبُ عَلَى ٱلنَّاسِ ٱشْتِدَادًا عَظِيمًا فَأَمَرَ ٱلْخَلِيفَةُ ٱلنَّاسَ بِكَثْرَةِ ٱلدُّعَاءِ وَٱلْبُكَاءِ وَأَمَرَ بِكَسْرِ آلَاتِ ٱلطَّرَبِ فَفِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ رُؤِيَ عَبْدٌ يُصَفِّقُ وَيَرْقُصُ وَيُغَنِّي فَحُمِلَ إِلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ فِعْلِهِ ذٰلِكَ مِنْ دُونِ ٱلنَّاسِ فَقَالَ إِنَّ سَيِّدِي عِنْدَهُ خِزَانَةُ بُرٍّ وَأَنَا مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ أَنْ يُطْعِمَنِي مِنْهَا فَلِهٰذَا أَنَا إِذًا لَا أُبَالِي فَأَنَا أَرْقُصُ وَأَفْرَحُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ قَالَ ٱلْخَلِيفَةُ إِذَا كَانَ هٰذَا قَدْ تَوَكَّلَ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ فَٱلتَّوَكُّلُ عَلَى ٱللّٰهِ أَوْلَى فَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَحْوَالَهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِٱلتَّوَكُّلِ عَلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ ٱلشَّاعِرُ

تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ فِي ٱلْأَمْرِ كُلِّهِ ٭ فَمَا خَابَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا
وَكُنْ وَاثِقًا بِٱللّٰهِ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِهِ ٭ تَفُزْ بِٱلَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ تَفَضُّلَا

٦٣ الأعرابي الخطيب

كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ قَحْطٌ عَظِيمٌ فَوَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَاخْتَارُوا رَجُلًا مِنْهُمْ لِلْخِطَابَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَتَيْنَاكَ مِنْ ضَرُورَةٍ عَظِيمَةٍ وَ قَدْ يَبِسَتْ جُلُودُنَا عَلَى أَعْظَامِنَا لِفَقْدِ الطَّعَامِ وَإِرَاحَتُنَا فِي بَيْتِ الْمَالِ وَهٰذَا الْمَالُ لَا يَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلّٰهِ أَوْ لِعِبَادِ اللّٰهِ أَوْ لَكَ فَإِنْ كَانَ لِلّٰهِ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ لِعِبَادِ اللّٰهِ فَآتِهِمْ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيْنَا إِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَا عُمَرَ بِالدُّمُوعِ وَ قَالَ هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ وَأَمَرَ أَنْ تُقْضَى حَوَائِجُهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَهَمَّ الْأَعْرَابِيُّ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْحُرُّ كَمَا أَوْصَلْتَ حَوَائِجَ عِبَادِ اللّٰهِ إِلَيَّ وَأَسْمَعْتَنِي كَلَامَهُمْ فَأَوْصِلْ كَلَامِي وَارْفَعْ حَاجَتِي إِلَى اللّٰهِ فَحَوَّلَ الْأَعْرَابِيُّ يَدَيْهِ وَ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ إِلٰهِي بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ اصْنَعْ مَعَ عُمَرَ

كَصُنْعِهِ فِي عِبَادِكَ فَمَا ٱنْتَهَتْ كَلَامُهُ حَتَّى ٱرْتَفَعَ غَيْمٌ فَأَمْطَرَ إِمْطَارًا غَزِيرًا وَجَاءَ فِي ٱلْمَطَرِ بَرَدَةٌ كَبِيرَةٌ فَوَقَعَتْ عَلَى حَجَرَةٍ فَٱنْكَسَرَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا كَاغِدٌ مَكْتُوبٌ هٰذِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجَبَّارِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ مِنَ ٱلنَّارِ ۞

٦٤
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَوَلَدُهُ

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ يَوْمًا يَقْضِي حَوَائِجَ ٱلنَّاسِ فَجَلَسَ إِلَى ٱلظُّهْرِ فَتَعِبَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ لِيَسْتَرِيحَ مِنْ تَعَبِهِ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ مَا ٱلَّذِي يُؤْمِنُكَ أَنْ يَأْتِيَكَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَعَلَى بَابِكَ مُنْتَظِرُ ٱلْحَاجَةِ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ فِي حَقِّهِ فَقَالَ صَدَقْتَ وَنَهَضَ فَعَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ لِأَجْلِ قَضَاءِ حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ ۞

٦٥
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَغُلَامُهُ

يُقَالُ أَيْضًا أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ كَانَ يَنْظُرُ

لَيْلًا فِي قَصَصِ الرَّعِيَّةِ وَيَنْظُرُ فِي حَاجَاتِهِمْ فِي ضَوْءِ السِّرَاجِ فَجَاءَ غُلَامٌ لَهُ فَحَدَّثَهُ فِي مَعْنًى سَبَبٍ كَانَ يَتَعَلَّقُ بِبَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَطْفِئِ السِّرَاجَ ثُمَّ حَدِّثْنِي لِأَنَّ هٰذَا الدُّهْنَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا فِي أَشْغَالِ النَّاسِ

٦٦

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِهِ

قَالَ كَتَبَ يَوْمًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَسْعَدَ الْوُلَاةِ مَنْ سَعِدَتْ رَعِيَّتُهُ وَإِنَّ أَشْقَى الْوُلَاةِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ الرَّعِيَّةُ فَإِيَّاكَ وَالْبَسْطَ فَإِنَّ عُمَّالَكَ يَقْتَدُونَ بِكَ وَإِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ دَابَّةٍ رَأَتْ مَرْعًى مُخْضَرًّا فَأَكَلَتْ كَثِيرًا حَتَّى سَمِنَتْ فَكَانَ سِمَنُهَا سَبَبَ هَلَاكِهَا لِأَنَّهَا بِذٰلِكَ السِّمَنِ تُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ

٦٧
عمر بن الخطاب والمرأة الأرملة

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَطُوفُ مَعَ ٱلْعَسَسِ فَتَبِعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذَنُ لِي أَصْحَبُكَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ رَأَيْنَا نَارًا عَلَى بُعْدٍ فَقُلْنَا رُبَّمَا يَكُونُ هُنَاكَ مُسَافِرٌ فَقَصَدْنَاهُ فَرَأَيْنَاهُ ٱمْرَأَةً أَرْمَلَةً وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ أَطْفَالٍ صِغَارٍ وَهُمْ يَبْكُونَ وَقَدْ صَنَعَتْ لَهُمْ قِدْرًا عَلَى ٱلنَّارِ وَهِيَ تَقُولُ إِلٰهِي أَنْصِفْنِي مِنْ عُمَرَ وَخُذْ لِي مِنْهُ بِٱلْحَقِّ فَإِنَّهُ شَبْعَانُ وَنَحْنُ جِيَاعٌ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ كَلَامَهَا تَقَدَّمَ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَدْنُوَ إِلَيْكِ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ أُدْنُوتَ بِخَيْرٍ فَتَقَدَّمَ وَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَحَالِ أَطْفَالِهَا فَقَالَتْ وَصَلْتُ وَهٰؤُلَاءِ ٱلْأَطْفَالُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَأَنَا جَائِعَةٌ وَٱلْأَطْفَالُ جِيَاعٌ وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي وَمِنْهُمُ ٱلْجَهْدُ وَٱلْجُوعُ قَدْ مَنَعَهُمْ مِنَ ٱلرُّجُوعِ

فقال لها عمر وأي شيء في هذا القدر قالت تركت فيه ما أشاغلهم به ليظنوا أنه طعام فيصبروا قال الراوي فعاد أمير المؤمنين و قصد دكان يباع فيه الدقيق فابتاع منه ملء جراب و مضى إلى دكان قصاب فابتاع دهنا و سمنا و وضع الجميع على كاهله و حمله يطلب المرأة و الأطفال فقلت يا أمير المؤمنين ناولنيه لأحمله عنك فقال إن حملته عني فمن يحمل عني ذنوبي و من يحول بيني و بين تلك المرأة لدعائها علي و جعل يسعى و يبكي إلى أن وصلنا إلى المرأة فقالت جزاك الله عني خير الجزاء ثم إن أمير المؤمنين أخذ جزءا من الدقيق و شيئا من الدسم فوضعه في القدر و جعل يوقد النار فكان كلما أرادت أن تخمد نفخها فكان الرماد يتساقط على وجهه فبقي كذلك إلى أن طبخت القدرة فوضع الطبيخ في القصعة و قال للأطفال كلوا فأكلت الأطفال و المرأة فقال عمر أيتها المرأة

لَا تَدَّعِي عَلَى عُمَرَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْكَ خَبَرٌ فَدَعَتْ لَهُ بِخَيْرٍ وَانْصَرَفَ

٦٨

أَلْمَلِكُ كِسْرَى وَالْفَلَّاحُ

قِيلَ وَقَفَ كِسْرَى عَلَى فَلَّاحٍ يَغْرِسُ نَخْلًا وَقَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ فَقَالَ كِسْرَى مُتَعَجِّبًا مِنْهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَتَأْمُلُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ هٰذَا النَّخْلِ وَهُوَ لَا يَحْمِلُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ وَأَنْتَ قَدْ فَنِيَ عُمْرُكَ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ غَرَسُوا فَأَكَلْنَا وَنَغْرِسُ فَيَأْكُلُوا فَقَالَ مُتَعَجِّبًا مِنْ كَلَامِهِ زِهْ وَهٰذِهِ الْكَلِمَةُ كَانَتْ جَائِزَتَهُ فَأَعْطَى الْفَلَّاحَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا أَعْجَلَ مَا أَثْمَرَ هٰذَا النَّخْلُ فَاسْتَحْسَنَ كِسْرَى ذٰلِكَ وَقَالَ زِهْ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ النَّخْلَ أَثْمَرَ السَّنَةَ مَرَّتَيْنِ فَاسْتَحْسَنَ كِسْرَى ذٰلِكَ وَقَالَ زِهْ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ أُخْرَى ثُمَّ انْصَرَفَ

٦٩

أَلْمَلِكُ الْعَادِلُ أَنُوشِرْوَان

ذُكِرَ وَ اللهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَنُوشِرْوَانَ رَجُلٌ ابْتَاعَ أَرْضًا مِنْ رَجُلٍ فَوَجَدَ فِيهَا كَنْزًا فَمَضَى مُسْرِعًا إِلَى الْبَائِعِ وَ قَالَ لَهُ إِنِّي وَجَدْتُ كَنْزًا فَامْضِ وَ خُذْهُ فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ إِنِّي بِعْتُكَ أَرْضًا وَالَّذِي وَجَدْتَهُ فَهُوَ لَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَرِي لَا أُرِيدُهُ وَلَا أَطْمَعُ فِيهِ فَتَرَافَعَا هٰذِهِ الدَّعْوَى إِلَى الْمَلِكِ فَفَرِحَ بِذٰلِكَ وَ قَالَ هَلْ لَكُمَا أَوْلَادٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِي ابْنٌ وَ قَالَ الْآخَرُ لِي بِنْتٌ فَقَالَ الْمَلِكُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمَا قَرَابَةٌ وَ صِلَةٌ وَأَنْ تُزَوِّجَا الْبِنْتَ بِالِابْنِ وَ تُنْفِقَا هٰذَا الْكَنْزَ فِي جَهَازِهِمَا لِيَكُونَ الْكَنْزُ لَكُمَا وَ لِأَوْلَادِكُمَا فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ وَ تَرَاضَيَا بِمَا رَسَمَ لَهُمَا وَ الْآنَ لَوْ كَانَ الرَّجُلَانِ فِي زَمَنِ مَلِكٍ جَائِرٍ لَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْكَنْزُ لِي وَلٰكِنَّهُمَا لَمَّا عَلِمَا أَنَّ مَلِكَهُمَا عَادِلٌ طَلَبَا الْحَقَّ مِنْهُ وَأَمَّا فِي هٰذَا

ٱلزَّمَنِ فَكُلُّ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ أُمَرَائِنَا وَ وُلَاتِنَا فَهُوَ جَزَاؤُنَا وَ ٱسْتِخْفَافُنَا لِقَوْلِهِ صَلعَمْ كَمَا تَكُونُونَ يُولَى عَلَيْكُمْ ٭

٧٠

عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَان وَ ٱلْيَهُودِيّ

وَقَفَ يَهُودِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَعْضَ خَاصَّتِكَ ظَلَمَنِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ وَ أَذِقْنِي حَلَاوَةَ ٱلْعَدْلِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَوَقَفَ لَهُ ثَانِيًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَوَقَفَ إِلَيْهِ مَرَّةً ثَالِثَةً وَ قَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلْمُنْزَلَةِ عَلَى كَلِيمِ ٱللّٰهِ مُوسَى صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّ ٱلْإِمَامَ لَا يَكُونُ شَرِيكًا فِي ظُلْمِ أَحَدٍ حَتَّى يُرْفَعَ إِلَيْهِ فَإِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ ذَالِكَ وَ لَمْ يُزِلْهُ فَقَدْ شَارَكَهُ فِي ٱلظُّلْمِ وَ ٱلْجَوْرِ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ كَلَامَهُ فَزِعَ وَ بَعَثَ فِي ٱلْحَالِ إِلَى مَنْ ظَلَمَهُ

فَعَزَلَهُ وَأَخَذَ لِلْيَهُودِيِّ حَقَّهُ مِنْهُ

٧١
ٱلرَّجُلُ ٱلْكَرِيمُ وَأَضْيَافُهُ

يُرْوَى عَنْ بَعْضِ ٱلْكِرَامِ ٱسْتَدْعَى جَمَاعَةً إِلَى بُسْتَانٍ لَهُ وَعَمِلَ لَهُمْ سِمَاطًا وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ أَحْسَنِ ٱلنَّاسِ وَجْهًا وَأَكْمَلِهِمْ ظَرْفًا وَأَتَمِّهِمْ أَدَبًا وَلُطْفًا فَكَانَ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ يَخْدِمُ ٱلْجَمَاعَةَ وَيُؤَانِسُهُمْ فَٱتَّفَقَ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَى أَعْلَى مَكَانٍ فِي ٱلدَّارِ فَوَقَعَ مَيِّتًا فَأَرَادَتْ أُمُّهُ وَجَوَارِيهِ أَنْ يُظْهِرْنَ ٱلْبُكَاءَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِنَّ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُنَّ حَتَّى يَنْصَرِفَ ٱلْقَوْمُ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُنَغِّصُ عَلَيْهِمْ عَيْشَهُمْ وَلَذَّتَهُمْ فَٱمْتَثَلْنَ مَا أَشَارَ بِهِ وَعَادَ إِلَى ٱلْقَوْمِ فَحَضَرَ ٱلسِّمَاطَ وَأَظْهَرَ ٱلْمَسَرَّةَ وَٱلْأُنْسَ بِهِمْ فَجَعَلَ ٱلْجَمَاعَةُ يَتَفَقَّدُونَ ٱلشَّابَّ وَيَسْأَلُونَ عَنْهُ فَيَقُولُ وَالِدُهُ رُبَّمَا نَامَ فَأَدْرَكَهُمُ ٱللَّيْلُ وَبَاتُوا عِنْدَهُ لَا يَشْعُرُونَ بِمَا صَارَ مِنْ قَضَاءِ ٱللّٰهِ فَلَمَّا



أَصْبَحُوا قَدَّمَ لَهُمُ ٱلْغَدَاءَ فَأَكَلُوا ثُمَّ أَرَادُوا ٱلِٱنْصِرَافَ فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَحْضُرُونَ جِنَازَةَ وَلَدِي فَإِنَّهُ مَاتَ ٱلْبَارِحَةَ وَقَصَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقِصَّةَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا ٱسْتَعْظَمَ مُرُوءَتَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِجَمِيلِ صَبْرِهِ وَعِظَمِ كَرَمِهِ

٧٢

ٱلْمَلِكُ بَهْرَامُ وَٱلرَّاعِي

حُكِيَ أَنَّ بَهْرَامَ ٱلْمَلِكَ خَرَجَ يَوْمًا لِلصَّيْدِ فَٱنْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ فَرَأَى صَيْدًا فَتَبِعَهُ طَامِعًا فِي لِحَاقِهِ حَتَّى بَعُدَ عَنْ عَسْكَرِهِ فَنَظَرَ إِلَى رَاعٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ لِيَقْضِيَ حَاجَةً وَقَالَ لِلرَّاعِي ٱحْفَظْ عَلَيَّ فَرَسِي حَتَّى أَقْضِيَ حَاجَتِي فَعَمَدَ ٱلرَّاعِي إِلَى ٱلْعِنَانِ وَكَانَ مُلَبَّسًا ذَهَبًا كَثِيرًا فَٱسْتَغْفَلَ بَهْرَامَ وَأَخْرَجَ سِكِّينًا فَقَطَعَ أَطْرَافَ ٱللِّجَامِ وَأَخَذَ ٱلذَّهَبَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ فَرَفَعَ بَهْرَامُ نَظَرَهُ إِلَيْهِ فَرَآهُ فَغَضَّ بَصَرَهُ وَأَطْرَقَ بِرَأْسِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَأَطَالَ ٱلْجُلُوسَ

حَتَّى أَخَذَ ٱلرَّجُلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ قَامَ بَهْرَامُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِلرَّاعِي قَدِّمْ إِلَيَّ فَرَسِي فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي عَيْنَيَّ مِنْ سَافِي ٱلرِّيحِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى فَتْحِهَا فَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ فَرَكِبَ وَسَارَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَسْكَرِهِ فَقَالَ لِصَاحِبِ مَرَاكِبِهِ إِنَّ أَطْرَافَ ٱللِّجَامِ قَدْ وَهَبْتُهَا فَلَا تُتْهِمَنَّ بِهَا أَحَدًا

٧٣ كَسْرَى أَنُوشِرْوَانُ وَسَارِقُ ٱلْجَامِ

ذُكِرَ أَيْضًا أَنَّ ٱلْمَلِكَ أَنُوشِرْوَانَ وَضَعَ ٱلْمَوَائِدَ لِلنَّاسِ فِي يَوْمِ نَيْرُوزٍ وَجَلَسَ وَدَخَلَ وُجُوهُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فِي ٱلْإِيوَانِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ ٱلطَّعَامِ جَاؤُوا بِٱلشَّرَابِ وَأُحْضِرَتِ ٱلْفَوَاكِهُ وَٱلْمَشْمُومَاتُ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ فَلَمَّا رُفِعَتْ آنِيَةُ ٱلْمَجْلِسِ أَخَذَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ جَامَ ذَهَبٍ وَزِنَتُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ وَخَبَّأَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَأَنُوشِرْوَانُ يَرَاهُ فَلَمَّا فَقَدَهُ ٱلشَّرَابِيُّ صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُفَتَّشَ فَقَالَ كِسْرَى لِمَ فَأَخْبَرَهُ بِٱلْقَضِيَّةِ فَقَالَ

قَدْ أَخَذَهُ مَنْ لَا يَرُدُّهُ وَ رَآهُ مَنْ لَا يَنِمُّ عَلَيْهِ
فَلَا نُفَتِّشْ أَحَدًا فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَامَ وَ مَضَى فَكَسَرَهُ
وَصَاغَ مِنْهُ مِنْطَقَةً وَ حِلْيَةً لِسَيْفِهِ وَجَدَّدَ لَهُ
كِسْوَةً جَمِيلَةً فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ جَلَسَ
ٱلْمَلِكُ وَ دَخَلَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ بِتِلْكَ ٱلْحِلْيَةِ فَدَعَاهُ
كِسْرَى وَ قَالَ لَهُ هٰذَا مِنْ ذَاكَ فَقَبَّلَ ٱلْأَرْضَ وَقَالَ
نَعَمْ أَصْلَحَكَ ٱللهُ ❁

٧٤
الصَّائِغُ وَ الصَّانِعُ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَبْنَاءِ ٱلنَّاسِ كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي صِنَاعَةِ
الصِّيَاغَةِ وَ كَانَ أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فَسَاءَ حَالُهُ وَٱفْتَقَرَ
بَعْدَ غِنَاءِهِ فَكَرِهَ ٱلْإِقَامَةَ فِي بَلَدِهِ وَٱنْتَقَلَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ
فَسَأَلَ عَنْ سُوقِ ٱلصَّاغَةِ فَوَجَدَ دُكَّانًا لِمُعَلِّمِ ٱلسَّلْطَنَةِ
وَ تَحْتَ يَدِهِ صُنَّاعٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُونَ ٱلْأَشْغَالَ لِلسَّلْطَنَةِ
وَلَهُ سَعَادَةٌ ظَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ مَمَالِيكَ وَخَدَمٍ وَ قُمَاشٍ
وَغَيْرِ ذَٰلِكَ فَتَوَصَّلَ ٱلصَّائِغُ ٱلْغَرِيبُ إِلَى أَنْ بَقِيَ مِنْ

أَحَدِ ٱلصُّنَّاعِ ٱلَّذِينَ فِي دُكَّانِ ذَٰلِكَ ٱلْمُعَلِّمِ وَأَقَامَ
يَعْمَلُ عِنْدَهُ مُدَّةً وَكُلَّمَا فَرَغَ ٱلنَّهَارُ دَفَعَ لَهُ دِرْهَمَيْنِ
مِنْ فِضَّةٍ وَتَكُونُ أُجْرَةُ عَمَلِهِ تُسَاوِي عَشَرَةَ دَرَاهِمَ
فَيَكْسِبُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَٱتَّفَقَ
أَنَّ ٱلْمَلِكَ طَلَبَ ٱلْمُعَلِّمَ وَنَاوَلَهُ فَرْدَةَ سِوَارٍ مِنْ
ذَهَبٍ مُرَصَّعَةً بِفُصُوصٍ فِي غَايَةٍ مِنَ ٱلْحُسْنِ قَدْ عُمِلَتْ
فِي غَيْرِ بِلَادِهِ كَانَتْ فِي يَدِ إِحْدَى مَحَاظِيهِ فَٱنْكَسَرَتْ
فَقَالَ لَهُ ٱلْحِمْهَا فَأَخَذَهَا ٱلْمُعَلِّمُ وَقَدِ ٱضْطَرَبَ عَلَيْهِ
فِي عَمَلِهَا فَلَمَّا أَرَاهَا لِلصُّنَّاعِ ٱلَّذِينَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ غَيْرِهِ
فَمَا قَالَ لَهُ أَحَدٌ إِنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى عَمَلِهَا فَٱزْدَادَ ٱلْمُعَلِّمُ
لِذَٰلِكَ غَمًّا وَمَضَتْ مُدَّةٌ وَهِيَ عِنْدَهُ لَا يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ
فَٱشْتَدَّ ٱلْمَلِكُ عَلَى إِحْضَارِهَا وَقَالَ هٰذَا ٱلْمُعَلِّمُ نَالَ مِنْ
جِهَتِنَا هٰذِهِ ٱلنِّعْمَةَ ٱلْعَظِيمَةَ وَلَا يُحْسِنُ أَنْ يَلْحَمَ سِوَارًا
فَلَمَّا رَأَى ٱلصَّائِغُ ٱلْغَرِيبُ شِدَّةَ مَا نَالَ ٱلْمُعَلِّمَ قَالَ فِي
نَفْسِهِ هٰذَا وَقْتُ ٱلْمُرُوَّةِ أَعْمَلُهَا وَلَا أُؤَاخِذُهُ بِبُخْلِهِ
عَلَيَّ وَعَدَمِ إِنْصَافِهِ وَلَعَلَّهُ يُحْسِنُ إِلَيَّ بَعْدَ ذَٰلِكَ

فحطّ يدهُ في دُرج المعلّم وأخذها وفكّ جواهرها وسبكها ثمّ صاغها كما كانت فلمّا رآها المعلّم فرح فرحًا شديدًا لأنّها عادت أحسن ما كانت ثمّ مضى بها إلى الملك فلمّا رآها استحسنها وادّعى المعلّم أنّها صنعتهُ فأحسن الملك إليهِ وخلع عليهِ خلعةً سنيّةً فجاء وجلس مكانهُ فبقي الصائغ يرجو مكافأته عمّا عاملهُ بهِ فما التفت إليهِ المعلّم ولمّا كان النهار ما زادهُ على الدرهمين شيئاً فما مضت إلّا أيّامٌ قلائل وإذا الملك اختار أن يعمل زوجين أساور على تلك الصورة فطلب المعلّم ورسم له بكلّ ما يحتاج إليهِ وأكّد عليهِ في تحسين الصنعة وسرعة العمل وجاء إلى الصائغ وأخبرهُ بما قال الملك فامتثل مرسومهُ ولم يزل منتصبًا إلى أن عمل الزوجين والمعلّم لا يزيدهُ شيئاً على الدرهمين في كلّ يوم ولا يشكرهُ ولا يعدهُ بخيرٍ ولا يتجمّل معهُ

بَرأَى ٱلْمَصْلَحَةَ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى زَوْجٍ مِنْهُمَا أَبْيَاتًا يَشْرَحُ فِيهَا حَالَهُ لِيَقِفَ عَلَيْهَا ٱلْمَلِكُ فَنَقَشَ فِي بَاطِنِ أَحَدِهِمَا هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتَ نَقْشًا خَفِيًّا يَقُولُ

مَصَائِبُ ٱلدَّهْرِ كُفِّي ∴ فَإِنْ لَمْ تَكُفِّي فَعِفِّي

خَرَجْتُ أَطْلُبُ رِزْقِي ∴ وَجَدْتُ رِزْقِي تَوَفِّي

فَلَا بِرِزْقِي أَحْظَى ∴ وَلَا بِصَنْعَةِ كَفِّي

كَمْ جَاهِلٍ فِي ٱلثُّرَيَّا ∴ وَعَالِمٍ مُتَخَفِّي

قَالَ ٱلرَّاوِي وَعَزَمَ ٱلصَّائِغُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ ظَهَرَتِ ٱلْأَبْيَاتُ لِلْمُعَلِّمِ شَرَحَ لَهُ مَا عِنْدَهُ وَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَهَا كَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ تَوَصُّلِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ ثُمَّ لَفَّهُمَا فِي قُطْنٍ وَنَاوَلَهُمَا لِلْمُعَلِّمِ فَرَأَى ظَاهِرَهُمَا وَلَمْ يَرَ بَاطِنَهُمَا لِجَهْلِهِ بِٱلصَّنْعَةِ وَلِمَا سَبَقَ لَهُ فِي ٱلْقَضَاءِ فَأَخَذَهُمَا وَمَضَى بِهِمَا فَرِحًا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَدَّمَهُمَا إِلَيْهِ فَلَمْ يَشُكَّ ٱلْمَلِكُ فِي أَنَّهُمَا صَنْعَتُهُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَشَكَرَهُ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ٱلصَّائِغِ وَمَا زَادَهُ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ شَيْئًا عَلَى ٱلدِّرْهَمَيْنِ

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي خَلَا خَاطِرُ ٱلْمَلِكِ فَٱسْتَحْضَرَ
ٱلْمَحْظِيَّةَ ٱلَّتِي عَمِلَ لَهَا ٱلسِّوَارَيْنِ ٱلذَّهَبِ فَحَضَرَتْ وَهُمَا
فِي يَدَيْهَا فَأَخَذَهُمَا لِيُعِيدَ نَظَرَهُ فِيهِمَا وَفِي حُسْنِ
صَنْعَتِهِمَا فَقَرَأَ ٱلْأَبْيَاتَ فَتَعَجَّبَ وَقَالَ هٰذَا شَرْحُ حَالِ
صَانِعِهِمَا وَٱلْمُعَلِّمُ يَكْذِبُ فَغَضِبَ عِنْدَ ذٰلِكَ وَأَمَرَ
بِإِحْضَارِ ٱلْمُعَلِّمِ فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ مَنْ عَمِلَ هٰذَيْنِ ٱلسِّوَارَيْنِ
قَالَ أَنَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ قَالَ فَمَا سَبَبُ نَقْشِ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ
قَالَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا أَبْيَاتٌ قَالَ كَذَبْتَ ثُمَّ أَرَاهُ ٱلنَّقْشَ
وَقَالَ إِنْ لَمْ تَصْدُقْنِي ٱلْحَقَّ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَأَصْدَقَهُ
ٱلْحَقَّ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ بِإِحْضَارِ ٱلصَّانِعِ فَلَمَّا حَضَرَ سَأَلَهُ
عَنْ حَالِهِ فَحَكَى لَهُ قِصَّتَهُ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ ٱلْمُعَلِّمِ
فَرَسَمَ ٱلْمَلِكُ بِعَزْلِ ٱلْمُعَلِّمِ وَأَنْ تُسْلَبَ نِعْمَتُهُ وَتُعْطَى
لِلصَّانِعِ وَأَنْ يَكُونَ عِوَضًا عَنْهُ فِي ٱلْخِدْمَةِ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ
خِلْعَةً سَنِيَّةً وَصَارَ مُقَدَّمًا سَعِيدًا فَلَمَّا نَالَ هٰذِهِ
ٱلدَّرَجَةَ وَتَمَكَّنَ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ تَلَطَّفَ بِهِ حَتَّى رَضِيَ عَنِ
ٱلْمُعَلِّمِ ٱلْأَوَّلِ وَصَارَا شَرِيكَيْنِ وَمَكَثَا عَلَى ذٰلِكَ إِلَى آخِرِ ٱلْعُمْرِ

وَرَحِمَ ٱللهُ مَنْ قَالَ شعر

إِذَا كَانَ سَعْدُ ٱلْمَرْءِ فِي ٱلدَّهْرِ مُقْبِلًا
تَدَانَتْ لَهُ ٱلْأَشْيَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٧٥ خِطَابُ ٱلْإِسْكَنْدَرِ

وَكَانَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ يَقُولُ يَا عِبَادَ ٱللهِ إِنَّمَا إِلٰهُكُمُ ٱللهُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي نَصَرَ نُوحًا بَعْدَ حِينٍ ٱلَّذِي يَسْقِيكُمُ ٱلْغَيْثَ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ وَإِلَيْهِ مَفْزَعُكُمْ عِنْدَ ٱلْكَرْبِ وَٱللهِ لَا يَبْلُغُنِي أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى أَحَبَّ شَيْئًا إِلَّا أَحْبَبْتُهُ وَٱسْتَعْمَلْتُهُ إِلَى يَوْمِ أَجَلِي وَلَا أَبْغَضَ شَيْئًا إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَهَجَرْتُهُ إِلَى يَوْمِ أَجَلِي وَقَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى يُحِبُّ ٱلْعَدْلَ فِي عِبَادِهِ وَيُبْغِضُ ٱلْجَوْرَ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَوَيْلٌ لِلظَّالِمِ مِنْ سَيْفِي وَسَوْطِي وَمَنْ ظَهَرَ مِنْهُ ٱلْعَدْلُ مِنْ عُمَّالِي فَلْيَتَّكِئْ فِي مَجْلِسِي كَيْفَ شَاءَ وَلْيَتَمَنَّ عَلَيَّ مَا شَاءَ فَلَنْ تُخْطِئَهُ أُمْنِيَّتُهُ وَٱللهُ تَعَالَى ٱلْمُجَازِي كُلًّا بِعَمَلِهِ ۞

٧٦

المَلِكُ وَالبَقَرَة

قِيلَ أَنَّ مَلِكًا مِنَ المُلُوكِ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَمْلَكَتِهِ مُتَنَكِّرًا فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ لَهُ بَقَرَةٌ تَحْلِبُ قَدْرَ ثَلَاثِ بَقَرَاتٍ فَتَعَجَّبَ المَلِكُ مِنْ ذَلِكَ وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِأَخْذِهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ حَلَبَتْ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا حَلَبَتْ بِالأَمْسِ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ مَا بَالُ حَلِيبِهَا نَقَصَ أَرَعَتْ فِي غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالأَمْسِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَظُنُّ أَنَّ مَلِكَنَا رَآهَا أَوْ وَصَلَهُ خَبَرُهَا فَهَمَّ بِأَخْذِهَا فَنَقَصَ لَبَنُهَا فَإِنَّ المَلِكَ إِذَا ظَلَمَ أَوْ هَمَّ بِالظُّلْمِ ذَهَبَتِ البَرَكَةُ فَتَابَ المَلِكُ وَعَاهَدَ رَبَّهُ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَأْخُذَهَا وَلَا يَحْسِدَ أَحَدًا مِنَ الرَّعِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ حَلَبَتْ عَادَتَهَا ❁

٧٧

السُّلْطَانُ وَالنَّخْلَة

حَكَى سَيِّدِي أَبُو بَكْرٍ الطَّرْطُوشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

سِرَاجِ ٱلْمُلُوكِ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ ٱلشُّيُوخِ مِمَّنْ كَانَ يَرْوِي ٱلْأَخْبَارَ بِمِصْرَ قَالَ كَانَ بِصَعِيدِ مِصْرَ نَخْلَةٌ تَحْمِلُ عَشَرَةَ أَرَادِبَ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَٰلِكَ ٱلزَّمَانِ نَخْلَةٌ تَحْمِلُ نِصْفَ ذَٰلِكَ فَغَصَبَهَا ٱلسُّلْطَانُ فَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئاً فِي ذَٰلِكَ ٱلْعَامِ وَلَا تَمْرَةً وَاحِدَةً وَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ ٱلصَّعِيدِ أَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلنَّخْلَةَ وَقَدْ شَاهَدْتُهَا وَهِيَ تَحْمِلُ عَشَرَةَ أَرَادِبَ سِتِّينَ وَيْبَةً وَكَانَ صَاحِبُهَا يَبِيعُهَا فِي سِنِي ٱلْغَلَاءِ كُلَّ وَيْبَةٍ بِدِينَارٍ

٧٨

ٱلْمَنْصُورُ وَبَعْضُ ٱلْعُقَلَاءِ

رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ ٱلْعُقَلَاءِ غَصَبَهُ بَعْضُ ٱلْوُلَاةِ ضَيْعَةً لَهُ فَأَتَى إِلَى ٱلْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ ٱللهُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي أَمْ أَضْرِبُ لَكَ قَبْلَهَا مَثَلًا فَقَالَ بَلِ ٱضْرِبِ ٱلْمَثَلَ فَقَالَ إِنَّ ٱلطِّفْلَ ٱلصَّغِيرَ إِذَا نَابَهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ فَإِنَّمَا يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ

إذْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا وَ ظَنًّا مِنْهُ أَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ
غَيْرَهَا فَإِذَا تَرَعْرَعَ وَ ٱشْتَدَّ كَانَ بِرَارُهُ إِلَى أَبِيهِ
فَإِذَا بَلَغَ وَ صَارَ رَجُلًا وَ حَدَثَ بِهِ أَمْرٌ شَكَاهُ
إِلَى ٱلْوَالِي لِعِلْمِهِ أَنَّهُ أَقْوَى مِنْ أَبِيهِ فَإِذَا زَادَ عَقْلُهُ
شَكَاهُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ أَقْوَى مِمَّنْ سِوَاهُ فَإِنْ
لَمْ يُنْصِفْهُ ٱلسُّلْطَانُ شَكَاهُ إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى لِعِلْمِهِ
أَنَّهُ أَقْوَى مِنَ ٱلسُّلْطَانِ وَ قَدْ نَزَلَتْ بِي نَازِلَةٌ وَ لَيْسَ
أَحَدٌ فَوْقَكَ أَقْوَى مِنْكَ إِلَّا ٱللّٰهُ تَعَالَى فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي
وَإِلَّا رَفَعْتُ أَمْرِي إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى فَقَالَ ٱلْمَنْصُورُ
بَلْ نُنْصِفُكَ وَ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ إِلَى وَالِيهِ لِيَرُدَّ
ضَيْعَتَهُ إِلَيْهِ ✡

٧٩
مُزَوِّرُ خَطِّ ٱلْفَضْلِ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا زَوَّرَ خَطَّ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ يَتَضَمَّنُ
أَنَّهُ أَطْلَقَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ جَاءَ بِٱلْوَرَقَةِ إِلَى وَكِيلِ
ٱلْفَضْلِ فَلَمَّا وَقَفَ ٱلْوَكِيلُ عَلَيْهَا لَمْ يَشُكَّ أَنَّهُ

خَطُّ ٱلْفَضْلِ فَشَرَعَ فِي أَنْ يَزِنَ لَهُ ٱلْأَلْفَ دِينَارٍ وَإِذَا
بِٱلْفَضْلِ قَدْ حَضَرَ لِيَتَحَدَّثَ مَعَ وَكِيلِهِ فِي تِلْكَ
ٱلسَّاعَةِ فِي أَمْرٍ مُهِمٍّ فَلَمَّا جَلَسَ أَخْبَرَهُ الوَكِيلُ
بِأَمْرِ ٱلرَّجُلِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى الوَرَقَةِ فَنَظَرَ ٱلْفَضْلُ
فِيهَا ثُمَّ نَظَرَ فِي وَجْهِ ٱلرَّجُلِ فَرَآهُ كَادَ يَمُوتُ
مِنَ ٱلْوَجَلِ وَٱلْخَجَلِ فَأَطْرَقَ ٱلْفَضْلُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ
قَالَ لِلْوَكِيلِ أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ قَالَ لَا
قَالَ جِئْتُكَ لِأَسْتَنْهِضَكَ حَتَّى تُعَجِّلَ لِهٰذَا ٱلرَّجُلِ
إِعْطَاءَ ٱلْمَبْلَغِ ٱلَّذِي فِي هٰذِهِ الوَرَقَةِ فَأَسْرَعَ عِنْدَ
ذٰلِكَ ٱلْوَكِيلُ فِي وَزْنِ المَالِ وَنَاوَلَهُ ٱلرَّجُلَ فَقَبَضَهُ
وَصَارَ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ الفَضْلُ وَقَالَ لَهُ طِبْ
نَفْسًا وَٱمْضِ إِلَى سَبِيلِكَ آمِنًا عَلَى نَفْسِكَ فَقَبَّلَ ٱلرَّجُلُ
يَدَهُ وَقَالَ سَتَرْتَنِي سَتَرَكَ ٱللّٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ثُمَّ
أَخَذَ ٱلْمَالَ وَمَضَى قَالَ ٱلرَّاوِي فَيَجِبُ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ
يَتَأَسَّى بِهٰذِهِ ٱلْأَخْلَاقِ ٱلْجَمِيلَةِ وَٱلْأَفْعَالِ ٱلْجَلِيلَةِ وَيَقْتَفِي
سُنَّةَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ

ٱلنَّاسِ حِلْمًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَأَكْرَمَهُمْ خُلُقًا وَأَكْثَرَهُمْ تَجَاوُزًا وَصَفْحًا وَأَبَرَّهُمْ لِلْمُغْتَرِّ عَلَيْهِ نُجْحًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

٨٠

نُبْذَةٌ فِي ٱلْعَقْلِ

قِيلَ لِبَعْضِ ٱلْعُلَمَاءِ بِمَا يُعْرَفُ عَقْلُ ٱلرَّجُلِ قَالَ بِقِلَّةِ سَقْطِهِ فِي ٱلْكَلَامِ وَكَثْرَةِ إِصَابَتِهِ فَقِيلَ لَهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا قَالَ يُعْرَفُ ذٰلِكَ بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ إِمَّا بِرَسُولِهِ وَإِمَّا بِكِتَابِهِ وَإِمَّا بِهَدِيَّتِهِ فَإِنَّ رَسُولَهُ قَائِمٌ مَقَامَ نَفْسِهِ وَكِتَابَهُ يَصِفُ نُطْقَ لِسَانِهِ وَهَدِيَّتَهُ عُنْوَانُ هِمَّتِهِ وَلَا يَكْفِي فِي ٱلدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ عَقْلِ ٱلرَّجُلِ ٱلِاغْتِرَارُ بِحُسْنِ تَلَبُّسِهِ وَمَلَاحَةِ سَمْتِهِ وَطُولِ لِحْيَتِهِ وَكَثْرَةِ تَصَلُّبِهِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَكَمْ مِنْ كَبِيرِ ٱلْقَوْمِ لَا عَقْلَ عِنْدَهُ ، صَغِيرًا إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِ ٱلدَّوَائِرُ

وَكَمْ مِنْ صَغِيرِ ٱلسِّنِّ حَازَ بِعَقْلِهِ ، وَتَدْبِيرِهِ مَا لَمْ تَنَلْهُ ٱلْأَكَابِرُ

فَعُلِمَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ عَقْلَ ٱلشَّخْصِ لَيْسَ بِطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَا بِصِغَرِ أَوْ كِبَرِ سِنِّهِ وَإِنَّمَا هُوَ بِفَضْلٍ مِنَ ٱللّٰهِ تَعَالَى

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَا تَمْدَحَنَّ ٱمْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ، وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ

إِنَّ ٱلرِّجَالَ صَنَادِيقُ مُقْفَلَةٌ ، وَمَا مَفَاتِيحُهَا إِلَّا ٱلتَّجَارِيبِ

فَٱلشَّاةُ تَعْلَمُ أَنَّ الذِّيبَ يَأْكُلُهَا ، وَٱلذِّئْبُ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطِّيبِ

٨١

أَلشَّاعِرُ وَٱبْنَتَاهُ

حُكِيَ أَنَّ شَاعِرًا كَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ ٱلطُّرُقِ إِذَا هُوَ بِعَدُوِّهِ فَعَلِمَ ٱلشَّاعِرُ أَنَّ عَدُوَّهُ قَاتِلُهُ لَا مَحَالَةَ فَقَالَ لَهُ يَا هٰذَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَنِيَّةَ قَدْ حَضَرَتْ وَلٰكِنْ سَأَلْتُكَ ٱللّٰهَ إِذَا أَنْتَ قَتَلْتَنِي ٱمْضِ إِلَى دَارِي وَقِفْ بِٱلْبَابِ وَقُلْ : أَلَا أَيُّهَا ٱلْبِنْتَانِ إِنَّ أَبَاكُمَا . فَقَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً ثُمَّ إِنَّهُ قَتَلَهُ

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِ أَتَى إِلَى دَارِهِ وَ وَقَفَ بِالْبَابِ وَ قَالَ: أَلَا أَيُّهَا الْبِنْتَانِ إِنَّ أَبَاكُمَا، وَ كَانَ لِلشَّاعِرِ ابْنَتَانِ فَلَمَّا سَمِعَتَا قَوْلَ الرَّجُلِ: أَلَا أَيُّهَا الْبِنْتَانِ إِنَّ أَبَاكُمَا، أَجَابَتَا بِفَمٍ وَاحِدٍ: قَتِيلٌ خُذَا بِالثَّارِ مِمَّنْ أَتَاكُمَا، ثُمَّ تَعَلَّقَتَا بِالرَّجُلِ وَ رَفَعَتَاهُ إِلَى الْحَاكِمِ فَاسْتَقْرَرَهُ فَأَقَرَّ بِقَتْلِهِ فَقُتِلَ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ۝

٨٢ أَلْمُتَكَلِّمَةُ بِالْقُرْآنِ

قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِسَوَادٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَتَمَيَّزْتُ ذَالِكَ فَإِذَا هِيَ عَجُوزٌ عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ صُوفٍ وَ خِمَارٌ مِنْ صُوفٍ فَقُلْتُ لَهَا اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ فَقُلْتُ لَهَا يَرْحَمُكِ اللّٰهُ مَا تَصْنَعِينَ فِي هٰذَا الْمَكَانِ قَالَتْ

وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا ضَالَّةٌ عَنِ ٱلطَّرِيقِ فَقُلْتُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَالَتْ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى فَعَلِمْتُ أَنَّهَا قَدْ قَضَتْ حَجَّهَا وَهِيَ تُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَقُلْتُ لَهَا أَنْتِ مُنْذُ كَمْ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ فَالَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا فَقُلْتُ مَا أَرَى مَعَكِ طَعَامًا تَأْكُلِينَ فَالَتْ هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي فَقُلْتُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَوَضَّئِينَ فَالَتْ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ مَعِي طَعَامًا فَهَلْ لَكِ فِي ٱلْأَكْلِ فَالَتْ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَالَتْ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ فَقُلْتُ قَدْ أُبِيحَ لَنَا ٱلْإِفْطَارُ فِي ٱلسَّفَرِ فَالَتْ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَقُلْتُ لِمَ لَا تُكَلِّمِينِي مِثْلَ مَا أُكَلِّمُكِ فَالَتْ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَقُلْتُ فَمِنْ أَيِّ ٱلنَّاسِ أَنْتِ

قَالَتْ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا
فَقُلْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فَٱجْعَلِينِي فِي حِلٍّ قَالَتْ لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ فَقُلْتُ فَهَلْ لَكِ أَنْ
أَحْمِلَكِ عَلَىٰ نَاقَتِي هٰذِهِ فَتُدْرِكِي ٱلْقَافِلَةَ فَالَتْ
وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللّٰهُ فَأَنَخْتُ نَاقَتِي
قَالَتْ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ فَغَضَضْتُ
بَصَرِي عَنْهَا وَ قُلْتُ لَهَا ٱرْكَبِي فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
نَفَرَتِ ٱلنَّاقَةُ فَمَزَّقَتْ ثِيَابَهَا فَقَالَتْ وَ مَا أَصَابَكُمْ
مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ فَقُلْتُ لَهَا ٱصْبِرِي
حَتَّىٰ أَعْقِلَهَا قَالَتْ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ فَعَقَلْتُ النَّاقَةَ
و قُلْتُ لَهَا أُرْكَبِي فَلَمَّا رَكِبَتْ قَالَتْ سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ
لَنَا هٰذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ ٱلنَّاقَةِ وَ جَعَلْتُ أَسْعَىٰ وَ أَصِيحُ فَقَالَتْ
وَ ٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَجَعَلْتُ أَمْشِي
رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَأَتَرَنَّمُ بِٱلشِّعْرِ قَالَتْ فَٱقْرَأُوا مَا

تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهَا قَدْ أُوتِيتِ خَيْرًا كَثِيرًا
قَالَتْ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ فَلَمَّا مَشَيْتُ
بِهَا قَلِيلًا قُلْتُ أَلَكِ زَوْجٌ قَالَتْ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
فَسَكَتُّ وَلَمْ أُكَلِّمْهَا حَتَّى أَدْرَكْتُ بِهَا ٱلْقَافِلَةَ
فَقُلْتُ لَهَا هٰذِهِ ٱلْقَافِلَةُ فَمَنْ لَكِ فِيهَا فَقَالَتِ
ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا فَعَلِمْتُ أَنَّ
لَهَا أَوْلَادًا فَقُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ فِي ٱلْحَجِّ قَالَتْ وَعَلَامَاتٍ
وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَدِلَّاءُ ٱلرَّكْبِ
فَقَصَدْتُ بِهَا ٱلْقُبَبَ وَٱلْعِمَارَاتِ فَقُلْتُ هٰذِهِ
ٱلْقُبَبُ وَٱلْعِمَارَاتُ فَمَنْ لَكِ فِيهَا قَالَتْ وَٱتَّخَذَ ٱللهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ ٱللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا يَا يَحْيَى
خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ فَنَادَيْتُ يَا إِبْرَاهِيمُ يَا مُوسَى
يَا يَحْيَى فَإِذَا أَنَا بِشُبَّانٍ كَأَنَّهُمْ أَقْمَارٌ قَدْ أَقْبَلُوا
فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ بِهِمِ ٱلْجُلُوسُ قَالَتْ فَٱبْعَثُوا أَحَدَكُمْ
بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ فَمَضَى أَحَدُهُمْ فَٱشْتَرَى طَعَامًا فَقَدَّمُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَتْ كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ فَقُلْتُ ٱلْآنَ طَعَامُكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تُخْبِرُونِي بِأَمْرِهَا فَقَالُوا هٰذِهِ أُمُّنَا لَهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَتَكَلَّمْ إِلَّا بِٱلْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ فَيَسْخَطَ عَلَيْهَا ٱلرَّحْمٰنُ فَسُبْحَانَ ٱلْقَادِرِ عَلَى مَا يَشَاءُ فَقُلْتُ ذٰلِكَ فَضْلُ ٱللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللّٰهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٥

٨٣

يُوسُف وَٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيز

وَلَمَّا مَاتَ ٱلْعَزِيزُ ٱسْتَوْثَقَ أَمْرُ مِصْرَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَصَارَتِ ٱلْأَشْيَاءُ إِلَيْهِ وَأَرَادَ ٱللّٰهُ تَعَالَى أَنْ يُعَوِّضَهُ بِذٰلِكَ عَلَى صَبْرِهِ فَٱفْتَقَرَتْ زَلِيخَا وَعَمِيَ بَصَرُهَا فَجَعَلَتْ تَتَكَفَّفُ ٱلنَّاسَ فَقِيلَ لَهَا لَوْ تَعَرَّضْتِ لِلْمَلِكِ لَعَلَّهُ يَرْحَمُكِ وَيُعِينُكِ وَيُغْنِيكِ فَطَالَمَا كُنْتِ تَحْفَظِينَهُ وَتُكْرِمِينَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهَا لَا تَفْعَلِي

لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَتَذَكَّرُ مَا كَانَ مِنْكِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُرَاوَدَةِ
وَالْحَبْسِ فَيُسِيءُ إِلَيْكِ وَيُكَافِئُكِ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْكِ
إِلَيْهِ فَقَالَتْ أَنَا أَعْلَمُ بِحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ فَجَلَسَتْ لَهُ
عَلَى رَابِيَةٍ فِي طَرِيقِهِ يَوْمَ خُرُوجِهِ وَكَانَ يَخْرُجُ
رَاكِبًا فِي زُهَاءِ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ عُظَمَاءِ قَوْمِهِ وَأَهْلِ
مَمْلَكَتِهِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِهِ قَامَتْ وَنَادَتْ سُبْحَانَ
مَنْ جَعَلَ الْمُلُوكَ عَبِيدًا بِمَعْصِيَتِهِمْ وَالْعَبِيدَ
مُلُوكًا بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ يُوسُفُ عَم مَنْ أَنْتِ
فَقَالَتْ أَنَا الَّتِي كُنْتُ أَخْدِمُكَ بِنَفْسِي وَأُرَجِّلُ
شَعْرَكَ بِيَدِي وَأُكْرِمُ مَثْوَاكَ بِجُهْدِي وَكَانَ مِنِّي
مَا كَانَ وَقَدْ ذُقْتُ وَبَالَ أَمْرِي وَذَهَبَتْ قُوَّتِي
وَتَلِفَ مَالِي وَعَمِيَ بَصَرِي وَصِرْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ فَمِنْهُمْ
مَنْ يَرْحَمُنِي وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَبَعْدَ مَا كُنْتُ
مَغْبُوطَةَ أَهْلِ مِصْرَ كُلِّهَا صِرْتُ مَرْحُومَتَهُمْ بَلْ
مَحْرُومَتَهُمْ وَهٰذَا جَزَاءُ الْمُفْسِدِينَ فَبَكَى يُوسُفُ
عَم بُكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ لَهَا هَلْ بَقِيَ فِي قَلْبِكِ

مِنْ حُبِّكِ إِيَّايَ شَيْءٌ قَالَتْ نَعَمْ وَالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً لَنَظْرَةٌ إِلَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَمَضَى يُوسُفُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا يَقُولُ إِنْ كُنْتِ أَيِّمًا تَزَوَّجْنَاكِ وَإِنْ كُنْتِ ذَاتَ بَعْلٍ أَغْنَيْنَاكِ فَقَالَتْ لِرَسُولِ الْمَلِكِ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِي هُوَ لَمْ يُرِدْنِي أَيَّامَ شَبَابِي وَجَمَالِي فَكَيْفَ يَقْبَلُنِي وَأَنَا عَجُوزٌ عَمْيَاءُ فَقِيرَةٌ فَأَمَرَ بِهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجُهِّزَتْ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَصَفَّ يُوسُفُ قَدَمَيْهِ وَقَامَ يُصَلِّي وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا وَشَبَابَهَا وَبَصَرَهَا كَهَيْئَةِ يَوْمِ رَاوَدَتْهُ فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَيْنِ وَطَابَ عَيْشُهُمَا حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا فَيَنْبَغِي لِلْقَوِيِّ أَنْ لَا يَنْسَى الضَّعِيفَ وَلِلْغَنِيِّ أَنْ لَا يَنْسَى الْفَقِيرَ فَرُبَّ مَطْلُوبٍ يَصِيرُ طَالِبًا وَمَرْغُوبٍ فِيهِ يَصِيرُ رَاغِبًا وَمَسْئُولٍ يَصِيرُ سَائِلًا وَرَاحِمٍ يَصِيرُ مَرْحُومًا فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ يَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ يُغْنِيَنَا بِفَضْلِهِ وَ لَمَّا مَلَكَ يُوسُفُ عَمَّ خَزَائِنَ ٱلْأَرْضِ كَانَ يَجُوعُ وَيَأْكُلُ مِنْ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَقِيلَ لَهُ أَتَجُوعُ وَ بِيَدِكَ خَزَائِنُ ٱلْأَرْضِ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى ٱلْجَائِعَ

٨٤

ٱلْمَلِكُ أَرْدَشِيرُ وَ بِنْتُ مَلِكِ ٱلْأُرْدُنِّ

وَمِنْ غَرِيبِ مَا ٱتَّفَقَ وَ عَجِيبِ مَا سَبَقَ مَا حُكِيَ أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ ٱلْفُرْسِ يُقَالُ لَهُ أَرْدَشِيرُ وَكَانَ ذَا مَمْلَكَةٍ مُتَّسِعَةٍ وَ جُنْدٍ كَثِيرٍ وَ كَانَ ذَا بَأْسٍ شَدِيدٍ فَقَدْ وُصِفَ لَهُ بِنْتُ مَلِكِ نَهْرِ ٱلْأُرْدُنِّ بِٱلْجَمَالِ ٱلْبَارِعِ وَأَنَّ هٰذِهِ ٱلْبِنْتَ بِكْرٌ ذَاتُ خِدْرٍ فَسَيَّرَ أَرْدَشِيرُ يَخْطُبُهَا مِنْ أَبِيهَا فَٱمْتَنَعَ مِنْ إِجَابَتِهِ وَ لَمْ يَرْضَ بِذَٰلِكَ فَعَظُمَ ٱلْأَمْرُ عَلَى أَرْدَشِيرَ وَ أَقْسَمَ بِٱلْأَيْمَانِ ٱلْمُغَلَّظَةِ لَيَغْزُوَنَّ ٱلْمَلِكَ أَبَا ٱلْبِنْتِ وَ لَيَقْتُلَنَّهُ هُوَ وَٱبْنَتَهُ شَرَّ قِتْلَةٍ وَ لَيُمَثِّلَنَّ بِهِمَا أَقْبَحَ مُثْلَةٍ

فسار إليه أردشير بجيوشه فقاتله وقتله وقتل سائر خواصه ثم سأل عن ابنته المخطوبة فبرزت إليه جارية من القصر من أجمل النساء وأكمل البنات حسنًا وجمالًا وقدًّا واعتدالًا فبهت أردشير من رؤيته إياها فقالت له أيها الملك إنني ابنة الملك الفلاني ملك المدينة الفلانية وإن الملك الذي قتلته أنت قد غزا بلدنا وقتل أبي وقتل سائر أصحابه قبل أن تقتله أنت وإنه أسرني في جملة الأسارى وأتى بي في هذا القصر فلما رأتني ابنته التي أرسلت تخطبها أحبتني وسألت أباها أن يتركني عندها لتأنس بي فتركني لها فكنت أنا وهي كأننا روحان في جسد واحد فلما أرسلت تخطبها خاف أبوها عليها منك فأرسلها إلى بعض الجزائر في البحر المالح عند بعض أقاربه من الملوك فقال أردشير وددت لو أني ظفرت بها فكنت أقتلها شر قتلة

ثُمَّ إِنَّهُ تَأَمَّلَ ٱلْجَارِيَةَ فَرَآهَا فَائِقَةً فِي ٱلْجَمَالِ فَمَالَتْ
نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا وَ قَالَ هٰذِهِ أَجْنَبِيَّةٌ مِنَ ٱلْمَلِكِ
وَلَا أَحْنَثُ فِي يَمِينِي بِأَخْذِهَا ثُمَّ إِنَّهَا حَمَلَتْ مِنْهُ
فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا ٱلْحَمْلُ ٱتَّفَقَ أَنَّهَا تَحَدَّثَتْ مَعَهُ
يَوْمًا وَ قَدْ رَأَتْهُ مُنْشَرِحَ ٱلصَّدْرِ فَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ
غَلَبْتَ أَبِي وَ أَنَا غَلَبْتُكَ فَقَالَ لَهَا وَ مَنْ أَبُوكِ
قَالَتْ هُوَ مَلِكُ بَحْرِ ٱلْأَرْدَنِ وَ أَنَا ٱبْنَتُهُ ٱلَّتِي خَطَبْتَهَا
مِنْهُ وَ إِنَّنِي سَمِعْتُ أَنَّكَ أَقْسَمْتَ لَتَقْتُلَنِّي فَتَحَيَّلْتُ
عَلَيْكَ بِمَا سَمِعْتَ وَ ٱلْآنَ هٰذَا وَلَدُكَ فِي بَطْنِي فَلَا
يَتَهَيَّأُ لَكَ قَتْلِي فَعَظُمَ ذٰلِكَ عَلَى أَرْدَشِيرَ إِذْ قَهَرَتْهُ
ٱمْرَأَةٌ وَ تَحَيَّلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَخَلَّصَتْ مِنْ يَدَيْهِ
فَٱنْتَهَرَهَا وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا مُغْضَبًا وَ عَوَّلَ عَلَى
قَتْلِهَا ثُمَّ ذَكَرَ لِوَزِيرِهِ مَا ٱتَّفَقَ لَهُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَى
ٱلْوَزِيرُ عَزْمَهُ قَوِيًّا عَلَى قَتْلِهَا خَشِيَ أَنْ تَتَحَدَّثَ
ٱلْمُلُوكُ عَنْهُ بِمِثْلِ هٰذَا وَ أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهَا شَفَاعَةُ
شَافِعٍ فَقَالَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّ ٱلرَّأْيَ هُوَ ٱلَّذِي خَطَرَ

لك والمصلحة هي التي رأيتها أنت وقتل هذه الجارية في هذا الوقت أولى وهي عين الصواب لأنه أحق من أن يقال إن امرأة قهرت رأي الملك وحنثته في يمينه لأجل شهوة النفس ثم قال أيها الملك إن صورتها مرحومة وحمل الملك معها وهي أولى بالستر ولا أرى قتلها أستر ولا أهون عليها من الغرق فقال له الملك نعم ما رأيت خذها وغرقها فأخذها الوزير ثم خرج بها ليلاً إلى بحر الأردن ومعه ضوء ورجال وأعوان فتحيل إلى أن طرح شيئاً في البحر أوهم من كان معه أنها الجارية ثم إنه أخفاها عنده فلما أصبح الصباح جاء إلى الملك وأخبره أنه غرقها فشكره على ما فعل ثم مضت أشهر للجارية فوضعت ولداً ذكراً جميلاً حسن الخلقة مثل فلقة القمر فلاحظ الوزير جانب الأدب في تسميته فرأى أنه إن اخترع له اسماً

وَسَمَّاهُ بِهِ وَظَهَرَ لِوَالِدِهِ بَعْدَ ذَالِكَ فَيَكُونُ قَدْ
أَسَاءَ ٱلْأَدَبَ وَإِنْ هُوَ تَرَكَهُ بِلَا ٱسْمٍ لَمْ يَتَهَيَّأْ
لَهُ ذَلِكَ فَسَمَّاهُ شَاهْ بُور وَمَعْنَى شَاه بُور بِالْفَارِسِيَّةِ
إِبْنُ مَلِكٍ فَإِنَّ شَاهْ مَلِكٌ وَبُور ٱبْنٌ وَلُغَتُهُمْ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى تَأْخِيرِ ٱلْمُتَقَدِّمِ وَتَقْدِيمِ ٱلْمُتَأَخِّرِ وَهٰذِهِ
تَسْمِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا مُؤَاخَذَةٌ وَلَمْ يَزَلِ ٱلْوَزِيرُ
يُلَاطِفُ ٱلْجَارِيَةَ وَٱلْوَلَدَ إِلَى أَنْ بَلَغَ حَدَّ ٱلتَّعْلِيمِ
فَعَلَّمَهُ كُلَّ مَا يَصْلُحُ لِأَوْلَادِ ٱلْمُلُوكِ مِنَ ٱلْخَطِّ
وَٱلْحِكْمَةِ وَٱلْفُرُوسِيَّةِ وَهُوَ يُوهِمُ أَنَّهُ مَمْلُوكٌ
لَهُ ٱسْمُهُ شَاه بُور إِلَى أَنْ رَاهَقَ ٱلْبُلُوغَ هٰذَا كُلُّهُ
وَأَرْدَشِير لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَقَدْ طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ وَأَقْعَدَهُ
ٱلْهَرَمُ فَمَرِضَ وَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لِوَزِيرِهِ أَيُّهَا
ٱلْوَزِيرُ قَدْ هَرِمَ جِسْمِي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي وَإِنِّي أَرَى
أَنِّي مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ وَهٰذَا ٱلْمُلْكُ يَأْخُذُهُ مِنْ بَعْدِي
مَنْ قُضِيَ لَهُ بِهِ فَقَالَ ٱلْوَزِيرُ لَوْ شَاءَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يَكُونَ
لِلْمَلِكِ وَلَدٌ كَانَ قَدْ وَلِيَ بَعْدَهُ ٱلْمُلْكَ ثُمَّ ذَكَرَهُ

بِأَمْرِ بِنْتِ مَلِكِ ٱلْأُرْدُنِ وَبِحَمْلِهَا فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى تَغْرِيقِهَا وَلَوْ كُنْتُ أَبْقَيْتُهَا حَتَّى تَضَعَ فَلَعَلَّ حَمْلَهَا يَكُونُ ذَكَرًا فَلَمَّا شَاهَدَ ٱلْوَزِيرُ مِنَ ٱلْمَلِكِ ٱلرِّضَى قَالَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّهَا عِنْدِي حَيَّةٌ وَلَقَدْ وَلَدَتْ وَلَدًا ذَكَرًا مِنْ أَحْسَنِ ٱلْغِلْمَانِ خَلْقًا وَخُلُقًا فَقَالَ ٱلْمَلِكُ أَحَقٌّ مَا تَقُولُ فَأَقْسَمَ ٱلْوَزِيرُ أَنْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّ فِي ٱلْوَلَدِ رُوحَانِيَّةً تَشْهَدُ بِأُبُوَّةِ ٱلْأَبِ وَفِي ٱلْوَالِدِ رُوحَانِيَّةً تَشْهَدُ بِبُنُوَّةِ ٱلْٱبْنِ لَا يَكَادُ ذَلِكَ يَنْخَرِمُ أَبَدًا وَإِنِّي آتِي بِهٰذَا ٱلْغُلَامِ بَيْنَ عِشْرِينَ غُلَامًا فِي سِنِّهِ وَهَيْئَتِهِ وَلِبَاسِهِ وَكُلُّهُمْ ذَوُو آبَاءٍ مَعْرُوفِينَ خَلَا هُوَ وَآمُرُهُمْ أَنْ يَلْعَبُوا بَيْنَ يَدَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ هٰهُنَا وَيَتَأَمَّلُ ٱلْمَلِكُ صُوَرَهُمْ وَخِلْقَتَهُمْ وَشَمَائِلَهُمْ فَكُلُّ مَنْ مَالَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَرُوحَانِيَّتُهُ فَهُوَ هُوَ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ نِعْمَ ٱلتَّدْبِيرُ ٱلَّذِي قُلْتَ فَأَحْضَرَهُمُ ٱلْوَزِيرُ عَلَى هٰذِهِ ٱلصُّورَةِ وَلَعِبُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ

فكان الصبي منهم إذا ضرب الكرة و قربت
من مجلس الملك تمنعه الهيبة أن يتقدم ليأخذها
إلا شاه بور فإنه إذا ضربها و جاءت عند مرتبة
أبيه تقدم فأخذها و لا تأخذه الهيبة منه
فلاحظ أردشير ذلك منه مرارا فقال له أيها
الغلام ما اسمك قال شاه بور فقال له صدقت
أنت ابني حقا ثم ضمه إلى صدره و قبله بين
عينيه فقال له الوزير هذا هو ابنك أيها الملك
ثم أحضر بقية الصبيان و معهم عدول فأثبت
لكل صبي منهم والدا بحضرة الملك بتحقق
الصدق في ذلك ثم جاءت الجارية و قد تضاعف
حسنها و جمالها فقبلت يد الملك فرضي
عنها و سر و ابتهج لما أبداه هذا الوزير
من الخدمة الوافية و النية الصافية فزاد
سروره و تضاعف فرحه لسلامة الجارية
و إثبات نسب الولد و لحوقه به ثم إن الملك

عُوفِيَ مِنْ مَرَضِهِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِ وَصَحَّ جِسْمُهُ وَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِٱبْنِهِ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ وَرَجَعَ ٱلْمُلْكُ إِلَى ٱبْنِهِ شَاه بُور بَعدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَصَارَ ذَالِكَ ٱلْوَزِيرُ يَخْدِمُ ٱبْنَ ٱلْمَلِكِ أَرْدَشِير وَشَاه بُور يَحْفَظُ مَقَامَهُ وَيَرْعَى مَنْزِلَتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ ٱللهُ تَعَالَى وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ وَإِلَيْهِ ٱلْمَرْجِعُ وَٱلْمَآبُ وَحَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ

٨٥

أَلرَّجُلُ ٱلْعَاصِي وَمَلَائِكَةُ ٱلْمَوْتِ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ ٱللهَ سَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ عَصَاهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَعْبَدِهِ إِذْ تَفَكَّرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ وَكَيْفَ بَاعَ عِبَادَةَ سَبْعِينَ سَنَةً بِمَعْصِيَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَخَرَجَ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ فَآوَاهُ ٱللَّيْلُ إِلَى خَرِبَةٍ فِيهَا عَشَرَةُ عُمْيَانٍ وَكَانَ

بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ رَاهِبٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ بِعَشَرَةِ أَرْغِفَةٍ فَجَاءَ غُلَامُ الرَّاهِبِ عَلَى
عَادَتِهِ بِالْخُبْزِ فَمَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعَاصِي يَدَهُ وَأَخَذَ
رَغِيفًا فَبَقِيَ مِنْهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا فَقَالَ
أَيْنَ رَغِيفِي فَقَالَ الْغُلَامُ قَدْ فَرَّقْتُ عَلَيْكُمُ الْعَشَرَةَ
فَقَالَ أَبِيتُ طَاوِيًا فَبَكَى الرَّجُلُ الْعَاصِي وَنَاوَلَ
الرَّغِيفَ لِصَاحِبِهِ وَقَالَ لِنَفْسِهِ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَبِيتَ
طَاوِيًا لِأَنَّنِي عَاصٍ وَهَذَا مُطِيعٌ فَنَامَ وَاشْتَدَّ
بِهِ الْجُوعُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ رُوحَهُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ هَذَا رَجُلٌ فَرَّ مِنْ ذَنْبِهِ وَجَاءَ
طَائِعًا وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بَلْ هُوَ رَجُلٌ عَاصٍ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ أَنْ زِنُوا عِبَادَةَ السَّبْعِينَ
سَنَةً بِمَعْصِيَةِ السَّبْعِ لَيَالٍ فَوَزَنُوهَا فَرَجَحَتِ
الْمَعْصِيَةُ عَلَى عِبَادَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً فَأَوْحَى

ٱللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ زِنُوا مَعْصِيَةَ ٱلسَّبْعِ لَيَالٍ بِٱلرَّغِيفِ ٱلَّذِي آثَرَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَوَزَنُوا ذَالِكَ فَرَجَحَ ٱلرَّغِيفُ فَتَوَفَّتْهُ مَلَائِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ وَقَبِلَ ٱللَّهُ تَوْبَتَهُ

٨٦

ٱلْإِسْرَائِيلِيُّ ٱلتَّقِيُّ وَمَلَكُ ٱلْمَوْتِ

حُكِيَ أَنَّ شَابًّا تَقِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَجْتَمِعُ مَعَ سُلَيْمَانَ عَم وَيَحْضُرُ مَجَالِسَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ ٱلشَّابُّ اصْفَرَّ لَوْنُــــهُ وَٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ إِنِّي خِفْتُ مِنْ هٰذَا ٱلرَّجُلِ فَمُرِ ٱلرِّيحَ ان تَذْهَبَ بِي إِلَى ٱلْهِنْدِ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ٱلرِّيحَ فَذَهَبَتْ بِهِ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى دَخَلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَى سُلَيْمَانَ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ فَقَالَ سُلَيْمَانُ مِمَّا تَعْجَبُ قَالَ أَعْجَبُ أَنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ رُوحِ ٱلشَّابِّ ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَكَ بِأَرْضِ ٱلْهِنْدِ

وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَكَ فَصِرْتُ مُتَعَجِّبًا
ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلْهِنْدِ فَرَأَيْتُهُ هُنَاكَ وَقَبَضْتُ
رُوحَهُ فَهٰذَا عَجَبِي فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لَمَّا رَآكَ
خَافَ وَٱنْزَعَجَ وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ تَحْمِلَهُ ٱلرِّيحُ إِلَى
ٱلْهِنْدِ فَأَمَرْتُهَا فَحَمَلَتْهُ

٨٧

عِيسَى عم وَصَاحِبُ ٱلزَّرْعِ

خَرَجَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَصْحَابِهِ
فَلَمَّا ٱرْتَفَعَ ٱلنَّهَارُ مَرُّوا بِزَرْعٍ قَدْ أَفْرَكَ فَقَالُوا
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنَّا جِيَاعٌ فَأَوْحَى ٱللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنِ
ٱئْذَنْ لَهُمْ فِي قُوتِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَتَفَرَّقُوا فِي ٱلزَّرْعِ
يَفْرُكُونَ وَيَأْكُلُونَ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ جَاءَ
صَاحِبُ ٱلزَّرْعِ يَقُولُ زَرْعِي وَأَرْضِي وَرِثْتُهَا مِنْ
أَبِي وَجَدِّي فَبِإِذْنِ مَنْ تَأْكُلُونَ يَا هٰؤُلَاءِ فَدَعَا
عِيسَى رَبَّهُ أَنْ يَبْعَثَ جَمِيعَ مَنْ مَلَكَهَا مِنْ لَدُنْ
آدَمَ إِلَى تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ فَإِذَا عِنْدَ كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَا

مَا شَاءَ ٱللّٰهُ مِن رَجُلٍ وَ ٱمْرَأَةٍ يَقُولُونَ أَرْضُنَا وَرِثْنَاهَا
عَنْ آبَائِنَا وَ أَجْدَادِنَا فَقَرَّ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ وَكَانَ
قَدْ بَلَغَهُ أَمْرُ عِيسَى وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا عَرَفَهُ
قَالَ مَعْذِرَةً إِلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللّٰهِ إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ
زَرْعِي وَ مَالِي حَلَالٌ لَكَ فَبَكَى عِيسَى عَم
وَ قَالَ وَيْحَكَ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَرِثُوهَا وَ عَمَرُوهَا
وَ ٱرْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَنْتَ مُرْتَحِلٌ عَنْهَا وَ لَاحِقٌ بِهِمْ
لَيْسَ لَكَ أَرْضٌ وَ لَا مَالٌ

٨٨
عِيسَى عَم وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ

وَرُوِيَ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كَانَ مَعَهُ صَاحِبٌ
فِي بَعْضِ سِيَاحَتِهِ فَأَصَابَهُمَا ٱلْجُوعُ وَ قَدِ ٱنْتَهَيَا
إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ عِيسَى لِصَاحِبِهِ ٱنْطَلِقْ فَٱطْلُبْ
لَنَا طَعَامًا مِنْ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ وَ أَعْطَاهُ مَا يَشْتَرِي
بِهِ فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ وَ قَامَ عِيسَى يُصَلِّي فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ
بِثَلَاثَةِ أَرْغِفَةٍ فَقَعَدَ يَنْتَظِرُ ٱنْصِرَافَ عِيسَى مِنَ

ٱلصَّلَاةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَأَكَلَ رَغِيفًا وَكَانَ
عِيسَى رَآهُ حِينَ جَاءَ وَرَأَى ٱلْأَرْغِفَةَ ثَلَاثَةً فَلَمَّا
ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا رَغِيفَيْنِ فَقَالَ
لَهُ أَيْنَ ٱلرَّغِيفُ ٱلثَّالِثُ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ مَا كَانَا
إِلَّا رَغِيفَيْنِ فَأَكَلَاهُمَا ثُمَّ مَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا حَتَّى
أَتَيَا عَلَى ظِبَاءٍ تَرْعَى فَدَعَا عِيسَى عَم وَاحِدًا
مِنْهَا فَجَاءَهُ فَذَكَّاهُ وَأَكَلَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى
بِٱلَّذِي أَرَاكَ هٰذِهِ ٱلْآيَةَ مَنْ أَكَلَ ٱلرَّغِيفَ ٱلثَّالِثَ
فَقَالَ مَا كَانَا إِلَّا ٱثْنَيْنِ ثُمَّ مَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا
حَتَّى جَاءَا قَرْيَةً فَدَعَا عِيسَى رَبَّهُ أَنْ يُنْطِقَ لَهُ
مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ حَالِ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ فَأَنْطَقَ ٱللّٰهُ لَهُ
لِبْنَةً فَسَأَلَهَا عِيسَى فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا أَرَادَ وَصَاحِبُهُ
يَتَعَجَّبُ مِمَّا رَأَى فَقَالَ لَهُ عِيسَى بِحَقِّ مَنْ أَرَاكَ هٰذِهِ
ٱلْآيَةَ مَنْ صَاحِبُ ٱلرَّغِيفِ ٱلثَّالِثِ فَقَالَ مَا كَانَا
إِلَّا ٱثْنَيْنِ فَمَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا حَتَّى ٱنْتَهَيَا إِلَى نَهْرٍ
عَجَّاجٍ فَأَخَذَ عِيسَى صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ بِيَدِ ٱلرَّجُلِ

وَمَشَى بِهِ عَلَى ٱلْمَاءِ حَتَّى جَاوَزَ ٱلنَّهْرَ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ
سُبْحَانَ ٱللهِ فَقَالَ عِيسَى بِٱلَّذِي أَرَاكَ هٰذِهِ ٱلْآيَةَ
مَنْ صَاحِبُ ٱلرَّغِيفِ ٱلثَّالِثِ فَقَالَ مَا كَانَا إِلَّا ٱثْنَيْنِ
فَمَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا حَتَّى أَتَيَا قَرْيَةً عَظِيمَةً خَرِبَةً
وَإِذَا قَرِيبٌ مِنْهَا ثَلَاثُ لِبْنَاتٍ عِظَامٍ وَقِيلَ
ثَلَاثَةُ أَكْوَامٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ فَقَالَ لَهَا عِيسَى كُونِي
ذَهَبًا بِإِذْنِ ٱللهِ تَعَالَى فَكَانَتْ فَلَمَّا رَآهَا ٱلرَّجُلُ
قَالَ هٰذَا مَالٌ فَقَالَ عِيسَى نَعَمْ وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ
وَوَاحِدَةٌ لِصَاحِبِ ٱلرَّغِيفِ ٱلثَّالِثِ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ
أَنَا صَاحِبُ ٱلرَّغِيفِ ٱلثَّالِثِ فَقَالَ عِيسَى عَمّ
هِيَ لَكَ كُلُّهَا ثُمَّ فَارَقَهُ عِيسَى وَأَقَامَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ
مَعَهُ مَا يَحْمِلُهَا عَلَيْهِ فَمَرَّ بِهِ ثَلَاثَةُ أَنْفَارٍ فَقَتَلُوهُ
فَقَالَ ٱثْنَانِ مِنْهُمَا لِلثَّالِثِ ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ فَأْتِنَا
بِطَعَامٍ فَٱنْطَلَقَ فَلَمَّا غَابَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِذَا جَاءَ
قَتَلْنَاهُ وَٱقْتَسَمْنَا ٱلْمَالَ بَيْنَنَا فَقَالَ ٱلْآخَرُ نَعَمْ وَأَمَّا
ٱلَّذِي ذَهَبَ لِيَشْتَرِيَ ٱلطَّعَامَ فَإِنَّهُ أَضْمَرَ لِصَاحِبَيْهِ

السُّوءَ وَقَالَ أَجْعَلُ لَهُمَا فِي ٱلطَّعَامِ سَمًّا فَإِذَا أَكَلَاهُ مَاتَا وَآخُذُ ٱلْمَالَ لِنَفْسِي فَوَضَعَ ٱلسَّمَّ فِي ٱلطَّعَامِ وَجَاءَ فَقَامَا إِلَيْهِ فَقَتَلَاهُ ثُمَّ أَكَلَا ٱلطَّعَامَ فَمَاتَا فَمَرَّ بِهِمْ عِيسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَهُمْ مَصْرُوعُونَ حَوْلَ ٱللَّبِنَاتِ ٱلذَّهَبِ فَقَالَ عَمَّ هٰكَذَا تَفْعَلُ ٱلدُّنْيَا بِأَهْلِهَا

٨٩

ذِكْرُ ٱلدُّنْيَا ٱلْفَانِيَةِ

قِيلَ سُئِلَ ٱلْخَضِرُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عَنْ أَعْجَبِ شَيْءٍ رَآهُ فِي ٱلدُّنْيَا مَعَ طُولِ سِيَاحَتِهِ وَقَطْعِهِ لِلْقِفَارِ وَٱلْفَلَوَاتِ فَقَالَ أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ لَمْ أَرَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِهَا مَتَى بُنِيَتْ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ فَقَالُوا سُبْحَانَ ٱللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ آبَاؤُنَا وَلَا أَجْدَادُنَا مَتَى بُنِيَتْ وَمَا زَالَتْ كَذَالِكَ مِنْ عَهْدِ ٱلطُّوفَانِ ثُمَّ غِبْتُ عَنْهَا خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ وَمَرَرْتُ بِهَا

فإذا هي خاوية على عروشها ولم أر أحدا أسأله وإذا رعاة غنم فدنوت منهم فقلت أين المدينة التي ههنا فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا أنه كان ههنا مدينة ثم غبت خمسمائة سنة ومررت بها وإذا موضع تلك المدينة بحر وإذا غواصون يخرجون منه شبه الحلية فقلت للغواصين منذ كم هذا البحر ههنا فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذا البحر من الطوفان فغبت خمسمائة سنة وجئت فإذا البحر قد غاض ماؤه وإذا مكانه غيضة وصيادون يصيدون فيها السمك في زوارق صغار فقلت لبعضهم أين البحر الذي كان ههنا فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا أنه كان ههنا بحر فغبت خمسمائة عام ثم جئت إلى ذلك المكان فإذا هو مدينة على الحالة الأولى والحصون والقصور والأسواق

فَائِمَةٌ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَيْنَ ٱلْغَيْضَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ هٰهُنَا وَ مَتَى بُنِيَتْ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ فَقَالُوا سُبْحَانَ ٱللّٰهِ لَمْ يَذْكُرْ آبَاؤُنَا وَلَا أَجْدَادُنَا إِلَّا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حَالِهَا مِنْ عَهْدِ ٱلطُّوفَانِ فَغِبْتُ عَنْهَا نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا عَالِيهَا سَافِلُهَا وَهِيَ تُدْخِنُ بِدُخَانٍ شَدِيدٍ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا أَسْأَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَاعِيًا فَسَأَلْتُهُ أَيْنَ ٱلْمَدِينَةُ قَالَ سُبْحَانَ ٱللّٰهِ لَمْ يَذْكُرْ آبَاؤُنَا وَلَا أَجْدَادُنَا إِلَّا أَنَّ هٰذَا ٱلْمَكَانَ هٰكَذَا مُنْذُ كَانَ قَالَ ٱلْخَضِرُ فَهٰذَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي سِيَاحَتِي فَسُبْحَانَ مُبِيدِ ٱلْعِبَادِ وَمُفْنِي ٱلْبِلَادِ وَوَارِثِ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَبَاعِثِ مَنْ خَلَقَ مِنْهَا بَعْدَ رَدِّهِ إِلَيْهَا وَلِلّٰهِ دَرُّ مَنْ قَالَ

هِيَ ٱلدُّنْيَا أَقَلُّ مِنَ ٱلْقَلِيلِ ❊ وَعَاشِقُهَا أَذَلُّ مِنَ ٱلذَّلِيلِ
تُصِمُّ بِسِحْرِهَا قَوْمًا وَتُعْمِي ❊ فَهُمْ مُتَحَيِّرُونَ بِلَا دَلِيلِ

وَقَالَ آخَرُ

تزوّد من الدنيا فإنك راحل ✽ وأيقن بأن الموت لا شك نازل
نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ✽ وعيشك في الدنيا محال وباطل
ألا إنما الدنيا كمنزل راكب ✽ أناخ عشيًا وهو في الصبح راحل

٩٠

نوح عم وقومه

كان نوح عليه السلام يضرب ثم يلف في لبد ويلقى في بيته يرون قومه أنه قد مات ثم يخرج ويعود إلى قومه ويدعوهم إلى الله تعالى ولما أيس منهم ومن إيمانهم جاءه رجل كبير يتوكأ على عصاة ومعه ابنه فقال لابنه يا بني انظر إلى هذا الشيخ واعرفه ولا يغرنك فقال له ابنه يا أبت مكنّي من العصاة فأخذها من أبيه وضرب بها نوحًا عليه السلام شج بها رأسه وسال الدم على وجهه فقال رب قد ترى ما يفعل لي عبادك فإن يكن لك فيهم حاجة فاهدهم وإلا فصبرني إلى أن تحكم فأوحى الله تعالى إليه أنه لن يؤمن

مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَاصْنَعِ الْفُلْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا الْفُلْكُ قَالَ بَيْتٌ
مِنْ خَشَبٍ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ أُنَجِّي فِيهِ
أَهْلَ طَاعَتِي وَأُغْرِقُ أَهْلَ مَعْصِيَتِي قَالَ يَا رَبِّ
وَأَيْنَ الْمَاءُ قَالَ أَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ يَا رَبِّ
وَأَيْنَ الْخَشَبُ قَالَ اغْرِسِ الْخَشَبَ فَغَرَسَ السَّاجَ
عِشْرِينَ سَنَةً وَكَفَّ عَنْ دُعَائِهِمْ وَكَفُّوا عَنْ
ضَرْبِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهْزِؤُنَ بِهِ فَلَمَّا أَدْرَكَ
الشَّجَرُ أَمَرَهُ رَبُّهُ فَقَطَعَهَا وَجَفَّفَهَا وَقَالَ
يَا رَبِّ كَيْفَ أَتَّخِذُ هٰذَا الْبَيْتَ قَالَ اجْعَلْهُ عَلَى
ثَلَاثِ صُوَرٍ وَبَعَثَ اللّٰهُ لَهُ جِبْرِيلَ فَعَلَّمَهُ وَأَوْحَى
اللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ عَجِّلْ بِعَمَلِ السَّفِينَةِ فَقَدِ اشْتَدَّ
غَضَبِي عَلَى مَنْ عَصَانِي فَلَمَّا فَرَغَتِ السَّفِينَةُ جَاءَ
أَمْرُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِانْتِصَارِ نُوحٍ وَنَجَاتِهِ
وَإِهْلَاكِ قَوْمِهِ وَعَذَابِهِمْ إِلَّا مَنْ آمَنَ مَعَهُ وَفَارَ
التَّنُّورُ وَظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ

ٱلسَّمَآءُ بِأَمْطَارٍ كَأَفْوَاهِ ٱلْقِرَبِ حَتَّى عَظُمَ ٱلْمَآءُ
وَصَارَتْ أَمْوَاجُهُ كَٱلْجِبَالِ وَعَلَا فَوْقَ أَعْلَى جَبَلٍ
فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَٱنْتَقَمَ ٱللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
مِنَ ٱلْكَافِرِينَ وَنَصَرَ نَبِيَّهُ نُوحًا عَم وَفِي تَمَامِ
قِصَّتِهِ وَحَدِيثِ ٱلسَّفِينَةِ كَلَامٌ مَبْسُوطٌ لِأَهْلِ
ٱلتَّفْسِيرِ لَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ شَرْحِهِ وَبَسْطِهِ

٩١

إِبْرَاهِيمُ عَم وَقَوْمُهُ

وَأَمَّا إِبْرٰهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَسَرَ
أَصْنَامَ قَوْمِهِ ٱلَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا لَمْ يَرَوْا فِي
قَتْلِهِ وَنُصْرَةِ آلِهَتِهِمْ أَبْلَغَ مِنْ إِحْرَاقِهِ فَقَبَضُوهُ
وَحَبَسُوهُ بِبَيْتٍ ثُمَّ بَنَوْا حَائِزًا كَٱلْحَوْشِ طُولُ جِدَارِهِ
سِتُّونَ ذِرَاعًا إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ عَالٍ وَنَادَى مُنَادِي
مَلِكِهِمْ أَنِ ٱحْتَطِبُوا لِإِحْرَاقِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ تَخَلَّفَ
عَنِ ٱلِٱحْتِطَابِ أُحْرِقَهُ فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ

وَجَعَلُوا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَيْلًا وَ نَهَارًا حَتَّى كَادَ
الْحَطَبُ يُسَاوِي رُؤُسَ ٱلْجِبَالِ وَسَدُّوا أَبْوَابَ ذَلِكَ
ٱلْحَائِزِ وَ قَذَفُوا فِيهِ ٱلنَّارَ فَٱرْتَفَعَ لَهَبُهَا حَتَّى
كَادَ ٱلطَّائِرُ يَمُرُّ بِهَا فَيَحْتَرِقُ مِنْ شِدَّةِ لَهَبِهَا
ثُمَّ بَنَوْا بُنْيَانًا شَامِخًا وَ بَنَوْا فَوْقَهُ مَنْجَنِيقًا
ثُمَّ رَفَعُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَى رَأْسِ ٱلْبُنْيَانِ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ
عَمَ طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَ دَعَا ٱللَّهَ تَعَالَى وَ قَالَ حَسْبِيَ
ٱللَّهُ وَ نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَ قِيلَ كَانَ عُمْرُهُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةً وَعِشْرِينَ
سَنَةً فَنَزَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَمَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ
أَلَكَ حَاجَةٌ قَالَ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا فَقَالَ جِبْرِيلُ سَلْ رَبَّكَ
فَقَالَ حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي فَقَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى
يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا قَذَفُوهُ
فِيهَا نَزَلَ مَعَهُ جِبْرِيلُ عَمَ فَجَلَسَ بِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ
وَأَخْرَجَ ٱللَّهُ لَهُ مَاءً عَذْبًا وَ مَا أَحْرَقَتِ ٱلنَّارُ غَيْرَ
كِتَافِهِ وَ أَقَامَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
وَقِيلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ نَجَّاهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَهْلَكَ

نمرود وقومه بأخس الأشياء وانتقم منهم
وظهر إبراهيم عم بهم فهذه ثمرة صبره
على مثل هذه الحالة العظمى ولم يجزع منها
وصبر وفوض أمره إلى الله تعالى في ذلك
وتوكل عليه ووثق به

٩٢

إبراهيم عم وذبح ولده

ثم جاءت إبراهيم عم قصة ذبح ولده وأمره
الله تعالى بذلك فقابل أمره بالتسليم والامتثال
وسارع إلى ذبحه من غير إهمال ولا إمهال وقصته
مشهورة وتفاصيل القصة في كتب التفسير
مسطورة فلما ظهر صدقه ورضاه ومبادرته
إلى طاعة مولاه وصبره على ما قدر وقضاه
عوضه الله تعالى عن ذبح ولده أن فداه واتخذه
خليلا من بين خلقه واجتباه وأما الذبيح

صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ فَإِنَّهُ صَبَرَ عَلَى
بَلِيَّةِ ٱلذَّبْحِ وَتَلْخِيصُهَا أَنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى لَمَّا ٱبْتَلَى
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِذَبْحِ وَلَدِهِ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أُقَرِّبَ قُرْبَانًا فَأَخَذَ وَلَدَهُ وَٱلسِّكِّينَ وَٱلْحَبْلَ
وَٱنْطَلَقَ فَلَمَّا دَخَلَ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ قَالَ ٱبْنُهُ أَيْنَ
قُرْبَانُكَ يَا أَبَتِ قَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنِي
بِذَبْحِكَ فَٱنْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ ٱفْعَلْ مَا
تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ يَا
أَبَتِ ٱشْدُدْ وَثَاقِي كَيْ لَا أَضْطَرِبَ وَٱجْمَعْ ثِيَابَكَ
حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْهَا رَشَاشُ ٱلدَّمِ فَتَرَاهُ أُمِّي فَيَشْتَدَّ
حُزْنُهَا وَأَسْرِعْ إِمْرَارَ ٱلسِّكِّينِ على حَلْقِي لِيَكُونَ
أَهْوَنَ لِلْمَوْتِ عَلَيَّ وَإِذَا لَقِيتَ أُمِّي فَٱقْرَأْ ٱلسَّلَامَ
عَلَيْهَا فَأَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عَلَى وَلَدِهِ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي
وَيَقُولُ نِعْمَ ٱلْعَوْنُ أَنْتَ يَا بُنَيَّ عَلَى مَا أَمَرَ ٱللّٰهُ
تَعَالَى فَلَمَّا أَمَرَّ ٱلسِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ ٱنْقَلَبَتْ فَقَالَ يَا
أَبَتِ ٱطْعَنْ بِهَا طَعْنًا وَقَدْ جَعَلَ ٱللّٰهُ حَلْقَهُ

كَصَفِيحَةٍ مِنْ نُحَاسٍ لَا تَعْمَلُ فِيهَا ٱلسَّكِّينُ شَيْئاً
فَلَمَّا ظَهَرَ فِي ٱلْأَبِ وَٱلِٱبْنِ صِدْقُ ٱلتَّسْلِيمِ
نُودِيَ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ هٰذَا فِدَآءُ ٱبْنِكَ فَأَتَاهُ
جِبْرِيلُ عَم بِكَبْشٍ أَمْلَحَ فَأَخَذَهُ وَأَطْلَقَ
وَلَدَهُ وَذَبَحَ ٱلْكَبْشَ فَلَا جَرَمَ أَنْ جَعَلَ ٱلذَّبِيحَ
نَبِيًّا بِصَبْرِهِ وَٱمْتِثَالِهِ لِأَمْرِهِ

٩٣

يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

وَأَمَّا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمَّا
ٱبْتَلَى بِفِرَاقِ وَلَدِهِ وَذَهَابِ بَصَرِهِ وَٱشْتِدَادِ حُزْنِهِ
قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَكَذٰلِكَ يُوسُفُ صَلَاةُ ٱللّٰهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا ٱبْتَلَاهُ ٱللّٰهُ بِإِلْقَائِهِ فِي ظُلْمَةِ
ٱلْجُبِّ وَبَيْعِهِ كَمَا تُبَاعُ ٱلْعَبِيدُ وَفِرَاقِهِ لِأَبِيهِ
وَإِدْخَالِهِ ٱلسِّجْنَ وَحَبْسِهِ فِيهِ بِضْعَ سِنِينَ وَإِنَّهُ
تَلَقَّى ذٰلِكَ كُلَّهُ بِصَبْرِهِ وَقَبُولِهِ فَلَا جَرَمَ أَوْرَثَهُمَا
صَبْرُهُمَا جَمْعَ شَمْلِهِمَا وَٱتِّسَاعَ ٱلْقُدْرَةِ بِٱلْمُلْكِ فِي ٱلدُّنْيَا

مَعَ مُلْكِ النُّبُوَّةِ فِي الآخِرَةِ

٩٤

أيوب عم وإبليس

وَأَمَّا أَيُّوبُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ ابْتَلَاهُ
اللّٰهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَتَتَابُعِ الْمَرَضِ
الْمُزْمِنِ وَالسَّقَمِ الْمُهْلِكِ حَتَّى أَفْضَى أَمْرُهُ إِلَى
مَا تَضْعُفُ الْقُوَى الْبَشَرِيَّةُ عَنْ حَمْلِهِ وَلْنَذْكُرْ
شَيْئاً مُخْتَصَراً مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ فَنَهَاهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ عَنِ الظُّلْمِ وَسَكَتَ
عَنْهُ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ
لِأَجْلِ خَيْلٍ كَانَتْ لَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى
إِلَى أَيُّوبَ عم تَرَكْتَ نَهْيَهُ عَنِ الظُّلْمِ لِأَجْلِ خَيْلِكَ
لَأُطِيلَنَّ بَلَاءَكَ فَقَالَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللّٰهُ يَا رَبِّ
سَلِّطْنِي عَلَى أَوْلَادِهِ وَمَالِهِ فَسَلَّطَهُ فَبَثَّ إِبْلِيسُ
مَرَدَتَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَبَعَثَ بَعْضَهُمْ إِلَى دَوَابِّهِ

وَرُعَاتِهَا فَٱحْتَمَلُوهَا جَمِيعًا وَقَذَفُوهَا فِي ٱلْبَحْرِ
وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ إِلَى زَرْعِهِ وَجِنَانِهِ فَأَحْرَقُوهَا
وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِ وَفِيهَا أَوْلَادُهُ وَكَانُوا
ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَلَدًا وَخَدَمُهُ وَأَهْلُهُ فَزَلْزَلُوهَا
فَهَلَكُوا ثُمَّ جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى أَيُّوبَ عَمَ وَهُوَ
يُصَلِّي فَتَمَثَّلَ لَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ غِلْمَانِهِ فَقَالَ
يَا أَيُّوبُ أَنْتَ تُصَلِّي وَدَوَابُّكَ وَرُعَاتُكَ قَدْ هَبَّتْ
عَلَيْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ وَقَذَفَتِ ٱلْجَمِيعَ فِي ٱلْبَحْرِ
وَأَحْرَقَتْ زَرْعَكَ وَهَدَّمَتْ مَنَازِلَكَ عَلَى أَوْلَادِكَ
وَأَهْلِكَ فَهَلَكَ ٱلْجَمِيعُ مَا هٰذِهِ ٱلصَّلَاةُ فَٱلْتَفَتَ
إِلَيْهِ وَقَالَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَعْطَانِي ذٰلِكَ كُلَّهُ
ثُمَّ قَبِلَهُ مِنِّي ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فَرَجَعَ إِبْلِيسُ
ثَانِيًا فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى جَسَدِهِ فَسَلَّطَهُ
فَنَفَخَ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهِ فَٱنْتَفَخَ وَلَا يَزَالُ يَسْقُطُ لَحْمُهُ
مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَلَاءِ إِلَى أَنْ بَقِيَ أَمْعَاؤُهُ تَبِينُ وَهُوَ
مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُفَوِّضٌ أَمْرَهُ إِلَى ٱللّٰهِ

تَعَالَى وَكَانَ ٱلنَّاسُ قَدْ هَجَرُوهُ وَ ٱسْتَقْذَرُوهُ وَأَلْقَوْهُ خَارِجًا عَنِ ٱلْبُيُوتِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ رَحْمَةُ بِنْتُ يُوسُفَ ٱلصِّدِّيقِ قَدْ سَلِمَتْ فَتَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ مُتَفَقِّدَةً فَجَاءَهَا إِبْلِيسُ يَوْمًا فِي صُورَةِ شَيْخٍ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ وَقَالَ لَهَا يَذْبَحُ أَيُّوبُ هٰذِهِ ٱلسَّخْلَةَ عَلَى ٱسْمِي فَيَبْرَأُ فَجَاءَتْهُ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ لَهَا إِنْ شَفَانِي ٱللهُ تَعَالَى لَأَجْلِدَنَّكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ تَأْمُرِينِي أَنْ أَذْبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ فَطَرَدَهَا عَنْهُ فَذَهَبَتْ وَبَقِيَ لَيْسَ لَهُ مَنْ يَقُومُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا طَعَامَ لَهُ وَلَا شَرَابَ وَلَا احَدَ مِنَ ٱلنَّاسِ يَتَفَقَّدُهُ خَرَّ سَاجِدًا لِلّٰهِ تَعَالَى وَقَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ فَلَمَّا عَلِمَ ٱللهُ تَعَالَى مِنْهُ ثَبَاتَهُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْبَلْوَى طُولَ هٰذِهِ ٱلْمُدَّةِ وَهِيَ عَلَى مَا قِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ وَأَنَّهُ تَلَقَّى جَمِيعَ ذٰلِكَ بِٱلْقَبُولِ وَمَا شَكَا إِلَى مَخْلُوقٍ مَا نَزَلَ بِهِ عَادَ ٱللهُ تَعَالَى بِأَلْطَافِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ تَعَالَى

وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ نِعَمِهِ مَا أَنْسَاهُ بِهِ بَلْوَى نِقَمِهِ وَمَنَحَهُ مِنْ أَقْسَامِ كَرَمِهِ أَنْ أَفْتَاهُ فِي يَمِينِهِ تَحِلَّةَ قَسَمِهِ وَمَدَحَهُ فِي نَصِّ ٱلْكِتَابِ فَقَالَ تَعَالَى وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ ٱلصَّبْرُ مِنْ أَعْلَى ٱلْمَرَاتِبِ وَأَسْنَى ٱلْمَوَاهِبِ لَمَا أَمَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِهِ رُسُلَهُ ذَوِي ٱلْحَزْمِ وَسَمَّاهُمْ بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ أُولِي ٱلْعَزْمِ وَفَتَحَ لَهُمْ بِصَبْرِهِمْ أَبْوَابَ مُرَادِهِمْ وَسُؤَالِهِمْ وَمَنَحَهُمْ مِنْ لَدُنْهُ غَايَةَ أَمْرِهِمْ وَمَأْمُولِهِمْ وَمَرَامِهِمْ فَمَا أَسْعَدَ مَنِ ٱهْتَدَى بِهُدَاهُمْ وَٱقْتَدَى بِهِمْ وَإِنْ قَصَرَ عَنْ مَدَاهُمْ وَقِيلَ ٱلْعُسْرُ يُعْقِبُهُ ٱلْيُسْرُ وَٱلشِّدَّةُ يُعْقِبُهَا ٱلرَّخَاءُ وَٱلتَّعَبُ يُعْقِبُهُ ٱلرَّاحَةُ وَٱلضِّيقُ يُعْقِبُهُ ٱلسَّعَةُ وَٱلصَّبْرُ يُعْقِبُهُ ٱلْفَرَجُ وَعِنْدَ تَنَاهِي ٱلشِّدَّةِ تَنْزِلُ ٱلرَّحْمَةُ ❁

٩٥

أَلصَّبْرُ مِفْتَاحُ ٱلْفَرَجِ

وَمِمَّا شَنَّفَ ٱلسَّمْعَ مِنْ نُجْحِ هٰذِهِ ٱلْإِشَارَةِ وَأَتْحَفَ ٱلنَّفْعَ فِي نَهْجِ هٰذِهِ ٱلْعِبَارَةِ مَا رُوِيَ عَنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ بِوَاسِطٍ فَرَأَيْتُ رَجُلًا كَأَنَّهُ قَدْ نُبِشَ مِنْ قَبْرٍ فَقُلْتُ مَا دَهَاكَ يَا هٰذَا فَقَالَ أَكْتُمْ عَلَيَّ أَمْرِي حَبَسَنِي ٱلْحَجَّاجُ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَكُنْتُ فِي أَضْيَقِ حَالٍ وَأَسْوَإِ عَيْشٍ وَأَقْبَحِ مَكَانٍ وَأَنَا مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ صَابِرٌ لَا أَتَكَلَّمُ فَلَمَّا كَانَ بِٱلْأَمْسِ أُخْرِجَتْ جَمَاعَةٌ كَانُوا مَعِي فَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ وَتَحَدَّثَ بَعْضُ أَعْوَانِ ٱلسِّجْنِ أَنَّ غَدًا تُضْرَبُ عُنُقِي فَأَخَذَنِي حُزْنٌ شَدِيدٌ وَبُكَاءٌ مُفْرِطٌ وَأَجْرَى ٱللّٰهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِي فَقُلْتُ إِلٰهِي ٱشْتَدَّ ٱلضُّرُّ وَفُقِدَ ٱلصَّبْرُ وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ ثُمَّ ذَهَبَ

مِنَ ٱللَّيْلِ أَكْثَرَهُ فَأَخَذَتْنِي غَشْيَةٌ وَأَنَا بَيْنَ ٱلْيَقْظَانِ وَٱلنَّائِمِ ثُمَّ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ لِي قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ يَا مَنْ لَا يُشْغِلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا ذَرَأَ وَبَرَأَ أَنْتَ عَالِمٌ بِخَفِيَّاتِ ٱلْأُمُورِ وَمُحْصِي وَسَاوِسِ ٱلصُّدُورِ وَأَنْتَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَعْلَى وَعِلْمُكَ مُحِيطٌ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَدْنَى تَعَالَيْتَ عُلُوًّا كَبِيرًا يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي وَفُكَّ أَسْرِي وَٱكْشِفْ ضُرِّي فَقَدْ نَفِدَ صَبْرِي فَقُمْتُ وَتَوَضَّأْتُ فِي ٱلْحَالِ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَتَلَوْتُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فَمَا تَمَّ ٱلْقَوْلُ حَتَّى سَقَطَ ٱلْقَيْدُ مِنْ رِجْلَيَّ وَنَظَرْتُ إِلَى أَبْوَابِ ٱلسِّجْنِ فَرَأَيْتُهَا قَدْ فُتِحَتْ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ وَلَمْ يُعَارِضْنِي أَحَدٌ فَأَنَا وَٱللَّهِ طَلِيقُ ٱلرَّحْمٰنِ وَأَعْقَبَنِي ٱللَّهُ بِصَبْرِي فَرَجًا وَجَعَلَ لِي مِنْ ذَٰلِكَ ٱلضِّيقِ مَخْرَجًا

٩٦

ألعطار و الجندي

حكى سيدي أبو بكر الطرطوشي رحمه الله في كتابه سراج الملوك قال أخبرني أبو الوليد الباجي عن أبي ذر قال كنت أقرأ على الشيخ أبي حفص ببغداد جزءا من الحديث في حانوت رجل عطار فبينما أنا جالس معه في الحانوت إذ جاءه رجل من الطوافين ممن يبيع العطر في طبق يحمله على يده فدفع إليه عشرة دراهم و قال له أعطني بها أشياء سماها له من العطر فأعطاه إياها فأخذها في طبقه و أراد أن يمضي فسقط الطبق من يده فانكب جميع ما فيه فبكى الطواف وجزع حتى رحمناه فقال أبو حفص لصاحب الحانوت لعلك تعينه على بعض هذه الأشياء فقال سمعا و طاعة فنزل و جمع له ما قدر على جمعه منها و دفع له ما عدم منها و أقبل

ٱلشَّيْخُ عَلَى ٱلطَّوَّافِ يُصَبِّرُهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَجْزَعْ فَأَمْرُ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ ذَٰلِكَ فَقَالَ ٱلطَّوَّافُ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ لَيْسَ جَزَعِي لِضَيَاعِ مَا ضَاعَ لَقَدْ عَلِمَ ٱللهُ تَعَالَى أَنِّي كُنْتُ فِي ٱلْقَافِلَةِ ٱلْفُلَانِيَّةِ فَضَاعَ لِي هِمْيَانٌ فِيهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَمَعَهَا فُصُوصٌ فِيمَتُهَا كَذَٰلِكَ فَمَا جَزِعْتُ لِضِيَاعِهَا حَيْثُ كَانَ لِي غَيْرُهَا مِنَ ٱلْمَالِ وَلَكِنْ وُلِدَ لِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَلَدٌ فَٱحْتَجْنَا لِأُمِّهِ مَا تَحْتَاجُ ٱلنُّفَسَاءُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هٰذِهِ ٱلْعَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَخَشِيتُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا حَاجَةَ ٱلنُّفَسَاءِ فَأَبْقَى بِلَا رَأْسِ مَالٍ وَأَنَا قَدْ صِرْتُ شَيْخًا كَبِيرًا لَا أَقْدِرُ عَلَى ٱلتَّكَسُّبِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْتَرِي بِهَا شَيْئًا مِنَ ٱلْعِطْرِ فَأَطُوفُ بِهِ صَدْرَ ٱلنَّهَارِ فَعَسَى أَسْتَفْضِلُ شَيْئًا أَسُدُّ بِهِ رَمَقَ أَهْلِي وَيَبْقَى رَأْسُ ٱلْمَالِ أَتَكَسَّبُ بِهِ وَٱشْتَرَيْتُ هٰذَا ٱلْعِطْرَ فَحِينَ ٱنْكَبَّ ٱلطَّبَقُ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا ٱلْفِرَارُ مِنْهُمْ

فهذا الذي أوجب جزعي قال أبو حفص وكان رجل من الجند جالساً إلى جانبي يستوعب الحديث فقال للشيخ أبي حفص يا سيدي أريد أن تأتي بهذا الرجل إلى منزلي فظننا أنه يريد أن يعطيه شيئاً قال فدخلنا إلى منزله فأقبل على الطواف وقال له عجبت من جزعك فأعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت في تلك القافلة قال نعم وكان فيها فلان وفلان فعلم الجندي صحة قوله فقال وما علامة الهميان وفي أي موضع سقط منك فوصف له المكان والعلامة قال الجندي إذا رأيته تعرفه قال نعم فأخرج الجندي له هميانا ووضعه بين يديه فحين رآه صاح وقال هذا هميانى والله وعلامة صحة قولي أن فيه من الفصوص ما هو كيت وكيت ففتح الهميان فوجده كما ذكر فقال الجندي خذ مالك بارك الله لك فيه فقال الطواف إن هذه

ٱلْقُصُوصَ فِيمَتُهَا مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَ أَكْثَرُ بَخُذْهَا وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْهَا وَنَفْسِي طَيِّبَةٌ بِذَٰلِكَ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِآخُذَ على أَمَانَتِي مَالًا وَ أَبَى أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً ثُمَّ دَفَعَهَا لِلطَّوَّافِ جَمِيعَهَا فَأَخَذَهَا وَمَضَى فَدَخَلَ وَهُوَ مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ وَخَرَجَ وَهُوَ مِنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ أَللَّهُمَّ أَغْنِ فُقْرَنَا وَ يَسِّرْ أَمْرَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

٩٧

ٱلتَّاجِرُ وَ رَفِيقُهُ

قِيلَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ ٱلتُّجَّارِ كَانَ يُسَافِرُ إِلَى ٱلْكُوفَةِ فِي تِجَارَةِ ٱلْخَزِّ فَٱتَّفَقَ أَنَّهُ جَعَلَ جَمِيعَ مَا مَعَهُ مِنَ ٱلْخَزِّ فِي خُرْجٍ وَحَمَّلَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَسَارَ مَعَ قَافِلَةٍ فَلَمَّا نَزَلَتْ تِلْكَ الْقَافِلَةُ أَرَادَ إِنْزَالَ ٱلْخُرْجِ عَنِ ٱلْحِمَارِ فَثَقُلَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ إِنْسَانًا هُنَاكَ فَأَعَانَهُ عَلَى إِنْزَالِهِ ثُمَّ جَلَسَ يَأْكُلُ فَٱسْتَدْعَى ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ بِغَيْرِ

نفقةٍ ولا زادٍ فقال له التاجر كن رفيقي آنس بك وتعينني على سفري ونفقتك ومؤنتك عليّ فقال له الرجل وأنا أيضاً أختار صحبتك وأرغب في مرافقتك فسار معه في سفره وخدمه أحسن خدمةٍ إلى أن وصلا إلى تكريت فنزل الرفقة خارج المدينة ودخل الناس إلى قضاء حوائجهم فقال التاجر لذلك الرجل احفظ حوائجنا حتى أدخل المدينة وأشتري ما نحتاج إليه ثم دخل المدينة وقضى جميع حوائجه ورجع فلم يجد القافلة ولا صاحبه ورحلت الرفقة ولم ير أحداً فظن أنه لما رحلت الرفقة رحل ذلك الخادم معهم فلم يزل يسير ويجد السير في المشي إلى أن أدرك القافلة بعد جهدٍ عظيمٍ وتعبٍ شديدٍ فسألهم عن صاحبه فقالوا ما رأيناه ولا جاء معنا ولكنه ارتحل على أثرك فظننا أنك أمرته فكرّ التاجر راجعاً إلى تكريت وسأل عن

ٱلرَّجُلِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ أَثَرًا وَلَا سَمِعَ لَهُ خَبَرًا
فَيَئِسَ مِنْهُ وَرَجَعَ الى ٱلْمَوْصِلِ مَسْلُوبَ ٱلْمَالِ
فَوَصَلَهَا نَهَارًا فَقِيرًا جَائِعًا عُرْيَانًا مَجْهُودًا
فَٱسْتَحَى أَنْ يَدْخُلَهَا نَهَارًا فَتَشْمَتُ بِهِ ٱلْأَعْدَاءُ
نَعُوذُ بِٱللّٰهِ مِنْ شَمَاتَتِهِمْ وَخَشِيَ أَنْ يَحْزَنَ ٱلصَّدِيقُ
إِذَا رَآهُ عَلَى تِلْكَ ٱلْحَالَةِ فَٱسْتَخْفَى إِلَى ٱللَّيْلِ ثُمَّ
عَادَ إِلَى دَارِهِ فَطَرَقَ ٱلْبَابَ فَقِيلَ لَهُ مَنْ هٰذَا قَالَ
فُلَانٌ يَعْنِي نَفْسَهُ فَأَظْهَرُوا لَهُ سُرُورًا عَظِيمًا
وَحَاجَةً إِلَيْهِ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي جَاءَ بِكَ فِي
هٰذَا ٱلْوَقْتِ عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ ٱلضَّرُورَةِ والحَاجَةِ
فَإِنَّكَ أَخَذْتَ مَالَكَ مَعَكَ وَمَا تَرَكْتَ لَنَا نَفَقَةً
كَافِيَةً وَأَطَلْتَ سَفَرَكَ وَٱحْتَجْنَا وَقَدْ وَضَعَتْ
زَوْجَتُكَ ٱلْيَوْمَ وَٱللّٰهِ مَا وَجَدْنَا مَا نَشْتَرِي بِهِ
شَيْئًا لِلنُّفَسَاءِ فَٱئْتِنَا بِدَقِيقٍ وَدُهْنٍ نُسْرِجُ بِهِ
عَلَيْنَا فَلَا سِرَاجَ عِنْدَنَا فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ زَادَ غَمًّا
عَلَى غَمِّهِ وَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِحَالِهِ فَيُحْزِنُهُمْ بِذٰلِكَ

فَأَخَذَ وِعَاءً لِلدُّهْنِ وَوِعَاءً لِلدَّقِيقِ وَخَرَجَ إِلَى
حَانُوتٍ أَمَامَ دَارِهِ وَكَانَ بِهِ رَجُلٌ يَبِيعُ ٱلدَّقِيقَ
وَٱلزَّيْتَ وَٱلْعَسَلَ وَنَحْوَ ذَٰلِكَ وَكَانَ ٱلْبَيَّاعُ أَطْفَأَ
سِرَاجَهُ وَأَغْلَقَ حَانُوتَهُ وَنَامَ فَنَادَاهُ فَعَرَفَهُ فَأَجَابَهُ
وَشَكَرَ ٱللّٰهَ عَلَى سَلَامَتِهِ فَقَالَ لَهُ ٱفْتَحْ حَانُوتَكَ
وَأَعْطِنَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ دَقِيقٍ وَعَسَلٍ وَدُهْنٍ
فَنَزَلَ ٱلْبَيَّاعُ إِلَى حَانُوتِهِ وَأَوْقَدَ ٱلْمِصْبَاحَ وَوَقَفَ
يَزِنُ لَهُ مَا طَلَبَ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَٰلِكَ إِذْ حَانَتْ
مِنَ ٱلتَّاجِرِ ٱلْتِفَاتَةٌ إِلَى قَعْرِ ٱلْحَانُوتِ فَرَأَى خُرْجَهُ
ٱلَّذِي ذَهَبَ بِهِ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ
وَثَبَ إِلَيْهِ وَٱلْتَزَمَهُ وَقَالَ يَا عَدُوَّ ٱللّٰهِ ٱئْتِنِي بِمَالِي
فَقَالَ ٱلْبَيَّاعُ مَا هٰذَا يَا فُلَانُ وَٱللّٰهِ مَا عَلِمْتُكَ
مُتَعَدِّيًا وَأَنَا أَبَدًا مَا جَنَيْتُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى
غَيْرِكَ فَمَا هٰذَا ٱلْكَلَامُ قَالَ هٰذَا خُرْجِي هَرَبَ
بِهِ خَادِمٌ كَانَ يَخْدُمُنِي وَأَخَذَ حِمَارِي وَجَمِيعَ
مَالِي فَقَالَ ٱلْبَيَّاعُ وَٱللّٰهِ مَا لِي عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّ رَجُلًا

وَرَدَ عَلَيَّ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ وَ ٱشْتَرَى مِنِّي عَشَاءَهُ وَأَعْطَانِي
هٰذَا ٱلْخُرْجَ فَجَعَلْتُهُ فِي حَانُوتِي وَدِيعَةً إِلَى حِينِ يُصْبِحُ
وَ ٱلْحِمَارُ فِي دَارِ جَارِنَا وَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَائِمٌ قَالَ لَهُ
ٱحْمِلْ مَعِي ٱلْخُرْجَ وَ ٱمْضِ بِنَا إِلَى ٱلرَّجُلِ فَرَفَعَ ٱلْخُرْجَ
عَلَى عَاتِقِهِ وَمَضَى مَعَهُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَإِذَا ٱلرَّجُلُ نَائِمٌ
فِي ٱلْمَسْجِدِ فَوَكَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ ٱلرَّجُلُ مَرْعُوبًا فَقَالَ
مَا لَكَ قَالَ أَيْنَ مَالِي يَا خَائِنُ قَالَ هَا هُوَ فِي خُرْجِكَ
فَوَٱللّٰهِ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ ذَرَّةً قَالَ فَأَيْنَ ٱلْحِمَارُ وَ آلَتُهُ
قَالَ هُوَ عِنْدَ هٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي مَعَكَ فَعَفَا عَنْهُ وَخَلَّى
وَمَضَى بِخُرْجِهِ إِلَى دَارِهِ فَوَجَدَ مَتَاعَهُ سَالِمًا فَوَسَّعَ
عَلَى أَهْلِهِ وَ أَخْبَرَهُمْ بِقِصَّتِهِ فَٱزْدَادَ سُرُورُهُمْ
وَفَرَحُهُمْ وَ تَبَرَّكُوا بِذَالِكَ ٱلْمَوْلُودِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ
مَنْ قَصَدَهُ وَلَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ

٩٨

القاضي اياس والمستودع وصاحب الوديعة

قِيلَ أَنَّ اياسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ٱلْقَاضِي كَانَ مِنْ أَكَابِرِ ٱلْعُقَلَاءِ

وَكَانَ عَقْلُهُ يَهْدِيهِ إِلَى سُلُوكِ طُرُقٍ لَا يَكَادُ يَسْلُكُهَا مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهَا فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْوَقَائِعِ ٱلَّتِي صَدَرَتْ مِنْهُ وَشَهِدَتْ لَهُ بِٱلْعَقْلِ ٱلرَّاجِحِ وَٱلْفِكْرِ ٱلْقَادِحِ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَانِهِ رَجُلٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ النَّاسِ بِٱلْأَمَانَةِ فَٱتَّفَقَ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ فَأَوْدَعَ عِنْدَ ذَالِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمِينِ كِيسًا فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ حَجَّ فَلَمَّا عَادَ مِنْ حَجِّهِ جَاءَ إِلَى ذَالِكَ الرَّجُلِ وَطَلَبَ كِيسَهُ مِنْهُ فَأَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ فَجَاءَ إِلَى ٱلْقَاضِي اياس وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُ ٱلْقَاضِي هَلْ أَخْبَرْتَ بِذَالِكَ أَحَدًا غَيْرِي قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَلِمَ ٱلرَّجُلُ أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَيَّ قَالَ لَا قَالَ ٱنْصَرِفْ وَٱكْتُمْ أَمْرَكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيَّ بَعْدَ غَدٍ فَٱنْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّ ٱلْقَاضِيَ دَعَا ذَالِكَ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْتَوْدَعَ فَقَالَ لَهُ قَدْ حَصَلَ عِنْدِي أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَرَأَيْتُ أَنْ أُودِعَهَا عِنْدَكَ فَٱذْهَبْ وَهَيِّئْ لَهَا مَوْضِعًا حَصِينًا فَمَضَى ذَالِكَ ٱلرَّجُلُ وَحَضَرَ صَاحِبُ ٱلْوَدِيعَةِ بَعْدَ ذَهَابِ ٱلرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ

ٱلْقَاضِي اياس ٱمْضِ إِلَى خَصْمِكَ وَ ٱطْلُبْ مِنْهُ وَدِيعَتَكَ
فَإِنْ جَحَدَكَ فَقُلْ لَهُ ٱمْضِ مَعِي إِلَى ٱلْقَاضِي ايـاس
أَتَحَاكَمُ أَنَا وَ أَنْتَ عِنْدَهُ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ دَفَعَ إِلَيْهِ
وَدِيعَتَهُ فَجَاءَ إِلَى ٱلْقَاضِي وَأَعْلَمَهُ بِذَٰلِكَ ثُمَّ إِنَّ
ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْتَوْدَعَ جَاءَ إِلَى ٱلْقَاضِي طَامِعًا
فِي تَسْلِيمِ ٱلْمَالِ بِسَبَبِهِ ٱلْقَاضِي وَ طَرَدَهُ وَكَانَتْ هٰذِهِ
ٱلْوَاقِعَةُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَقْلِهِ وَ صِحَّةِ فِكْرِهِ

٩٩

مُلُوكُ ٱلرُّومِ وَبَعْضُ عُقَّالِهِمْ

وَلَمَّا مَاتَ بَعْضُ ٱلْخُلَفَاءِ ٱخْتَلَفَتِ ٱلرُّومُ وَ ٱجْتَمَعَتْ
بَعْضُ مُلُوكِهِمْ فَقَالُوا ٱلْآنَ يَشْتَغِلُ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ فَتُمْكِنُنَا ٱلْغِرَّةُ مِنْهُمْ وَ ٱلْوَثْبَةُ عَلَيْهِمْ وَعَقَدُوا
لِذَٰلِكَ ٱلْمَشُورَاتِ وَ تَرَاجَعُوا فِيهِ بِٱلْمُنَاظَرَاتِ وَأَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّهُ فُرْصَةُ ٱلدَّهْرِ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ ذَوِي
ٱلْعَقْلِ وَٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلرَّأْيِ غَائِبًا عَنْهُمْ فَقَالُوا مِنَ
ٱلْحَزْمِ عَرْضُ ٱلرَّأْيِ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَخْبَرُوهُ بِمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ

قَالَ لَا أَرَى ذَٰلِكَ صَوَابًا فَسَأَلُوهُ عَنْ عِلَّةِ ذَٰلِكَ
فَقَالَ فِي غَدٍ أُخْبِرُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَصْبَحُوا
أَتَوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا قَدْ وَعَدْتَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا فِي هٰذَا الْيَوْمِ
بِمَا عَوَّلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ
كَلْبَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُمَا ثُمَّ حَرَّشَ بَيْنَهُمَا
وَحَرَّضَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَتَوَاثَبَا وَتَهَارَشَا
حَتَّى سَالَتْ دِمَاؤُهُمَا فَلَمَّا بَلَغَا الْغَايَةَ فَتَحَ بَابَ
بَيْتٍ عِنْدَهُ وَأَرْسَلَ عَلَى الْكَلْبَيْنِ ذِئْبًا كَانَ قَدْ
أَعَدَّهُ لِذَٰلِكَ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ تَرَكَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ
الْعَدَاوَةِ وَتَأَلَّفَتْ قُلُوبُهُمَا وَوَثَبَا جَمِيعًا عَلَى
الذِّئْبِ فَقَتَلَاهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ الْجَمْعِ
فَقَالَ مَثَلُكُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ هٰذَا الذِّئْبِ
مَعَ الْكِلَابِ لَا يَزَالُ الْهَرْجُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ
يَظْهَرْ لَهُمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَإِذَا ظَهَرَ تَرَكُوا الْعَدَاوَةَ
بَيْنَهُمْ وَتَأَلَّفُوا عَلَى الْعَدُوِّ فَاسْتَحْسَنُوا قَوْلَهُ
وَاسْتَصْوَبُوا رَأْيَهُ فَهٰذِهِ صِفَةُ الْعُقَلَاءِ تمّ

١٠٠

صاحب الغنم وصاحب الحرث

ذُكِرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى دَاوُدَ عم أَحَدُهُمَا صَاحِبُ غَنَمٍ وَٱلآخَرُ صَاحِبُ حَرْثٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّ هٰذَا دَخَلَتْ غَنَمُهُ بِٱللَّيْلِ إِلَى حَرْثِي فَأَهْلَكَتْهُ وَأَكَلَتْهُ وَلَمْ تُبْقِ لِي فِيهِ شَيْئًا فَقَالَ دَاوُدُ عم ٱلْغَنَمُ لِصَاحِبِ ٱلْحَرْثِ عِوَضًا عَنْ حَرْثِهِ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَرَّا عَلَى سُلَيْمَانَ عم وَكَانَ عُمْرُهُ إِذْ ذَاكَ حَسْبَمَا نَقَلَهُ أَئِمَّةُ ٱلتَّفْسِيرِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ لَهُمَا مَا حَكَمَ بَيْنَكُمَا ٱلْمَلِكُ فَذَكَرَا لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ غَيْرُ ذٰلِكَ أَرْفَقُ بِٱلْفَرِيقَيْنِ فَعَادَا إِلَى دَاوُدَ عم وَقَالَا لَهُ مَا قَالَهُ وَلَدُهُ سُلَيْمَانُ عم فَدَعَاهُ أَبُوهُ عم وَقَالَ لَهُ مَا هُوَ ٱلأَرْفَقُ بِٱلْخَصْمَيْنِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ تُسَلَّمُ ٱلْغَنَمُ إِلَى صَاحِبِ ٱلْحَرْثِ وَكَانَ ٱلْحَرْثُ كَرْمًا قَدْ تَدَلَّتْ عَنَاقِيدُهُ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ ٱلْمُفَسِّرِينَ فَيَأْخُذُ

صَاحِبُ ٱلْكَرْمِ ٱلْأَغْنَامَ يَأْكُلُ لَبَنَهَا وَيَنْتَفِعُ بِدَرِّهَا وَنَسْلِهَا وَيُسَلِّمُ ٱلْكَرْمُ إِلَى صَاحِبِ ٱلْأَغْنَامِ لِيَقُومَ بِهِ فَإِذَا عَادَ ٱلْكَرْمُ إِلَى هَيْئَتِهِ وَصُورَتِهِ ٱلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا لَيْلَةَ دَخَلَتِ ٱلْغَنَمُ إِلَيْهِ سَلَّمَ صَاحِبُ ٱلْكَرْمِ ٱلْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِهَا وَتَسَلَّمَ كَرْمَهُ كَمَا كَانَ بِعَنَاقِيدِهِ وَصُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ ٱلْقَضَاءُ كَمَا قُلْتَ وَحَكَمَ بِهِ كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ عَم وَفِي هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا فَهٰذِهِ ٱلْمَعْرِفَةُ وَٱلدِّرَايَةُ لَمْ تَحْصُلْ لِسُلَيْمَانَ بِكَثْرَةِ ٱلتَّجْرِبَةِ وَطُولِ ٱلْمُدَّةِ بَلْ حَصَلَتْ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ وَأَلْطَافٍ إِلٰهِيَّةٍ وَإِذَا قَذَفَ ٱللّٰهُ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ أَنْوَارِ مَوَاهِبِهِ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ٱهْتَدَى إِلَى مَوَاقِعِ ٱلصَّوَابِ وَرَجَحَ عَلَى ذَوِي ٱلتَّجَارِبِ وَٱلِٱكْتِسَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَسْبَابِ

١٠١

قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ عِنْدَ قَبْرِ بَعْضِ أَسْخِيَائِهِمْ

حُكِيَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ ٱلْعَرَبِ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ بَعْضِ أَسْخِيَائِهِمْ يَزُورُونَهُ فَبَاتُوا عِنْدَ قَبْرِهِ فَرَأَى رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ فِي ٱلْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي بَعِيرَكَ بِنَجِيبِي وَكَانَ ٱلْمَيِّتُ قَدْ خَلَّفَ نَجِيبًا وَكَانَ لِلرَّائِي بَعِيرٌ سَمِينٌ فَقَالَ نَعَمْ وَبَاعَهُ فِي ٱلنَّوْمِ بَعِيرَهُ بِنَجِيبِهِ فَلَمَّا وَقَعَ بَيْنَهُمَا عَقْدُ ٱلْبَيْعِ عَمَدَ صَاحِبُ ٱلْقَبْرِ إِلَى ٱلْبَعِيرِ فَنَحَرَهُ فِي ٱلنَّوْمِ فَٱنْتَبَهَ ٱلرَّائِي مِنْ نَوْمِهِ فَوَجَدَ ٱلدَّمَ يَسِيحُ مِنْ نَحْرِ بَعِيرِهِ فَقَامَ وَأَتَمَّ نَحْرَهُ وَقَطَّعَ لَحْمَهُ وَطَبَخُوهُ وَأَكَلُوا ثُمَّ رَحَلُوا وَسَارُوا فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي وَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ سَائِرُونَ ٱسْتَقْبَلَهُمْ رَكْبٌ فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ شَابٌّ فَنَادَى هَلْ فِيكُمْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبَعِيرِ نَعَمْ هَا أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَقَالَ هَلْ بِعْتَ مِنْ فُلَانٍ ٱلْمَيِّتِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ بِعْتُهُ بَعِيرِي بِنَجِيبِهِ

فِي ٱلنَّوْمِ فَقَالَ هٰذَا نَجِيبُهُ فَخُذْهُ وَأَنَا وَلَدُهُ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي ٱلنَّوْمِ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ كُنْتَ وَلَدِي فَٱدْفَعْ نَجِيبِي إِلَى فُلَانٍ قَالَ الرَّاوِي ٱنْظُرْ إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ كَيْفَ أَكْرَمَ أَضْيَافَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

١٠٢
مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

قِيلَ ٱنْقَطَعَ ٱلْغَيْثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ مُوسَى عَم حَتَّى ٱحْتَرَقَ ٱلنَّبَاتُ وَهَلَكَ الْحَيَوَانُ فَخَرَجَ مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ نَسْلِ ٱلْأَنْبِيَاءِ مُسْتَغِيثِينَ إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى فَقَدْ بَسَطُوا أَيْدِيَ صِدْقِهِمْ وَخُضُوعِهِمْ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَ تَذَلُّلِهِمْ وَخُشُوعِهِمْ وَدُمُوعُهُمْ تَجْرِي عَلَى خُدُودِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ تُمْطِرْ لَهُمْ فَقَالَ مُوسَى ٱللّٰهُمَّ أَنْتَ ٱلْقَائِلُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَدْ دَعَوْتُكَ وَعِبَادُكَ عَلَى مَا تَرَى مِنَ ٱلْفَاقَةِ وَٱلْحَاجَةِ وَٱلذُّلِّ

فأوحى الله إليه يا موسى إن فيهم من غذاؤه حرام
وفيهم من يبسط لسانه بالغيبة والنميمة
وهؤلاء استحقوا أن أنزل عليهم غضبي وأنت
تطلب لهم الرحمة كيف تجتمع موضع الرحمة
وموضع العذاب فقال موسى ومنهم يا رب
حتى نخرجهم من بيننا فقال الله تعالى يا موسى
لست بهتاك ولا نمام ولكن يا موسى توبوا
كلكم بقلوب خالصة فعساهم يتوبوا معكم
فأجود بإنعامي عليكم فنادى منادي موسى في بني
إسرائيل أن اجتمعوا فاجتمعوا فأعلمهم موسى
عم بما أوحي إليه والعصاة يسمعون فذرفت
أعينهم ورفعوا مع بني إسرائيل أيديهم إلى الله
عز وجل وقالوا إلهنا جئناك من أوزارنا هاربين
ورجعنا إلى بابك طالبين فارحمنا يا أرحم الراحمين
فما زالوا كذلك حتى سقوا بتوبتهم إلى الله تعالى اللهم
تب علينا وعلى سائر العصاة والمذنبين يا رب العالمين

١٠٣

الصَّيَّادُ وَبَعْضُ العَوَانِيَةِ

يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَصِيدُ السَّمَكَ وَيُقَوِّتُ بِصَيْدِهِ أَطْفَالَهُ وَزَوْجَتَهُ فَكَانَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ يَتَصَيَّدُ فَوَقَعَتْ فِي شَبَكَتِهِ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فَفَرِحَ بِهَا وَقَالَ لَعَلِّي أَمْضِي بِهٰذِهِ السَّمَكَةِ إِلَى السُّوقِ فَأَبِيعُهَا وَأُنْفِقُهَا عَلَى الأَوْلَادِ فَتَعَرَّضَهُ بَعْضُ العَوَانِيَةِ وَقَالَ لَهُ تَبِيعُ هٰذِهِ السَّمَكَةَ فَقَالَ الصَّيَّادُ فِي نَفْسِهِ إِنْ قُلْتُ لَهُ نَعَمِ اشْتَرَاهَا مِنِّي بِنِصْفِ ثَمَنِهَا فَقَالَ لَهُ لَا أَبِيعُهَا فَغَضِبَ العَوَانِيُّ وَضَرَبَهُ بِخَشَبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ عَلَى صُلْبِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ السَّمَكَةَ غَصْبًا بِلَا ثَمَنٍ فَدَعَا الصَّيَّادُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِلٰهِي خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا مِسْكِينًا وَخَلَقْتَهُ قَوِيًّا عَنِيفًا فَخُذْ لِي بِحَقِّي مِنْهُ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَا أَصْبِرُ إِلَى الآخِرَةِ ثُمَّ إِنَّ ذٰلِكَ الغَاصِبَ انْطَلَقَ بِالسَّمَكَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَسَلَّمَهَا إِلَى زَوْجَتِهِ

وَأَمَرَهَا أَنْ تَشْوِيَهَا فَلَمَّا شَوَتْهَا وَوَضَعَتْهَا
عَلَى ٱلْمَائِدَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ مَدَّ يَدَهُ لِيَأْكُلَ مِنْهَا فَفَتَحَتِ
ٱلسَّمَكَةُ فَاهَا وَنَكَزَتْ أَصْبُعَهُ نَكْزَةً سَلَبَتْ
قَرَارَهُ وَأَزَالَتْ بِشِدَّةِ عَضَّتِهَا ٱصْطِبَارَهُ فَقَصَدَ
ٱلطَّبِيبَ وَشَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ وَذَكَرَ لَهُ مَا نَالَهُ
فَقَالَ ٱلطَّبِيبُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْطَعَ هٰذَا ٱلْأُصْبُعَ
لِئَلَّا يَسْرِيَ ٱلْأَلَمُ إِلَى ٱلسَّاعِدِ فَقَطَعَ أُصْبُعَهُ
فَتَوَجَّعَ سَاعِدُهُ فَقَالَ لَهُ ٱلطَّبِيبُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ
تَقْطَعَ سَاعِدَكَ لِئَلَّا يَسْرِيَ ٱلْأَلَمُ إِلَى ٱلْكَتِفِ
فَقَطَعَ سَاعِدَهُ فَتَوَجَّعَ كَتِفُهُ فَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ
هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ دَاعِيًا إِلَى رَبِّهِ لِيَكْشِفَ عَنْهُ
مَا قَدْ نَزَلَ بِهِ فَرَأَى شَجَرَةً فَأَوَى إِلَيْهَا فَأَخَذَهُ
ٱلنَّوْمُ تَحْتَهَا فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ يَا
مِسْكِينُ إِلَى كَمْ تَقْطَعُ ٱمْضِ إِلَى دَارِ خَصْمِكَ
وَأَرْضِهِ فَٱنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَتَفَكَّرَ وَتَذَكَّرَ أَخْذَ
ٱلسَّمَكَةِ غَصْبًا مِنَ ٱلصَّيَّادِ فَقَصَدَ ٱلْمَدِينَةَ وَطَلَبَ

ٱلصَّيَّادَ فَوَجَدَهُ فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَٱلْتَمَسَ ٱلْإِقَالَةَ مِنْهُ وَأَعْطَاهُ شَيْئاً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَتَابَ مِنْ أَفْعَالِهِ وَرَضِيَ عَنْهُ خَصْمُهُ فَفِي ٱلْحَالِ سَكَنَ أَلَمُهُ وَبَاتَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِهِ فَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي تَدَاوَلَهُ رَبُّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرَدَّ يَدَهُ كَمَا كَانَتْ بِقُدْرَتِهِ

١٠٤
ٱلْمُعْتَصِمُ وَنَدِيمُهُ

قِيلَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْعَرَبِ دَخَلَ عَلَى ٱلْمُعْتَصِمِ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ وَجَعَلَهُ نَدِيمَهُ وَصَارَ يَدْخُلُ عَلَى حَرِيمِهِ غَيْرَ ٱسْتِئْذَانٍ وَكَانَ لَهُ وَزِيرٌ حَاسِدٌ فَغَارَ مِنَ ٱلْبَدْوِيِّ وَحَسَدَهُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ لَمْ أَحْتَلْ عَلَى هٰذَا ٱلْبَدْوِيِّ فِي قَتْلِهِ أَخَذَ بِقَلْبِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَبْعَدَنِي مِنْهُ فَصَارَ يَتَلَطَّفُ بِٱلْبَدْوِيِّ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَطَبَخَ لَهُ طَعَامًا وَأَكْثَرَ فِيهِ مِنَ ٱلثُّومِ فَلَمَّا أَكَلَ ٱلْبَدْوِيُّ مِنْهُ قَالَ لَهُ ٱحْذَرْ أَنْ تَقْرُبَ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَيَشُمَّ مِنْكَ رَائِحَةَ ٱلثُّومِ فَيَتَأَذَّى مِنْ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ



رائحته ثم ذهب الوزير إلى أمير المؤمنين فخلا
به و قال له يا أمير المؤمنين إن البدوي يقول
للناس عنك أنك أبخر و هلكت من رائحة فمه
فلما دخل البدوي على أمير المؤمنين جعل كمه
على فمه مخافة أن يشم منه رائحة الثوم فلما
رآه امير المؤمنين و هو يستر فمه بكمه قال
إن الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح فكتب
أمير المؤمنين كتابا إلى بعض عماله يقول له فيه
إذا وصل إليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله
ثم دعا بالبدوي و دفع إليه الكتاب و قال له
امض به إلى فلان و ائتني بالجواب فامتثل البدوي
ما رسم به أمير المؤمنين و أخذ الكتاب و خرج
به من عنده فبينما هو بالباب إذ لقيه الوزير
فقال أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين
إلى عامله فلان فقال الوزير في نفسه إن هذا البدوي
تحصل له من هذا التقليد مال جزيل فقال له

يَا بَدْوِيُّ مَا تَقُولُ فِي مَنْ يُرِيحُكَ مِنْ هٰذَا ٱلتَّعَبِ ٱلَّذِي يَلْحَقُكَ فِي سَفَرِكَ وَيُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ وَأَنْتَ ٱلْحَاكِمُ وَمَهْمَا رَأَيْتَهُ مِنَ ٱلرَّأْيِ ٱفْعَلْ قَالَ أَعْطِنِي ٱلْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ ٱلْوَزِيرُ أَلْفَيْ دِينَارٍ وَسَارَ بِٱلْكِتَابِ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي هُوَ قَاصِدُهُ فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْعَامِلُ ٱلْكِتَابَ أَمَرَ بِضَرْبِ رَقَبَةِ ٱلْوَزِيرِ فَبَعْدَ أَيَّامٍ تَذَكَّرَ ٱلْخَلِيفَةُ فِي أَمْرِ ٱلْبَدْوِيِّ وَسَأَلَ عَنِ ٱلْوَزِيرِ فَأُخْبِرَ بِأَنَّ لَهُ أَيَّامًا مَا ظَهَرَ وَأَنَّ ٱلْبَدْوِيَّ بِٱلْمَدِينَةِ مُقِيمٌ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذٰلِكَ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ ٱلْبَدْوِيِّ فَحَضَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِٱلْقِصَّةِ ٱلَّتِي ٱتَّفَقَتْ لَهُ مَعَ ٱلْوَزِيرِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ قُلْتَ عَنِّي لِلنَّاسِ إِنِّي أَبْخَرُ فَقَالَ مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِمَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ مَكْرًا مِنْهُ وَحَسَدًا وَأَعْلَمَهُ كَيْفَ دَخَلَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَطْعَمَهُ ٱلثُّومَ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَهُ فَقَالَ أَمِيرُ

ٱلْمُؤْمِنِينَ فَاتَلَ ٱللهُ ٱلْحَسَدَ مَا أَعْدَلَهُ بَدَأَ
بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ خَلَعَ ٱلْأَمِيرُ عَلَى ٱلْبَدْوِيِّ
وَٱتَّخَذَهُ وَزِيرًا وَرَاحَ ٱلْوَزِيرُ ٱلْآخَرُ بِحَسَدِهِ

١٠٥
غَسَّالُ ٱلْمَوْتَى

حَكَى أَبُو عَلِيٍّ ٱلْمِصْرِيُّ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ يَغْسِلُ
ٱلْمَوْتَى فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا حَدِّثْنِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتَ مِنَ
ٱلْمَوْتَى فَقَالَ جَاءَنِي شَابٌّ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ مَلِيحُ ٱلْوَجْهِ
حَسَنُ ٱلثِّيَابِ فَقَالَ لِي أَتَغْسِلُ لَنَا مَيِّتًا قُلْتُ نَعَمْ
فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَوْقَفَنِي عَلَى بَابٍ فَدَخَلَ هُنَيْهَةً فَإِذَا
بِجَارِيَةٍ هِيَ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِٱلشَّابِّ قَدْ خَرَجَتْ وَهِيَ
تَمْسَحُ عَيْنَيْهَا فَقَالَتْ أَنْتَ ٱلْغَسَّالُ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَتْ بِٱسْمِ ٱللهِ ٱدْخُلْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ
ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ فَدَخَلْتُ ٱلدَّارَ وَإِذَا أَنَا بِٱلشَّابِّ
ٱلَّذِي جَاءَنِي يُعَالِجُ سَكَرَاتِ ٱلْمَوْتِ وَرُوحُهُ فِي
لُبَّتِهِ وَقَدْ شَخَصَ بَصَرُهُ وَقَدْ وَضَعَ كَفَنَهُ

وَحَنُوطَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمْ أَجْلِسْ إِلَيْهِ حَتَّى قُبِضَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ ٱللَّهِ هٰذَا وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ عَرَفَ وَقْتَ وَفَاتِهِ فَأَخَذْتُ فِي غَسْلِهِ وَأَنَا أَرْتَعِدُ فَلَمَّا أَدْرَجْتُهُ أَتَتِ ٱلْجَارِيَةُ وَهِيَ أُخْتُهُ فَقَبَّلَتْهُ وَقَالَتْ أَمَا إِنِّي سَأَلْحَقُكَ عَنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ ٱلِانْصِرَافَ شَكَرَتْ لِي وَقَالَتْ أَرْسِلْ إِلَيَّ زَوْجَتَكَ إِنْ كَانَتْ تُحْسِنُ مَا تُحْسِنُهُ أَنْتَ فَٱرْتَعَدْتُ مِنْ كَلَامِهَا وَعَلِمْتُ أَنَّهَا لَاحِقَةٌ بِهِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ دَفْنِهِ جِئْتُ أَهْلِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا ٱلْقِصَّةَ وَأَتَيْتُ بِهَا إِلَى تِلْكَ ٱلْجَارِيَةِ فَوَقَفْتُ بِٱلْبَابِ وَٱسْتَأْذَنْتُ فَقَالَتْ بِٱسْمِ ٱللَّهِ تَدْخُلُ زَوْجَتُكَ فَدَخَلَتْ وَإِذَا بِٱلْجَارِيَةِ مُسْتَقْبِلَةً ٱلْقِبْلَةَ وَقَدْ مَاتَتْ فَغَسَّلَتْهَا زَوْجَتِي وَأَنْزَلْتُهَا عَلَى أَخِيهَا رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمَا



١٠٦

أَلْمَلَّاحُ وَٱلْوَلِيُّ

حُكِيَ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ مَلَّاحًا بِبَحْرِ ٱلنِّيلِ
ٱلْمُبَارَكِ بِمِصْرَ قَالَ كُنْتُ أُعَدِّي مِنَ ٱلْجَانِبِ
ٱلشَّرْقِيِّ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ
فِي ٱلزَّوْرَقِ إِذَا بِشَيْخٍ مُشْرِقِ ٱلْوَجْهِ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
فَقَالَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ فَقَالَ
أَتَحْمِلُنِي إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ لِلّٰهِ تَعَالَى فَقُلْتُ
نَعَمْ فَطَلَعَ إِلَى ٱلزَّوْرَقِ وَعَدَّيْتُ بِهِ إِلَى ٱلْجَانِبِ
ٱلْغَرْبِيِّ وَكَانَ عَلَى ذَٰلِكَ ٱلْفَقِيرِ مُرَقَّعَةٌ وَبِيَدِهِ
رَكْوَةٌ وَعَصًا فَلَمَّا أَرَادَ ٱلْخُرُوجَ مِنَ ٱلزَّوْرَقِ قَالَ
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحَمِّلَكَ أَمَانَةً قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ
إِذَا كَانَ غَدًا وَقْتُ ٱلظُّهْرِ تَجِدُنِي عِنْدَ تِلْكَ
ٱلشَّجَرَةِ مَيِّتًا وَسَتَنْسَى فَإِذَا أُلْهِمْتَ فَأْتِنِي
وَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي فِي ٱلْكَفَنِ ٱلَّذِي تَجِدُهُ عِنْدَ
رَأْسِي وَصَلِّ عَلَيَّ وَٱدْفِنِّي تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ وَهٰذِهِ

ٱلْمُرَقَّعَةُ وَٱلْعَصَا وَالرَّكْوَةُ يَأْتِيكَ مَنْ يَطْلُبُهَا
مِنْكَ فَٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ وَلَا تَحْتَقِرْهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَتَرَكَنِي
فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَبِتُّ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
ٱنْتَظَرْتُ ٱلْوَقْتَ ٱلَّذِي قَالَ لِي فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ
ٱلظُّهْرِ نَسِيتُ بِمَا تَذَكَّرْتُ إِلَّا قَرِيبَ ٱلْعَصْرِ
فَسِرْتُ سُرْعَةً فَوَجَدْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ مَيِّتًا
وَوَجَدْتُ كَفَنًا جَدِيدًا عِنْدَ رَأْسِهِ تَفُوحُ مِنْهُ
رَائِحَةُ ٱلْمِسْكِ فَغَسَّلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ فَلَمَّا فَرَغْتُ
مِنْ غُسْلِهِ حَضَرَ عِنْدِي جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ أَعْرِفْ
مِنْهُمْ أَحَدًا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ
كَمَا عَهِدَ إِلَيَّ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلشَّرْقِيِّ وَقَدْ
دَخَلَ ٱللَّيْلُ فَنِمْتُ فَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ وَبَانَتِ ٱلْوُجُوهُ
إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَحَقَّقْتُ ٱلنَّظَرَ فِي
وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ مِنْ صِبْيَانِ ٱلْمَلَاهِي كَانَ يَخْدِمُهُمْ
فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ وَهُوَ مَخْضُوبُ ٱلْكَفَّيْنِ
وَطَارُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ

ٱلسَّلَامَ فَقَالَ يَا مَلَّاحُ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ
قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَاتِ ٱلْوَدِيعَةَ ٱلَّتِي عِنْدَكَ قُلْتُ
وَمِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا قَالَ لَا تَسْأَلْ فَقُلْتُ لَا بُدَّ أَنْ
تُخْبِرَنِي فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي ٱلْبَارِحَةَ كُنْتُ
فِي عُرْسِ فُلَانٍ ٱلتَّاجِرِ فَسَهِرْنَا نَرْقُصُ وَنُغَنِّي
إِلَى أَنْ ذَكَرَ ٱللّٰهَ ٱلذَّاكِرُونَ عَلَى ٱلْمَآذِنِ فَنِمْتُ
لِأَسْتَرِيحَ وَإِذَا بِرَجُلٍ قَدْ أَيْقَظَنِي وَقَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ
تَعَالَى قَدْ قَبَضَ فُلَانًا ٱلْوَلِيَّ وَأَقَامَكَ مَقَامَهُ فَسِرْ
إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ صَاحِبِ ٱلزَّوْرَقِ فَإِنَّ ٱلشَّيْخَ أَوْدَعَ
لَكَ عِنْدَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ فَدَفَعْتُهَا لَهُ فَخَلَعَ
أَثْوَابَهُ ٱلرِّقَاقَ وَرَمَى بِهَا فِي ٱلزَّوْرَقِ وَقَالَ تَصَدَّقْ
بِهَا عَلَى مَنْ شِئْتَ وَأَخَذَ ٱلرَّكْوَةَ وَٱلْعَصَا وَلَبِسَ
ٱلْمُرَقَّعَةَ وَسَارَ وَتَرَكَنِي أَتَحَرَّقُ وَأَبْكِي لِمَا حُرِمْتُ
مِنْ ذَالِكَ وَأَقَمْتُ يَوْمِي ذَالِكَ أَبْكِي إِلَى ٱللَّيْلِ ثُمَّ نِمْتُ
فَرَأَيْتُ رَبَّ ٱلْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي ٱلنَّوْمِ فَقَالَ يَا عَبْدِي
أَثَقُلَ عَلَيْكَ أَنْ مَنَنْتُ عَلَى عَبْدٍ عَاصٍ بِٱلرُّجُوعِ إِلَيَّ

إِنَّمَا ذَٰلِكَ بِفَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَأَنَا ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ

١٠٧

أَلْمُعْتَضِدُ وَٱلْمَلَّاحُ

قِيلَ كَانَ ٱلْمُعْتَضِدُ بِٱللهِ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ نَائِمًا بَعْدَ أَنْ أَكَلَ وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّهِ حَوْلَ سَرِيرِهِ فَٱنْتَبَهَ مُنْزَعِجًا وَقَالَ يَا خَدَمُ فَأَسْرَعُوا بِٱلْجَوَابِ فَقَالَ وَيْلَكُمْ أَعِينُونِي وَٱلْحَقُوا بِٱلشَّطِّ فَأَوَّلُ مَلَّاحٍ تَرَوْنَهُ فِي سَفِينَتِهِ فَارِغَةٍ فَٱقْبِضُوا عَلَيْهِ وَأْتُونِي بِهِ وَوَكِّلُوا بِٱلسَّفِينَةِ مَنْ يَحْفَظُهَا فَأَسْرَعُوا فَوَجَدُوا مَلَّاحًا فِي سَفِينَةٍ مُنْحَدِرَةٍ وَهِيَ فَارِغَةٌ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَوَكَّلُوا مَنْ يَحْفَظُ ٱلسَّفِينَةَ وَصَعِدُوا بِٱلْمَلَّاحِ إِلَى ٱلْمُعْتَضِدِ فَلَمَّا رَآهُ ٱلْمَلَّاحُ كَادَ يَتْلَفُ فَصَاحَ عَلَيْهِ ٱلْمُعْتَضِدُ صَيْحَةً عَظِيمَةً كَادَتْ رُوحُهُ تَذْهَبُ مِنْهَا وَقَالَ ٱصْدُقْنِي يَا مَلْعُونُ عَنْ قَضِيَّتِكَ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي قَتَلْتَهَا ٱلْيَوْمَ

وَإِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ فَتَلَعْثَمَ ٱلْمَلَّاحُ وَقَالَ نَعَمْ كُنْتُ سَحَرًا فِي ٱلْمَشْرَعَةِ ٱلْقُلَانِيَّةِ فَنَزَلَتِ ٱمْرَأَةٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَيْهَا ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ وَحَلْيٌ كَثِيرٌ وَجَوَاهِرُ فَطَمِعْتُ فِيهَا وَٱحْتَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى سَدَدْتُ فَمَهَا وَغَرَّقْتُهَا وَأَخَذْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ طَرَحْتُهَا فِي ٱلْمَاءِ وَلَمْ أَجْسُرْ عَلَى حَمْلِ سَلَبِهَا إِلَى دَارِي لِئَلَّا يَفْشُوا ٱلْخَبَرَ عَلَيَّ فَعَوَّلْتُ عَلَى ٱلْهُرُوبِ وَٱلِٱنْحِدَارِ إِلَى وَاسِطٍ فَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ خَلَا ٱلشَّطُّ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ مِنَ ٱلْمَلَّاحِينَ وَأَخَذْتُ فِي ٱلِٱنْحِدَارِ فَتَعَلَّقَ بِي هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ فَحَمَلُونِي إِلَيْكَ فَقَالَ ٱلْمُعْتَضِدُ وَأَيْنَ ٱلْحَلْيُ وَٱلسَّلَبُ قَالَ فِي صَدْرِ ٱلسَّفِينَةِ تَحْتَ ٱلْبَوَارِي قَالَ ٱلْمُعْتَضِدُ عَلَيَّ بِهِ ٱلسَّاعَةَ فَحَضَرُوا بِهِ فَأَمَرَ بِتَغْرِيقِ ٱلْمَلَّاحِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُنَادَى بِبَغْدَادَ مَنْ خَرَجَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ إِلَى ٱلْمَشْرَعَةِ ٱلْقُلَانِيَّةِ سَحَرًا وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ وَحَلْيٌ فَلْيَحْضُرْ فَحَضَرَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي أَهْلُهَا وَأَعْطَوْا

صفتها وصفة ما كان عليها فسلّم ذلك
إليهم فسئل المعتضد من أعلمك يا أمير المؤمنين
أأوحي إليك بهذه الحالة وأمر الصبية فقال بل رأيت
شيخا أبيض الرأس واللحية والثياب وهو ينادي
يا أحمد أول ملاح ينحدر الساعة فاقبض عليه
وقرره على المرأة التي قتلها اليوم ظلما وسلبها
ثيابها وأقم عليه الحد ولا يفتك فكان ما شاهدتم
. فيتعين على كل ولي أمر أن يعدل في الأحكام
وينصف وأن يتبصر في رعيته وعلى كل عاقل
ان يكف يده عن الظلم ويسلك سنن العدل
ويعامل بالنصفة ويراقب الله في السر
والعلانية ويعلم أن الله يجازي على الخير
والشر ويعاقب الظالم على ظلمه وينتصر
للمظلوم ويأخذ له حقه ممن ظلمه وإذا
أخذ الظالم لم يفلته والله سبحانه وتعالى أعلم
بالصواب وإليه المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٠٨

قَتَّالُ ٱلصِّبْيَانِ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ فَكَانَ يَأْخُذُ أَوْلَادَ ٱلنَّاسِ فَيَقْتُلُهُمْ فَنَهَتْهُ زَوْجَتُهُ عَنْ ذٰلِكَ وَقَالَتْ يُؤَاخِذُكَ ٱللّٰهُ بِذٰلِكَ فَقَالَ لَوْ أَرَادَ مُؤَاخَذَتِي لَفَعَلَ فِي يَوْمِ كَذَا وَصَارَ يُعَدِّدُ أَفْعَالَهُ لَهَا فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ صَاعَكَ لَمْ يَمْتَلِئْ وَلَوِ ٱمْتَلَأَ آخَذَكَ ٱللّٰهُ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِذَا بِغُلَامَيْنِ يَلْعَبَانِ وَمَعَهُمَا جَرْوٌ فَأَخَذَهُمَا ٱلرَّجُلُ وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فَقَتَلَهُمَا وَطَرَدَ ٱلْجَرْوَ فَطَلَبَهُمَا أَبُوهُمَا فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَٱنْطَلَقَ إِلَى نَبِيٍّ لَهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ فَقَالَ أَلَهُمَا لُعْبَةٌ كَانَا يَلْعَبَانِ بِهَا قَالَ جَرْوُ كَلْبٍ قَالَ ٱئْتِنِي بِهِ فَأَتَاهُ بِهِ فَجَعَلَ خَاتَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلْأَبِ ٱذْهَبْ خَلْفَهُ فَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلَهُ ٱدْخُلْ مَعَهُ فَإِنَّ أَوْلَادَكَ فِيهِ فَجَعَلَ ٱلْجَرْوُ يَجُوزُ ٱلدُّرُوبَ وَٱلْحَارَاتِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ ٱلْقَاتِلِ فَدَخَلَ ٱلنَّاسُ خَلْفَهُ

وَإِذَا بِالْغُلَامَيْنِ مُتَعَفِّرَانِ بِدَمِهِمَا وَهُوَ قَائِمٌ يَحْفِرُ لَهُمَا مَكَانًا يَدْفِنُهُمَا فِيهِ فَأَمْسَكُوهُ وَأَتَوْا بِهِ لِنَبِيِّهِمْ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ قَالَتْ أَلَمْ أُحَذِّرْكَ هٰذَا الْيَوْمَ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ امْتَلَأَ صَاعُكَ الْآنَ

١٠٩

النَّصْرَانِيُّ وَالدَّاعِي عَلَيْهِ

حُكِيَ أَنَّ بَعْضَهُمْ دَخَلَ عَلَى عَدُوِّهِ مِنَ النَّصَارَى فَقَالَ لَهُ أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَكَ وَأَقَرَّ عَيْنَكَ وَجَعَلَ يَوْمِي قَبْلَ يَوْمِكَ وَاللّٰهِ إِنَّهُ لَيَسُرُّنِي مَا يَسُرُّكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النَّصْرَانِيُّ وَأَجَازَهُ عَلَى دُعَائِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَكَانَ ذٰلِكَ دُعَاءً عَلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَكَ حُصُولُ مَنْفَعَةِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَقَرَّ عَيْنَكَ فَمَعْنَاهُ سَكَّنَ اللّٰهُ حَرَكَتَهَا أَيْ أَعْمَاهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجَعَلَ يَوْمِي قَبْلَ يَوْمِكَ أَيْ جَعَلَ

ٱللّٰهُ يَوْمِي ٱلَّذِي أَدْخُلُ بِهِ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ يَوْمِكَ ٱلَّذِي تَدْخُلُ بِهِ ٱلنَّارَ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيَسُرُّنِي مَا يَسُرُّكَ فَإِنَّ ٱلعَافِيَةَ تَسُرُّهُ كَمَا تَسُرُّ ٱلآخَرَ

١١٠
هَرُونُ ٱلرَّشِيدُ وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْبَرْمَكِيَّةُ

وَدَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عَلَى ٱلرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّ ٱللّٰهُ عَيْنَكَ وَفَرَّحَكَ بِمَا آتَاكَ وَأَتَمَّ سَعْدَكَ لَقَدْ حَكَمْتَ فَقَسَطْتَ فَقَالَ لَهَا ٱلْخَلِيفَةُ مَنْ تَكُونِينَ أَيَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ قَالَتْ مِنْ آلِ بَرْمَكَ مِمَّنْ قَتَلْتَ رِجَالَهُمْ وَأَخَذْتَ أَمْوَالَهُمْ وَسَلَبْتَ نَوَالَهُمْ فَقَالَ أَمَّا ٱلرِّجَالُ فَقَدْ مَضَى فِيهِمْ أَمْرُ ٱللّٰهِ وَنَفَذَ فِيهِمْ قَدَرُهُ وَأَمَّا ٱلْمَالُ فَمَرْدُودٌ إِلَيْكِ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَتِ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلْحَاضِرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا قَالَتْ هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ فَقَالُوا مَا نَرَاهَا قَالَتْ إِلَّا خَيْرًا قَالَ

مَا أَظُنُّكُمْ بِهِمْ ذَلِكَ أَمَّا قَوْلُهَا أَقَرَّ ٱللَّهُ عَيْنَكَ أَيْ أَسْكَنَهَا عَنِ ٱلْحَرَكَةِ وَإِذَا سَكَنَتِ ٱلْعَيْنُ عَنِ ٱلْحَرَكَةِ عَمِيَتْ وَأَمَّا قَوْلُهَا وَفَرَّحَكَ بِمَا آتَاكَ فَأَخَذَتْهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَأَمَّا قَوْلُهَا وَأَتَمَّ ٱللَّهُ سَعْدَكَ فَأَخَذَتْهُ مِنْ قَوْلِ ٱلشَّاعِرِ

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ ؛ تَرَقَّبْ زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ

وَأَمَّا قَوْلُهَا لَقَدْ حَكَمْتَ فَقَسَطْتَ فَإِنَّهَا أَخَذَتْهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

١١١

ٱلْمَأْمُونُ وَبَعْضُ عُمَّالِهِ

حُكِيَ أَنَّ ٱلْمَأْمُونَ وَلَّى عَامِلًا عَلَى بِلَادٍ وَكَانَ يَعْرِفُ مِنْهُ ٱلْجَوْرَ فِي حُكْمِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَرْبَابِ دَوْلَتِهِ لِيَمْتَحِنَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ لَهُ

أَنَّهُ قَدِمَ فِي تِجَارَةٍ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْلِمْهُ أَنَّ أَمِيرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْهُ فَأَكْرَمَ نُزُلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمَأْمُونِ
يَشْكُرُ سِيرَتَهُ عِنْدَهُ لِيَزْدَادَ فِيهِ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ
رَغْبَةً فَكَتَبَ كِتَابًا فِيهِ بَعْدَ ٱلثَّنَاءِ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى فُلَانٍ فَوَجَدْنَاهُ آخِذًا بِٱلْعَزْمِ
عَامِلًا بِٱلْحَزْمِ قَدْ عَدَلَ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ وَسَاوَى فِي
أَقْضِيَتِهِ أَغْنَى ٱلْقَاصِدَ وَأَرْضَى ٱلْوَارِدَ وَأَنْزَلَهُمْ
مِنْهُ مَنَازِلَ ٱلْأَوْلَادِ وَأَذْهَبَ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ
ٱلضَّغَائِنِ وَٱلْأَحْقَادِ وَعَمَّرَ مِنْهُمُ ٱلْمَسَاجِدَ
ٱلدَّاثِرَةَ وَأَفْرَغَهُمْ مِنْ عَمَلِ ٱلدُّنْيَا وَشَغَلَهُمْ بِعَمَلِ
ٱلْآخِرَةِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ دَاعُونَ لِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُونَ
ٱلنَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَٱلسَّلَامُ فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ آخِذٌ
بِٱلْعَزْمِ أَيْ إِذَا عَزَمَ عَلَى ظُلْمٍ أَوْ جَوْرٍ فَعَلَهُ فِي ٱلْحَالِ
وَقَوْلِهِ قَدْ عَدَلَ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ وَسَاوَى فِي أَقْضِيَتِهِ
أَيْ أَخَذَ كُلَّ مَا مَعَهُمْ حَتَّى سَاوَى بَيْنَ ٱلْغَنِيِّ وَٱلْفَقِيرِ

وَقَوْلِهِ عَمَّرَ مِنْهُمُ ٱلْمَسَاجِدَ الدَّاثِرَةَ وَأَفْرَغَهُمْ مِنْ عَمَلِ ٱلدُّنْيَا وَشَغَلَهُمْ بِعَمَلِ ٱلآخِرَةِ يَعْنِي أَنَّ ٱلْكُلَّ صَارُوا فُقَرَاءَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ يُرِيدُونَ ٱلنَّظَرَ إِلَى وَجْهِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيْ لِيَشْكُوا حَالَهُمْ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ فَلَمَّا جَاءَ ٱلْكِتَابُ إِلَى ٱلْمَأْمُونِ عَزَلَهُ عَنْهُمْ لِوَقْتِهِ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ غَيْرَهُ

١١٢
أَلْقَاضِي وَصَدِيقُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حُكِيَ أَنَّ ٱلْقَاضِيَ ٱلْفَاضِلَ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ خَصِيصٌ وَكَانَ صَدِيقُهُ هٰذَا قَرِيبًا مِنَ ٱلْمَلِكِ ٱلنَّاصِرِ صَلَاحِ ٱلدِّينِ وَكَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ تَامَّةٌ فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمَلِكِ أَمْرٌ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَتَسَحَّبَ إِلَى بِلَادِ ٱلتَّتَرِ وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ صَارَ وَزِيرًا عِنْدَهُمْ وَصَارَ يُعَرِّفُ ٱلتَّتَرَ كَيْفَ يَتَوَصَّلُ إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلنَّاصِرِ بِمَا يُؤْذِيهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ نَفَرَ مِنْهُ وَقَالَ لِلْفَاضِلِ ٱكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا عَرِّفْهُ فِيهِ أَنَّنِي

أَرْضَى عَلَيْهِ وَٱسْتَعْطِفْهُ غَايَةَ ٱلْاِسْتِعْطَافِ
إِلَى أَنْ يَحْضُرَ فَإِذَا حَضَرَ فَتَلْتُهُ وَٱسْتَرِحْتُ
مِنْهُ فَتَحَيَّرَ ٱلْفَاضِلُ بَيْنَ ٱلْإِثْنَيْنِ صَدِيقُهُ يَعُزُّ
عَلَيْهِ وَٱلْمَلِكُ لَا يُمْكِنُهُ مُخَالَفَتُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
كِتَابًا وَٱسْتَعْطَفَهُ غَايَةَ ٱلْاِسْتِعْطَافِ وَوَعَدَهُ
بِكُلِّ خَيْرٍ مِنَ ٱلْمَلِكِ فَلَمَّا ٱنْتَهَى ٱلْكِتَابُ خَتَمَهُ
بِٱلْحَمْدَلَةِ وَٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ تَعَالَى
كَمَا جَرَتْ بِهِ ٱلْعَادَةُ فِي ٱلْكُتُبِ فَشَدَّدَ إِنَّ
ثُمَّ أَوْقَفَ ٱلْمَلِكَ عَلَى ٱلْكِتَابِ قَبْلَ خَتْمِهِ فَقَرَأَهُ
فِي غَايَةِ ٱلْكَمَالِ وَمَا فَهِمَ إِنَّ وَكَانَ قَصْدُ
ٱلْفَاضِلِ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَلَمَّا
وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَهِمَهُ وَكَتَبَ جَوَابَهُ
بِأَنَّهُ سَيَحْضُرُ عَاجِلًا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْهِيَ الْكِتَابَ
وَيَكْتُبَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ تَعَالَى مَدَّ النُّونَ وَجَعَلَ
فِي آخِرِهَا أَلِفًا وَأَرَادَ بِذَٰلِكَ أَنَا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا

مَا دَامُوا فِيهَا فَلَمَّا وَصَلَ ٱلْكِتَابُ إِلَى الفَاضِلِ فَهِمَ ٱلْإِشَارَةَ ثُمَّ أَوْقَفَ ٱلْمَلِكَ عَلَى ٱلْجَوَابِ بِخَطِّهِ فَفَرِحَ بِذَلِكَ

١١٣

أَلرَّجُلُ ٱلأَسِيرُ وَقَوْمُهُ

وَمِنْ غَرِيبِ ٱلْكِنَايَاتِ ٱلْوَارِدَةِ عَلَى سَبِيلِ ٱلرَّمْزِ وَهُوَ مِنَ ٱلذَّكَاءِ وَٱلْفَصَاحَةِ مَا حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ أَسِيرًا فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَعَزَمُوا عَلَى غَزْوِ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ فِي رَسُولٍ يُرْسِلُهُ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالُوا لَا تُرْسِلْهُ إِلَّا بِحَضْرَتِنَا لِئَلَّا تُنْذِرَهُمْ وَتُحَذِّرَهُمْ فَجَاءُوا بِعَبْدٍ أَسْوَدَ فَقَالَ لَهُ أَتَعْقِلُ مَا أَقُولُهُ لَكَ قَالَ نَعَمْ إِنِّي لَعَاقِلٌ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ مَا هٰذَا قَالَ ٱللَّيْلُ قَالَ مَا أَرَاكَ إِلَّا عَاقِلًا ثُمَّ مَلَأَ كَفَّيْهِ مِنَ ٱلرَّمْلِ وَقَالَ كَمْ هٰذَا قَالَ لَا أَدْرِي وَإِنَّهُ لَكَثِيرٌ فَقَالَ أَيُّمَا أَكْثَرُ ٱلنُّجُومُ أَمِ ٱلنِّيرَانُ قَالَ كُلٌّ كَثِيرٌ فَقَالَ أَبْلِغْ قَوْمِي ٱلتَّحِيَّةَ

وَقُلْ لَهُمْ يُكْرِمُوا فُلَانًا يَعْنِي أَسِيرًا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَإِنَّ قَوْمَهُ لِي مُكْرِمُونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ ٱلْعَرْفَجَ قَدْ دَنَا وَشَكَتِ ٱلنِّسَاءُ وَآمُرُهُمْ أَنْ يَعْرُوا نَاقَتِي ٱلْحَمْرَاءَ فَقَدْ أَطَالُوا رُكُوبَهَا وَأَنْ يَرْكَبُوا جَمَلِي ٱلأَصْهَبَ بِإِمَارَةِ مَا أَكَلْتُ مَعَكُمْ حَيْسًا وَٱسْأَلُوا عَنْ خَبَرِي أَخِي ٱلْحَرْث فَلَمَّا أَدَّى ٱلْعَبْدُ ٱلرِّسَالَةَ إِلَيْهِمْ قَالُوا لَقَدْ جُنَّ ٱلأَعْوَرُ وَٱللهِ مَا نَعْرِفُ لَهُ نَاقَةً حَمْرَاءَ وَلَا جَمَلًا اصْهَبَ ثُمَّ دَعَوْا بِأَخِيهِ ٱلْحَرْثِ فَقَصُّوا عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ فَقَالَ قَدْ أَنْذَرَكُمْ أَمَّا قَوْلُهُ قَدْ دَنَا ٱلْعَرْفَجُ يُرِيدُ أَنَّ ٱلرِّجَالَ قَدِ ٱسْتَلْأَمُوا وَلَبِسُوا ٱلسِّلَاحَ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَكَتِ ٱلنِّسَاءُ أَيْ أَخَذَتِ ٱلشِّكَاءَ لِلسَّفَرِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَعْرُوا نَاقَتِي ٱلْحَمْرَاءَ أَيِ ٱرْتَحِلُوا عَنِ ٱلدَّهْنَاءِ وَٱرْكَبُوا ٱلْجَمَلَ ٱلأَصْهَبَ أَيِ ٱلْجَبَلَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَكَلْتُ مَعَكُمْ حَيْسًا أَيْ إِنَّ أَخْلَاطًا مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ عَزَمُوا عَلَى غَزْوِكُمْ لِأَنَّ ٱلْحَيْسَ يَجْمَعُ ٱلتَّمْرَ وَٱلسَّمْنَ وَٱلأَقِطَ

فَٱمْتَثَلُوا أَمْرَهُ وَعَرَفُوا لَحْنَ ٱلْكَلَامِ وَعَمِلُوا بِهِ فَنَجَوْا

١١٤

إِبْنُ فَنْحُونَ وَجُيُوشُ الرُّومِ

حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ لِلْعَرَبِ فَارِسٌ يُقَالُ لَهُ ٱبْنُ فَتْحُونَ وَكَانَ أَشْجَعَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ ٱلْمُسْتَعِينُ يُكْرِمُهُ وَيُعَظِّمُهُ وَيُجْرِي لَهُ فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَكَانَتْ جُيُوشُ ٱلْكُفَّارِ تَهَابُهُ وَتَعْرِفُ مِنْهُ ٱلشَّجَاعَةَ وَتَخْشَى لِقَاءَهُ فَيُحْكَى أَنَّ ٱلرُّومِيَّ كَانَ إِذَا سَقَى فَرَسَهُ وَلَمْ يَشْرَبْ يَقُولُ لَهُ وَيْلَكَ لِمَ لَا تَشْرَبُ هَلْ رَأَيْتَ ٱبْنَ فَتْحُونَ فِي ٱلْمَاءِ فَحَسَدَهُ نُظَرَاؤُهُ عَلَى كَثْرَةِ ٱلْعَطَاءِ وَمَنْزِلَتِهِ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ فَوَشَوْا بِهِ عِنْدَ ٱلْمُسْتَعِينِ فَأَبْعَدَهُ وَمَنَعَهُ مِنْ عَطَائِهِ ثُمَّ إِنَّ ٱلْمُسْتَعِينَ أَنْشَأَ غَزْوَةً إِلَى بِلَادِ ٱلرُّومِ فَتَقَابَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَٱلْمُشْرِكُونَ صُفُوفًا ثُمَّ بَرَزَ عِلْجٌ إِلَى وَسَطِ ٱلْمَيْدَانِ

وَنَادَى وَقَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ فَبَرَزَ إِلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَهُ الرُّومِيُّ فَصَاحَ ٱلْمُشْرِكُونَ سُرُورًا وَٱنْكَسَرَتْ نُفُوسُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَجَعَلَ ٱلرُّومِيُّ يَجُولُ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ وَيُنَادِي هَلْ مِنِ ٱثْنَيْنِ لِوَاحِدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَهُ الرُّومِيُّ فَصَاحَ ٱلْكُفَّارُ سُرُورًا وَانْكَسَرَتْ نُفُوسُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَجُولُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَيُنَادِي وَيَقُولُ ثَلَاثَةٌ لِوَاحِدٍ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَبَقِيَ ٱلنَّاسُ فِي حَيْرَةٍ فَقِيلَ لِلسُّلْطَانِ مَا لَهَا إِلَّا أَبُو ٱلْوَلِيدِ بْنُ فَتْحُونَ فَدَعَاهُ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هٰذَا ٱلْعِلْجُ فَقَالَ هَا هُوَ بِعَيْنِي قَالَ فَمَا ٱلْحِيلَةُ فِيهِ قَالَ ٱلسَّاعَةَ أَكْفِي ٱلْمُسْلِمِينَ شَرَّهُ فَلَبِسَ قَمِيصَ كَتَّانٍ وَٱسْتَوَى عَلَى سَرْجِ فَرَسِهِ بِلَا سِلَاحٍ وَأَخَذَ بِيَدِهِ سَوْطًا طَوِيلًا وَفِي طَرَفِهِ عُقْدَةٌ مَعْقُودَةٌ ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ ٱلنَّصْرَانِيُّ

ثُمَّ حَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمْ تُخْطِئْ طَعْنَةُ النَّصْرَانِيِّ سَرْجَ ابْنِ فَتْحُونَ وَإِذَا ابْنُ فَتْحُونَ مُتَعَلِّقٌ بِرَقَبَةِ الْفَرَسِ وَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَا شَيْءَ مِنْهُ فِي السَّرْجِ ثُمَّ انْقَلَبَ فِي سَرْجِهِ وَحَمَلَ عَلَى الْعِلْجِ فَضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ فَالْتَوَى عَلَى عُنُقِهِ فَجَذَبَهُ بِيَدِهِ مِنَ السَّرْجِ فَاقْتَلَعَهُ وَجَاءَ بِهِ يَجُرُّهُ حَتَّى أَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُسْتَعِينِ فَعَلِمَ الْمُسْتَعِينُ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخْطَأَ فِي صُنْعِهِ مَعَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ فَتْحُونَ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَبَالَغَ فِي الْإِنْعَامِ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ وَكَانَ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ إِلَيْهِ

١١٥

صَاحِبُ السَّحَابَةِ

حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ الْمَوْصُوفِينَ بِالزُّهْدِ وَكَانَ قَدْ سَخَّرَ

ٱللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَحَابَةً تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ يَسِيرُ
فَٱعْتَرَاهُ فُتُورٌ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ فَأَزَالَ ٱللَّهُ عَنْهُ
سَحَابَتَهُ وَ حَجَبَ إِجَابَتَهُ فَكَثُرَ لِذَٰلِكَ حُزْنُهُ
وَ شُجُونُهُ وَطَالَ كَمَدُهُ وَ أَنِينُهُ وَمَا زَالَ
يَشْتَاقُ إِلَى زَمَنِ الكَرَامَةِ وَيَبْكِي وَيَتَأَسَّفُ
وَيَتَحَسَّرُ وَيَتَلَهَّفُ فَقَامَ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي
فَصَلَّى مَا شَاءَ ٱللَّهُ وَبَكَى وَ تَضَرَّعَ وَ دَعَا ٱللَّهَ
تَعَالَى وَ نَامَ فَقِيلَ لَهُ فِي ٱلْمَنَامِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
يَرُدَّ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ سَحَابَتَكَ فَأْتِ ٱلْمَلِكَ
ٱلْفُلَانِيَّ فِي بَلَدِ كَذَا وَ ٱسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ ٱللَّهَ لَكَ
أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ سَحَابَتَكَ فَسَارَ ٱلرَّجُلُ يَقْطَعُ ٱلْأَرْضَ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى تِلْكَ ٱلْبَلَدِ ٱلَّتِي ذُكِرَتْ لَهُ فِي
ٱلْمَنَامِ فَدَخَلَهَا وَ سَأَلَ مَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى قَصْرِ
المَلِكِ فَجَاءَ إِلَى القَصْرِ وَإِذَا عِنْدَ بَابِهِ غُلَامٌ
جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ عَظِيمٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْأَحْمَرِ
مُرَصَّعٍ بِٱلدُّرِّ وَ ٱلْجَوْهَرِ وَ ٱلنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ

يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَهُوَ يَصْرِفُ النَّاسَ
فَوَقَفَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَمَا حَاجَتُكَ
فَقَالَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ وَقَصْدِي الِاجْتِمَاعُ
بِالْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ
فَسَلْ حَاجَتَكَ أَقْضِهَا لَكَ إِنِ اسْتَطَعْتُ فَقَالَ
إِنَّ حَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا إِلَّا الْمَلِكُ فَقَالَ الْغُلَامُ
إِنَّ الْمَلِكَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي الْجُمُعَةِ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِيهِ فَاذْهَبْ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ
الْيَوْمُ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَسْجِدٍ دَاثِرٍ وَأَقَامَ
يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى فِيهِ وَأَنْكَرَ عَلَى الْمَلِكِ لِاحْتِجَابِهِ
عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ
الْمَلِكُ جَاءَ إِلَى الْقَصْرِ فَوَجَدَ النَّاسَ خَلْقًا
كَثِيرًا عِنْدَ الْبَابِ يَنْتَظِرُونَ الْإِذْنَ فَوَقَفَ مَعَ
جُمْلَةِ النَّاسِ فَلَمَّا خَرَجَ الْوَزِيرُ أَذِنَ لِلنَّاسِ فِي الدُّخُولِ
فَدَخَلَ أَرْبَابُ الْحَوَائِجِ وَدَخَلَ صَاحِبُ السَّحَابَةِ

مَعَهُمْ وَإِذَا بِالْمَلِكِ جَالِسٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَابُ دَوْلَتِهِ عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ فَجَعَلَ رَأْسُ النَّوْبَةِ يُقَدِّمُ النَّاسَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى وَصَلَتِ النَّوْبَةُ لِصَاحِبِ السَّحَابَةِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ قَالَ مَرْحَبًا بِصَاحِبِ السَّحَابَةِ اجْلِسْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ وَأَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ فَتَحَيَّرَ صَاحِبُ السَّحَابَةِ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْمَلِكُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ قَامَ مِن مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ بِيَدِ صَاحِبِ السَّحَابَةِ وَأَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى قَصْرِهِ ثُمَّ مَشَى بِهِ إِلَى دِهْلِيزِ الْقَصْرِ فَلَمْ يَجِدْ فِي طَرِيقِهِ إِلَّا مَمْلُوكًا وَاحِدًا فَسَارَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابٍ مِن جَرِيدٍ وَإِذَا بِهِ بِنَاءٌ مَهْدُومٌ وَحِيطَانٌ مَائِلَةٌ وَبَيْتٌ خَرِبٌ بِهِ بُرْشٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُسَاوِي عَشَرَةَ دَرَاهِمَ إِلَّا سَجَّادَةٌ خَلْقَةٌ وَقَدَحٌ لِلْوُضُوءِ وَحَصِيرٌ رَثَّةٌ وَشَيْءٌ مِنَ الْخُوصِ فَانْخَلَعَ الْمَلِكُ مِنْ ثِيَابِ الْمُلْكِ وَلَبِسَ مُرَقَّعَةً مِنْ صُوفٍ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ

فَلَنسُوَةً مِنْ شَعْرٍ ثُمَّ جَلَسَ وَ أَجْلَسَ صَاحِبَ
ٱلسَّحَابَةِ وَ نَادَى يَا فُلَانَةُ فَالَتْ لَبَّيْكَ قَالَ أَتَدْرِينَ
مَنْ هُوَ ٱللَّيْلَةَ ضَيْفُنَا قَالَتْ نَعَمْ هُوَ صَاحِبُ ٱلسَّحَابَةِ
فَدَعَا بِهَا لِحَاجَةٍ فَخَرَجَتْ فَإِذَا هِيَ ٱمْرَأَةٌ كَٱلشَّنِّ ٱلْبَالِي
عَلَيْهَا مِسْحٌ مِنْ شَعْرٍ خَشِنٍ وَهِيَ شَابَّةٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ
ٱلرَّجُلُ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ ٱلْمَلِكُ وَ قَالَ يَا أَخِي نُطْلِعُكَ عَلَى
حَالِنَا أَوْ نَقْضِي حَاجَتَكَ وَ تَنْصَرِفُ فَقُلْتُ وَٱللّٰهِ لَقَدْ
شَغَلَنِي حَالُكُمَا عَمَّا جِئْتُ بِسَبَبِهِ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱللّٰهُ
يَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ آبَاءٌ كِرَامٌ صَالِحُونَ
يَتَوَارَثُونَ ٱلْمَمْلَكَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ فَلَمَّا تُوُفُّوا إِلَى
رَحْمَةِ ٱللّٰهِ تَعَالَى وَ وَصَلَ ٱلْأَمْرُ إِلَيَّ بَغَّضَ ٱللّٰهُ إِلَيَّ
ٱلدُّنْيَا وَ أَهْلَهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَسِيحَ فِي ٱلْأَرْضِ وَ أَتْرُكَ
ٱلنَّاسَ يَنْظُرُونَ لَهُمْ مَنْ يَسُوسُ أَمْرَهُمْ فَيُمَلِّكُونَهُ
عَلَيْهِمْ فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ دُخُولَ ٱلْفِتْنَةِ وَ تَضْيِيعَ
ٱلدِّينِ وَ ٱلشَّرَائِعِ وَ تَبْدِيدَ شَمْلِ ٱلدِّينِ فَبَايَعُونِي
وَ أَنَا وَٱللّٰهِ كَارِهٌ فَتَرَكْتُ أُمُورَهُمْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ

وَجَعَلْتُ ٱلسِّمَاطَ على عَادَتِهِ وَٱلْحُرَّاسَ عَلَى حَالِهَا
وَٱلْمَمَالِيكَ عَلَى دَأْبِهَا وَلَمْ أُغَيِّرْ شَيْئاً وَأَقْعَدْتُ
ٱلْمَمَالِيكَ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ بِٱلسِّلَاحِ إِرْهَابًا لِأَهْلِ الشُّرُورِ
وَرَدْعًا عَنْ أَهْلِ ٱلْخَيْرِ وَتَرَكْتُ ٱلْقَصْرَ مُزَيَّنًا عَلَى
حَالِهِ وَفَتَحْتُ لَهُ بَابًا وَهُوَ ٱلَّذِي رَأَيْتَهُ يُوصِلُنِي
إِلَى هٰذِهِ ٱلْخِرْبَةِ فَأَدْخُلُ فِيهَا وَأَنْزِعُ ثِيَابَ ٱلْمُلْكِ
وَأَلْبَسُ هٰذَا وَأَضْفِرُ ٱلْخُوصَ وَأَبِيعُهُ وَأَتَقَوَّتُ
مِنْ ثَمَنِهِ أَنَا وَزَوْجَتِي هٰذِهِ ٱلَّتِي رَأَيْتَهَا وَهِيَ ٱبْنَةُ
عَمِّي زَهِدَتْ فِي ٱلدُّنْيَا كَزُهْدِي وَٱجْتَهَدَتْ حَتَّى
صَارَتْ كَٱلشَّنِّ ٱلْبَالِي وَٱلنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا
نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ إِنِّي أَقَمْتُ نَائِبًا يَنُوبُ عَنِّي طُولَ
ٱلْجُمْعَةِ وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْؤُولٌ فَجَعَلْتُ لِي يَوْمًا فِي
ٱلْجُمْعَةِ أَبْرُزُ لِلنَّاسِ فِيهِ وَأَكْشِفُ عَنْ مَظَالِمِهِمْ
كَمَا رَأَيْتَ وَأَنَا عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ مُدَّةً فَأَقِمْ عِنْدَنَا
يَرْحَمْكَ ٱللهُ حَتَّى نَبِيعَ خُوَيْصَاتِنَا وَنَبْتَاعَ مِنْ ثَمَنِهَا
طَعَامًا وَتُفْطِرَ مَعَنَا وَتَبِيتَ عِنْدَنَا ٱللَّيْلَةَ ثُمَّ

تَنْصَرِفُ بِحَاجَتِكَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا
كَانَ آخِرُ ٱلنَّهَارِ دَخَلَ عَلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيُّ ٱلْعُمْرِ
فَأَخَذَ مَا عَمِلَاهُ مِنْ خُوصٍ وَسَارَ بِهِ إِلَى ٱلسُّوقِ
فَبَاعَهُ وَٱشْتَرَى مِنْ ثَمَنِهِ خُبْزًا وَفُولًا وَٱشْتَرَى
بِبَاقِي ثَمَنِهِ خُوصًا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلْغُرُوبِ
أَفْطَرَا وَأَفْطَرْتُ مَعَهُمَا وَبِتُّ عِنْدَهُمَا فَقَامَا
فِي نِصْفِ ٱللَّيْلِ يُصَلِّيَانِ وَيَبْكِيَانِ فَلَمَّا كَانَ
عِنْدَ ٱلسَّحَرِ قَالَ ٱلْمَلِكُ ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هٰذَا
يَطْلُبُ مِنْكَ رَدَّ سَحَابَتِهِ وَإِنَّكَ قَدْ دَلَلْتَهُ
عَلَيْنَا ٱللَّهُمَّ ٱرْدُدْهَا عَلَيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَٱلْمَرْأَةُ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ وَإِذَا بِٱلسَّحَابَةِ
قَدْ طَلَعَتْ مِنْ قِبَلِ ٱلسَّمَآءِ فَقَالَ لِي لَكَ ٱلْبِشَارَةُ
بِقَضَآءِ حَاجَتِكَ وَتَعْجِيلِ إِجَابَتِكَ قَالَ فَوَدَّعْتُهُمَا
وَٱنْصَرَفْتُ وَٱلسَّحَابَةُ مَعِي كَمَا كَانَتْ فَأَنَا بَعْدَ
ذَٰلِكَ لَا أَسْأَلُ ٱللَّهَ تَعَالَى بِسِرِّهِمَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِي
إِيَّاهُ رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمَا

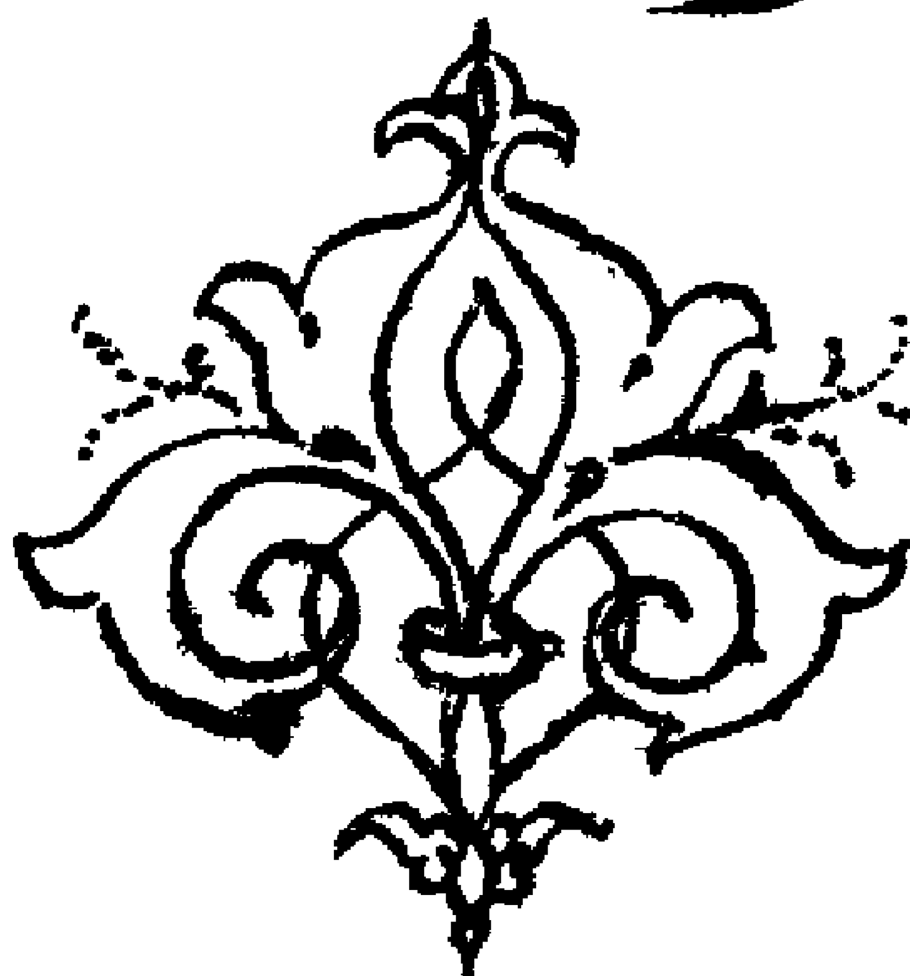
١١٦
في الإخلاص لله تعالى

إعْلَمْ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ فَرْدٌ لَا مِثْلَ لَهُ صَمَدٌ لَا نِدَّ لَهُ أَزَلِيٌّ قَائِمٌ أَبَدِيٌّ دَائِمٌ لَا أَوَّلَ لِوُجُودِهِ وَلَا آخِرَ لِأَبَدِيَّتِهِ قَيُّومٌ لَا يُفْنِيهِ ٱلْأَبَدُ وَلَا يُغَيِّرُهُ ٱلْأَمَدُ بَلْ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ مُنَزَّهٌ عَنِ ٱلْجِسْمِيَّةِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ فَوْقِيَّتُهُ لَا تَزِيدُهُ بُعْدًا عَنْ عِبَادِهِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى ٱلْعَبِيدِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ لَا يُشَابِهُ قُرْبُهُ قُرْبَ ٱلْأَجْسَامِ كَمَا لَا تُشَابِهُ ذَاتُهُ ذَوَاتِ ٱلْأَجْرَامِ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَحُدَّهُ زَمَانٌ مُقَدَّسٌ عَنْ أَنْ يُحِيطَ بِهِ مَكَانٌ تَرَاهُ أَبْصَارُ ٱلْأَبْرَارِ فِي دَارِ ٱلْقَرَارِ عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْآيَاتُ وَٱلْأَخْبَارُ حَيٌّ قَادِرٌ جَبَّارٌ قَاهِرٌ لَا يَعْتَرِيهِ

عَجْزٌ وَلَا قُصُورٌ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ
ٱلْمُلْكُ وَٱلْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَبَرُوتُ خَلَقَ
ٱلْخَلْقَ وَأَعْمَالَهُمْ وَقَدَّرَ أَرْزَاقَهُمْ وَآجَالَهُمْ لَا
تُحْصَى مَقْدُورَاتُهُ وَلَا تَتَنَاهَى مَعْلُومَاتُهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ
ٱلْمَعْلُومَاتِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمٰوَاتِ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى وَيَطَّلِعُ عَلَى هَوَاجِسِ
ٱلضَّمَائِرِ وَخَفِيَّاتِ ٱلسَّرَائِرِ مُرِيدٌ لِلْكَائِنَاتِ مُدَبِّرٌ
لِلْحَادِثَاتِ لَا يَجْرِي فِي مُلْكِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ
جَلِيلٌ وَلَا حَقِيرٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ نَفْعٌ
أَوْ ضُرٌّ إِلَّا بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَحُكْمِهِ وَمَشِيئَتِهِ
فَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَهُو ٱلْمُبْدِئُ
ٱلْمُعِيدُ ٱلْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا
رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مَهْرَبَ لِعَبْدٍ عَنْ مَعْصِيَتِهِ
إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ
إِلَّا بِمَحَبَّتِهِ وَإِرَادَتِهِ وَلَوِ اجْتَمَعَ ٱلْإِنْسُ
وَٱلْجِنُّ وَٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلشَّيَاطِينُ عَلَى أَنْ

يُحَرِّكُوا فِي ٱلْعَالَمِ ذَرَّةً أَوْ يُسَكِّنُوهَا دُونَ إِرَادَتِهِ لَعَجَزُوا سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ خَلْقِهِ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ حَادِثٌ أَوْجَدَهُ بِقُدْرَتِهِ وَمَا مِنْ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ إِلَّا وَلَهُ فِي ذَٰلِكَ حِكْمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ

تَمَّتْ نَوَادِرُ الْمُسْتَطْرَفِ



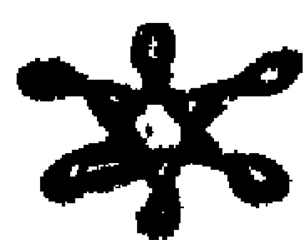
بسم الله الرحمن الرحيم

حكايات ألف ليلة وليلة

١١٧

القصّار وولده

قالت شهرزاد للملك شهرباز بلغني ايّها الملك السّعيد انّ رجلا قصّارا كان يخرج كلّ يوم الى شاطئ دجلة يقصّر القماش ويخرج معه ولده فينزل النّهر ليعوم فيه مدّة إقامته ولم ينهه والده عن ذلك فبينما هو يعوم يوما من الايام إذ تعبت سواعده فغرق فلمّا نظر اليه ابوه وثب وترامى عليه فلمّا امسكه تعلّق به الولد فغرق الأب والابن جميعا



١١٨

التّاجر وأضيافه

قالت بلغني انّ رجلا من التّجّار حلّ به ضيوف في منزله فأرسل جاريته لتشتري له من السّوق لبنا في جرّة فاخذت اللّبن في جرّتها و طلبت الرّجوع الى منزل سيّدها فبينما هي في الطّريق إذْ مرّت عليها حدأة طائرة في مخلبها حيّة تعصرها به فقطرت نقطة من الحيّة في الجرّة وليس عند الجارية خبر بذلك فلمّا وصلت الى المنزل اخذ السّيّد منها اللّبن و شرب منه هو و ضيوفه فما استقرّ اللّبن في جوفهم حتّى ماتوا جميعا ، فانظر ايّها القارئ لمن كان الذّنب في هذه القضيّة فقيل الذّنب للجماعة الّذين شربوا و قيل الذّنب للجارية الّتي تركت الجرّة مكشوفة من غير غطاء فاعلم ان كلّ ذلك خطأ وإنّما آجال القوم فرغت مع أرزاقهم وقدّرت منيّتهم بسبب ذلك الأمر

١١٩

قطرة العسل

قالت بلغني انّ رجلا صيّادا كان يصيد الوحوش
في البرّيّة فدخل يومًا من الايّام كهفا من كهوف
الجبل فوجد فيه حفرة ممتلاة من عسل نحل فجمع
شيئاً من ذلك العسل في قربة كانت معه ثمّ
حملها على كتفه وأتى بها المدينة ومعه كلب
صيد وكان ذلك الكلب عزيزا عليه فوقف الرجل
الصيّاد على دكّان زيّات وعرض عليه العسل
فاشتراه صاحب الدكّان ثمّ فتح القربة واخرج منها
العسل لينظره فقطرت من القربة قطرة عسلٍ
فسقط عليها طير وكان الزيّات له قطّ فوثب
على الطير فرآه كلب الصيّاد فوثب على القطّ فقتله
فوثب الزيّات على كلب الصيّاد فقتله فوثب الصيّاد
على الزيّات فقتله وكان للزيّات قرية وللصيّاد قرية
فسمعوا بذلك فاخذوا أسلحتهم وعُددهم و قاموا

على بعضهم غضباً والتقى الصقبان فلم يزل السيف دائراً بينهم إلى ان مات منهم خلق كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى

١٢٠

المرأة العابدة والعقد

قالت بلغني ايها الملك ان امرأة كانت عابدة زاهدة ناسكة وكانت تدخل قصر ملك من الملوك يتبركون بها وكانت لها عندهم حظ عظيم فدخلت يوما من الايام ذلك القصر على جري عادتها وجلست بجانب زوجة الملك فناولتها عقدا قيمته الف دينار وقالت لها خذي هذا العقد واحرسيه عندك حتى اخرج من الحمام فآخذه منك وكان الحمام في القصر فاخذته العابدة وجلست ثم وضعته تحت سجادة كانت هناك وقامت تصلي فجاء طير واخذ ذلك العقد وجعله في شق من زوايا القصر وقد

خرجت الجارية لحاجة تقضيها وترجع ولم تعلم بذلك فلمّا خرجت زوجة الملك من الحمّام طلبت العقد فلم تجده الجارية وجعلت تفتّش عليه فلم تجد له خبرا ولم تقع له على أثر فصارت الجارية تقول والله يا بنتي ما جاءني أحد وحين اخذتّه وضعته تحت السّجادة ولم اعلم هل أحد من الخدم عاينه واستغفلني وانا في الصّلاة واخذه والعلم في ذلك لله تعالى فلمّا سمع الملك بذلك أمر زوجته ان تعذّب الجارية بالنّار والضّرب الشّديد فعذّبتها بانواع العذاب فلم تقرّ بشيء ولم تتّهم احدا فبعد ذلك امر الملك بسجنها وان تجعل في القيود فحبست ثم انه جلس يوما من الايّام في وسط القصر وزوجته بجانبه فوقعت عينه على طير وهو يسحب ذلك العقد من شقّ من زوايا القصر فصاح على جارية عنده فادركت ذلك الطّير واخذت العقد منه فعلم الملك حينئذ ان الجارية مظلومة فندم على ما فعل معها

وامر بإحضارها فلمّا حضرت اخذ يقبّل رأسها ثمّ صار يبكي ويستغفر ويتندّم على ما فعل معها ثمّ امر لها بمال جزيل فأبت ان تأخذه ثمّ سامحته وانصرفت من عنده وأقسمت على نفسها انها لا بقيت تدخل منزل أحد وساحت في الجبال والأودية وصارت تعبد الله الى ان ماتت رحمها الله

١٢١

إبن الملك والغولة

قيل ان ملكا من الملوك كان له ولد مولع بالصيد والقنص فخرج ذات يوم يصيد على عادته ومعه بعض غلمانه فنظر وحشا عظيما فقال له الغلام دونك هذا الوحش فقصده ابن الملك وصار يطلبه حتّى غاب عن العين وغاب عنه الوحش في البرّيّه فتحيّر ابن الملك ولم يعرف أين يذهب واذا بجارية على رأس الطريق وهي تبكى فقال لها ابن الملك من

انت قالت بِنْت ملك من ملوك الهِنْد وكنت اسير في البَرِّيّة فادركني النُّعاس فوقعت من فَوْق دابّتي و لم اعلَم بنفسي فصِرت مُنْقَطِعة حائرة فلمّا سمِع آبْن الملك كلامها رقّ لحالها و حَمَلها على ظَهْر دابّته و أَرْدَفها و سار حتّى مرّ بجَزيرة فقالت له الجارِية يا سَيِّدي أُريد ان أُزيل ضَرورة فأَنْزلها الى الجَزيرة ثمّ تعوّقت فآستبطأها فدخل خَلْفها و هي لا تعلَم به فاذا هي غُولة و تقول لاولادها يا اولادي قد اتيتكم اليَوْم بغُلام سمين فقالوا لها آئْتينا به يا أُمّنا ناكُله في بُطوننا فلمّا سمِع آبْن الملك كلامها أَيْقَنَ بالهَلاك وآرتعدت فَرائِصه وخشِي على نَفْسه و رجَع فخرَجت الغولة فرَأَته كالخائف الوَجِل و هو يرتعد فقالت له ما بالك خائفا فقال لها ان لي عَدُوّا و انا خائف منه فقالت له الغوله انك تقول انا ابن ملك قال لها نعم قالت له ما لك لا تُعْطي عَدُوّك شيأ من المال

وتُرْضيه به فقال لها انّه لا يَرْضَى بمال ولا يَرْضَى الّا بالرُّوح وانا خائف منه وانا رَجُل مظلوم فقالت له إن كُنت مظلوما كما تزعُم فٱستعِن بالله عليه فانّه شَرّه وشرّ جميع ما تخافه فرفع ٱبْن الملك رأْسه الى السّمآء وقال يا مَن يُجيب المُضْطرّ اذا دعاه ويكشِف السّوء ٱنصُرني على عَدُوّي وٱضرِبه عنّي انّك على ما تشآء قدير فلمّا سمِعت الغولة دُعآءه انصرفت عنه ومضى الى حال سبيله

١٢٢

التجّار والعجوز والصّبىّ

قيل انّ أَرْبَعة من التجّار ٱشتركوا في أَلْف دينار وقد خلطوها بيْنَهم وجعلوها في كيس واحِد فذهبوا بها ليشترُوا بِضاعة فلقُوا في طريقهم بُسْتانا حَسَنا فدخلوه وتركوا الكِيس عند حارسة ذلك البُسْتان فلمّا دخلوا تفرّجوا في ناحِية البُسْتان

فاكلوا وشربوا وانشرحوا فقال واحد منهم انا معي طيب تعالوا نغسل رؤسنا من هذا المآء الجاري ونتطيب قال آخر نحتاج الى مشط قال آخر نسأل الحارسة لعلّ ان يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة وقال لها ادفعي لي الكيس فقالت له حتى تحضروا كلكم او يامرني رفقاؤك ان اعطيك ايّاه وكان رفقاؤه في مكان بحيث تراهم الحارسة وتسمع كلامهم فقال الرجل لرفقائه ما هي راضية ان تعطيني شيئاً فقالوا لها اعطيه فلما سمعت كلامهم أعطته الكيس فاخذه الرجل وخرج به هاربا منهم فلمّا أبطا عليهم جاؤا الى الحارسة وقالوا لها ما لك لم تعطيه المشط فقالت لهم ما طلب منّي إلّا الكيس ولم أعطه ايّاه الّا باذنكم وخرج من هنا الى حال سبيله فلمّا سمعوا كلام الحارسة لطموا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم وقالوا لها نحن ما أذنّا لك الّا باعطآء المشط فقالت لهم

ما ذكر لي مشطا فقبضوا عليها و رفعوها الى القاضي فلمّا حضروا بين يديه قصّوا عليه القصّة فألزم الحارسة بالكيس فخرجت وهي حيرانة لم تعرف طريقا فلقيها غلام له من العمر خمس سنين فلمّا رآها الغلام وهي حيّرانة قال لها ما بالك يا أمّاه فلم تردّ عليه جوابا و استحقرته لصغر سنّه فكرّر عليها الكلام أوّلا و ثانيا و ثالثا فقالت له ان جماعة دخلوا على البستان و وضعوا عندي كيسا فيه ألف دينار و شرطوا عليّ انّي لا أعطي احدا الكيس الّا بحضرتهم كلّهم ثمّ دخلوا البستان يتفرّجون و يتنزهون فيه فخرج واحد منهم و قال لي أعطيني الكيس فقلت له حتّى تحضر رفقاؤك فقال لي قد اخذتّ الإذن منهم فلم أرض ان أعطيه الكيس فصاح على رفقائه و قال لهم ما هي راضيه ان تعطيني شيئاً فقالوا لي أعطيه وكانوا بالقرب منّي فاعطيته الكيس فاخذه وخرج الى حال سبيله فاستبطأه رفقاؤه فخرجوا اليّ و قالوا لأيّ

شيء لم تعطيه المشط فقلت لهم ما ذكر لي
مشطا وما ذكر لي الّا الكيس فقبضوا عليّ
ورفعوني الى القاضي وألزمني بالكيس فقال لها الغُلام
اعطيني درهما آخُذ به حلاوة وانا اقول لك شيئاً
يكون لك فيه الخلاص فاعطته الحارسة درهما وقالت
له ما عندك من القول فقال لها الغلام ارجعي الى
القاضي وقولي له كان بيني وبينهم انّي لا اعطيهم
الكيس الّا بحضرتهم الأربعة فرجعت الحارسة
الى القاضي وقالت له ما قاله لها الغُلام فقال لهم
القاضي كان بينكم وبينها هكذا قالوا نعم فقال لهم
القاضي أحضروا لي رفيقكم وخُذوا الكيس فخرجت
الحارسة سالمة ولم يحصل لها ضرر وانصرفت الى حال سبيلها

١٢٣

الشّاطر وصاحب الحمار

ومما يُحكى انّ بعض المغفلين كان سائرا وبيده
مقود حماره وهو يجرّه خلفه فنظره رجلان من

الشُّطّار فقال واحِد منهم لصاحِبه انا آخُذ هذا
الحِمار من هذا الرَّجُل فقال له وكَيْفَ تاخُذه فقال
اتبعني وانا أُريك فتبعه فتقدّم ذلك الشّاطر
الى الحِمار وفكّ منه المِقْوَد واعطاه لصاحبه
وحطّ المِقْوَد في راسه و مشى خَلف المُغفِل
حتّى علِم ان صاحبه ذهَب بالحِمار ثم وقف فجرّه
المُغْفِل بالمِقْوَد فلم يمشِ فالتفت اليه فراى المِقْوَد
في راس رَجُل فقال له أيّ شَيْء انت فقال له
انا حِمارك ولي حديث عَجيب وهو انّه كان لي
والِدة عجوز صالِحة جِئتُ اليها وانا سَكْران
فقالت لي يا وَلَدي تُبْ الى اللّه تعالى من هذه المَعاصي
فاخَذتّ العَصا وضربتها بها فدعت عليّ فمسخني
اللّه تعالى حِمارا وأَوْقَعني في يَدك فمكثت عِنْدك
هذا الزّمان كُلّه فلمّا كان هذا اليَوْم تذكّرتني أُمّي
وحنّن اللّه قلْبها عليّ فدعت لي فاعادني اللّه آدَمِيّا
كما كنت فقال الرَّجُل لا حَوْل ولا قُوّة إلّا باللّه العليّ

العظيم بالله عليك يا أخي ان تجعلني في حلّ
ممّا فعلته لك من الركوب وغيره ثمّ خلّى سبيله
ومضى ورجع صاحب الحمار الى داره وهو سكران
من الهمّ والغمّ فقالت له زوجته ما الّذي دهاك أين
الحمار فقال لها انت ما عندك خبر بأمر الحمار فانا
اخبرك به ثمّ حكى لها الحكاية فقالت يا ويلنا من
الله تعالى كيف مضى لنا هذا الزمان كلّه ونحن
نستخدم بني آدم ثمّ انّها تصدّقت واستغفرت
وجلس الرجل في الدار من غير شغل فقالت له زوجته
الى متى هذا القعود في البيت من غير شغل فآمض
الى السوق واشترِ لنا حمارا وآشتغِل عليه فمضى
الى السوق ووقف عند الحمير واذا هو بحماره يُباع
فلمّا عرفه تقدّم اليه ووضع فمه على أُذنه وقال له
ويلك يا مشئوم لعلّك رجعت الى السكر وضربت أُمّك
والله ما أشتريك ابدا ثمّ تركه وآنصرف

١٢٤

الملك وزوجته والصياد

يحكى ان بعض ملوك فارس كان يحب السمك هو وزوجته فبينما كان جالساً في منظرته مع زوجته إذ جاء صياد معه سمكة عظيمة فقدمها للملك ووضعها بين يديه فأعجبته فأمر لذلك الصياد بأربعة آلاف درهم فقالت له زوجته بئس ما فعلت فقال لها ولما ذلك قالت له لانك اذا بقيت تعطي احد من حشمك مثل هذا القدر يحتقره ويقول اعطاني سيدي مثل ما اعطى الصياد أو أقل فقال الملك صدقت ولكن يقبح بالملوك ان يرجعوا فيما اعطوا وقد فات الأمر قالت انا ادبر لك هذا الأمر قال وكيف ذلك قالت تدعو الصياد وتقول له هذه السمكة ذكر أم أنثى فإن قال ذكر فقل إنما اردت أنثى وإن قال أنثى فقل إنما اردت ذكرا فنودي الصياد فحضر وكان صاحب ذكاء وفطنة فقال له

الملك هذه السّمكة ذَكَر أَمْ أُنثى فقال الصّيّاد يا سَيّدى هذه السّمكة خُنْثَى لا ذكر ولا أنثى فضحك الملك من ذلك الكلام وامر له باربعة آلاف دِرْهَم أُخْرى فمضى الصّيّاد الى الخازن وقبض منه ثمانية آلاف دِرْهَم و وضَع ذلك في جِراب كان معه واحتمله على عُنقه و همّ بالخُروج فوقَع من الجِراب دِرْهَم فوضَعه على عاتِقه وانحنى حتّى وصَل الى الأرض واخذ الدِّرْهَم والملك وزوجته ينظُران اليه فقالت الزّوْجة انظُر الى خِسّة هذا الرّجُل سقَط منه دِرْهَم فانحنى الى الارض والدَّراهِم على عاتِقه ولم يسهُل عليه ان يتركه فقال الملك صدَقت ثمّ امَر بإعادة الصّيّاد فقال له يا ساقط الهِمّة وضَعت مِثْل هذا المال على عاتقك وانحنيت الى الارض لأَجْل دِرْهَم وأَسِفت عليه ان تتركه مكانه فقبّل الارض وقام وقال أَدام الله بَقاء المَلِك انّى لم ارفَع ذلك الدِّرْهَم لعِزّته عِنْدي وما رفعته عن الارض إلّا لانّ على وَجْهه اسْم المَلِك

وعلى الوجه الثاني صورته فخشيت ان ياتي أحد
بغير علم بيضع فدمه عليه بيكون ذلك استخفافا
باسم الملك و صورته و اكون المؤاخذ بهذا الذنب
فتعجب الملك من كلامه وآستحسن ما ذكره وامر له
بأربعة آلاف درهم أخرى بمضى الصيّاد و معه
اثنا عشر ألف درهم وامر الملك مناديا ينادي لا
يفتدي أحد بتدبير النساء ولا برأيهن فان من
افتدى برأيهن و تدبيرهن خسر دراهمه

١٢٥

الوالي وبعض الشطار

و مما يحكى ان علاء الدين والي فوص كان جالسا ذات
ليلة من الليالي في بيته و اذا بشخص حسن الصورة
والمنظر كامل الهيئة فد اتاه في الليل ومعه
صندوق على رأس خادم و وفف على الباب و فال
لبعض غلمان الأمير آدخل و اعلم الامير اني اريد

الاجتماع به من أجل سِرّ فدخل الغلام وأعلمه بذلك
فامره بإدخاله فلمّا دخل رآه الامير عظيم الهيئة
حسن الصورة فاجلسه الى جانبه واكرم مثواه
وقال له ما حاجتك فقال له انا رجل من قطّاع الطريق
واريد التوبة والرجوع الى الله تعالى على يديك واريد
ان تساعدني على ذلك لانّي صرت في طرفك وتحت
نظرك ومعي هذا الصندوق فيه شيء قيمته نحو
اربعين الف دينار فانت أولى بها وأعطني من خالص
مالك الف دينار حلالا اجعلها رأس مال وأستعين
بها على التوبة وأستغني بها عن الحرام وأجرك
على الله تعالى ثمّ انه فتح الصندوق ليرى الوالى ما
فيه واذا به مصاغ وجواهر ومعادن وفصوص
ولؤلؤ فادهشه ذلك وفرح به فرحا شديدا وصاح
على خزنداره وقال له أحضر الكيس الفلاني وكان
فيه الف دينار فلمّا احضر الخزندار ذلك الكيس
اعطاه لذلك الرجل فاخذه منه وشكره على فعله

ومضى الى حال سبيله تحت الليل فلمّا اصبح الصّباح احضر الوالي قيّم الصّاغة، فلمّا حضر أراه ذلك الصّندوق وما فيه من المصاغ فوجد جميع ذلك من القزدير والنّحاس وراى الجواهر والفصوص واللّؤلؤ كلّها من الزّجاج فعظُم ذلك على الوالي وارسل في طلبه فلم يقدر احد على تحصيله

١٢٦

الصّيرفيّ واللّصّ

وممّا يُحكى انّ رَجُلا من الصّيارف كان معه كيس ملآن ذهبا وقد مرّ على اللّصوص فقال واحد من الشُطّار انا اقدر على أخذ هذا الكيس فقالوا له كيف تصنع فقال أنظروا ثمّ تبعه الى منزله فدخل الصّيرفيّ ورمى الكيس على الصُفّة وكان حاقنا فدخل بيْت الرّاحة لإزالة الضّرورة وقال للجارية هاتي إبريق ماء فاخذت الجارية الابريق وتبعته الى بيْت الرّاحة

وتركت الباب مفتوحا فدخل اللصّ واخذ الكيس وذهب الى أصحابه واعلمهم بما جرى له مع الصَّيْرفي والجارية فقالوا له والله ان الذي عملته شطارة وما كل إنسان يقدر عليه ولكن في هذا الوقت يخرج الصَّيْرفيّ من بيت الراحة فلم يجد الكيس فيضرب الجارية ويعذّبها عذابا أليما فكأنك ما عملت شيئاً تُشكَر عليه فإن كُنت شاطرا فخلّص الجارية من الضّرب والعَذاب فقال لهم ان شآء الله تعالى اخلّص الجارية والكيس ثمّ انّ اللّصّ رجع الى دار الصَّيْرفيّ فوجده يعاقب الجارية لأجْل الكيس فدقّ عليه الباب فقال له مَن هذا قال له انا غلام جارك الّذى في القَيْسريّة فخرج اليه وقال له ما شأنك فقال له ان سيدي يسلّم عليك ويقول لك قد تغيّرت أحْوالك كُلّها كيف ترمي بمِثْل هذا الكيس على باب الدّكّان وتروح وتخلّيه ولو لقيه احد غريب كان اخذه وراح ولولا انّ سيّدي رآه وحفِظه لكان ضاع عليك ثمّ أخْرج الكيس وأراه

اياه فلما رآه الصيرفي قال هذا كيسي بعينه ومدّ يده ليأخذه منه فقال له والله ما اعطيك اياه حتى تكتب ورقة لسيدي انك تسلّمت الكيس مني فاني اخاف ان لا يصدّقني في انك اخذت الكيس وتسلّمته حتى تكتب لي ورقة وتختمها بختمك فدخل الصيرفي ليكتب له ورقة بوصول الكيس كما ذكر له فذهب اللصّ بالكيس الى حال سبيله وخلصت الجارية من العذاب

١٢٧

صاحب الدكّان واللصّ

ومما يحكى ان رجلا كان لصّا وتاب الى الله تعالى وحسنت توبته وفتح له دكّانا يبيع فيها القماش ولم يزل على ذلك مدّة من الزمان فاتفق في بعض الايام انه اغلق دكّانه ومضى الى بيته فجاء لصّ من اللصوص المحتالين وتزيّ بزيّ صاحب الدكّان واخرج من كمّه مفتاحا وكان ذلك ليلا وقال لحارس السوق اشعل

لي هذه الشَمْعة فاخذها منه الحارس ومضى ليشعلها
ففتح اللصّ الدكّان وأشعل شَمْعة أُخْرى كانت معه
فلمّا جاء الحارس وجده جالسا في الدُّكّان ودَفْتر الحِساب
في يَده وهو ينظُر اليه ويحسِب بأَصابِعه ولم يزل على
تلك الحالة الى وقت السَحَر ثمّ قال للحارس آئتني بجمّال
وجَمَله ليحمِل لي بعض البضائع فاتاه بجمّال وجمله فتناول
أَرْبع رِزَم من القُماش وناولها له فحملها على الجَمل
ثمّ اغلق الدكّان واعطى الحارس دِرْهَمين ومضى
خَلْف الجمّال والحارس معتقد انه صاحب الدكّان
فلمّا اصبح الصَباح واتّضح النَهار جاء صاحب
الدكّان فجعَل الحارس يدعو له لأَجْل الدِرْهَمين فانكر
صاحب الدُّكّان مقالته وتعجّب منها فلمّا فتح
الدكّان وجَد سَيَلان الشَمع ودَفْتر الحِساب مطروحا
وتأمّل في الدكّان فوجَد اربع رِزَم من القماش مفقودة
فقال للحارس ما الخَبَر فحكَى له ما صنَع باللّيْل ومُقاوَلة
الجمّال على الرِزَم فقال له آئتني بالجمّال الّذي حمل القُماش

معك سَحَرا فقال سَمْعا و طاعة ثمّ اتاه به فقال له
أَيْن حملت القُماش سَحَرا فقال له الى المَوْرِدة الفلانيّة
و وضعته في مَرْكَب فلان فقال له سِرْ معي اليها فمضى
اليها و قال له هذه المَرْكَب وهذا صاحبها فقال للمراكبي
الى أَيْن حملت التّاجر والقُماش فقال الى المكان الفلاني واتاني
بجمّال فحمّل القُماش على جَمَله ومضى و لم اعرِف الى أَين ذهب
فقال له ائتِني بالجمّال الّذي حمل من عِنْدك القُماش فاتاه به
فقال له الى أَيْن حملت القُماش مِن المَرْكَب مع التاجر فقال
الى مَوْضِع كذا فقال له سِرْ معي اليه و أَرِني ايّاه
فمضى معه الجمّال الى مَكان بَعيد عن الشّاطئ
وعرّفه الخان الّذي وضع فيه القُماش و أَراه حاصِل
التّاجر فتقدّم الى الحاصل و فتحه فوجد الأَرْبَع رِزَم القُماش
بحالها لم تَنْفكّ فناولها الى الجمّال وكان اللّصّ قد
وضع كِساءه على القُماش فناوله صاحب القُماش
الى الجمّال أَيْضا فحمل الجميع على الجمل ثمّ اغلق الحاصل
وذهب مع الجمّال واذا باللّصّ واجهه فتبعه الى ان

نزل القماش في المركب فقال له يا أخي انت في وداعة
الله وقد اخذت قماشك وما ضاع منه شيء فأعطني
الكساء فضحك منه التاجر واعطاه الكساء ولم
يشوّش عليه وانصرف كلّ منهم الى حال سبيله

١٢٨
المراة المتصدّقة والرغيفان

ومما يحكى انّ ملكا من الملوك قال لاهل مملكته
لئن تصدّق احد منكم بشيء لأقطعنّ يده فامسكت
النّاس جميعا عن الصّدقة ولم يقدر احد ان
يتصدّق على احد فاتّفق انّ سائلا جاء الى امراة
يوما من الايام وقد اضرّ به الجوع وقال لها تصدّقي
عليّ بشيء فقالت كيف اتصدّق عليك والملك
يقطع يد كلّ من تصدّق فقال أسألك بالله تعالى
ان تتصدّقي عليّ فلمّا سألها بالله رقّت له وتصدّقت
عليه برغيفين فوصل الخبر الى الملك فامر بإحضارها
فلمّا حضرت قطع يديها وتوجّهت الى دارها ثمّ

ان الملك بعد حين قال لأُمّه انّي اريد الزّواج فزوّجيني امراة جميلة قالت انّ في جوارنا امراة لم يُوجَد أحسن منها و لكن بها عيْب شديد قال و ما هو قالت مقطوعة اليَدين قال اريد ان انظرها فاتت بها اليه فلمّا نظرها آفتتن بها فتزوّجها و دخَل بها و كانت تلك المراة هي التي تصدّقت على السّائل برغيفين و قطع يَديها من أجل ذلك فلمّا تزوّج بها حسَدها ضرائرها وكتبن الى الملك يخبرنه عنها بانّها فاجرة و قد ولَدت غُلاما فكتَب الملك الى أُمّه كِتابا و امرها فيه ان تخرُج بها الى الصَّحرآء و تتركها هُناك ثمّ ترجِع ففعلت أُمّه ذلك وخرجت بها الى الصَّحرآء ثمّ رجَعت فصارت تلك المراة تبكي على ما جرَى لها و تنتحب انتحابا شديدا ما عليه من مَزيد فبينما هي تمشي والوَلد على عُنقها اذ مرّت على نَهر فبركت لتشرب من شِدّة العَطَش الّذي لحِقها من مَشْيها و تَعَبها وحُزنها فعِنْد ما طَأْطَأت سقَط الوَلَد في المآء فجلست تبكي

على وَلَدها بُكآءً شَديدا وبينما هى تبكي اذ مرّ عليها رَجُلان فقالا لها ما يُبكيك قالت لهما كان لى وَلَد على عُنقي فسقط فى المآء فقالا لها أَتُحبّين ان نُخرِجه لك قالت نعم فدعوَا الله تعالى فخرج الوَلَد اليها سالما لم يُصِبه شَىْءٌ ثمّ قالا لها اتحبّين ان يرُدّ الله يديك كما كانتا [illegible] نعم فدعوَا الله سُبحانه و تعالى فرجَعت يداها أَحْسن ممّا كانتا عليه ثمّ قالا اتدرين مَن نحن قالت الله أعْلم قالا نحن رَغيفاك اللّذان تصدّقت بنا على السّائل وكانت الصَّدَقة سَبَبا لقَطْع يديك فاحمَدي الله تعالى الّذى ردّ عليك يديك و وَلَدك فحمدت الله تعالى وأثنت عليه

١٢٩

أنوشِرَوان والصَّبيّة الباطنة

وممّا يُحكَى ان الملِك العَدْل كِسْرَى انوشروان ركِب يَوْما الى الصَّيْد فانفرد عن عَسْكره خَلْف ظَبْي فبينما هو سائح خَلْف الظَبْي اذ راى ضَيْعة قريبة منه

وكان قد عطش عطشا شديدا فتوجّه الى تلك
الضَّيْعة وقصد باب دار قوم في طريقه فطلب
ماء ليشرب فخرجت له صبيّة فأبصرته ثمّ عادت
الى البيْت وعصرت له عودا واحدا من قصب السُّكر
ومزجت ما عصرته منه بالماء ووضعته في قدح
ووضعت عليه شيْئاً من الطِّيب يُشبِه التُّراب
ثمّ سلّمته الى انوشروان فنظر في القدح فراى فيه
شيْئاً يُشبِه التُّراب فجعل يشرب منه قليلا حتّى
انتهى الى آخره ثمّ قال للصّبيّة ايّتها الصّبيّة نِعْمَ
الماء ما أحْلاه لولا ذلك القذر الّذي فيه فانه كدّره
فقالت الصّبيّة ايّها الضّيْف انا عَمْدًا أَلْقيت فيه
ذلك القذر الّذي كدّره فقال الملك ولما فعلت ذلك
فقالت لانّي اراك شديد العطش وخفْت ان تشربه
نَهْلة واحدة فيضُرّك فلوْ لم يكن فيه قذر لكُنت
شربته بسُرْعة نَهْلة واحدة وكان يضُرّك شرْبه
على هذه الطّريقة فتعجّب الملك العادل انوشروان

من كلامها وذكاء عقلها وعلم ان ما قالته ناشئ عن ذكاء وفطنة وجودة عقل فقال لها من كم عود عصرت ذلك الماء فقالت من عود واحد فتعجب انوشروان وطلب جريدة الخراج الذي تحصل من تلك القرية فراى خراجها قليلا فاضمر في نفسه انه اذا عاد الى تخته يزيد في خراج تلك القرية وقال قرية يكون في عود واحد منها هذا الماء كيف يكون خراجها هذا القدر القليل ثم انصرف عن تلك القرية الى الصيد وفي آخر النهار رجع اليها واجتاز على ذلك الباب منفردا وطلب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبية بعينها فراته فعرفته ثم عادت لتخرج له الماء فابطات عليه فاستعجلها انوشروان لاي شيء ابطات فقالت له لانه لم يخرج من عود واحد قدر حاجتك فعصرت ثلاثة اعواد ولم تخرج منها مثل ما كان تخرج من عود واحد فقال الملك انوشروان

ما سَبَب ذلك فقالت سَبَبه انّ نيّة السُّلطان قد
تغيّرت فقال لها من اين جاءك هذا قالت سمِعنا من
العُقلاء انّه اذا تغيّرت نيّة السلطان على قوم زالت
بَرَكتهم و قلّت خيْراتهم فضحِك انوشروان وازال من
نَفْسه ما كان أضمر لهم عليه و تزوّج بتلك الصَّبِيّة
حالاً حَيْث أعجبه فَرْط ذكائها و فِطْنتها و حُسْن
كلامها *

١٣٠

المُجاوِر المحتال

ومما يحكى ان بَعْض المجاورين كان لا يعرِف الخَطّ
ولا القِراءة وانّما كان يحتال على النّاس بحِيَل ياكُل
منها الخُبز فخطر بباله يوْما من الايّام انه يفتح له
مَكْتَبا ويُقْرِئ فيه الصِّبْيان فجمع ألْواحا وأوْراقا
مكتوبة وعلّقها في مكان وكبّر عَمامته وجلَس
على باب المكْتَب فصار النّاس يمرّون عليه و ينظُرون
الى عَمامته و الى الالواح والاوراق فيظُنّون انه فقيه

جَيِّد فيأتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتُب ولهذا آقرَأْ فصار الاولاد يعلّم بَعْضهم بَعْضا فبينما هو ذات يوم جالس في باب المكتب على عادته واذا بآمراة مُقبِلة من بعيد وبيَدها مكتوب فقال في باله انّ هذه المراة تقصُدني لاقرأ لها المكتوب الّذي معها فكيف يكون عمَلي معها وانا لا اعرِف قراءة الخَطّ وهمّ بالنزول ليهرِب منها فلحِقته قبْل ان ينزِل وقالت له الى أيْن فقال لها أُرِيد ان اصلّي الظُهر واعود فقالت له الظُهر بعيد فآقرا لي هذا الكِتاب فاخَذه منها وجعَل أَعْلاه من أَسْفَله وصار ينظُر اليه ويهُزّ عِمامته تارة ويرقّص حَواجِبه تارة أُخرى ويُظهر غَيْظا وكان زَوْج المراة غائبا والكِتاب مُرْسَل اليها من عِنْده فلمّا رأت القَضِيّة على تلك الحالة قالت في نَفْسها لا شكّ ان زَوْجي مات وهذا الفَقيه يستحي ان يقول لي انّه مات فقالت له يا سَيِّدي ان كان مات قل لي

فهزّ راسه وسكت فقالت له المراة هل اشقّ ثيابي فقال لها شُقّي فقالت له هل أَلطِم وجهي فقال لها اَلطِمي فاخذت الكِتاب من يَده وعادت الى مَنزلها وصارت تبكي هي واولادها فسمع بَعْض جيرانها البُكآء فسأل عن حالها فقيل انّه جآءها كتاب بموْت زوجها فقال ان هذا الكلام كَذِب لانّ زوْجها ارسل لي مكتوبا بالأَمْس يخبر فيه انّه طَيّب بخير وعافية وانّه بعد عشرة ايّام يكون عِنْدها فقام من ساعته وجآء الى المراة وقال لها اين الكِتاب الّذي جآءك فجآءت به اليه فاخذه منها وقرأهُ واذا فيه امّا بعد فانّي طَيّب بخير وعافية وبعد عشرة ايّام اكون عِندكم وقد ارسلت اليكم مِلحَفة ومِكْمرة فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت له ما حملك على الّذي فعلته مَعي واخبرته بما قال جارها من سَلامة زوْجها وانّه ارسل اليها مِلْحَفة ومِكْمرة فقال لها صدَقت ولكن يا حُرْمة اَعذريني فانّي كنت في تلك السّاعة مُغْتاظا مشغول الخاطر ورايت

المكمرة بملعوبة في الملحبة وظننت انه مات وكفنوه
وكانت المراة لا تعرف الحيلة فقالت له انت معذور
واخذت الكتاب منه وانصرفت

١٣١

صاحب المكان وضيفه

قيل والله أعلم انه كان رجل فقير جدا لا يملك
شيئا من حطام الدنيا الفانية فخرج يوما من الايام
يطلب شيئا يسد به رمقه فبينما هو في بعض الطرق
إذ راى دارا حسنة ولها دهليز واسع مرتفع وعلى
الباب خدم و أمر ونهي فسأل بعض الواقفين هناك
فقال هي لإنسان من اولاد الملوك فتقدم الرجل الى
البوابين وسألهم شيئا فقالوا ادخل باب الدار تجد
ما تحب من صاحبها فدخل الدهليز ومشى فيه
ساعة حتى وصل الى دار في غاية ما يكون من الملاحة
والظرف وفي وسطها بستان ما راى الراؤون احسن
منه وارضها مفروشة بالرخام وستورها مسبولة

فصار لا يعرف اين يقصد فمضى نحو صدر المكان واذا بإنسان حسن الوجه واللحية فلما راى ذلك الرجل السائل قام اليه ورحّب به وسأله عن حاله فاخبره انه محتاج فلما سمع كلامه اظهر غمّا شديدا وقال هل اكون انا ببلد وانت بها جائع لا صبر لي على ذلك ووعده بكل خير ثم قال لا بد ان تمالحني فقال الرجل يا سيدى ليس لى صبر واني شديد الجوع فصاح صاحب المكان يا غلام هات الطشت والإبريق ثم قال يا ضيفي تقدم واغسل يدك ثم أومأ كأنه يغسل يده ثم صاح على أتباعه أن قدموا المائدة فجعلت أتباعه تغدو وتروح كأنها تهيئ السفرة ثم اخذ السائل وجلس معه على تلك السفرة الموهومة وصار صاحب المنزل يومئ ويحرك شفتيه كأنه ياكل ويقول للرجل كل ولا تستحي فانك جائع وأعلم ما انت فيه من شدة الجوع فجعل يومئ كأنه ياكل وهو يقول كل وانظر هذا الخبز ما أبيضه

manifested

والسّائل لا يُبْدِي شَيْئاً من الغَضَب بَل يقول في نفسه ان هذا الرَّجُل يُحبّ ان يهزأ بالنّاس فقال له يا سَيِّدي عُمري ما رايت احسن من بَيَاض هذا الخُبْز ولا أَلَذّ من طَعْمه ثمّ صاح صاحب الدّار يا غُلامُ قدِّمْ لنا السِّكْباجَ الّذي لا يُوجَدُ مِثْله في طعام الملوك ثمّ قال كُل يا ضَيفي فانك شديدُ الجُوع ومُحتاجٌ الى الأَكْل فصار السّائل يُدَوِّرُ حَنَكه ويمضَغ كانّه ياكُل واقبل صاحب المكان يستدعي لَوْنا بَعْدَ لون من الطّعام ولا يحضر شَيْئاً الّا ويامرُ الضَّيْفَ بالأكل ثمّ صاح يا غُلام قدِّم لنا الفراريج المَحْشُوّةَ بالفُسْتق فكُلْ يا ضَيْفي ما لَمْ تاكُلْ مِثلَهُ قطّ فقال السّائل يا سَيِّدي هذا الأكْلُ لا نَظيرَ له في اللّذّة واقبل يُومِئُ بيده الى فمه حتّى كانّه يلقم الطّعامَ بيده وكان صاحب المنزل يُعدِّدُ هذه الالوانَ ويصفها للسّائل بهذه الاوصاف وهو جائع فاشتدّ جُوعه وصار بشَهْوة رَغيف من شَعير ثمّ قال له صاحب الدّار هل رايت أَطْيَب

من أبازيرِ هذه الأطْعِمَةِ فقال له لا فقال أكثِرِ الأكلَ
ولا تَستَحِ فقال قد اكتفيتُ من الطّعام فصاح صاحب
المكان على أتباعه أن قدّموا الحلْويات فحرّكوا أيديهم
في الهواءِ كأنهم قدّموا الحلْوياتِ ثمّ قال كُلْ من هذا النّوع
فانّه جيّدٌ وكل من هذه القطايف قبل ان ينزِلَ منها الجُلابُ +
فقال الرّجُل نَعَم يا سيّدي وأقبل يسألَه عن كِثْرةِ المسْك
الّذي في القطايف فقال له انّ هذه عادتي في بيتي فدايما
يضعون في كلّ قطيفةٍ مِثْقالا من المسْك ونِصف مِثقالٍ
من العنْبَرِ هذا كلّه والسّائل يحرّك راسه وفمه يلعب
بين شِدْقيْه كأنّه يتلذّذ باكْل الحلْوياتِ ثمّ صاح صاحب
الدّار على اتباعه أنْ أحضِروا النّقْلَ وقال له كل من هذا
اللّوْزِ ومن هذا الجوْزِ ومن هذا الزّبيبِ ونحْو ذلك وصار
يُعدّد له انواع النّقْلِ ويقول له كُلْ ولا تَستَحِ فقال له
الضّيفُ يا سيّدي قد اكتفيت ولم يبق لي قُدرةٌ على
اكْل شيءٍ ثمّ فكّر في نفسه وفي استهزاءِ ذلك الرّجلِ
به وقال واللّهِ لأعْمَلَنّ فيه عَمَلا يتوب بسببه الى اللّه

عن هذه الفعال ثمّ قال صاحب المحلّ لاتباعه قدّموا لنا الشّراب فحرّكوا أيديهم في الهوآء حتّى كانّهم قدّموا الشّراب ثمّ أوْمأ سيّدهم كانّه ناول الضّيف قدحا وقال له خذ هذا القدح فانّه اعجبك فقال يا سيّدي هذا من احسانك وأومأ بيده كانّه يشربه فقال له أعجبك فقال يا سيّدي ما رايت ألذّ من هذا الشّراب فقال له اشرب هنيأ وصحّة ثمّ انّه أوْمأ وشرب ثمّ ناوله قدحا ثانيا فخيّل انّه شربه وأظهر انّه سكران ثم غافله ورفع يده حتى بان بياض إبطه وصفعه على رقبته صفعة رنّ بها المكان ثمّ ثنى عليه بصفعة ثانية فقال له صاحب البيت ما هذا يا أسفل العالمين فقال يا سيّدي انا عبدك الذي أنعمت عليه وأدخلته منزلك وأطعمته وأسقيته الخمر العتيق فسكر وعربد عليك ومقامك أعلى من ان تؤاخذه بجهله فلمّا سمع صاحب المنزل كلام السّائل ضحك ضحكا عاليا ثمّ قال له انّ لي زمانا طويلا اسخر بالنّاس واهزأ بجميع اصحاب المزاح والمجون ما

رايت منهم مَن له طاقة على أَنْ افعل به هذه السُّخْرِيَة ولامَنْ له فِطْنَة يدخُل بها في جميع أُموري غَيْرك والآنَ اعفَوْتُ عنك فكُن نَديمي على الحَفيفة ولا تُفارقني ثمّ امَر بإِخراجِ عِدّةٍ من انواع الطعام المذكورةِ اوّلا فاكلا حتّى اكتفيا ثمّ انتقلا الى مَنْزِل الشَّرابِ فشرِبا حتّى غلَب عليهم السُّكر وأنِس صاحب المكان بالسائل وأحبّه مَحبّةً عظيمة وخلَع عليه خِلْعةً سَنِيّة فلمّا اصبح الصّباحُ عادا لِما كانا عليه من الأَكْلِ والشُّرْبِ ولم يزالا كذلك مُدّة عشرين سَنةً ☼

١٣٢

الزَّوْج الحمام

فيل انّ زَوْجا من الحَمام ذَكَرا وأُنْثى جمَعا فمْعا ونعيرا في عُشّهما ايّام الشِتآء فلمّا كان في زَمَن الصَّيْف ضمَر الحَبّ ونفَص ففال الذَّكَر للأُنْثى

انت اكلت ذلك الحَبّ وصارت تقول لا والله ما اكلت منه شيأً فلم يصدّقها على ذلك وضربها بأَجْنِحَته ونقرها بمِنْقاره الى ان قتلها فلمّا كان زمن البَرْد عاد الحَبّ كما كان على حاله فعلِم الذَّكَر انّه قتل زَوْجته ظُلْما وعُدْوانا ونَدِم حَيْثُ لا ينفع النَّدم ❊

١٣٣ العَنْكَبوت والرّيح

زعَموا انّ عَنْكَبوتا تعلّقت في باب مُتَنَحٍّ عالٍ وعملت لها بَيْتا وسكنت فيه بأمان وكانت تشكُر الله تعالى الّذي يسّر لها هذا المكان وامّن خَوْفها من الهَوامّ فمكثت على هذا الحال مُدّة من الزمان وهي شاكرة الله على راحتها واتّصال رِزْقها فأمْتَحَنها خالقها بأَن أَخْرجها لينظُر شُكْرها وصَبْرها فارسل اليها ريحا عاصفة شَرْقية فحمَلتها ببَيْتها ورَمَتْها في البَحْر

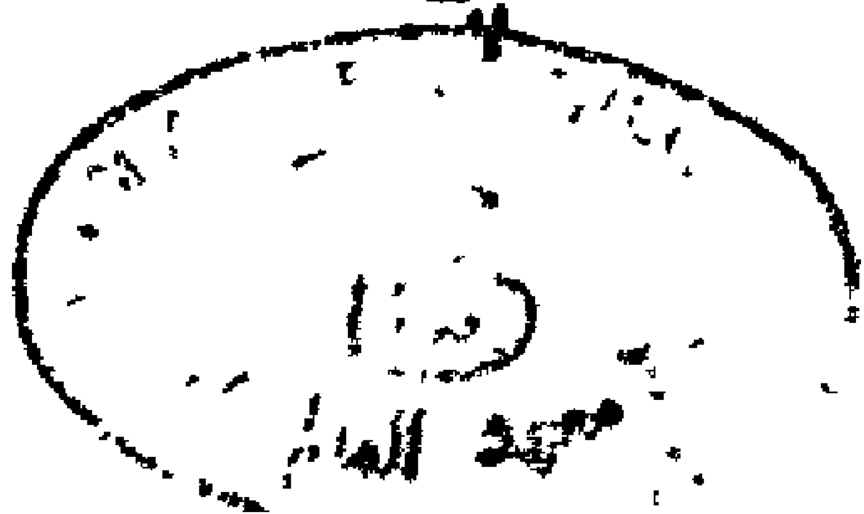
فجرّتها الامواج الى البرّ فعند ذلك شكرت اللّه تعالى على سلامتها وجعلت تعاتب الرّيح قائلة لها أيّتها الرّيح لما فعلت بي ذلك وما الّذى حصل لك من الخير في نقلي من مكاني الى هنا وقد كنت آمنة مطمئنّة في بيتي بأعلى ذلك الباب فقال لها الرّيح انتهي عن العتاب فانّي سأرجع بك وأوصلك الى مكانك كما كنت اوّلا فلبثت العنكبوت صابرة على ذلك راجية ان ترجع الى مكانها حتّى ذهبت ريح الشّمال ولم ترجع بها وهبّت ريح الجنوب فمرّت بها واختطفتها وطارت بها الى جهة ذلك البيت فلمّا مرّت به عرفته فتعلّقت به ❀

١٣٤

حمار الوحش والثّعلب

قيل ان ثعلبا كان يخرج كلّ يوم من وطنه ويسعى على رزقه فبينما هو ذات يوم في بعض الجبال فاذا بالنّهار قد انقضى وقصد الرّجوع فاجتمع على ثعلب رآه

ماشيا وصار كلّ منهما يحكي لصاحبه حكاية مع
ما افترسه فقال أحدهما انّني بالأمس وقعت في
حمار وحش وكنت جائعا وكان لي ثلاثة ايّام ما اكلت
ففرحت بذلك وشكرت الله تعالى الذي سخّره لي ثمّ انّي
عمدتّ الى قلبه فاكلته وشبعت ثمّ رجعت الى وطني
ومضى عليّ ثلاثة ايّام لم أجد شيئا آكله ومع ذلك
انا شبعان الى الآن فلمّا سمع الثّعلب الحكاية حسده
على شبعه وقال في نفسه لابدّ لي من اكل قلب حمار
الوحش فترك الأكل اياما حتّى انهزل وأشرف على الموت
وقصر سعيه واجتهاده وربض في وطنه فبينما هو
في وطنه ذات يوم من الايّام واذا بصيّادين ماشيين
قاصدين الصّيد فوقع لهما حمار وحش فاقاما النّهار
كلّه في أثره طردا ثمّ ان بعضهما رماه بسهم مشعّب
فأصابه ودخل جوفه واتّصل بقلبه فقتله قبالة وكر الثعلب
المذكور فأدركه الصّيّادان فوجداه ميّتا فأخرجا السّهم الذي
أصابه في قلبه فلم يخرج الّا العود وبقي السّهم مشعّبا في



بَطْن حمار الوحش فلمّا كان المَسآء خرج الثعلب من وَطَنه وهو يتضجّر من الضَّعْف والجوع فرأى حمار الوحش على بابه طريحا ففرح فرحـــــا شديدا حتى كاد يطير من الفَرَح فقال الحمد لله الّذي يسّر لي شَهْوتي من غيْر تَعَب لانّي كنت لا آمُل انّي أُصيب حمار وحش ولا غَيْره ولعَلَّ الله أَوْقع هذا وساقه اليّ في مَوْضِعي ثم وَثَب عليه وشقّ بَطْنه وأَدْخل راسه وصار يجول بفمه في أمعائه الى ان وجد القَلْب فالْتقمه بفمه وابتلعه فلمّا صار داخِل حَلْقه اشتبك شَعْب السَهْم في عَظْم رقبته ولم يقدِر على إدخاله في بَطْنه ولا على إخْراجه من حَلْقه وأيْقن بالهلاك وقال حقّا لا ينبغي لمخلوق ان يطلُب لنَفْسه فَوْق ما قسمه الله لانّي لو قنِعت بما قسمه الله لي لما صِرت الى الهلاك

١٣٥

السِنَّوْر والفار

قيل انّ سِنَّوْرا سرَح ليلة من اللّيالي الى شيْئ يفترسه

في بعض الغيطان فما وجد شيئاً وضعف من شدّة البرْد والمطر الّذي صار في تلك اللّيلة فاخذ يحتال لنفسه بشيء يفوز به فبينما هو دائر على تلك الحالة اذ راى وكرا في أسفل شجرة فدنا منه وصار يتشمّشم ويدْندن حتّى أحسّ بان داخل الوكر فارا فحاوله وهمّ بالدخول عليه لكيْ ياخُذه فلمّا أحسّ به الفار اعطاه قفاه وصار السّنّور يصوّت صوْتا ضعيفا ويقول له لما تفعل ذلك يا أخي وانا مُلْتجئ اليك لتفعل معي رحْمة بأنْ تُقرّني في وكرك هذه اللّيلة لانّي ضعيف الحال من كبر سنّي وذهاب قوّتي ولسْت اقدر على الحركة وقد توغّلت في هذا الغيْط هذه الليلة وكم مرّة دعوت بالموْت على نفسي لكيْ استريح وها انا على بابك طريح من البرْد والمطر واسألك بالله من صدقتك ان تاخُذ بيدي وتُدخلني عنْدك وتُأوّيني في دهْليز وكرك لانّي غريب ومسْكين وقد قيل مَن أوى بمنْزله غريبا مسْكينا كان مأْواه الجنّة يوم الدّين

فانت حقيق بأَنْ تكسِب أَجْري وتاذَن لي في ان أَبيت عِنْدك هذه اللَّيْلة الى الصَّباح ثم أروح الى حال سَبيلي فلما سمع الفار كلام السِنَّوْر قال له كَيْفَ تدخُل وَكْري وانت لى عَدُوّ بالطَّبْع ومَعاشك من لَحْمي واخاف ان تغدُر بي لانّ ذلك من شيمتك لانه لا عَهْدَ لك وقد قيل لا ينبغي الأَمان للفَقير على مال ولا للنّار على الحَطَب ولَيْس بواجب عليّ ان استأمنك على نَفْسي وقد قيل عَداوة الطَّبْع كُلَّما ضَعُفَ صاحِبها كانت أَقْوَى فاجاب السِنَّوْر قائلا بأَخْمد صَوْت وأَسْوأ حال ان الّذي قلته من المَواعظ ولَسْتُ انكِرُ عليك ولكن اسالك الصَّفح عمّا مضى من العَداوة الطّبيعيّة الّتي بيني وبينك لانّه قد قيل من صفح عن مخلوق مِثْله صفح خالقه عنه وقد كنت قبْل ذلك عدوّا لك وها انا اليوم طالب صَداقتك وقد قيل اذا اردتَ ان يكون عَدُوّك صَديقا لك فاجعل معه خَيْرا وانا يا اخي اعطيك عهد اللّه وميثاقه انّي لا أَضُرّك ابدا ومع هذا لَيْس لي قُدرة على

ذلك فثق بالله وافعل خيرا واقبل عهدي وميثاقي فقال الفار كيف اقبل عهد من تأسست العداوة بيني وبينه وعادته ان يغدر بي ولو كانت العداوة بيننا على شيء من الأشياء غير الدم لهان عليّ ذلك ولكنها عداوة طبيعيّة بين الأرواح وقد قيل من استأمن عدوّه على نفسه كان كمن أدخل يده في فم الافعى فقال السنّور وهو ممتلئ غيظا قد ضاق صدري وضعفت نفسي وها انا في النزع وعن قليل اموت على بابك ويبقى إثمي عليك لانك قادر على نجاتي مما انا فيه وهذا آخر كلامي معك فحصل للفار خوف من الله تعالى ونزلت في قلبه الرحمة وقال في نفسه من اراد المعونة من الله تعالى على عدوّه فليصنع معه رحمة وخيرا وانا متوكل على الله في هذا الامر وانقذ هذا السنّور من هذا الهلاك لاكسب أجره فعند ذلك خرج الفار الى السنّور وأدخله في وكره سحبا فأقام عنده الى ان اشتدّ واستراح وتعافى قليلا

فصار الفار يترفّق به ويأخذ بخاطره ويتقرّب منه ويسعى حوله فامّا السنّور فانّه زحف الى الوكر حتّى ملك المخرج خوفا ان يخرج منه الفار فلمّا اراد الخروج قرب من السنّور على عادته فلمّا صار قريبا منه قبض عليه واخذه بين أظافيره وصار يعضّه وينثره ويأخذه في فمه ويرفعه عن الارض ويرميه ويجري وراءه وينهشه ويعذّبه فعند ذلك استغاث الفار وطلب الخلاص من الله وجعل يعاتب السنّور ويقول اين العهد الذي عاهدتني به واين أقسامك التي اقسمت بها أهذا جزاءي منك وقد ادخلتك وكري واستأمنتك على نفسي ولكن صدق من قال من اخذ عهدا من عدوّه لا يبتغي لنفسه نجاة ومن قال من سلّم نفسه لعدوّه كان مستوجبا لنفسه الهلاك ولكن توكّلت على خالقي فهو الذي يخلّصني منك فبينما هو على تلك الحالة مع السنّور وهو يريد ان يهجم عليه ويفترسه واذا برجل صيّاد معه كلاب جارحة معوّدة على الصيد فمرّ منها

كَلْب على باب الوَكْر فسمع فيه مَعْرَكة كبيرة فظنّ انّ
فيه ثَعْلبا يفترس شيئا فاندفع الكَلْب مُنْحَدِرا ليصطاده
فصادف السِّنَّوْر فجذبه اليه فلمّا وقع السنور بين
يدي الكَلْب انْتَهى بنَفْسه واطلق الفار حَيّا ليس فيه
جُرْح وامّا هو فانّه خرج به الكَلْب الجارح بعد ان قطع
عَصَبه ورماه مَيّتا وصدق في حَقّهما قول من قال
من رَحِم رُحِم آجِلا ومن ظَلَم ظُلِم عاجِلا

١٣٦

الغُرْبان والباز

قيل انّه كان في بَعْض البَراري وادٍ مُتّسع وكان به أنهار
واشجار وأثمار وبه أطْيار تسبّح الله الواحد القهّار خالق
اللَّيْل والنَّهار وكان من جُمْلة الطُّيور غُرْبان وكانت في
أطْيب عَيْش وكان المُقَدَّم عليهنّ والحاكم بينهنّ غُراب
رَؤُوف بهنّ شَفوق عليهنّ وكانت معه في أمان وطُمأنينة
ومن حُسْن تَصَرُّفهنّ فيما بينهنّ لم يكن أَحَد من الطُّيور
يقدر عليهن فاتّفق ان مُقَدَّمهنّ تُوُفّيَ وجاءه الامر المحتوم

على سائر الخَلْق فحزنت عليه حُزْنا شَديدا ومن زيادة
حُزْنهنّ انه لم يكن فيهنّ أَحَد مِثْله يقوم مَقامه
فاجتمعن جميعا وائتمرن فيما بينهنّ على من يقوم
عليهنّ بحَيْثُ يكون صالحا فطائفة منهنّ اخترن غُرابا
و قلن ان هذا يصلُح ان يكون مَلِكا علينا واُخَر اختلفن
فيه ولم يُرِدْنه فوقَع بينهنّ الشِّقاق والجِدال وعظُمت
الفِتْنة بينهنّ وبَعْد ذلك حصَل بينهنّ تَوافُق وتعاهدن
على أَنْ ينمن تلك اللَّيْلة ولا يبكّر أَحَد الى السُّروح في طَلَب
المَعيشة غدا بل يصبِرن جميعا الى الصَّباح وعِنْد طُلوع
الفَجْر يكنَّ مُجْتَمِعات في مَوْضِع واحد ثمّ ينظُرن كلّ
طَيْر يسبِق في الطَّيَران و قلن انه هو الّذي يكون
مَأمورا من اللّه علينا و مُخْتارا عِنْدنا فنجعَله مَلِكا
علينا ونولّيه أَمْرنا فرضِين كُلهنّ بذلك وعاهدن
بَعْضهنّ بَعْضا واتّفقن على هذا العَهْد فبينما
هنّ على ذلك الحال اذ طلع باز فقلن يا ابا الخَيْر نحن
اخترناك واليا علينا لتنظُر في أَمْرِنا فرضِي الباز بما

فلنه وقال لهنّ ان شآء الله تعالى سيكون منّى خير عَظيم ثمّ انهنّ بَعْد ما ولّينه عليهنّ صار كُلّ يوم اذا سرح وسرح الغُرْبان يستفرد(١) باحدهنّ ويضربه ويأكل دِماغه وعينيه ويترك الباقي ولم يزل يفعل معهنّ هكذا حتّى فطِنَت به فرأت غالبها قد هلك فأيْقنت بالهلاك وقال بَعْضهنّ لبَعْض كيف نصنَع وقد هلك أكْثَرنا وما آنتبهنا حتّى هلك اكابرنا فينبغي لنا ان نتحفّظ على أنفُسنا فلمّا أصْبحت نفرت منه وتفرّقْن من حَوْله

باحدا منّا

١٣٧

العُصْفور والعُقاب

moineau aigle

كان عُصْفور طائرا بمُراح غَنَم فنظر الى المُراح واذا بعُقاب كبير آنقضّ على رميس من صِغار أوْلاد الغَنَم فآختطفه بمَخالبه وطار فلمّا رآه العُصفور نشر جَناحه وقال انا افعَل مِثْل ما فعَل هذا واعجبتْه نفسه وتشبّه بمن هو اكبر منه فطار لوقته وآنقضّ على كبْش

petit s'abattre, ch..., infatué de sa personne, il se campera

سمين له صوف كثير وقد تلبّد صوفه من رقاده على بوله
وروثه فصار صوفه مثل البزاق فلمّا انقضّ على ظهره
صفق بجناحيه فاشتبكت رجلاه في الصوف فاراد ان
يطير فلم يستطع الطيران وقد حصل كلّ هذا و
الرّاعي ينظر فتقدّم وقبض العصفور ونتف أجنحته
وربط في رجليه خيطا واتى به الى اولاده ورماه لهم
فقال بعض الاولاد ما هذا فقال هذا تشبّه بمن هو
أعلى وأقوى منه فهلك

١٣٨

في القضاء والقدر

كان عصفور ياتي كلّ يوم الى مَلِك من ملوك الطير
ولم يزل غاديا ورائحا عنده بحيث كان أوّل داخل
عليه وآخر خارج من عنده فاتّفق انّ جماعة من الطّير
اجتمعوا في جبل عال من الجبال فقال بعضهم لبعض
إنّا قد كثرنا وكثر الاختلاف بيننا ولا بدّ لنا من مَلِك

ينظرُ في أُمورنا فتجتمع كَلِمتنا ويزول الاختلاف عنّا
فمرّ بهم ذلك العُصفور فأشار عليهم بتمليك الطاووس
و هو الملك الّذي يتردّد اليه فاختاروا الطاووس وجعلوه
عليهم مَلِكا فأحسن اليهم وجعل ذلك العُصفور كاتبه
و وَزيره فكان تارةً يترك المُلازمة و ينظرُ في الأُمور ثمّ
انّ العُصفور غاب يوما عن الطاووس فقلق قلقا عظيما
فبينما هو كذلك اذ دخل عليه العُصفور فقال له ما الّذي
اخّرك وانت أقرب أتباعي اليّ فقال العُصفور رأيت أمْرا
واشتبه عليّ فتخوّفت منه فقال له الطاووس ما الّذي رايت
قال العُصفور رايت رَجُلا معه شَبَكة قد نصَبها عند
وَكري وثبّت أوْتادها و بذر في وَسَطها حَبّا و قعد بَعيدا
عنها فجلست أنظرُ ما يفعل فبينما انا كذلك واذا بكُركيّ
هو و زوجته قد ساقهما القضاء والقدر حتّى سقطا في وَسَط
الشَبكة فصارا يصرخان فقام الصّيّاد واخذهما فأزعجني
ذلك و هذا سَبَب غيابي عنك يا مَلِك الزّمان و ما بقيت
اسكن هذا الوَكر حَذرا من الشبكة فقال له الطاووس لا ترحل

من مكانك لانه لا ينفع الحذر من القدر فامتثل أمره و قال سأصبر ولا ارحل طاعة للملك ولم يزل العصفور حذرا على نفسه و اخذ الطعام الى الطاووس فاكل حتى اكتفى وتناول على الطعام ماء ثم ذهب العصفور فبينما هو في بعض الايام شاخص و اذا بعصفورين يقتتلان في الارض فقال في نفسه كيف اكون وزير الملك وارى العصافير تقتتل في جواري والله لأصلحن بينهما ثم ذهب اليهما ليصلح بينهما فقلب الصياد الشبكة على الجميع فوقع ذلك العصفور في وسطها فقام اليه الصياد و اخذه ودفعه الى صاحبه و قال له استوثق به فانه سمين ولم أر احسن منه فقال العصفور في نفسه قد وقعت فيما كنت اخافه و ما كان آمنا إلا الطاووس ولم ينفعني الحذر من نزول القدر فلا مفر من القضاء للحاذر و ما احسن قول الشاعر

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ؛ ابدا و ما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته ؛ واخو الجهالة دائما مغبون

١٣٩

النّاسك وجرّة السّمن

قيل انه كان ناسك عند شريف من أشراف بعض المدن وكان للناسك جداية في كلّ يوم من رزق ذلك الشّريف وهي ثلاثة أرغفة مع قليل من السّمن والعسل وكان السّمن في ذلك البلد غاليا وكان الناسك يجمع الّذي يجيء اليه في جرّة عنده حتّى ملأها وعلّقها فوق راسه خوفا واحتراسا فبينما هو ذات ليلة من اللّيالي جالس على فراشه وعصاه في يده اذ عرض له فكر في أمر السّمن وغلائه فقال في نفسه ينبغي ان أبيع هذا السّمن الّذي عندي جميعه وأشتري بثمنه نعجة واشارك عليها أحد الفلّاحين فانها في أوّل عام تلد ذكرا وأنثى وثاني عام تلد أنثى وذكرا ولا تزال هذه الغنم تتوالد ذكورا وإناثا حتّى تصير شيئا كثيرا وافسم حصّتي بعد ذلك وابيع ما شئت وأشتري الأرض الفلانيّة وأنشئ فيها غيطا وأبني فيها قصرا عظيما وأقني ثيابا وملبوسا واشتري

عَبيدا وجَواري وأتزوّج بنت التاجر الفُلاني وأعمَل
عُرسا ما صار مثله قطّ واذبَح الذبائح واعمَل الأطعمة
الفاخرة والحَلَويات الملبّسات وغيرها واجمَع فيه
أهل الملاعِب وأرباب الفنون وآلات السماع واجهّز
الازهار والمشمومات وأصناف الرياحين وادعو
الأغنياء والفقراء والعُلماء والرؤساء وارباب الدّولة
وكلّ من طلَب شيْأً أحضرته اليه واجهّز أنواع المآكِل
والمشارِب واطلق منادِيا ينادي من يطلُب شيْأً يناله وبعد
ذلك تحمِل زوْجتي وتلِد غلاما ذكرا فافرَح به واعمَل له
الوَلائم واربّيه في الدّلال واعلّمه الحِكمة والأدب والحِساب
وأشهّر اسْمه بين الناس وافتخر به عند أرباب المجالس
وآمُره بالمعروف ولا يخالفني وانهاه عن الفاحشة
والمُنكَر وأُوصيه بالتقوى وفِعل الخَير وأُعطيه العطايا
الحسَنة السَنيّة فإن رايته لزم الطاعة زدتّه عطايا
صالحة وان رايته مال الى المَعصية انزل عليه بهذه العَصا
ثمّ رفعها ليضرِب بها ولَده فأصابت جرّة السمن التي فوق

راسه وكسّرتها ونزلت بشقفها عليه وساح السّمن
على راسه وعلى ثيابه ولحيته وصار عبرة

١٤٠

الملك المتكبّر و ملك الموت

ذكروا ان ملكا من الملوك المتقدّمين اراد ان يركب يوما
في جملة أهل مملكته وأرباب دولته ويظهر للخلائق
عجائب زينته فامر اصحابه وأمراءه وكبراء دولته ان
ياخذوا أهبة الخروج معه وامر خازن الثّياب بأن
يحضر له من أفخر الثّياب ما يصلح للملك في زينته
وامر باحضار خيله الموصوفة العتاق المعروفة
ففعلوا ذلك ثمّ انّه آختار من الثّياب ما أعجبه ومن
الخيل ما آستحسنه ثمّ لبس الثّياب وركب الجواد وسار
بالموكب والطّوق المرصّع بالجواهر وأصناف الدّر واليواقيت
وجعل يركض الحصان في عسكره ويفتخر بتيهه وتجبّره
[redacted] إبليس فوضع يده على منخره ونفخ في أنفه نفخة

الكِبْر والعُجْب فزها وقال في نفسه من في العالم مِثْلي وطفق ينتيه بالعُجْب والكِبْر ويُظهر الأُبَّهة ويزهو بالخُيَلاءِ ولا ينظُر الى احَد من تيهه وكِبْره وعُجْبه وفخْره فوقف بين يديه رَجُل عليه ثِياب رَثّة فسلّم عليه فلم يرُدّ عليه السّلام فقبَض على عِنان فَرَسه فقال له الملك أرفَع يَدك فانك لا تدري بعِنان من قد أَمْسكت فقال له انّ لي اليك حاجة فقال اصبر حتّى انزِل واذكُر حاجتك فقال إنها سِرّ ولا اقولها إلّا في أُذْنك فمال بسَمْعه اليه فقال له انا ملك الموت وأُريدُ قبْض روحك فقال أَمْهِلني بقَدْر ما اعود الى بيتي واودّع أَهْلي وأَوْلادي وجيراني وزَوْجتي فقال كَلّا لا تعود ولَنْ تراهم ابدا فانّه قد مضَى أَجَل عُمْرك فاخَذ روحه وهو على ظَهْر فَرَسه فخرّ ميّتا

١٤١

الرَّجُل الصّالح ومَلَك المَوْت

فمضى ملَك الموت من هُناك فاتى رَجُلا صالحا قد

رضي ٱلله تعالى عنه فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال ملك الموت ايّها الرجل الصالح انّ لي اليك حاجة وهي سرّ فقال له الرّجل الصالح اذكرْ حاجتك في أُذْني فقال انا ملك الموت فقال الرجل مرْحبا بك الحمد لله على مجيئك فانّي كنت كثيرا اترقّب وصولك اليّ ولقد طالت غيْبتك عن المشتاق الى قدومك فقال له ملك الموت ان كان لك شغْل فٱقضه فقال له ليْس لي شغْل أهمّ عِنْدي من لقاء ربّي عزّ وجلّ فقال كيف تحبّ ان اقبض روحك فانّي أُمِرْت ان اقبضها كيف اردتّ واخترت فقال أَمْهِلْني حتّى اسجد واصلّي فاذا سجدتّ وصلّيت فٱقبض روحي وانا ساجد فقال ملك الموت انّ ربّي عزّ وجلّ أمرني ان لا اقبض روحك إلّا بٱخْتيارك كيف اردتّ وانا افعل ما قلت فقام الرّجل وسجد وصلّى فقبض ملك الموت روحه وهو ساجد ونقله ٱلله تعالى الى محلّ الرّحْمة والرّضْوان والمغْفرة

١٤٢

حكاية ابن الملك السائح

قيل انه كان في بلاد الغرب ملك جائر في حكمه ظالم غاشم عاسف مضيع لرعاية رعيته وجميع من يدخل في مملكته فكان لا يدخل في مملكته احد إلّا وتاخذ عمّاله منه اربعة اخماس ماله ويبقون له الخمس لا غير فقدّر الله تعالى انه كان له ولد سعيد موفّق فلمّا راى احوال الدنيا غير مستقيمة تركها وخرج سائحا عابدا الله تعالى من صغره ورفض الدنيا وما فيها وخرج في طاعة الله تعالى يسرح في البراري والقفار ويدخل المدن ففي بعض الايام دخل تلك المدينة فلمّا وقف على المحافظين اخذوه وفتّشوه فلم يروا معه شيئا سوى ثوبين احدهما جديد والاخر عتيق فنزعوا منه الجديد وتركوا له العتيق بعد الإهانة والتحقير فصار هو يشكو ويقول ويحكم ايها الظالمون انا رجل فقير وسائح وما عسى ان ينفعكم من هذا الثوب واذا لم تعطوه لي ذهبت للملك وشكوتكم اليه فاجابوه

فائلين اننا فعلنا ذلك بامر الملك فما بدا لك ان تفعله فعله
فصار السائح يمشي الى ان وصل الى بلاط الملك واراد
الدخول فمنعه الحجّاب فرجع وفال في نفسه مالي الّا
انّي ارصُده حتّى يخرُج واشكو اليه حالي وما اصابني
فبينما هو على تلك الحالة ينتظر خروج الملك اذ سمع
احد الاجناد يخبر عنه فاخذ يتفدّم فليلا فليلا حتّى
وفف فبالة الباب فما شعر الّا والملك خارج فعارضه
السّائح ودعا له بالنّصر واخبره بما وفع له من
المحافظين وشكا اليه حاله واخبره انّه رجُل من
اهل الله رفض الدُّنيا وخرج طالبا رِضا الله تعالى
فسار في الارض وكلّ من وفد عليه من النّاس أحْسن
اليه بما امكنه وصار يدخُل كلّ مدينة وكلّ فرية وهو
على هذه الحالة ثمّ فال فلمّا دخلت هذه المدينة ترجّيت
ان يفعل بي اهلها مِثْل ما يفعل بغيْري من السّائحين
فعارضني اتباعك ونزعوا احد اثوابي واوجعوني ضربا
فانظُر في شأني وخُذ بيدي وخلّص لي ثوبي وانا لا

اقيم بهذه المدينة ساعة واحدة فاجابه الملك الظّالم قائلا من اشار عليك بدخولك هذه المدينة وانت غير عالم بما يفعل ملكها فقال بعد ان آخذ ثوبي افعل في مُرادك فلمّا سمع الملك الظّالم من السائح هذا الكلام حصل عنده تغيير مزاج فقال ايّها الجاهل نزعنا عنك ثوبك لكيْ تذلّ وحيْث وقع منك مثل هذا الصّياح عندي فانا انزع نفسك منك ثمّ امر بسجنه فلمّا دخل السّجن جعل يندم على ما وقع منه من الجواب وعنّف نفسه حيْثُ لم تترك ذلك ويفوز بروحه فلمّا كان نصْف اللّيْل قام على قدميه وصلّى صلوة مُطوّلة وقال يا ألله انّك انت الحَكَم العدْل تعلم بحالي وما انطوى عليه أمْري مع هذا الملك الجائر وانا عبْدك المظلوم اسألك من فيْض رحْمتك ان تنقذني من يد هذا الملك الظّالم وتحلّ به نقمتك لانّك لا تغفل عن ظلْم كلّ ظالم فان كنت تعلم انّه ظلمني فأحْلل نقْمتك عليه في هذه اللّيْلة وأنْزل به عذابك لانّ حكْمك عدْل وانت غياث كل ملهوف

يا من له القُدْرة والعَظَمة الى آخِر الدَّهْر فلمّا سمع السَّجّان دُعاء هذا المسكين صار جميع ما فيه من الاعضاء مرعوبا فبينما هو كذلك واذا بنار اتّقدت في القَصْر الذي فيه الملك فأحرقت جميع ما فيه حتّى باب السِّجْن ولم يخلّص سوى السَّجّان والسائح فانطلق السّائح وسار هو والسَّجّان ولم يزالا سائرين حتّى وصلا الى غَيْر تلك المدينة واما مدينة الملك الظالم فانّها احترقت عن آخِرها بسَبَب جَوْر ملكها

١٤٣

حكاية تدلّ على انّ العِلْم ينفع صاحبه

رُوِيَ انّ المامون لم يكُن في خُلَفاء بني العبّاس اعلَم منه في جميع العُلوم وكان له في كلّ أُسبوع يومان يجلِس فيهما لمُناظَرة العُلماء فيجلِس المناظرون من الفُقَهاء والمتكلّمين بحَضرته على طَبَقاتهم ومَراتبهم فبينما هو جالس معهم إذْ دخَل في مَجْلِسه رجل



غريب وعليه ثياب بِيض رَثّة فجلس في آخِر النّاس وقعَد من وَرآء الفُقهاء في مَكان مجهول فلمّا ابتدءوا في الكلام وشرعوا في مُعْضِلات المَسائل فكان من عادتهم يُديرون المسألة على أَهل المَجْلِس واحدا بَعْد واحد فكلّ من وجَد زِيادة لطيفة او نُكتة غريبة ذكرها فدارت المَسْأَلة الى ان وصَلت الى ذلك الرّجل الغريب فتكلّم واجاب بجواب أَحْسن من أَجْوِبة الفُقهاءِ كُلّهم فٱستحسن الخَليفة كَلامه وامَر ان يُرْبَع من ذلك المكان الى أَعْلَى مِنه فلمّا وصَلت اليه المسالة الثانية اجاب بجَواب أَحْسَن من جَوابه الاوّل فامَر المامون ان يُرْبَع الى أَعْلى من تلك الرُّتْبة فلمّا دارت المسالة الثالثة اجاب بجَواب أَحْسَن و أَصْوَب من الجَوابين الاوّلين فامَر المامون ان يَجْلس قريبا منه فلمّا ٱنفضت المُناظَرة أَحْضروا المآء و غسَلوا ايديهم واحضروا الطعام واكلوا ثمّ نهَض الفُقهاء فخرَجوا و منَع المامون ذلك الشّخْص من الخُروج معهم وادناه منه ولاطفه ثم امَر له بِمايتي

الف دِرْهَم وحمله على فرس واعطاه ثِيابا فاخرة وكان في كلّ مَجْلِس يرفعه على جماعة الفقهآء حتّى صار أَرْفع منهم دَرَجة وأَعْلَى مَرْتبة وآللّه اعلم

١٤٤ ح

التّاجر الغريب والشّيخ الأعْمَى

بلَغني انّه كان تاجر من التُّجّار كثير الأَمْوال والأَسْفار الى جميع البُلدان فاراد المَسير الى بعض البُلدان فسأل من جآء منها وقال لهم أيّ بِضاعة فيها كثيرة المَكْسِب فقالوا له حَطَب الصَّنْدل فانّه فيها يُباع غاليا فآشترى التّاجر بجميع ما عِنْده من المال حَطَب صَنْدل وسافر الى تلك المدينة فلمّا وصَل اليها كان قُدومه اليها آخِر النهار واذا بعجوز تسوق غنَما لها فلمّا رات التّاجر قالت له من انت ايّها الرّجل فقال لها انا رَجُل تاجر غريب فقالت له آحذَر من أَهْل البَلَد فانّهم مَكّارون لُصوص وانّهم يخدَعون الغريب ليظفَروا به وياكلوا ما كان معه

وقد نصحتك ثمّ فارقته فلمّا اصبح الصّباح تلقاه رجل من اهل المدينة فسلّم عليه وقال له يا سيّدي من اين قدمت فقال له من البلد الفلانيّة قال له ما حملت معك من التّجارة قال له خشب صندل فانّي سمعت انّ له قيمة عندكم فقال له الرّجل لقد أخطأ من أشار عليك بذلك فاننا لم نوقد تحت القدر الّا بذلك الحطب الصّندل فقيمته عندنا هو والحطب سواء فلمّا سمع التاجر كلام الرّجل تأسّف وندم وصار بين مصدّق ومكذّب ثمّ نزل ذلك التّاجر في بعض خانات المدينة يوقد بالصّندل تحت القدر فلمّا رآه ذلك الرّجل قال له أتبيع هذا الصّندل كلّ صاع بما تريده نفسك فقال له بعتك فحوّل الرّجل جميع ما عنده من الصّندل في منزله وقصد البائع ان يأخذ ذهبا بقدر ما يأخذ المشتري فلمّا اصبح الصّباح تمشّى التّاجر في المدينة فلقيه رجل ازرق العينين من اهل تلك المدينة وهو أعور فتعلّق بالتّاجر وقال له انت الّذي اتلفت عيني فلم اطلقك أبدا فانكر التّاجر ذلك

وقال له انّ هذا الامر لا يتمّ فاجتمع الناس عليهما وسألوا الاعور المُهْلة الى غد ويُعطيه ثَمَن عينه فاقام الرجل التاجر له ضامنا حتّى اطلقوه ثمّ مضى التاجر وقد انقطع نَعْله من مُجاذبة الرّجل الاعور فوقف على دُكّان الإسكاف ودفعه وقال له أَصْلِحه ولك عندي ما يُرْضِيك ثمّ انصرف عنه واذا بقوْم قاعدين يلعَبون فجلس عندهم من الهَمّ فسألوه للّعب فلعب معهم فأوْقعوا عليه الغَلْب وغلَبوه وخيّروه إمّا ان يشرَب البَحْر وإمّا ان يخرُج من ماله جميعا فقام التاجر وقال أَمْهِلوني الى غد ثمّ مضى التاجر وهو مغموم على ما فعَل ولا يدري كيف يكون حاله فقعَد في مَوْضِع متفكّرا مغموما مهموما واذا بالعَجوز جائزة فنظَرت نَحْوَ التاجر فقالت له لعلّ اهل المدينة ظفِروا بك فانّي اراك مهموما من الّذي أَصابك فحكى لها جميع ما جرى له من اوّله الى اخِره فقالت له من الّذي عمَل عليك بالصّندل فانّ الصّنْدل عندنا قيمتُه كلّ رَطل

بعشرة دنانير ولكن انا ادبّر لك رأيا أرجو به ان يكون لك خلاص نفسك وهو ان تسير نحو الباب القبلاني فانّ في ذلك الموضع شيخا اعمى مقعدا وهو عالم عارف كبير خبير وكلّ الناس تحضر عنده يسالونه عمّا يريدونه فيشير اليهم بما يكون لهم فيه الصّلاح لانه عارف بالمكر والسّحر والنّصب وهو شاطر فتجتمع الشّطّار عنده بالليل فاذهب عنده و أخف نفسك من غرمائك فانصرف التّاجر من عندها الى الموضع الّذي اخبرته به واخفى نفسه ثمّ نظر الى الشّيخ وجلس قريبا منه فلما كان الّساعة وقد حضر جماعة الّذين يتحاكمون عنده فلمّا صاروا بين يدي الشيخ سلّموا عليه وسلّم بعضهم على بعض وقعدوا حوله فلمّا رآهم التّاجر وجد غرماءه الاربعة من جملة الّذين حضروا فقدّم لهم الشّيخ شيئاً من الأكل فاكلوا ثمّ اقبل كلّ واحد منهم يخبره بما جرى له في يومه فتقدّم صاحب الصّندل واخبر الشّيخ بما جرى له في يومه من انّه اشترى صندلا من رجل بغير قيمة

واستقرّ البيع بينهما على ملإ صاع ممّا يحبّ فقال له الشيخ قد غلبك خصمك فقال له وكيف يغلبنى قال الشيخ فاذا قال لك انا آخذ ملأه ذهبا او فضّة فهل انت تعطيه قال نعم أعطيه وانا اكون الرابح فقال له الشيخ فاذا قال لك آخذ ملأ صاع براغيث النصف ذكور والنصف اناث فما تصنع فعلم انّه مغلوب ثم تقدّم الاعور وقال يا شيخ انّي رايت اليوم رجلا ازرق العينين وهو غريب البلاد فتقاويت عليه وتعلّقت به وقلت له انت قد اتلفت عيني وما تركته حتّى ضمنه لى جماعة انه يعود اليّ ويرضيني في عيني فقال الشيخ لو اراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك اقلع عينك وانا اقلع عيني ونزن كلّا منهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فيما ادّعيته ثمّ تغرم دية عينه وتكون انت اعمى ويكون هو بصيرا بعينه الثانية فعلم انه يغلبه بهذه الحجّة ثم تقدّم الإسكاف وقال له يا شيخ انّي رايت اليوم رجلا اعطاني نعله

وقال لي أَصْلِحه فقلت له أَلَمْ تُعطِني الأُجْرة فقال لي أَصْلِحه ولك عِنْدي ما يُرضيك وانا لا يُرضيني الا جميع ماله فقال له الشيخ اذا اراد أَخْذ نَعْله منك ولا يُعطيك شيئاً اخَذه فقال له وكيف ذلك قال يقول لك ان السُّلطان هُزِمت اعدآؤه وضعُفت اضداده وكثُرت اولاده وانصاره أَرضِيت ام لا فان قلت رضيت اخَذ نَعْله منك وانصرف وان قلت لا اخذ نعله وضرَب به وَجْهك وقفاك فعلم انه مغلوب ثم تقدّم الرجل الذي لعب معه بالمُراهَنة وقال له يا شيخ انّي لقيت رجلا فراهنته وغلبته فقلت له ان شرِبت هذا البحر فانا اخرُج عن جميع مالي لك وان لم تشرَبه فاخرُج عن جميع مالك لي فقال له الشيخ لو اراد غلَبك فقال له وكيف ذلك قال يقول لك أَمسِك لي فَم البحْر بيدك وانا اشرَبه فلا تستطيع ويغلِبك بهذه الحُجّة فلمّا سمِع التاجر ذلك عرَف ما يحتجّ به على غرُمَآئه ثمّ قاموا من عند الشيخ وانصرف التاجر الى محَلّه فلمّا اصبح الصباح اتاه

الذي راهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولني فم
البحر وانا اشربه فلم يقدر فغلبه التاجر وفدى الراهن
نفسه بماية دينار وانصرف ثم جاءه الاسكاف وطلب
منه ما يرضيه فقال التاجر ان السلطان غلب اعداءه
واهلك اضداده وكثرت اولاده أرضيت أم لا قال له نعم
رضيت فاخذ مركوبه بلا أجرة وانصرف ثم جاءه الاعور
وطلب منه ديته فقال له التاجر اقلع عينك وانا اقلع عيني
ونزنهما فان استوتا فانت صادق فخذ دية عينك فقال
له الاعور أمهلني ثم صالح التاجر على ماية دينار وانصرف
ثم جاءه الذي اشترى الصندل فقال له خذ ثمن صندلك
فقال له اي شيء تعطيني فقال له قد اتفقنا على ان
صاعا صندلا بصاع من غيره فان اردت خذ ملأه
ذهبا او فضة فقال له التاجر انا لا آخذ الا ملأه براغيث
النصف ذكور والنصف إناث فقال له انا لا اقدر على شيء
من ذلك فغلبه التاجر وفدى المشتري نفسه منه بماية
دينار بعد ان رجع له صندله وباع التاجر الصندل كيف

اراد وقبض ثمنه وسافر من تلك المدينة الى بلده

١٤٥

الرجل العابد والسمكة المنتنة

ومما يحكى انه كان في بني اسرائيل رجل عابد له عيال يغزلون القطن فكان كل يوم يبيع الغزل ويشتري قطنا واخرج من الكسب يشتري به طعاما لعياله ياكلونه في ذلك اليوم فخرج ذات يوم وباع الغزل فلقيه اخ له فشكا اليه الحاجة فدفع له ثمن الغزل ورجع الى عياله من غير قطن ولا طعام فقالوا له اين القطن والطعام فقال لهم استقبلني فلان فشكا الي الحاجة فدفعت اليه ثمن الغزل فقالوا وكيف نصنع وليس عندنا شيء نبيعه وكان عندهم قصعة مكسورة وجرة فذهب بهما الى السوق فلم يشترهما احد منه فبينما هو في السوق اذ مر به رجل ومعه سمكة منتنة منفوخة لم يشترها احد منه فقال له صاحب السمكة اتبيعني كاسدك بكاسدي قال نعم فدفع له القصعة والجرة

واخَذ منه السمكة وجآء بها الى عياله فقالوا له ما نفعَل بهذه السمكة قال نشويها ونأكلها الى ان يشآء ٱللّه تعالى لنا برِزْقنا فاخذوها وشقّوا بَطْنها فوجَدوا فيه حَبّة لُؤْلُؤ فاخبروا بها الشيخ فقال انظُروا ان كانت مثقوبة فهي لبعض الناس وان كانت غير مثقوبة فانها رزْق رزَقكم ٱللّه تعالى به فنظَروا فاذا هي غير مثقوبة فلمّا اصبح الصباح غدا العابد بها الى بعض اخوانه من اصحاب المعْرِفة بذلك فقال يا فُلان من اين لك هذه اللّولوة قال رِزق رزَقنا ٱللّه تعالى به قال انها تساوي الف دِرْهم وانا اعطي لك ذلك ولكن اذهب بها الى فلان فانه اكثر منّي مالا ومَعْرِفة فذهب بها اليه فقال انها تساوي سبعين الف درهم لا اكثر من ذلك ثم دفَع له سبعين الف دِرْهم ودعا بالحمّالين فحملوا له المال حتّى وصَل الى باب مَنْزِله فجآء سائل وقال له اعطني ممّا اعطاك ٱللّه تعالى فقال للسّائل قد كنّا بالأَمْس مِثلك خذ نِصْف هذا المال فلمّا قسَم المال شَطْرين واخذ كل واحد شَطْره قال له

السائل أَمسِك عليك مالك وخُذه بارك الله لك فيه وانّما انا رَسول ربّك بعثني اليك لاختبرك فقال لله الحمْد والمِنّة وما زال في ارغد عيش هو وعيالا الى المَمات

١٤٦

المَلِك انوشروان واحوال مَمْلكته

وممّا يحكى انّ الملك العدل انوشروان اظهر يوما من الايام انه مريض وانفذ نُقَفَاءه وأُمَناءه وامَرهم ان يطوفوا اقطار مملكته واكناف وَلايته وان يتطلّبوا لَه لِبْنة عتيقة من قَرْية خَرِبة ليتداوى بها وذكر لاصحابه ان الأَطبّآء وَصفوا له ذلك فطافوا اقطار مملكته وجميع وَلايته وعادوا اليه فقالوا ما وجَدنا في جميع المملكة مكانا خَرِبا ولا لِبْنة عتيقة ففرح انوشروان بهذا وشكر الله تعالى وقال انّما اردت ان اجرّب وَلايتي واختبر مملكتي لأَعلَم هل بقِي فيها مَوْضِع خرب لأُعمّره وحيثُ انه الآن لم يبقَ فيها

مكان الّا وهو عامر فقد تمّت امور المملكة وانتظمت الاحوال ووصلت العمارة الى درجة الكمال

١٤٧
هشام بن مروان والغلام

وممّا يحكى ايضا ان امير المومنين هشام بن عبد الملك بن مروان كان ذهب الى الصيد في بعض الايام فنظر الى ظَبْيٍ فتبِعه بالكلاب فبينما هو خلف الظّبي اذ نظر الى صبيّ من الاعراب يرعى غَنَمًا فقال هشام لبعض غِلمانه يا غُلام دونك هذا الصبيّ فأْتِني به فرفع الصبيّ راسه الى هشام وقال له يا جاهل بقَدْر الاخيار لقد نظرت اليّ بالاستصغار وكلّمتني بالاحتقار فكلامك كلام جبّار وفعْلك فِعْل حمار فقال له هشام وَيْلَك أَما تعرِفني فقال قد عرّفني بك سُوء ادبك اذ بدانني بكلامك دون سلامك فقال له ويلك انا هشام بن عبد الملك فقال له الاعرابيّ لا قرّب

الله ديارك ولا حيّ مزارك بما اكثر كلامك واقلّ اكرامك
فما استتمّ كلامه حتّى احدقت به الجُند من كل جانب
وكل واحد منهم يقول السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال هشام أَقصِروا عن هذا الكلام وٱحفظوا هذا
الغلام فقبَضوا عليه فلمّا راى الغلام كثرة الحُجّاب
والوُزرآء وارباب الدولة لم يكترث بهم ولم يسأل
عنهم بل جعَل ذقنه على صدره ونظر حيث يقع قدَمه
الى ان وصل الى هشام فوقف بين يديه ونكس راسه
وسكت عن السّلام وامتنع من الكلام فقال له بعض
الخدّام يا كلب العرب ما منعك ان تسلّم على امير
المؤمنين فالتفت الى الخادم مُغضَبا وقال يا بردعة
الحمار منعني من ذلك طول الطريق وصعود الدرجة
والتعريق فقال هشام وقد تزايد به الغَضَب يا صبيّ
لقد حضرت في يوم حضر فيه اجَلك وغاب عنك امَلك
وٱنصرف عُمْرك فقال وٱللّه يا هشام لَئِنْ كان في المدّة
تاخير ولم يكن في الاجَل تقصير فما ضرّني من كلامك

لا قليل ولا كثير فقال له الحاجب هل بلَغ من مَقامك يا اخسّ العرب ان تخاطب امير المؤمنين كَلِمة بكَلِمة فقال مُسْرِعا لقيت الخَبَل ولا فارقك الوَيْل والهَبَل اما سمِعت ما قال اللّه تعالى يوم تاتي كلّ نفس تجادل عن نفسها فعند ذلك اغتاظ هشام غيظا شديدا وقال يا سيّاف علَيّ براس هذا الغلام فانه اكثر الكلام ولم يخشَ المِلام فاخذه الغلام ونزل به الى نطْع الدَّم وسلّ سيفه على راسه وقال يا امير المؤمنين هذا عبدك المُدِلّ بنفسه الصائر الى رَمْسه هل اضرِب عُنُقه وانا بَرِئ من دمه قال نَعَم فاستأذن ثانيا فاذِن له فاستاذن ثالثا ففهِم الفَتَى انّه إن اذِن له في هذه المرّة يقتُله فضحِك حتّى بدت نواجذه فازداد هشام غَضَبا وقال يا صبيّ اظُنّك معتوها اما ترَى انك مفارق الدُّنيا فكيف تضحك هُزُؤا بنفسك فقال يا امير المومنين لئِنْ كان في العُمْر تاخير لا يضرّني قليل ولا كثير ولكن حضرتني ابيات فاسمعها فانّ قتلي لا يفوتك فقال هشام أَوْجِز وهاتِ

فانشد هذه الابيات

نُبِّئْتُ ان البازَ صادف مرة ؛ عُصفورَ بَرٍّ ساقه المقدور
فتكلّم العصفور في اظفاره ؛ والباز مُنْهَمِكٌ عليه يطير
ما فيَّ ما يُغْني لِمثْلك شَبْعه ؛ ولَئِنْ أُكِلْتُ فانّني لَحقير
فتبسّم البازُ المُدِلُّ بنفسه ؛ عَجَبا واطلق ذلك العصفور

فتبسّم هشام وقال وحقّ قَرابتي من رَسول اللّه صَلعَمَ لو تلفّظ بهذا اللَّفْظ في اوّل كلامه وطلَب ما دون الخِلافة لأَعطيته إِيّاه يا خادم أَحشُ فاه جوهرا وأَحسِن جائزته فاعطاه الخادم صِلة عظيمة فاخذها وانصرف الى حال سبيله

١٤٨

جعفر البَرْمَكيّ والشيخ

ومما يحكى ان امير المومنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نوّاس وساروا في الصحراء فرأوا شيخا متّكِئا على حمار له فقال هارون الرشيد لجعفر اسال هذ الشيخ من اين

اقبل فقال جعفر من اين جئت قال من البَصْرة فقال له
جعفر والى اين سَيْرك قال الى بغداد قال له وما تصنع
فيها قال التمس دوآء لعيني فقال هارون الرشيد يا
جعفر مازِحْه فقال اذا مازحته اسمع منه ما اكره
فقال بحقّي عليك ان تمازحه فقال جعفر للشيخ إِن
وصفت لك دوآء ينفعك ما الّذي تكافئني به فقال له
يكافئك الله تعالى عنّي بما هو خير لك من مكافأتي فقال
انصِت اليّ حتّى أَصِف لك هذا الدوآء الّذي لا أَصِفه
لاحد غيرك فقال له وما هو قال جعفر خذ لك ثلاث
اواق من هُبوب الريح وثلاث اواق من شُعاع الشمس
وثلاث اواق من زَهْر القمر وثلاث اواق من نور
السّراج واجمع الجميع وضَعْها في الريح ثلاثة اشهر
ثمّ بعد ذلك ضَعْها في هاوَن بلا قَعْر ودُقّها ثلاثة
اشهر فاذا دقَقْتها فضَعْها في جَفْنة مشقوقة وضَع
الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدوآء في
كل يوم ثلاثة دراهم عند النَّوم واستمرّ على ذلك ثلاثة

اشهر بانّك تُعافى ان شاء الله تعالى فلمّا سمع الشيخ كلام جعفر انسطح على حماره وضرط ضرطة مُنكَرة وقال خذ هذه الضرطة مُكافأة لك على وَصفك هذا الدوآء فاذا استعملته ورزقني الله العافية اعطيتك جارية تخدِمك في حياتك خِدمة يقطع الله بها اجلك فاذا متّ وعجّل الله بروحك الى النار سخّمت وَجهك بخِرآءها من حُزنها عليك وتندُب وتلطِم وتنوح وتقول في نياحتها يا سافِع الذَّقَن ما اسفع ذَقَنك فضحِك هارون الرشيد حتّى استلقى على قفاه وامر لذلك الشيخ بثلاثة آلاف دِرْهم

١٤٩

مَلِك من الملوك والمراة الصّالحة

حكى ان ملكا من الملوك خرج مستخفيا ليطّلع على احوال رعيّته فوصل الى قرّية عظيمة فدخلها مُنفرِدا وقد عطِش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب مآء

فخرجت اليه امراة جميلة بكوز ماء فناولته إيّاه فشرب فلمّا نظر اليها افتتن بها فراودها عن نفسها وكانت المراة عارفة به فدخلت به بيتها واجلسته واخرجت له كتابا وقالت له أنظر في هذا الكتاب الى ان أُصلِح امري وارجع اليك فجلس يُطالع في الكتاب واذا فيه الزجر عن الزنا وما اعدّه الله لاهله من العذاب فاقشعرّ جلد الملك وتاب الى الله تعالى وصاح بالمراة واعطاها الكتاب وذهب وكان زَوْج المراة غائبا فلمّا حضر اخبرته بالخَبَر فتحيّر وقال في نفسه اخاف ان يكون وقع غَرَض الملك فيها فلم يتجاسر على وَطْئها بعد ذلك ومكث على ذلك مُدّة فاعلمت المراة اقاربها بما حصل لها مع زوجها فرفعوه الى الملك فلمّا مثلوا بين يديه قال اقارب المراة اعزّ الله الملك ان هذا الرجل استاجر منا ارضا للزراعة فزرعها مدّة ثمّ عطّلها فلا هو يتركها نؤاجرها لمن يزرعها ولا هو يزرعها وقد حصل الضَرَر للارض فنخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض

اذا لم تزرع فسدت فقال الملك ما الذي يمنعك من زرع ارضك فقال اعزّ الله الملك انّه قد بلغني ان الاسد قد دخل الارض فهبته ولم اقدر على الدنوّ منها لعلمي انّه لا طاقة لي بالأسد واخاف منه ففهم الملك القصّة وقال له يا هذا ان ارضك لم يطأها الاسد وارضك طيّبة الزرع فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد لا يعود عليها ثمّ انّه امر له ولزوجته بصلة حسنة وصرفهم

١٥٠
الفارس والحطّاب

حكي ان نبيّا من الأنبياء كان يتعبّد في جبل مرتفع وتحته عين ماء تجري فكان بالنهار يقعد في أعلى الجبل من حيث لا تراه الناس وهو يذكر الله تعالى وينظر مَن يَرِدُ العين من الناس فبينما هو ذات يوم قاعد ينظر الى العين اذ بصر بفارس قد اقبل ونزل عن فرسه ووضع جرابا كان في عنقه واستراح وشرب من الماء ثمّ راح وترك

الجراب وكان فيه دنانير و اذا برجل قد اقبل وارِدَ العين فاخذ الجراب بالمال و شرِب من المآء و انصرف سالما فجآء بعده رجل حطّاب و هو حامل حُزْمةَ حَطَب ثقيلة على ظهره و قعد على العين يشرَب من المآء فاذا الفارس الاوّل قد اقبل لَهْفانا و قال للحطّاب اين الجرابُ الّذي كان هُنا فقال لا ادري له خَبَرا فجذَب الفارس سيفه وضرَب الحطّاب فقتله و فتش في ثيابه فلم تجِد شيأً فتركه و سار الى حال سبيله فقال ذلك النبيّ يا ربِّ واحدٌ اخذ الف دينار و آخرُ قُتِل مظلوما فاوحى الله اليه أنِ آشتغل بعبادتك فان تدبير المملكة ليس من شانك ان والدَ هذا الفارسُ كان قد غَصَب الف دينار من مال والدِ هذا الرجلِ فمكّنتُ الولد من مال ابيه وان الحطّابَ كان قتل والدَ هذا الفارس فمكّنت الولدَ من القِصاص فقال ذلك النّبيُّ لا إله الّا انتَ سُبحانك انت علّام الغيوب

و انشد بعضهم في هذا المعْنى شِعْرا

راى النبيّ الذي قد كان بالبصَرِ ؛ فصار يسأل عمّا كان من خَبَرِ

إذ شاهدت عينه ما ليس يفهمه ؛ فقال يا ربّ ماذا والفتيل يُرى
هذا اصاب الغِنىَ من دون ما تعب ؛ وكان لما بدا في زيّ مُفتقر
وذاك قد صار ميّتا بعد عيشته ؛ من غير ذنب جنى يا خالق البشر
ان الدراهم كانت مال والد من ؛ رايته قد اتى إرثا بلا حَذَر
وكان قد قتل الحطّاب والد ذا ؛ فاقتصّ منه ابنه اذ فاز بالظَّفَر
دع عنك يا عبدنا هذا فانّ لنا ؛ في الخَلْق سِرّا خفى عن حدّة النّظَر
سلّم لأحكامنا واخضع لعزّتنا ؛ فحُكمنا قد جرى بالنّفْع والضَّرَر

١٥١

فضائل البَرامِكة ومَناقِبهم

ومما يحكى ان يحيى بن خالد البرمكيّ خرج من دار الخِلافة متوجّها الى داره فراى على باب الدار رجلا فلمّا قرُب منه نهض الرجل قائما وسلّم عليه وقال له يا يحيى انا محتاج الى ما في يدك وقد جعلت الله وسيلتي اليك فامر يحيى ان يُفرَد له مَوْضِع في داره وامر خازن داره ان يحمل اليه في كل يوم الف دِرهم وان يكون طعامه من خاصّ طعامه فاستمرّ الرجل على ذلك الحال شهرا كاملا فلمّا انقضى

الشهر كان قد وصل اليه ثلاثون الف درهم فخاف الرجل
ان ياخذ منه يحيى الدراهم لكثرتها فانصرف خفية
فاخبروا يحيى بذلك فقال والله لو اقام عندي عمره وطول
دهره لما منعته صلتي ولا قطعت عنه إكرام ضيافتي
وفضائل البرامكة لا تحصى ومنا قبهم لا تستقصى
وخصوصا يحيى بن خالد فانه جم المفاخر كما قال
فيه الشاعر

سألت الندى هل انت حرّ فقال لا ٭ ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال حاشا وإنما ٭ توارثني من والد بعد والد

ويحكى ايضا ان سعيد بن اسلم الباهلي قال اشتد بي
الحال في زمان هارون الرشيد واجتمع عليّ ديون كثيرة
اثقلت ظهري وعجزت عن قضائها وضاقت حيلي
وبقيت متحيّرا لا ادري ما اصنع حيث عسر عليّ
أداؤها إعسارا عظيما واحتاطت ببابي ارباب الديون
وتزاحم عليّ المطالبون ولازمني الغرماء فضاقت
حيلتي وازدادت فكرتي فلما رايت الامور متعسرة

و الاحوال متغيّرة فصدتّ عبد الله بن مالك الخزاعيّ ان يُمِدّني برأيه و يُرشدني الى باب الفرج بحسن تدبيره فقال لي لا يقدر احد على خلاصك من محنتك و همّك وضيقك و غمّك غير البرامكة فقلت و من يقدر على احتمال تكبّرهم و يصبر على تجبّرهم فقال تحمّل ذلك لاجل اصلاح حالك فنهضت من عنده و مضيت الى الفضل و جعفر ولدَيْ يحيى بن خالد و قصصت عليهما قصّتي و ابديت لهما حالتي فقالا ساعدك الله بعونه و اغناك عن خلقه بمنّه و اجزل لك عظيم خير و قام لك بالكفاية دون غيره انه على ما يشاء قدير و بعباده لطيف خبير فانصرفت من عندهما و رجعت الى عبد الله بن مالك ضيّق الصدر متحيّر الفكر منكسر القلب و اعدتّ عليه ما قالاه فقال ينبغي ان تقيم اليوم عندنا لننظر ما يقدّر الله تعالى فجلست عنده ساعة و اذا بغلامي قد اقبل و قال يا سيّدي ان ببابنا بغالا كثيرة باحمالها و معها رجل يقول انا وكيل الفضل

بن يحيى وجعفر بن يحيى فقال عبد الله بن مالك ارجو ان يكون الفَرَج قد اقبل عليك فقُمْ وانظر ما الشأن فنهضت من عنده واسرعت عُدُوًّا الى بيتي فرايت ببابي رجلا معه رُقْعة مكتوب فيها انّك لما كنت عندنا وسمعنا كلامك توجّهنا بعد خُروجك الى الخليفة وعرّفناه انّه افضى بك الحال الى ذلّ السؤال فامرنا ان نحمّل اليك من بيت المال الف الف دِرْهم فقلنا له هذه الدراهم يصرفها الى غُرَمائه ويؤدّي بها دَيْنه ومن اين يُقيم وجه نفقاته فامر لك بثلاثماية الف درهم أُخْرَى وقد حمّل اليك كل واحد منّا من خالص ماله الف الف درهم فصارت الجملة ثلاثة آلاف الف وثلاثماية الف درهم تُصلِح بها احوالك وامورك فانظر الى هذا الكَرَم من هؤلآء الكِرام رحمهم الله تعالى *

١٥٢

جعفر البرمكيّ وقصّة الفولة

وممّا يحكى ان جعفر البرمكيّ لما صلّبه هرون الرشيد

امر بصلب كلّ من نعاه او رثاه فكفّ الناس عن ذلك فاتّفق انّ اعرابيّا كان ببادية بعيدة وفي كلّ سنة ياتي بقصيدة الى جعفر البرمكيّ المذكور فيعطيه الف دينار جائزة على تلك القصيدة فياخذها و ينصرف و يستمرّ ينفق منها على عياله الى آخر العام فجاء ذلك الرجل الاعرابيّ بالقصيدة على عادته فلمّا وصل وجد جعفر مصلوبا فجاء الى المحلّ الذي هو مصلوب به و اناخ راحلته و بكى بكاء شديدا وحزن حزنا عظيما و انشد القصيدة ونام فراى جعفر البرمكيّ في المنام يقول له انك قد اتعبت نفسك وجئتنا فوجدتّنا على ما رايت ولكن توجّهْ الى البصرة واسأل عن رجل اسمه كذا وكذا من تجّار البصرة وقل له ان جعفر البرمكيّ يقرئك السّلام و يقول لك اعطني الف دينار بأمارة الفولة فلمّا انتبه الاعرابيّ من نومه توجّه الى البصرة فسأل عن ذلك التاجر واجتمع به وبلّغه ما قاله جعفر في المنام فبكى التاجر بكاء شديدا حتّى كاد ان يفارق

الدنيا ثم انه اكرم الاعرابي واجلسه عنده واحسن مثواه ومكث عنده ثلاثة ايام مكرما ولما اراد الانصراف اعطاه الفا وخمسماية دينار وقال له الالف هي المأمور لك بها والخمسماية إكرام منّي اليك ولك في كلّ سنة الف دينار وعند انصرافه قال للناجر بالله عليك ان تخبرني بخبر الفولة حتّى اعرف اصلها فقال له انا كنت في ابتداء الامر فقير الحال اطوف بالفول الحارّ في شوارع بغداد وابيعه حيلة على المعاش فخرجت في يوم بارد ماطر وليس على بدني ما يقيني من البرد فتارة ارتعد من شدّة البرد وتارة اقع في ماء المطر وانا في حالة كريهة تقشعرّ منها الجلود وكان جعفر في ذلك اليوم جالسا في قصر مشرف على الشارع وعنده خواصّه ومحاظيه فوقع نظره عليّ فرقّ لحالي وارسل اليّ بعض اتباعه فاخذني اليه وادخلني عليه فلمّا رآني قال لي بع ما معك من الفول على طائفتي فاخذت اكيله بمكيال كان معي فكلّ

من اخذ كَيْلة فول يملأها ذَهَبا حتّى فرغ جميع ما معي ولم يبق في الفقّة شيء ثم جمعت الذهب الذي حصل لي على بعضه فقال لي جعفر هل بقي معك شيء من الفول قلت لا ادري ثم فتّشت الفقّة فلم اجِد فيها سِوَى فولة واحدة فاخذها منّي جعفر وفلّقها نِصْفين واخذ نِصْفها واعطى النصف الثاني لإِحْدَى محاظيه وقال بكَمْ تشترين نصف هذه الفولة فقالت بقَدْر هذا الذهب مرّتين فصِرت متحيّرا في امري وقلت في نفسي هذا مُحال فبينما انا متعجّب واذا بالمحظيّة امرت بعض جواريها فاحضرت ذهبا قدر الذهب المجتمع مرّتين فقال جعفر وانا اشتري النصف الذي اخذتُه بقدر الجميع مرّتين ثم قال لي جعفر خذ ثَمَن فولك وامر بعض خدّامه بجمع المال كلّه ووضعه في فقّتي فاخذتُه وانصرفت ثم جئت الى البصرة واتجرت بما معي من المال فوسّع اللّه عليّ ولله الحمد والمِنّة فاذا اعطيتك في كلّ سنة الف دينار من بعض إحسان جعفر ما ضرّني

شيء فانظر مكارم اخلاق جعفر والثناء عليه حيّا وميّتا رحمة الله تعالى عليه

١٥٣

الامبراطور وبلاد الأندلس

بلغني ايّها الملك السعيد ان بَلْدة يقال لها لبطة وكانت دار مملكة بالروم وكان فيها قصر مقفول دائما وكلّما مات ملك وتولّى بعده ملك اخر من الروم رَمَى عليه قُفْلا مُحكما فاجتمع على الباب اربعة وعشرون قُفْلا من كل ملك قُفْل ثمّ تولّى بعدهم رجل ليس من اهل بيت المملكة فاراد فتح تلك الاقفال ليرى ما داخل ذلك القصر فمنعه من ذلك اكابر الدولة وانكروا عليه وزجروه فابَى وقال لابدّ من فَتْح ذلك القصر فبذلوا له جميع ما بايديهم من نفائس الاموال والذخائر على عَدَم فَتْحه فلم يرجع عن فتحه ثم انه ازال الاقفال وفتح الباب فوجد فيه صُوَر العرب على خَيْلها وجمالها وعليهم العمائم المسبلة وهم مقلّدون بالسيوف وبايديهم

الرِّماح الطوال ووجد كتابا فيه فاخذ الكِتاب وقرأه فوجد مكتوبا فيه اذا فُتِح هذا الباب يغلب على هذه الناحية قوم من العرب وهم على هَيْئة هذه الصُّوَر فالحَذَر ثم الحَذَر من فتحه وكانت تلك المدينة بالاندلس ففتحها طارق بن زياد في تلك السنة في خِلافة الوليد بن عبد الملك من بني أُمَيّة وقتل ذلك الملك اقبح قِتْلة ونهَب بِلاده وسبَى مَن بها من النِّساء والغِلْمان وغنِم اموالها ووجد فيها ذخائر عظيمة فيها ما ينوف عن مائة وسبعين تاجا من الدُّرّ والياقوت ووجد فيها احجارا نفيسة وإيوانا ترمح فيه الخيل برماحهم ووجد بها من أواني الذهب والفِضّة ما لا تُحيط به وَصْف ووجد بها المائدة التي كانت لنبيّ الله سليمان بن داود عليهما السّلام وكانت على ما ذُكِرَ من زُمُرُّد اخضر وهذه المائدة الى الآن باقية في مدينة رومة واوانيها من الذهب وصحافها من الزَّبَرْجَد ونفيس الجواهر ووجد بها الزّبور مكتوبا بخطّ يونانيّ في وَرَق من الذهب مفصّص بالجواهر ووجد

فيها كتابا يذكر فيه منافع الاحجار والنبات والمدائن والقرى والطلاسم وعلم الكيمياء من الذهب والفضة ووجد كتابا آخر يحكى فيه صناعة صياغة اليواقيت والاحجار وتركيب السموم والترياقات وصورة شكل الارض والبحار والبلدان والمعادن ووجد فيها قاعة كبيرة ملآنة من الاكسير الذي الدرهم منه يقلب الف درهم من الفضة ذهبا خالص ووجد بها مرآة كبيرة مستديرة عجيبة مصنوعة من اخلاط صنعت لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام اذا نظر الناظر فيها راى الاقاليم السبعة عيانا ووجد فيها ليوانا فيه من اليافوت البهرماني ما لا يحيط به وصف فحمل ذلك كله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وهي من اعظم البلاد



١٥٤

ملك حِمْيَر عند قبر حاتم الطائيّ

رُوِي عَنْ حاتم الطائيّ انه لمّا مات دُفِن في راس جَبَلٍ وعملوا على قبره حَوْضين من حَجَر وصُوَر بنات مُحَلَّلات الشعور من حَجَر ايضا وكان تحت ذلك الجَبَل نَهْر جارٍ فاذا نزلت الوفود يسمعون الصُّراخ في الليل من العشاء الى الصباح فاذا اصبحوا لم يجدوا احدا غير البنات المصوّرة من الحَجَر فلمّا نزل ذو الكراع مَلِكُ حِمْيَر بذلك الوادي خارجًا عن عشيرته بات تلك الليلة هُناكَ وتقرّب من ذلك الموضع فسمع الصُّراخ فقال ما هذا العويل الذي فوق هذا الجَبَل فقالوا له إنّ هذا قبر حاتم الطائيّ وان عليه حَوْضين من حَجَر وصُوَر بنات من حَجَر محلولات الشعور وكل ليلة يَسْمَعُ النازلون في هذا المكان هذا العَوِيلَ والصُّراخ فقال ذو الكراع يهزَأُ بحاتم الطائي يا حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خِماص فغلب عليه النوم ثم استيقظ

وهو مرعوب وقال يا عَرَب الحقوني وأدركوا راحلتي فلمّا جاؤه وجدوا الناقة تضطرب فنحروها و شَوَوْا لحمها واكلوا ثم سألوه عن سَبَب ذلك فقال انّي نُمْتُ فرايت حاتِما الطائيّ في المنام قد جاءني بسيف وقال جئتنا و لم يكن عندنا شيء وعقر ناقتي بالسيف ولو لم ينحروها لماتت فلمّا اصبح الصباح رَكِب ذو الكراع راحلة واحد من اصحابه ثم اردفه خَلْفه فلما كان وَسَط النهار راوا راكبا على راحِلة وفي يده راحلة اخرى فقالوا له من انت فقال انا عَدِيّ بن حاتم الطائيّ ثم قال اين ذو الكراع امير حِمْيَر فقالوا له هذا هو فقال له اركب هذه الناقة عِوَضا عن راحلتك فان ناقتك قد نحرها ابي لك قال و من اخبرك قال اتاني في المنام في هذه الليلة و قال لي يا عَدِيّ ان ذا الكراع ملك حِمْيَر استضافني فنحرت له ناقته فادركه بناقة يركبها فانّي لم يكن عندي شيء فاخذها ذو الكراع وتعجّب من كَرَم حاتم حَيّا و مَيّتا ❊

١٥٥

معن بن زائدة وصاحب الفِثّاء

قيل ان معن بن زائدة خرج يوما في جماعة الى الصيد فقرب منهم قطيع ظِباء فافترقوا في طلبه وانفرد معن خلف ظبي فلمّا ظفر به نزل فذبحه فرأى شخصا مقبلا من البريّة على حمار فركب فرسه واستقبله فسلّم عليه وقال له من اين اتيت قال له اتيت من ارض قضاعة وان لها مدّة من السنين مجدبة وقد اخصبت في هذه السنة فزرعت فيها مقاتا فطرحت في غير وقتها فجمعت منها ما استحسنته من الفِثّاء وقصدتُ الامير معن بن زائدة لكرمه المشهور ومعروفه المأثور فقال له كم امّلت منه قال الف دينار فقال له فان قال لك هذا كثير قال خمسمائة دينار قال فان قال لك كثير قال ثلاثمائة دينار قال فان قال لك كثير قال مائة دينار قال فان قال لك كثير قال خمسون دينارا قال فان قال لك كثير قال ثلاثون

دينارا قال فان قال لك كثير قال ادخلت قوائم حماري في حَرَمه ورجعت الى اهلي صفر اليدين فضحك معن من كلامه وساق جواده حتى لحق بعسكره ونزل في مَنْزِله وقال لحاجبه اذا اتاك شخص على حمار بفثّاء وأَدخِله عليّ فاتى ذلك الرجل بعد ساعة فاذِن له الحاجب بالدُّخول فلمّا دخل على الامير معن لم يعرف انه هو الذي قابله في البرّيّة لهَيْبته وجَلالته وكِثْرة خَدَمه وحَشَمه وهو متصدِّر في دَسْت مَمْلكته والحَفَدة قيام عن يمينه وعن شماله وبين يديه فلمّا سلّم عليه قال له الامير ما الذي اتى بك يا اخا العرَب قال امّلت الامير واتيت له بفثّاء في غير اوانها فقال له كم امّلت منّا قال الف دينار قال هذا القدر كثير قال خمسمائة دينار قال كثير قال ثلاثمائة دينار قال كثير قال مائتا دينار قال كثير قال مائة دينار قال كثير قال خمسون دينارا قال كثير قال ثلاثون دينارا قال كثير قال واللّه لقد كان ذا الرجل الذي قابلني في البرّيّة

مشؤما أَوَلا اقلّ من ثلاثين دينارا فضحك معن وسكت فعلم الاعرابيّ انه هو الرجل الذي قابله في البرّيّة فقال له يا سيدي اذا لم تجئ بثلاثين دينارا فها هو الحمار مربوط بالباب واني سلّمت لك فيه فضحك معن حتى استلقى على قفاه ثم استدعى بوكيله وقال أَعْطِه الف دينار وخمسمائه دينار وثلثمائة دينار ومائتَيْ دينار ومائة دينار وخمسين دينارا وثلاثين دينارا ودَع الحمار مربوطا مكانه فبهت الاعرابيّ وتسلّم الالفين ومائة دينار وثمانين دينارا فرحمة الله عليهم اجمعين

١٥٦

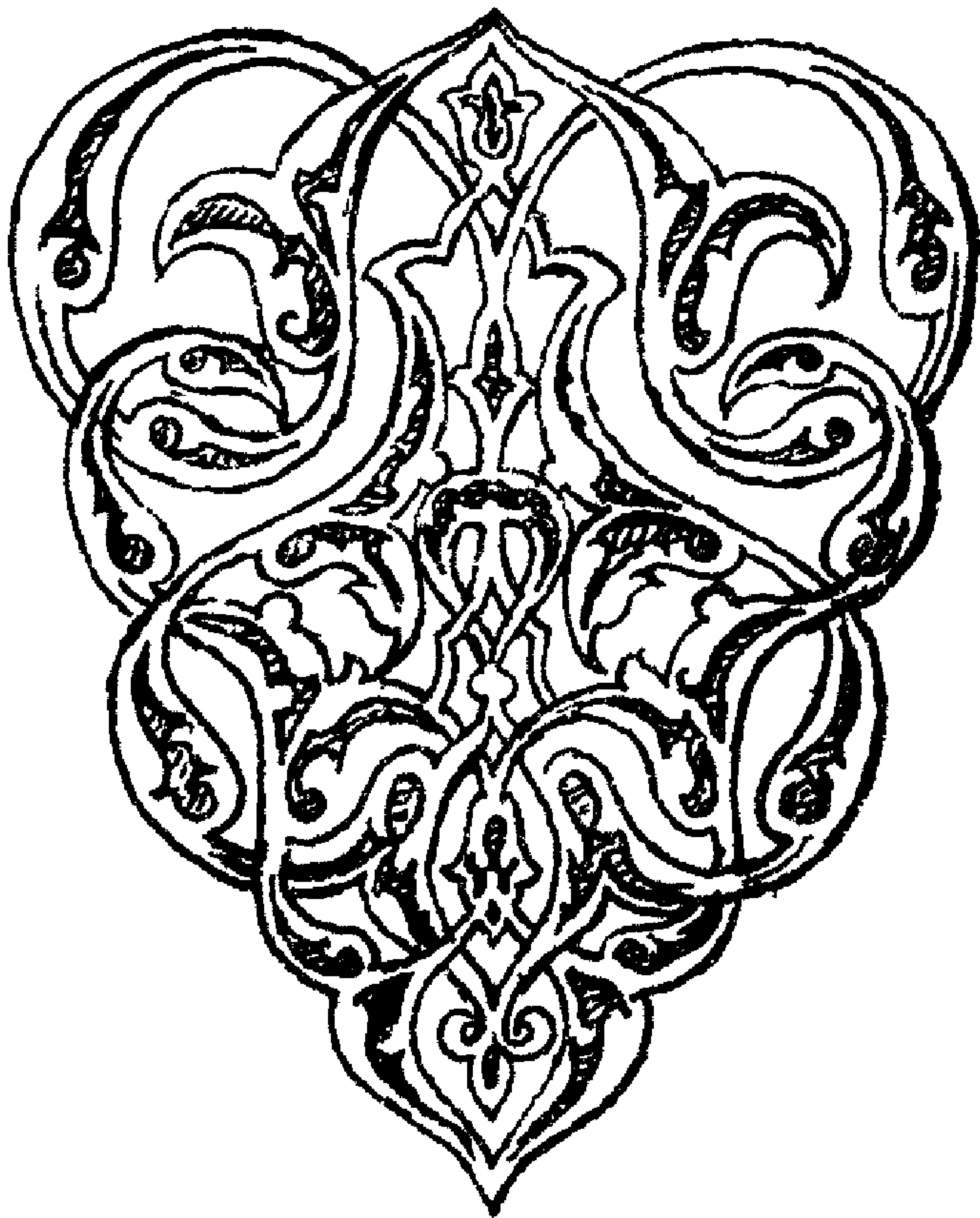
تمام الف ليلة وليلة

كانت شهرزاد في تلك المدّة قد خلّفت من الملك شهرباز ثلاثة اولاد ذكور فلمّا فرغت من حكاياتها قامت على قدمَيْها وقبّلت الارض بين يدَي الملك وقالت له يا ملك الزمان وفريد العصر والأوان اني انا جاريتك ولي

الف ليلة و ليلة وانا أُحدّثك بحديث السابقين ومواعظ
المتقدّمين فهل لي في جنابك من طمع حتّى اتمنّى عليك
امنيّة فقال لها الملك تَمَنّي تُعْطَي يا شهرزاد فصاحت
على الدّادات والطواشية وقالت لهم هاتوا اولادي فجاؤا
لها بهم مُسْرعين وهم ثلاثة اولاد ذكور واحد منهم يمشي
وواحد يحبو وواحد يرضع فاخذتهم ووضعتهم قدّام
الملك وقبّلت الارض وقالت يا ملك الزمن هؤلاءِ اولادك
وقد تمنّيت عليك ان تعتقني من القتل إكراما لهؤلاء
الاطفال فانك ان قتلتني يصيرون من غير امّ ولا يجدون
من يُحسن تربيتهم من النسآء فعند ذلك بكى الملك وضمّ
اولاده الى صدره وقال يا شهرزاد والله اني قد عفوت
عنك من قبل مجيئ هؤلاء الاولاد لكوني رايتك عفيفة
نقيّة حرّة تقيّة بارك الله فيك وفي ابيك وامّك واصلك
وفرعك وأُشْهِدُ الله عليّ اني قد عفوت عنك من كلّ
شيئ يضرّك فقبّلت يديه وقدميه وفرحت فرحا
زائدا وقالت له اطال الله عُمرك وزادك هَيبة ووقارا

وشاع السُّرور في سَراية الملك حتى انتشر في المدينة
وكانت ليلة لا تُعَدّ من الاعمار ولونها ابيض من وَجْه
النهار واصبح الملك مسرورا وبالخير مغمورا فارسل
الى جميع العسكر فحضروا وخلع على وزيره ابي شهرزاد
خِلْعة سَنيّة جليلة وقال له سترك الله حيث زوّجتني
ابنتك الكريمة التي كانت سَبَبا لتوبتي عن قتل بنات
الناس وقد رايتها حُرّة نقيّة عفيفة زكيّة ورزقني
الله منها بثلاثة اولاد ذكور والحمد لله على هذه
النِّعمة الجزيلة ثم خلع على كافّة الوُزَراء والأُمَراء
وارباب الدّولة وامر بزينة المدينة ثلاثين يوما
ولم يكلّف احدا من اهل المدينة شيأً من ماله بل
كامل الكُلفةِ والمصاريف من خِزانة الملك فزيّنوا
المدينة زينة عظيمة لم يسبِق مِثلها ودقّت الطبول
وزمّرت الزّمور ولعبت كامل ارباب الملاعب واجزل
لهم الملك العطايا والمواهب وتصدّق على الفُقَراء
والمساكين وعمّ باكرامه سائر رعيّته واهل مملكته

واقام هو ودولته في نعمة وسرور ولذة وحبور حتى اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان من لا يفنيه تداول الاوقات ولا يعتريه شيء من التغيرات ولا يشغله حال عن حال وتفرد بصفات الكمـــــــــال



امثال بيدبا الحكيم منقولة من كتاب كليلة ودمنة

١٥٧

الغراب و الحجلة

زعموا ان غرابا راى حجلة تدرج و تمشي فاعجبته
مشيتها وطمع ان يتعلمها فراض على ذلك نفسه
فلم يقدر على إحكامها وأيس منها و اراد ان يعود
الى مشيته التي كان عليها فاذا هو قد اختلط وتخلع
في مشيته وصار اقبح الطير مشيا

١٥٨

الناسك و المكرة

زعموا ان ناسكا اشترى عريضا ضخما ليجعله قربانا
فانطلق به يقوده فبصر به قوم من المكرة فائتمروا بينهم
ان ياخذوه من الناسك فعرض له احدهم وقال له ايها

الناسك ما هذا الكلب الذي معك ثم عرض له الآخر وقال لصاحبه ما هذا ناسكا لأن الناسك لا يقود كلبا فلم يزالوا معه على هذا ومثله حتى لم يشك أن الذي سيقوده كلب وان الذي باعه سحر عينه فاطلقه فاخذه الجماعة المحتالون ومضوا به

١٥٩

الصيّاد والظّبي والخنْزير والذئب

زعموا انه خرج ذات يوم رجل قانص ومعه قوسه ونُشّابه فلم يجاوز غير بعيد حتى رمى ظبيا فحمله ورجع طالبا منزله فاعترضه خِنزير بَرّيّ فرماه بنُشّابة نفذت فيه فادركه الخِنزير وضربه بانيابه ضربة اطارت من يده القَوْس ووقعا ميّتَيْن فاتى عليهم ذئب فقال هذا الرجل والظبي والخنزير يكفيني اكلهم مُدّة ولكن ابدأ بهذا الوَتَر فآكله فيكون قُوت يومي فعالج الوَتَر حتى قطعه فلمّا انقطع طارت سِيَة القَوْس فضربت حلقه فمات ؛ معناه ؛ ان الجمع والادّخار وخيم العاقبة ؛

١٦٠

فَمْلة و بُرْغُوث

زعموا ان فملة لزمت فراش رَجُل من الاغنياء دهرا فكانت تُصيب من دمه وهو نائم لا يشعُر وتدِبّ دبيبا رفيقا فمكثت كذلك حينا حتّى استضافها ليلة من الليالي برغوث فقالت له بِت الليلة عِنْدنا في دم طيّب وفراش ليّن فاقام البرغوث عندها حتّى اذا اوى الرجل الى فراشه وثَب عليه البرغوث فلدَغه لدْغة ايقظته واطارت النَّوم عنه فقام الرجل وامران يُفتّش فراشه فنظر فلم يَرَ الّا الفملة فأُخِذت وقُصِعت وفرّ البرغوث

١٦١

التّاجر وبعض جيرانِهِ

زعموا انه كان بارض كذا تاجر فاراد الخُروج الى بعض الوجُوه لابْتِغاء الرِّزْق وكان عنده مِائةُ مَنّ حديدًا فأودعها رجلا من اخوانه وذهب في وَجْهه ثُمّ قدِم

بعد ذلك بمُدّةٍ فجاء والتمس الحديدَ فقال له انه
قد أكَلَتْهُ الجُرذان فقال قد سمعت انه لا شيءَ اقطعُ
من انيابها للحديدِ ففرح الرجل بتصديقه على
ما قال وادّعى ثم ان التاجر خرج فلقي إبنا للرجل
فاخذه وذهب به الى منزله ثم رجع اليه الرجل
من الغَد فقال له هل عندك عِلْمٌ من ابني فقال له
التاجر اني لمّا خرجتُ من عندك بالأَمسِ رايت
بازيا قد إختطفَ صبيًّا ولعلّه ابنك فلطم
الرجل على راسه وقال يا قومُ هل سمعتم أَو
رايتم ان البُزاةَ تختطِفُ الصبيانَ فقال نعم
وانّ ارضا تاكل جُرذانها مِائةَ مَنّ حديدا ليس بعجب
ان تختطِفَ بُزاتُها الأفيلةَ فقال الرجل وقال له انا
اكلتُ حَديدَكَ وهذا ثمنه فارْدُد عليّ ابني

١٦٢

السُلحفاة والبطّتان

زعموا انّ غديرا كان عنده عُشب وكان فيه بطّتان

وكان في الغدير سُلحفاة بينها وبين البطّتين مَوَدّة وصداقة فاتّفق ان ذلك الماء غيض فجاء البطّتان لوداع السلحفاة وقالتا السلام عليك فانّنا ذاهبتان عن هذا المكان لاجل نُقصان الماء عنه فقالت انّما يبين نقصان الماء على مِثلي التي كأنّي السفينة لا اقدِر على العيش الّا بالماء فامّا انتما فتقدِران على العيش حيثُ كنتما فاذهبا بي معكما فقالتا لها نعم قالت كيف السّبيل الى حَمْلي قالتا ناخذ بطرفيْ عُود وتتعلّقين بوَسَطه ونطير بك في الجوّ وإيّاك اذا سمِعت الناس يتكلّمون أنْ تنطِقي ثم اخذتاها فطارتا بها في الجوّ فقال الناس عَجَب سلحفاة بين بطّتين قد حملتاها فلمّا سمِعت ذلك قالت فقأ الله اعيُنكم ايّها الناس فلمّا فتحت فاها بالنُّطق وقعت الى الارض فماتت



١٦٣

القِردة والبَراعة

زعموا ان جماعة من القِردة كانوا سُكّانا في جَبَل فالتمسوا في ليلة باردة ذات رياح وامطار نارا فلم يجدوا فرأوا يَراعة تطير كانها شرارة نار فظنوها نارا وجمعوا حَطَبا كثيرا فألقَوْه عليها وجعلوا ينفخون طمعا أنْ يُوقِدوا نارا يصطَلون بها من البرد وكان قريبا منهم طائر على شَجَرة ينظرون اليه وينظر اليهم وقد رای ما صنعوا فجعل يناديهم ويقول لا تتعبوا فانّ الذي رايتموه ليس بنار فلمّا طال ذلك عليه عزَم على القُرْب منهم لينهاهم عمّا هم فيه فمرّ به رجل فعرف ما عزَم عليه فقال له لا تلتمِسْ تقويم ما لا يستقيم ولا تعالج تأديب ما لا يتأدّب فان الحجَر المانع الذي لا ينقطع لا تجرّب عليه السُّيوف والعُود الذي لا ينحني لا يُعمَل منه القَوْس فلا تتعبْ فأَبَی

الطائر ان يطيعه وتقدّم الى القِردة ليُعرّفهم انّ البَراعة ليست بنار فتناوله بعض القِردة فضرب به الارض فمات

١٦٤

الحمامتان

زعموا ان حمامتين ذكَر وأُنثى ملأا عُشّهما من الحِنطة والشعير فقال الذكر للأُنثى انّا اذا وجدنا في الصحاري ما نعيش به فلسنا ناكل ممّا هاهُنا شيأً فاذا جآء الشِتآء ولم يكن في الصحاري شيءٌ رجعنا الى ما في عُشّنا فاكلناه فرضِيَت الأُنثى بذلك وقالت له نِعمَ ما رايت وكان ذلك الحبّ نَدِيًّا حين وضعاه في عشهما فانطلق الذكر فغاب فلمّا جآء الصيف يبس الحَبّ وانضمّ فلمّا رجع الذكر راى الحبّ ناقصا فقال لها أَلَيْسَ كنّا جمعنا رَاينا على ان لا ناكُل منه شيأً فلِمَ اكلتِه فجعلت تحلِف انها ما اكلت منه شيأً وتعتذر اليه فلَمْ يصدّقها وصار

ينفّرها حتى ماتت فلمّا جاءت الامطار ودخل الشتاء تندّى الحبّ وامتلأ العُشّ كما كان فلمّا راى الذكر ذلك ندم على قتل حمامته ثمّ اضطجع الى جانبها وقال ما ينفعني الحبّ والعيش بعدك اذا طلبتك فلم اجدك ولم اقدر عليك واذا فكّرت في امرك وعلمت اني قد ظلمتك فلم يطعم طعاما ولا شرابا حتّى مات

١٦٥
الناسك واللّصّ والشّيطان

زعموا ان ناسكا اصاب من رجل بقرة حلوبة فانطلق بها يقودها الى منزله فعرض له لصّ اراد سرقها وتبعه شيطان يريد اختطافه فقال الشيطان للّصّ من انت قال انا اللصّ أُريد ان اسرق هذه البقرة من الناسك اذا نام فمن انت قال انا الشيطان اريد اختطافه اذا نام واذهب به فانتهيا على هذا الى المنزل فدخل الناسك منزله ودخلا خلفه وادخل

البَقَرَة فربطها في زاوية المنزل وتعشّى ونام فاقبل اللصّ والشيطان يأتمران فيه واختلفا على من يبدأ بشُغْله اوّلا فقال الشيطان للّصّ إن انت بدأت بأخذ البَقَرة رُبَّما استيقظ وصاح واجتمع الناس فلا اقدر على اخذه فانظرني ريثما آخُذه وشانك وما تريد فاشفق اللصّ إن بدأ الشيطان باختطافه رُبَّما استيقظ فلا يقدر على اخذ البقرة فقال لا بل انظرني انت حتّى آخُذ البقرة وشانك وما تُريد فلم يزالا في المجادلة هكذا حتّى نادى اللصّ ايُّها الناسك انْتَبِهْ فهذا الشيطان يُرِيد اختطافك ونادى الشيطان ايّها الناسك انْتَبِهْ فهذا اللصّ يُريد ان يسرق بَقَرتك فانتبه الناسك وجيرانه باصواتهما وهرب الخبيثانِ

١٦٦

النَّاسِك والفارة

زعموا انّه كان ناسك مُسْتَجاب الدَّعْوة فبينما هو ذات يوم جالس على ساحل البحر اذ مرّت به حِدَاة في

رِجلها دِرْص فارة فوقعت منها عند الناسك و ادركته لها رَحْمة فاخذها ولفّها في ورقة وذهب بها الى مَنْزِله ثم خاف ان تشُقّ على اهله تربيتها فدعى ربّه ان يحوّلها جارية فتحوّلت جارية حسناء فانطلق بها الى امراته وقال لها هذه ابنتي فاصنعي معها صَنيعك بوَلَدي فلمّا بلغت مَبْلَغ النِّسآء قال لها الناسك يا بُنَيّة انك قد ادركت ولا بُدّ من زَوج فاختاري مَن احبَبْت حتّى ازوّجك به فقالت امّا إذْ خيّرتني فانّي اختار زَوْجا يكون أقْوى الاشياء فقال الناسك لَعلَّك تُريدين الشَّمْس ثم انطلق الى الشّمس فقال ايّها الخلق العظيم لي جارية وقد طلبت زوجا يكون اقوى الاشياء فهل انت متزوّجها فقالت الشمس انا ادُلّك على من هو اقوى منّي السَّحاب الذي يغطيني ويردّ جِرْم شُعاعي ويكسِف اشِعّة انواري فذهب الناسك الى السَّحاب وقال له ما قال للشمس فقال السّحاب وانا ادُلّك على من هو اقوى منّي فاذهب الى الريح التي تُقبِل بي

وتُدبِر وتذهب بي شَرْقًا وغَرْبًا فجاء الناسك الى الريح وقال لها كقوله للسَّحاب فقالت وانا ادلّك على من هو اقوى منّي وهو الجَبَل الذي لا اقدِر على تحريكه فمضى الى الجَبَل وقال له القول فاجابه الجبل قائلا انا ادُلّك على من هو اقوى منّي الجُرَذ الذي لا استطيع الامتِناع منه اذا خرقني واتّخذني مَسْكنًا فانطلق الناسك الى الجُرَذ فقال له هل انت متزوّج هذه الجارية فقال وكيف اتزوّجها وجحري ضيّق وانّما يتزوّج الجُرَذُ الفارةَ فدعى الناسك ربّه ان يحوّلها فارة كما كانت وذلك برِضا الجارية فاعادها الله الى عُنْصُرها الاوّل فانطلقت مع الجُرَذ وتزوّجته

١٦٧

الثَّعلَب والطَّبْل

زعموا انّ ثعلبا اتى أَجْمة فيها طَبْل معلّق على شَجَرة وكُلّما هبّت الريح على قُضْبان تلك الشجرة حرّكتها فضربت الطَّبْل فسُمِع له صَوْت عظيم مُبْهر فتوجّه

الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته فلمّا اتاه وجده ضخما فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقّه فلمّا رآه أجوف لاشيء فيه قال لا ادري لعلّ أفشل الاشياء أجهرها صوتا وأعظمها جثّة

١٦٨
الثلاث سمكات

زعموا ان غديرا كان فيه ثلاث سمكات كيّسة واكيس منها وعاجزة وكان ذلك الغدير بنجوة من الارض لا يكاد يقربه احد وبقربه نهر جار فاتّفق انه اجتاز بذلك النهر صيّادان فأبصرا بالغدير فتواعدا ان يرجعا اليه بشباكهما فيصيدا ما فيه من السمك فسمع السمكات قولهما فامّا اكيسهنّ لمّا سمعت قولهما ارتابت بهما وتخوّفت منهما فلم تعرّج على شيء حتى خرجت من المكان الذي يدخل فيه الماء من النهر الى الغدير واما

الكَيِّسة الأُخْرى فانّها مكثت مكانها حتّى جاء الصيّادان فلمّا رأتهما وعرفت ما يُريدان ذهبت لتخرُجَ من حَيْثُ يدخُل المآء فاذا بهما قد سدّا ذلك المكان فحينئذٍ قالت فرّطتُ وهذه عاقبة التفريط فكيف الحيلة على هذا الحال وقلّما تنجح حيلة العجلة والإرهاق غيرانّ العاقل لا يقنط من منافع الرأي ولا ييأس على حال ولا يدعُ الرّأي والجَهْد ثمّ انها تماوتت فطفَتْ على وَجْه المآء منقلبة على ظهرها تارةً وتارةً على بطنها فاخذاها الصيادان فوضعاها على الارض بين النهر والغدير فوثبت الى النهر فنجَتْ واما العاجزة فلم تزَل في إقبال وإدْبار حتى صِيدَتْ

١٦٩

الأَسَد والأَرْنَب

زعموا ان اسَدا كان في ارض كثيرة المِياه والعُشْب وكان في تلك الارض من الوحوش في سَعَة المِياه والمرعَى شيءٌ كثيرٌ إلّا أنّه لم يكن ينفعها ذلك لخَوْفها من الاسَد

باجتمعت و انت الى الاسد بقالت له انك لتصيب
منّا الدابّة بعد الجهد و التعب و قد راينا لك
رأيا بيه صلاح لك و أمن لنا بان انت آمننا و لم
تخفنا بلك علينا في كل يوم دابّة نرسل بها اليك
في وقت غذائك برضي الاسد بذلك وصالح الوحوش
عليه و وفين له به ثم انّ ارنبا اصابتها القرعة
وصارت غذآء الاسد بقالت للوحوش ان انتنّ
وفقتنّ لي بيما لا يضرّكنّ رجوت ان أريحكنّ من
الاسد بقالت الوحوش و ما الذي تكلّفينا من الامور
قالت تامرن الذي ينطلق بي الى الاسد ان يمهلني
ريثما أبطئ عليه بعض الإبطآء بقلن لها ذلك لك
بانطلقت الارنب متباطئة حتى جاوزت الوقت
الذي كان يتغدّى بيه الاسد ثم تقدّمت اليه وحدها
رويدا و قد جاع بغضب و قام من مكانه نحوها
بقال لها من اين اقبلت قالت انا رسول الوحوش
اليك بعثتني و معي أرنب لك بتبعني اسد في بعض

تلك الطريق فاخذها منّي وقال انا أَوْلَى بهذه الارض
وما فيها من الوحوش فقلت انّ هذا غداء الملك
ارسلني به الوحوش معي اليه فلا تغصبنّيه فسبّك
وشتمك فأقبلت مُسْرِعة لِأُخبرك فقال الاسد
انطلقي معي فأَريني مَوْضع هذا الاسد فانطلقت
الارنب الى جُبّ فيه ماء غامر صافٍ فاطلعت فيه
وقالت هذا المكان فاطلع الاسد فرأى ظِلّه وظلّ
الارنب في الماء فلم يشُكّ في قَوْلها و وثب اليه
ليقاتله فغرق في الجبّ فانقلبت الارنب الى الوحوش
فأعلمتهنّ صنيعها بالاسد

١٧٠

الخَبّ والمُغْفِل

زعموا ان خَبّا ومُغّفِلا اشتركا في تجارة وسافرا
فبَيْنما هما في الطريق اذ تخلّف المُغْفِل لبعض حاجته
فوجد كيسا فيه الف دينار فاخذه فأَحسّ به الخبّ
فرجعا الى بَلَدهما حتّى اذا دنَيا من المدينة قعدا

لِاقتسام المال فقال المُغفِل خُذ نِصْفها وأَعطِني النصف الآخر وكان الخبّ قد قرّر في نفسه ان يذهب بالالف جميعها فقال له لا نقتسم فانّ الشركة والمفاوضة اقرب الى الصفاء والمخالطة ولكن آخُذ نَفَقة وتاخذ مِثلها وندفِن الباقي في اصل هذه الشَّجَرة فهو مَكان حريز فاذا احتجنا جِئْنا انا وانت فناخذ حاجتنا منه ولا يعلَم بموضعنا احد فاخذا منها يَسيرا ودَفَنا الباقي في اصل دَوْحة ودخلا البَلَد ثم انّ الخبّ خالف المغفل الى الدّنانير فاخذها وسوّى الارض كما كانت وجاء المغفل بعد ذلك بأَشْهُرٍ فقال للخبّ قد احتجت الى نفقة فانْطلِقْ بنا ناخذ حاجتنا فقام الخبّ معه وذهبا الى المكان فحفرا فلم يجدا شيئاً فأَقْبل الخبّ على وجهه يلطِمه ويقول لا تغترّ بصُحْبة صاحب خالفني الى الدّنانير فاخذتها فجعل المغفل يحلِف ويلعن آخِذها ولا يزداد الخبّ الا شِدّة في اللَّطْم وقال ما اخذها غيرك وهَلْ شعر بها احد سِوَاك

ثم طال ذلك بينهما فترافعا الى القاضي فاقتصّ القاضي قصّتهما فادّعى الخبّ ان المغفل اخذها وجحد المغفل فقال للخبّ ألك على دعواك بيّنة قال نعم الشجرة التي كانت الدّنانير عندها تشهد لي ان المغفل اخذها وكان الخبّ قد امر اباه ان يذهب فيتوارى في الشجرة بحيث اذ سُئِل اجاب فذهب أبو الخبّ فدخل جوف الشجرة ثم ان القاضي لما سمع ذلك من الخبّ اكبره وانطلق هو واصحابه والخبّ والمغفل معه حتّى وافى الشجرة فسألها عن الخَبَر فقال الشيخ من جَوْفها نَعَم المغفل اخذها فلمّا سمع القاضي ذلك اشتد تعجّبه فدعى بحَطَب وامر ان تُحرَق الشجرة فأُضرِمت حَوْلها النّيران فاستغاث ابو الخبّ عند ذلك فأُخْرِج وقد أَشرف على الهَلاك فسأله القاضي عن القِصّة فأَخْبره بالخبر فأَوْقع بالخبّ ضَرْبا ولأَبيه صَفْعا واركبه مشهورا وغرّم الخبّ الدنانير فاخذها واعطاها المغفل وانّما ضُرب هذا المثل ليعلَم

الإنسان ان الخبّ والخديعة رُبّما كان صاحبهما هو المغبون ◎

١٧١

الأَسْوَد ومَلِك الضّفادِع

زعموا انّ اسود من الحيّات كبِر وضعُف بصَره وذهبت قُوّته فلم يستطع صَيْدا ولم يقدر على طعام وانّه انساب يلتمس شيأ يعيش به حتّى انتهى الى عَيْن كثيرة الضّفادع قد كان ياتيها قبل ذلك فيُصيب من ضفادعها فرمى نفسه قريبا مُظهرا الكآبة والحُزن فقال له ضفدع ما لي أراك ايّها الاسود كئيبا حزينا قال ومَن أحْرى بطول الحُزن منّي وانّما كان اكثر معيشتي ممّا كنت أُصيب من الضفادع فٱبتليت ببَلآء وحُرِّمت عليّ الضفادع من إجْله حتّى انّي اذا ٱلتقيت ببعضها لا اقدِر على إمساكه فٱنطلق الضّفدع الى مَلِك الضّفادع فبشَّره بما سمِع من الاسود فاتى ملك الضّفادع الى الاسود فقال له كيف كان امرك قال سعيت مُنذُ ايّام في طَلَب ضِفدع

وذلك عند المسآء فاضطررته الى بيت ناسك ودخلت في إثره في الظُّلمة وفي البيت ابنٌ للناسك فأصبت أُصْبعه فظننت انها الضفدع فلدغته فمات فخرجت هاربا فتبعني الناسك في اثري ودعى عليّ ولعنني وقال كما قتلت ابني البريّ ظلما وتعدّيا كذلك ادعو عليك ان تذِلّ وتصير مَرْكبا لملِك الضفادع فلا تستطيع اخّذها ولا اكْل شيءٍ منها إلّا ما يتصدّق به عليك مَلِكها فاتيت اليك لتركبني مُقِرًا بذلك راضيا فرغب ملك الضفادع في ركوب الاسود وظنّ انّ ذلك فخرٌ له وشَرَفٌ ورِفْعة فركبه واستطاب له ذلك فقال له الاسود قد علمت ايُّها الملك انّي محروم فاجعل لي رِزْقا أعيش به قال ملك الضفادع لَعَمْري لا بُدَّ لك من رِزْق يقوم بك اذ كنت مَرْكبي فامر له بضفدعَيْن يُؤْخذان في كل يوم ويُدْفعان اليه فعاش بذلك ولم يضُرّه خضوعه للعدوّ الذليل بل انتفع بذلك وصار له رِزْقا ومعيشة

١٧٦

الفيلة والأرانب

زعموا ان ارضا من اراضي الفيلة تتابعت عليها السنون واجدبت وقلّ ماؤها وغارت عيونها وذوى نبتها ويبس شجرها فاصاب الفيلة عطش شديد فشكون ذلك الى ملكهنّ فارسل الملك رسله وروّاده في طلب الماء في كلّ ناحية فرجع اليه بعض الرسل فأخبره اني قد وجدتّ بمكان كذا عينا يقال لها عين القمر كثيرة الماء فتوجّه ملك الفيلة باصحابه الى تلك العين ليشرب منها هو وفيلته وكانت العين في ارض للارانب فوطئن الارانب في أجحارهنّ فأهلكن منهنّ كثيرا فاجتمعت الى ملكها فقلن له قد علمت ما اصابنا من الفيلة فقال ليحضر كلّ ذي رأي رأيه فتقدّمت ارنب من الارانب يقال لها فيروز وكان الملك يعرفها بحسن الرأي والادب فقالت ان رأى الملك ان يبعثني الى الفيلة ويرسل معي امينا ليرى ويسمع ما اقول ويرفعه

الى الملك فقال الملك انت أمينة و نرضى بقولك
فانطلقي الى الفيلة وبلّغي عنّي ما تريدين وأعلمي
ان الرسول برايه وعقله ولينه وفضله يخبر عن عقل
المرسل فعليكِ باللين والمؤاتاه فان الرسول هو الذي يلين
الصدور اذا رفق ويخشّن الصدور اذا خرق ثم ان الارنب
انطلقت في ليلة قمراء حتى انتهت الى الفيلة وكرهت
أن تدنو منهنّ مخافة ان يطأنها بأرجلهن فيقتلنها
وإن كنّ غير متعمّدات ثم اشرفت على الجبل ونادت
ملك الفيلة وقالت له ان القمر ارسلني اليك والرسول غير
ملوم فيما يبلّغ وإن اغلظ في القول قال ملك الفيلة فما
الرسالة قالت يقول لك انه من عرف قوّته على الضعفاء
واغترّ بذلك بالاقوياء كانت قوّته وبالا عليه وانت
قد عرفت فضل قوّتك على الدوابّ فغرّك ذلك فعمدت
الى العين التي تسمّى باسمي فشربت منها وكدّرتها فارسلني
اليك فأنذرك ان لا تعود الى مثل ذلك وانك ان فعلت
أغشي بصرك واتلف نفسك وان كنت في شك من رسالتي

فَهَلُمَّ الى العين من ساعتك فاني موافيك بها فعجب ملك الفيلة من قول الارنب فانطلق الى العين مع فيروز الرسول فلمّا نظر اليها راى ضَوْء القمر فيها فقالت له فيروز الرسول خذ بخرطومك من الماء فاغسل به وجهك واسجُدْ للقمر فادخل الفيل خرطومه في الماء فتحرّك فخُيّل للفيل ان القمر ارتعد فقال ما شأن القمر ارتعد أتراه غضب من إدخالي جَحْفَلتي في الماء قالت فيروز الارنب نعم فسجد الفيل للقمر مرّة أُخرى وتاب اليه ممّا صنع وشرط ان لا يعود الى مثل ذلك هو ولا احد من فيلته

١٧٣ الغُراب والأسود والعُلجوم والسَّرَطان

زعموا انّ غرابا كان له وَكْرٌ في شجرة على جبل وكان قريبا منه جُحْرُ حيّة اسود فكان الغُراب اذا فرّخ عَمَد الاسود الى فراخه فاكلها فبلغ ذلك من الغراب وأحْزنه فشكى ذلك الى صديق له من بنات آوى وقال

له أُريد مُشَاوَرَتك في امر قد عزَمت عليه قال وما
هو قال الغراب قد عزمت ان اذهب الى الاسود اذا
نام فانقرُ عينيه فافقؤها لعلّي استريح منه قال ابن
آوى بِئْسَ الحيلة احتلت فالتمس امرا تُصيب فيه
بغْيتك من الاسود من غير ان تغرّر بنفسك وتخاطر بها
واياك ان يكون مثلك مثل العُلْجوم الذي اراد قتل
السَّرطان فقتل نفسه قال الغراب وكيف كان ذلك
قال ابن آوى زعموا ان عُلجوما عشّش في أجَمة كثيرة
السَّمك فعاش بها ما عاش ثم هرِم فلم يستطِع
صَيْدا فاصابه جوع وجَهْد شديد. فجلس حزينا
يلتمس الحيلة في امره فمرّ به سرطان فراى حالته وما
هو عليه من الكآبة والحُزن فدنا منه وقال مالي اراك
ايُّها الطائر هكذا حزينا كئيبا قال العلجوم وكيف
لااحزَن وقد كنت اعيش من صيد ما هاهُنا من السمك
واني قد رايت اليوم صيّادين قد مرّا بهذا المكان فقال
احدهما لصاحبه انّ هاهنا سمكا كثيرا أفلا نصيده

اوّلا اوّلا فقال الآخر اني قد رايت في مكان كذا سمكا اكثر من هذا السمك فلنبدأ بذلك فاذا فرغنا منه جئنا الى هاهنا فافنيناه وقد علمت انهما اذا فرغا انتهيا الى هذه الأجمة فاصطادا ما فيها فاذا كان ذلك فهو هلاكي ونفاد مُدّتي فانطلق السرطان من ساعته الى جماعة السمك فأخبرهن بذلك فاقبلن الى العلجوم فاستشرنه وقلن له إنّا اتيناك لتشير علينا فانّ ذا العقل لا يدع مُشاوِرة عدوّه قال العلجوم إمّا مكابرة الصيّادين فلا طاقة لي بها ولا اعلم حيلة إلّا المصير الى غدير قريب من هاهنا فيه سمك ومياه عظيمة وقصب فان استطعتن الانتقال اليه كان فيه صلاحكنّ وخصبكنّ فقلن له ما يمُنّ علينا بذلك غيرك فجعل العلجوم يحمل في كلّ يوم سمكتين حتّى ينتهي بهما الى بعض التّلال فياكلهما حتّى اذا كان ذات يوم جاء لاخذ السمكتين فجاءه السرطان فقال له انّي ايضا قد اشفقت من مكاني هذا واستوحشت منه فاذهب بي الى ذلك الغدير

فاحتمله وطار به حتّى اذا دنا من التّلّ الذي كان ياكل السمك فيه نظر السرطان فراى عظام السمك مجموعة هُناك فعلِم ان العلجوم هو صاحبها وانه يُريد به مِثل ذلك فقال في نفسه اذا لقي الرجل عدوّه في المواطن التى يعلَم انّه فيها هالِك سَوآء قاتل اولم يقاتل كان حقيقا ان يقاتل عن نفسه كرَما وحِفاظا ثم اهوى بكلْبتيه على عُنق العلجوم فعصَره فمات وتخلّص السرطان الى جماعة السمك فاخبرهنّ بذلك وانّما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان بعض الحيلة مُهلكة للمحتال ولكنّي ادُلّك على امر ان انت قدرت عليه كان فيه هَلاك الاسود من غير ان تُهلِك به نفسك وتكون فيه سلامتك قال الغراب وما ذلك قال ابن آوى تنطلق فتَبْصر في طيرانك لعلّك ان تظفر بشيء من حَلْي النِّسآء فتخطفه ولا تزال طائرا واقعا بحيث لا تفوت العيون حتّى تاتي جحر الاسود فترمي بالحَلْي عنده فاذا راى الناس ذلك اخذوا حَلْيهم واراحوك من

الاسود فانطلق الغراب متحلقا في السماء فوجد امراة من بنات العظماء فوق سطح تغتسل وقد وضعت ثيابها وحليها ناحية فانقض واختطف من حليها عقدا وطار به فتبعه الناس ولم يزل طائرا واقعا بحيث رآه كل احد حتى انتهى الى جحر الاسود فالقى العقد عليه والناس ينظرون اليه فلما أتوه اخذوا العقد وقتلوا الاسود وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان الحيلة تجزئ ما لا تجزئ القوة

١٧٤
الأسد والذئب والغراب وابن آوى والجمل

زعموا ان اسدا كان في أجمة مجاورا لطريق من طرق الناس وكان له اصحاب ثلاثة ذئب وغراب وابن آوى وان رعاة مرّوا بذلك الطريق ومعهم جمال فتخلف منها جمل فدخل تلك الأجمة حتى انتهى الى الاسد فقال له الاسد من اين اقبلت قال من موضع كذا قال فما حاجتك قال ما يأمرني به الملك قال تقيم

عندنا في السّعة والأمن والخِصْب فاقام الاسد والجمل معه زمانا طويلا ثمّ انّ الاسد مضى في بعض الايام لطَلَب الصيد فلقي فيلا عظيما فقاتله قِتالا شديدا وافلت منه مُثقلا مُثخنا بالجِراح يسيل منه الدم وقد خدشه الفيل بانيابه فلمّا وصل الى مكانه وقع لا يستطيع حراكا ولا يقدر على طَلَب الصيد فلبث الذئب والغراب وابن آوى ايّاما لا يجدون طعاما لانهم كانوا ياكلون من فَضَلات الاسد وطعامه فاصابهم جوع شديد وهُزال وعرف الاسد ذلك منهم فقال لقد جهدتّم واحتجتم الى ما تاكلون فقالوا لا يهمّنا انفسنا لكنّا نرى الملك على ما نراه فليتنا نجد ما ياكله ويُصلحه قال الاسد ما اشكّ في نصيحتكم ولكن انتشروا لعلكم تُصيبون صيدا فاكسبكم ونصيبي منه فخرج الذئب والغراب وابن آوى من عند الاسد فتنحّوا ناحيةً وأتمروا فيما بينهم وقالوا ما لنا ولهذا الآكل العُشب الذي ليس شأنه

من شأننا ولا رأيه من رأينا ألَا نزيّن للاسد بياكله ويُطعمنا من لحْمه قال ابن آوى هذا مما لا نستطيع ذِكْره للاسد لانّه قد آمن الجمل وجعل له من ذِمّته قال الغراب انا اكفيكم امر الاسد ثمّ انطلق فدخل على الاسد فقال له الاسد هل اصبت شيأً قال الغراب انّما يصيب من يسعى ويبصر ونحن فلا سَعْيَ لنا ولا بَصَر لِمَا بنا من الجوع ولكن قد وفّقنا لرأي واجتمعنا عليه إنْ وافقنا الملك فنحن له مُجيبون قال الاسد وما ذلك قال الغراب هذا الجمل آكِل العُشب المتمرّغ بيننا من غير مَنْفعة لنا منه ولا رَدٍّ عائدة ولا عَمَلٍ يُعْقِب مَصْلحة فلمّا سمِع الاسد ذلك غضِب وقال ما أخْطأَ رايك وما أعْجَزَ مَقالك وأبْعَدَك من الوَفاء والرحمة وما كنت حقيقا ان تجترئ عليّ بهذه المقالة وتستقبلني بهذا الخِطاب مع ما علِمت انّي قد آمنت الجمل وجعلت له من ذِمّتي أَوَلم يبلُغك انّه لم يتصدّق مُتصدِّق بصَدَقة هي أَعْظم أجْرا ممّن آمن نَفْسا خائفة وحَقَن دما مهدورا

وقد آمنته ولستُ بغادرٍ به قال الغراب انّي لأعرف ما يقول الملك ولكنّ النفس الواحدة يفتدى بها اهل البيت واهل البيت تفتدي بهم القبيلة والقبيلة يفتدي بها اهل المصر واهل المصر فدى الملك وقد نزلت بالملك الحاجة وانا اجعل له من ذمّته مَخْرجا على ان لا يتكلّف الملك بذلك ولا يليه بنفسه ولا يامُر به احدا ولكنّا نحتال بحيلة لنا وله فيها إصلاح وظفر فسكت الاسد عن جواب الغراب عن هذا الخطاب فلمّا عرف الغراب إقرار الاسد اتى اصحابه فقال لهم قد كلّمت الاسد في اكْله الجَمَل على ان نجتمع نحن والجمل عند الاسد فنذكر ما اصابه ونتوجّع له اهتماما منّا بأمره وحرْصا على صلاحه ويعرّض كلّ واحد منّا نفسه عليه لياكله فيردّ الاخوان ويُسفّه رأيه ويبيّن الضَرَر في اكْله فاذا فعلنا ذلك سلِمنا كُلّنا ورضي الاسد عنّا ففعلوا ذلك وتقدّموا الى الاسد فقال الغراب قد احتجت ايّها الملك الى ما يقوّيك ونحن أحق ان نهب انفسنا

لك فانّا بك نعيش فاذا هلكت فليس لاحد منّا بقاء بعدك ولا لنا في الحياة من خيرة فلياكلني الملك فقد طبت بذلك نفسا فاجابه الذئب وابن آوى أن اسكت فلا خير للملك في اكلك وليس فيك شبع قال ابن آوى لكن انا اشبع الملك فلياكلني فقد رضيت بذلك وطبت عنه نفسا فردّ عليه الذئب والغراب بقولهما انك لمنتن قذر قال الذئب انّي لست كذلك فياكلني الملك فقد سمحت بذلك وطبت عنه نفسا فاعترضه الغراب وابن آوى وقالا قد قالت الاطبّاء من اراد قتل نفسه فلياكل لحم ذئب فظنّ الجمل انه اذا عرض نفسه على الاكل التمسوا له عذرا كما التمس بعضهم لبعض الاعذار فيسلم ويرضى الاسد عنه بذلك وينجو من المهالك فقال لكن أنا في للملك شبع وريّ ولحمي طيّب هنيّ وبطني نظيف فلياكلني الملك ويطعم اصحابه وخدمه فقد رضيت بذلك وطابت نفسي عنه وسمحت به فقال الذئب والغراب وابن آوى لقد صدق الجمل وكرم وقال ما عرف ثمّ انهم وثبوا عليه فمزقوه ❀

بسم الله الرحمن الرحيم

نخب من مروج الذهب للمسعودي

١٧٧

المرأة وزوجها

aube
قيل ان رجلا دخل على امرأته في السحر فوجدها
se curait les dents
تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت
Est-ce pour une chose qui t'a inspiré des doutes sur moi
الي بطلاقي ألشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك
si tu as déjeuné avant l'heure
عند السحر فوجدتك تتخللين وان كنت بادرت الغداء
passer la nuit — *gourmande*
فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك
malpropre
فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من
écorce de noyer — *parcelles*
شظايا السواك

١٧٨

صفة العاقل والاحمق والفاجر

الناس ثلاثة عاقل واحمق وفاجر فاما العاقل فان
الدين شريعته والحكمة طبيعته والرأي الحسن
سجيته ان نطق اصاب وان كلم اجاب وان سمع العلم
وعى وان سمع الفقه روى واما الاحمق فان

تسكن عجل وان حدث هذل وان حمل على القبيح حمل واما العاجز فان ائتمنته خانك وان صاحبته شانك وان استكفيتهم لم يكفهم وان علمتهم لم يعلم وان حدثت لم يصدق وان فقهته لم يفقه

١٧٩

الحجاج وبغض أمه

قيل ان الحجاج ولد مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فتصور الشيطان لاهله في صورة انسان وقال لهم اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه فلما كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود فاولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك وكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في بدء امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته

سبك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيرهم ولا يسبقون اليها سواهم

١٨٠

الاخوان والحية

وربما يحكى ان اخوين خرجا في الجاهلية مسافرين فنزلا في ظل شجرة تحت صفا فلما دنا الرواح خرجت اليهما من تحت الصفا حية تحمل دينارا فالقته اليهما فقالا ان هذا لمن كنز فاقاما عليها ثلاثة ايام كل يوم تخرج اليهما دينارا فقال احدهما لصاحبه الى متى ننتظر هذه الحية ألا نقتلها ونحفر هذا الكنز فنأخذه فنهاه اخوه وقال له ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال فابى عليه واخذ فأسا معه ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة جرحت راسها ولم يقتلها فثارت الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فقام اخوه فدفنه حتى اذا كان من الغد خرجت الحية معصوبا راسها ليس معها

شيبة فقال لهما يا هذه انى والله ما رضيت ما اصابك
ولقد نصحت اخي عن ذلك فهل لك ان تجعل الله بيننا
لا تضريه وكذا صلك وترجعين الى ما كنت عليه فقالت
الحية كلا قال ولم ذلك قالت انى لأعلم ان نفسك لا
تطيب لي ابدا وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك
ابدا وانا اذكر هذه الشجة

وقالت أرى قبرا تراه مقابلي، وضربة فاس فوق راسي فاغرة

١٨١

جزيرة سرنديب

قَالَ المَسْعُودِيُّ وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ سَرَنْدِيبَ وهي
جزيرة من جزائر البحر اذا مات مَلِكُهم صُيِّرَ على عَجَلَةٍ
قريبة من الارض صغيرة البكرة مُعَلَّقَةٍ لهذا المعنى
وشعره ينجر على الارض وامراة بيدها مِكْنَسَةٌ تَحْثُو
التراب على راسه وتنادي ايها الناس هذا مَلِكُكُم
بالامس قد ملككم وأجاز فيكم حُكْمَهُ وانه قد صار
الى ما ترون من ترك الدنيا وقبض رُوحَهُ مالِكُ الملوك

والحي القيوم الذي لا يموت بلا تفنّن وابا لحياة بعده، وكلا ما
هذا معناه من التزهيب والتزهيد في هذا العالم
ويطاف به كذلك في جميع شوارع المدينة ثم يفصل
بأربع فيقطع وقد هيّئ له الصندل والكافور وسائر
انواع الطيب فيحرق بالنار ويذرى رماده في الرياح
وكذلك يفعل اكثر اهل الهند بملوكهم وخواصهم لغرض
يذكرونه ويحتجون به في المستقبل والملك منصور في
اهل بيت لا ينتقل عنهم الى غيرهم وكذلك بيت
الوزراء والقضاة وسائر اهل المراتب لا تغيّر ولا تبدّل
والهند تمتنع من شرب الشراب وتعيب شاربه لا على
طريقة الديانة لكن تنزّهاً عن ان يورد على
عقولهم ما يغشيها ويزيلها عمّا وضعت له فاذا
صحّ عندهم عن ملك من ملوكهم شربه استحق الخلع
عن ملكه اذ كان لا يتأتى له التدبير والسياسة مع
الاختلاط وربما يستمعون السماع والملاهي ولهم
ضروب من الآلات مطربة تفعل في الناس افعالاً

مرتبة من ضحك وبكاء

١٨٣

بلاد الهند في ايام البرهمن الاعظم

قال المسعودي ذكر جماعة من اهل النظر والبحث
الذين وصلوا الغاية بتأمل شأن هذا العالم وبدء له
ان الهند كانت في قديم الزمان البرهة التي فيها الصلاح
والحكمة وانه لما تجيلت الاجيال وتحزبت الاحزاب
حاولت الهند ان تضم المملكة وتستولي على الحوزة
وتكون الرياسة فيها فقال كبراؤهم نحن كنا اهل
البدء وفينا التناهي ولنا الغاية والصدر والنهاية
ومنا سرى الاب الى الارض فلا ندع احداً يعاندنا
ولا يناوئنا ولا يريد بنا الاغماض الا اتينا عليه وابدناه
او يرجع الى طاعتنا فأزمعت على ذلك ونصبت
لها مليكاً وهو البرهمن الاكبر والملك الاعظم
والامام المقدم فظهرت في ايامه الحكمة وتقدمت
العلماء واستخرجوا الحديد من المعادن وضربت

في ايام هذه السبوب والخناجر وكثير من انواع المقاتل وشيد الهياكل ورصعها بالجواهر المشرقة وصور فيها الادوار والبروج الاثني عشر والكواكب وبين بالصور كيفية العالم واري بالصور ايضا كيفية افعال الكواكب في هذا العالم واحداثها الاشخاص الحيوانية من الناطقة وغيرها وبين حال المدبر الاعظم وهو الشمس واثبت كتابه في براهين جميع ذلك وقرب الى عقول العوام فهم ذلك وغرس في نفوس الخواص دراية ما هو اعلى من ذلك واشار الى المبدأ الاول المعطي لسائر الموجودات وجودها الفائض عليها بجوده في بانقادت له الهند واخصبت بلادها واراهم وجه مصالح الدنيا

١٨٣

حكماء البراهمة

وكان ملك البرهمن الى ان هلك ثلثمائة سنة

وستا وستين سنة وولده يعقوبون بابها همة التي
وقتنا هذا والهند تعظمهم وهم اعلى اجناسهم
واشرفهم لا يتغدون بشيء من الحيوان وفي رقاب
الرجال والنساء منهم خيوط صفر متقلدة بين دونها
كحمايل السيوف فرقا بينهم وبين غيرهم من انواع
الهند وقد كان اجتمع منهم في قديم الزمان وفي
ملك البرهمن سبعة من حكمائهم والمنظور اليهم
منهم في بيت الذهب وقال بعضهم لبعض
تعالوا حتى نتناظر فننظر ما قصة العالم وما
سره ومن اين اقبلنا والى اين نمر وهل إخراجنا
من عدم الى وجود حكمة او ضد لذلك وهل
خالقنا والمخترع لنا والمنشئ لاجسامنا يجتلب
بخلقنا منفعة ام هل يدفع بفنائنا عن هذه الدار
عن نفسه مضرة ام هل يدخل عليه من الحاجة
والنقص ما يدخل علينا ام هل هو غني من كل
وجه بما وجه افنائه ايانا واتلافنا بعد وجودنا

وميلاد ذلك فقال الحكيم الاول والمنظور اليه منهم
انترى احدا من الناس ادرك الاشياء الحاضرة والغائبة
على حقيقة الادراك بطعم بالتمييز واستراح الى الثقة
فقال الحكيم الثاني لو تناهت حكمة الخالق الى احد
العقول كان ذلك انتقاصا به حكمته وكان الغرض غير
مدرك والتقصير مانعا من الادراك فقال
الحكيم الثالث الواجب علينا ان نبتدئ في معرفة انفسنا
التي هي اقرب الاشياء منا ونحن اولى بها وهي اولى
بنا قبل ان نتفرغ الى علم ما بعد عنا فقال
الحكيم الرابع لقد ساء وقوع من وقع موقعا احتاج
فيه الى معرفة نفسه فقال الحكيم الخامس من هاهنا
وجب الاتصال بالعلماء المميزين بالحكمة فقال
الحكيم السادس الواجب على المرء المحب لسعادة نفسه
ألا يغفل عن ذلك لا سيما اذا كان المقام بهذه الدار
ممتنعا والخروج منها واجبا فقال الحكيم السابع
ما ادري ما تقولون غير اني أخرجت الى الدنيا مضطرا

وعشت بها حائرا وأخرج منها كارها

خطاب ازدشير [١٨٤]

قال المسعودي إن ازدشير هو اول من ذبعت اليه الملوك الساسانية وهم الفرس الثانية وكان مما حفظ من قوله يوم ملكه ووضع التاج على راسه ان قال الحمد لله الذي خصنا بنعمه وشملنا بعوائده وقسمه ومهد لنا البلاد وقاد الى طاعتنا العباد نحمده حمد من عرف فضل ما اتاه وشكر شكر الدارى بما منحه واعطاه ألا واننا ساعون اقامة العدل وادرار الفضل وتشييد الماثر وعمارة البلاد والرأفة بالعباد ورم اقطار المملكة ورد ما تحيف في سالف الايام منها فليشكر طائرهم ايها الناس فاني اعم بالعدل القوي والضعيف والدني والشريف واجعل العدل سنة محمودة وشريعة مورودة وستجدون في سيرتنا ما تحمدوننا عليه وتصديق افعالنا اقوالنا والسلام وكان من مقاله ايضا

انه يجب على الملك ان يكون بابيض العدل وابح العزل جماع الخير وهو الحصن الحصين من زوال الملك وتخرمه وان اول مخايل الادبار به الملك ذهاب العدل منه وانه متى خفقت رايات الجور بدياره قوم كا تحتهما عقاب العدل فى ذنبها على العقب وليس احد ممن يصحب الملوك ويخالطهم هو اولى باستجماع محاسن الاخلاق وبافضل الاداب وطرائف الملح وغرائب النتف من النديم حتى انه يحتاج ان يكون له مع شرف الملك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع وقار الشيوخ مزاح الاحداث وكل واحدة من هذه الخلال هو مضطر اليها في حال لا يحسن ان يجانبه غيرها والملك ان يجتمع له مرفوقه الخاطر ما يقيم به ضمير الرئيس الذى ينادمه على حسب ما يبلوه من خلائقه ويعلم من معانى لحظه واشارته ما يحببه على شهوته ولا يكون نديما حتى يكون له جمال ومروة واما جماله فنظافة ثوبه وطيب رائحته وفصاحة لسانه واما مروته فكثرة حيلة

في انبساطه الى الجميل ووفار مجلسه مع لطافة وجه
في غير سعف ولا يستكمل المروءة حتى يسلو عن اللذة

١٨٥

الخليفة هشام

وذكر أن الخليفة هشاما اهدى له رجل طائرين فاعجب
بهما فقال له الرجل جائزتي يا امير المومنين فقال ويلك
وما جائزة طائرين قال له ما شئت قال خذ احدهما
فقصد الرجل لأحسنهما فاخذه فقال له هشام وتختار
ايضا قال نعم والله اختار فقال له دعه وامر له بدريهمات
ودخل هشام بستانا له ومعه ندماؤه فطافوا
فيه وفيه من كل الثمار فجعلوا ياكلون ويقولون بارك الله
لامير المومنين في هذا البستان فقال هشام وكيف
يبارك لي فيه وانتم تاكلونه ثم دعا قيمه فقال له اقلع
شجره واغرس فيه زيتونا حتى لا ياكل منه احد شيئا
وكتب له ابنه سليمان ان بغلتي قد عجزت فان راى امير
المومنين ان يامر لي بدابة. فكتب اليه هشام قد فهم امير

المؤمنين وما ذكرت من ضعف دابّته وقد ظنّ أنّه لم يحرز
فلتة تحرا نفقة لعلفها وضياع الدلو وقُمْ عليها ينفسك
ولعلّ أمير المؤمنين يرى رأيه في حملانه وكان هشام أحْوَل
خشنا فظّا غليظا فبينما كان يعرض جُنده ذات يوم
إذ مرّ به رجل وهو على فرس قَحُور فقال له هشام ما
حملك على أن ترتبط مثل هذا فقال الرجل لا والرحمن
الرحيم يا أمير المؤمنين ما هو بِقحور ولكِنّه أبصر حَوْلتك
فظنّ أنّها عين غزوان البيطار فقال له هشام تنحّ فعليك
وعلى فرسك لعنة الله وكان غزوان البيطار نصرانيا
كأنّه هشام في حولته وكسمته

١٨٧

الخليفة الأمين والأسد

وَكَانَ الأمين في نِهايةِ القُوّةِ وَالشدّةِ والبطشِ والبهاءِ
والجمال إلا أنه عاجز الرأي ضعيف التدبير غير مفكّر في
أمره ويُروى أنّه اصطبح ذاتَ يوم وقد كان خرج
أصحاب التابعية والحراب على البغال وهم الذين كانوا

بمصادرن السباع الى سبع كان بلغهم خبره حين
كذا فاحتالوا في السبع الى أن اتوا به في قفص خشب
على جمل بختي فحط بباب القصر وأدخل قيلان على صحن
القصر والأمين مصطبح فقال شيلوا باب القفص
وخلوا عنه فقيل له يا امير المؤمنين إنه سبع هائل
اسود وحشي فقال خلوا عنه فشالوا باب القفص
فخرج سبع اسود له شعر عظيم مثل الثور فزأر وضرب
بذنبه الأرض فتهارب عنه الناس وغلقت الأبواب
في وجهه وبقي الأمين وحده جالسا في موضع غير
مكترث بالأسد فقصد الأسد حتى دنا منه فضرب
الأمين بيده الى مرفقة ارمنية وامتنع منه بها
ومد السبع يده الى الأمين فجذبها الأمين وقبض
اصل اذنيه وغمزه ثم هزه ودفع به الى خلف فوقع
السبع الى مؤخره ميتا وتبادر الناس الى الأمين فإذا
اصابعه ومفاصل يده قد زالت عن مواضعها فأتي
بجابر فرد عظام اصابعه الى مواضعها وجلس كأنه

لم يعمل شيئا وشقوا بطن السبع فاذا مرارته قد انشقت على كبده

١٨٧

الخليفة الأمين والسمكة المقرطة

وذكر ابراهيم بن المهدي قال استأذنت على الامين يوما وقد اشتد الحصار عليه من كل وجه فأبوا ان يأذنوا لي بالدخول عليه الى ان كابرت ودخلت واذا هو قد تطلع الى دجلة بالشباك وكان وسط القصر بركة عظيمة لها منخرق للماء الى دجلة في المنخرق شباك حديد وسلمت عليه وهو مقبل على الماء والخدم والغلمان قد انتشروا الى تفتيش الماء في البركة وهو كالواله فقال لي وقد ثنيت بالسلام عليه وكررت لا تدري يا عم مقرطتي قد ذهبت من البركة الى دجلة والمقرطة سمكة كانت قد اصطيدت له وهي صغيرة فقرطها بحلقتي ذهب فيهما حبتا در وفيل ياقوت فخرجت وانا ايس من

فلاحه وقلت لو ارتفع عن الرعونة في وقت لكان
هذا الوقت

١٨٨

الخليفة المهدي ومولاه

قيل ان المهدي خرج متنزها ذات يوم ومعه عمرو
ابن ربيع مولاه وكان شاعرا فانقطع عن العسكر
والناس في الصيد واصابه جوع شديد فقال لعمرو
ارتد لي إنسانا تجد عنده ما ناكل فصار عمرو يطوف
الى ان وجد صاحب مبقلة والى جانبها كوخ له
فقصدا اليه وقال له هل عندك شيء يؤكل قال نعم
رقاق من خبز شعير ورُبَيْثا وهذا البقل والكُرّاث
فقال المهدي ان كان عندك زيت فقد اكملت قال نعم
عندي بصلة منه فقدم اليهما ذلك فأكلا أكلا كثيرا
وجعل المهدي يستطيب اكله ويمعن فيه حتى لم يبق
فيه فضل فقال لعمرو قل شعرا تصف به ما جرى
فأنشد عمرو

إنْ تُرِ يطعمه الى بيت بالزيت وخبز الشعيي بالكثاث
تحقيق بصبعين او بثنتين لشوء الصنبع او بثلاث
فقال المهدي لا والله ما قلت ولكن احسن من الحان تقول
تحقيق بعدين او بثنتين لحشو الضنيع او بثلاث
و وافى العسكر ولحقته الخزائن والخدم والمواكب فامر
لصاحب المبغلة بثلاث بدر دراهم

١٨٩

الخليفة المهدي والاعرابي

ويحكى ايضا انه خرج للصيد مرة اخرى فغار به فرسه
فدفع الى خباء اعرابي وهو جائع فقال يا اعرابي هل
عندك قرى فاني ضيفك قال اراك طريرا جسيما عميما
فان احتملت الموجود قربنا اليك ما يحضرنا قال هات
ما عندك فاخرج اليه لبنا في شن فسقاه وقال الطيب
هات ما عندك فاخرج اليه فضلة نبيذ في ركوة فشرب
٢٧ عرابي واحدا وسقاه فلما شرب قال المهدي اتدري
من انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة قال

بارك الله في موضعك وحياك بما كنت ثم شرب الاعرابي
قدحا وسقاه فلما شرب الثاني قال يا اعرابي اتدري من
انا قال نعم ذكرت انك من خدم الخاصة قال فلست
كذلك قال فمن انت قال انا احد قواد المهدي قال رحبت
دارك وطاب مزارك ثم شرب الاعرابي قدحا وسقاه فلما
شرب الثالث قال يا اعرابي اتدري من انا قال نعم زعمت
انك احد قواد المهدي قال فلست كذلك انا امير
المؤمنين بنفسه فاخذ الاعرابي ركوته فوكاها وقال
له المهدي اسقنا قال لا والله لا تشرب منها جرعة فما
فوقها قال ولم قال سقيناك واحدا فزعمت انك من خدم
الخاصة فاحتملناها لك ثم سقيناك آخر فزعمت انك
احد قواد المهدي فاحتملناها لك ثم سقيناك الثالثة
فزعمت انك امير المؤمنين ولا والله ما آمن ان سقيتك
الرابعة ان تقول انا رسول الله فضحك المهدي واحاطت
به الخيل ونزل اليه ابناء الملوك والاشراف فطار قلب
الاعرابي فلم يكن له همة الا النجاة بنفسه وجعل

فيشتد به عدو فردّه اليه وقال لا باس عليك واقرّ له بصلة جزيلة من مال وكسوة وقال له عرابنيّ اشهد الان انّك صادق ولولا انّك عبثت الرابعة والخامسة لخرجت منهما فضحك المهتمّ من كلامه حتى كاد ان يقع عن فرسه ثم ضمّه بخواصّه وأجرى له رزقا

١٩٠

الملك ونديماه

قيل انّه كان لملك من الملوك في الزمان نديمان كانا من قلبه منزلة نفسه وكانا لا يفارقانه في لهوه وانسه ومنامه ويقظته ومقامه وظعنه وكان لا يقطع عنهما امرا ولا يصدر الا عن رأيهما فبقيا كذلك دهرا طويلا فبينما هو ذات ليلة في شربه ولهوه اذ غلب عليه الشراب واثّر فيه تأثيرا ازال عقله فدعا بسيفه وانتضاه وشدّ عليهما فقتلهما وغلبته عينه فنام فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بما كان منه فأكبّ على الارض عاضّا لها تأسّفا عليهما وحزنا لفراقهما وامتنع من الطعام

ثم حلف ألا يشرب أبدا شرابا يزيل عقله ما عاش وواراهما
وبنى على قبريهما الغريين وسن أن
لا يجوز بهما أحد إلا سجد لهما وكان إذا سن الملك سنة
توارثوها وأحيوا ذكرها ولم يميتوها وجعلوها عليهم
حكما واجبا ومرضا لازما وأوصى بها الآباء أعقابهم
فغبر الناس بذلك دهرا طويلا لا يمر بقبريهما أحد
من صغير ولا كبير إلا سجد لهما فصارت تلك سنة لازمة
وأمرا كالشريعة وحكم فيمن أبى أن يسجد لهما بالقتل
بعد أن يحكم له في خصلتين يجاب إليهما كائنا ما كانتا
فمر بالقبرين يوما قصار ومعه كارة ثياب وفيها مدقته
فقال له الموكلون بالغريين اسجد فأبى أن يفعل
فقالوا إنك مقتول إن لم تفعل فأبى فرفع إلى المنذر و
أخبر بقصته فقال له ما منعك أن تسجد قال قد
سجدت ولكن كذبوا علي قال الباطل قلت فاحتكم في
خصلتين فإنك مجاب إليهما وإني قاتلك قال
لا بد من قتلي بقول هؤلاء علي قال لا بد من ذلك قال

فانه احتكم ان اضرب رقبة الملك بحد قفي هذه فقال الملك
يا جاهل لو حكمت عليّ ان اجري على من تخلف من
ورائك ما يغنيهم لكان اصلح لك قال لا احتكم الا بضرب
رقبة الملك فقال الملك لوزرائه ما ترون فيما حكم به
هذا الجاهل قالوا نرى ان هذه سنة انت سننتها
وانت اعلم بما في نقض السنن من العار والبوار وعظيم
الاثم والنار وايضا انك متى نقضت سنة من السنن
نقضت اخرى ثم يكون ذلك لمن بعدك كما كان لك
فتبطل السنن قال فارغبوا الى القصار ان يحتكم بما
شاء و يعفيني من هذه فانه اجيبه الى ما شاء ولو
بلغ حكمه شطر ملكي فطالبوا اليه وارغبوه فقال ما احتكم
الا بضربة في رقبته فلما راء الملك ما عزم قعد له
مقعدا عاما واحضر القصار وابدى مدقّته فضرب
بها قفى الملك ضربة ازالته عن سريره وخر مغشيا
عليه فاقام وقيذا ستة اشهر وبلغت به العلة حتى
كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق وتكلم وطعم وشرب

سأل عن القصار فقيل له انه محبوس منذ ايام فامر باحضاره
فقال له قد بقيت لك خصلة فاحتكم بها فاني فاعلها لا
محالة إلا قامة الشنعة فقال القصار فاذا كان لا بد من قتلي
فاني احتكم ان اضرب الجانب الاخر من رقبتك ضربة أخرى
فلما سمع الملك ذلك خر على وجهه من الجزع وقال
ذهبت والله نفسي إذاً ثم قال للقصار ويلك دع عنك
ما لا ينفعك فانه لم ينفعك ما مضى واحتكم بغيره ادفعه
لك كائنا ما كان قال ما اري حقي الا ضربة اخرى فقال
الملك لوزرائه ما ترون قالوا نموت على الشنعة اصلح لك
فقال ويلكم والله ان ضربني الجانب الاخر لم اشرب
الماء ابدا لاني اعلم ما قد نالني قالوا فما عندنا حيلة فلما
رأى ما قد اشرف عليه قال للقصار اخبرني اني اكثر قد
سمعتك تقول يوم أتتني الموكلون بالعرينين انه قد
سجرت وانهم كذبوا عليك قال قد كنت قلت ذلك فلم
أصدق قال فلئن سمعت قال نعم فوثب الملك من
مجلسه وقبل راسه وقال أشهد انك اصدق وانا ...

البحار وانهم قد كذبوا عليه وقد وليتك موضعهم و
جعلت اليك امرهم في قتالهم

١٩١

ملك القمار وملك الزنج

ذكروا انه تقلد الملك على بلاد القمار في بعض الايام
حدث متسرع وانه جلس يوما في قصره على سرير
مملكته وهو مشرف على نهر عظيم يجري بالماء العذب
كدجلة والعراق وبين قصره والبحر مسيرة يوم ووزيره
بين يديه اذ قال لوزيره وقد جرى ذكر مملكة المهراج
وجلالتها وكثرة عمارتها وما تحت يده من الجزائر
وفي نفسي شهوة كنت احب بلوغها فقال له الوزير
وكان ناصحا وقد علم السرعة منه وما هي ايها
الملك فقال كنت احب ان ارى رأس المهراج ملك
الزنج في طست بين يدي فعلم الوزير ان الحسد أثار
هذا الفكر في نفسه وأخطر هذا ببالة فقال ايها
الملك ما كنت أحب ان يحدث الملك نفسه بهذا

انه لم يجر بيننا وبين هؤلاء القوم في قديم الزمان ما وحشة ترة ولا رأينا منهم سوءا وهم في جزائر نائية غير مجاورين لنا في ارضنا ولا طامعين في ملكنا وبين مملكة القمار ومملكة المهراج عشرة ايام الى عشرين يوما عرضا في البحر ثم قال له الوزير ليس ينبغي للملك ان يوقف على هذا احدا ولا يعيد الملك فيه قولا فغضب ولم يستمع من النا صح بأذ اع ذلك لقواده و من كان يحضره من وجوه اصحابه وتنقلته الالسن حتى شاع واتصل بالمهراج وكان حزما متحنكا قد بلغ في السن مبلغا متوسطا فدعا وزيره واخبره بما اتصل به وقال له انه ليس ينبغي مع ما قد شاع من امر هذا الجاهل وتمنيه ما تمناه لحداثته وغرته وانتشار ذلك من قوله ان يمسك عنه فان ذلك مما يقدح في الملك ويضع منه وامره بستر ما جرى بينهما وان يعد له الف مركب من اوسط المراكب بالتها وينصب لكل مركب منها من جملة السلاح

وبرهة الى جال ما يستقل به والطمع أنديم بيد التفرج و
والتنزه بجزائر مملكته وكتب الى الملوك الذين بجزائر
الجزائر وهم بطاعته وحملته بما عزم عليه من زيارتهم
والتنزه بجزائرهم حتى شاع ذلك وتاهب ملك كل جزيرة
بما يصلح للمهراج فلما استتمت اموره وانتظمت
شؤونه دخل المراكب وعبر فيها وبالجيش الى مملكة
القمار فلم يشعر ملك القمار حتى هجم على الوادي المفضي
الى دار ملك القمار وطرح رجاله واخذ فواده على سبيل
غرة واحتوى على دار مملكته وصار اهل مملكته بين
يديه فأمر بالنداء بالكلام ان وجلس على السرير الذي كان
يجلس عليه ملك القمار وقد اخذه اسيرا فاحضره
واحضر وزيره وقال للملك ما حملك على تمنيك ما ليس في
وسعك ولا لك فيه حظ لو نلته ولا واجبه سبب
يسهل السبيل اليه فلم يجد جوابا فقال له المهراج
اما انك لو تمنيت مع ما تمنيته من النظر الى راسي في
طشت بين يديك اباحة ارضي وملكها والفساد في

شيء منها الا استعملت ذلك كله بيبك لكنك تمنيت شيئا
بعينه وانا بالله بلك وارجع الى بلادي من غير ان امد يدي
الى شيء من بلادك بما دق وجل لتكون عظة لمن بعدك
ولا يتجاوز كل قدره ما قسم له وان يستغنم العافية ثم
وجدها ثم ضرب عنقه وأقبل على وزيره فقال جزيت
خيرا بعد صحة عن انك اشرت على صاحبك بالرأي لو قبل منك
فانظر من يصلح للملك بعد هذا الجاهل فأقمه مقامه
وانصرف من ساعته راجعا الى بلاده من غير ان يمد
هو ولا احد من اصحابه يده الى شيء من بلاد القمار
فلما رجع الى مملكته قعد على سريره ملكه واشرف على
غديره المعروف بغدير الذهب والطشت بين يديه
وفيه راس ملك القمار واحضر وجوه اهل مملكته وحدثهم
بخبره والسبب الذي حمله على ما اقدم عليه فدعا له
اهل مملكته وجزوه خيرا ثم امر بالراس فغسل وطيب
وجعل في ظرف ورده الى الملك القائم ببلاد القمار
وكتب اليه ان الذي حملنا على فعلنا بصاحبك بغيه علينا

وبناه بناء لأمثاله وقد بلغنا انه ما ارده فراه ورأينا ترمة
رأسه البلد الذي ذكرنا انه حبسه ولا يخفى ما ظهر نابه منه
واتصل الخبر بملوك الهند والصين فعظم المهراج في
أعينهم وصارت ملوك الفارس بعد ذلك كلما اصابت
قامت وحولت وجوهها نحو بلاد الزنج سبعوت وكبرت
للمهراج تعظيما له

١٩٢
في الشراب

يقال ان ملكا من ملوك الهند كان ذات يوم جالسا
اذ نظر به اعلى قصره الى طائر قد فرخ هنالك وهو لا
يضرب بجناحيه ويصيح فتأمل الملك ذلك فنظر الى
حية تنساب الى الوكر صاعدة لتأكل فراخ الطائر فدعا
الملك بقوس فرمى به الحية فصرعها وسلمت الفراخ
وجاء الطائر بعد ثنية بصوت بجناحيه وفي منقاره
حبة وفي مخالبه حبتان ووارى الملك بالقى ما كان في
منقاره ومخالبه والملك ينظر فوقع الحب بين يدي الملك

بشأنه وقال لا أرى ما الفتى في هذا الطارئ ما الفتى لا بشكّ انه اراد تعلّمنا على ذلك وما يعلّمنا به فأخذها ولم يعرف مثلها في اقليمه فقال له حكيم من جلسائه لما نظر الى حبة الذرة في الحبّ ايها الملك ينبغي أن يودع هذا النبات ارحام الارض فانها تخرج كنه ما فيه و يوقف على الغاية منه واداء ما في مخزونه ومكنونه وامر الاكرة وامرهم بزراعة الحب ومراعاة ما يكون منه فزرع وأقبل يلتفّ بالشجر ثم حصرم وأعنب وهم يرمقونه والملك يراعيه الى ان تناهى في البلوغ وهم لا يقدمون عليه وقد خوفاً ان يكون متلفاً فامر الملك بعصر ما فيه وان يودع الآنية وامر اخذ الحب منه ومنه ما يترك على حاله فلما صار في الآنية عصيرا وقذف بالزبد وفاحت له روائح عبقة قال الملك عليّ بشيخ كبير فاتي بأوثق به فجعل له من ذلك في اناء من الــــنداء يا فوقيا احمر شعاعيا ومنظراً كاملاً عجيباً ثم سقوه الشيخ فما شرب ثلثاً حتى صال وارخى من مئزره الفضول

وصفق بيديه وحرك راسه ووقف برجليه على الارض وطرب
ورفع عقيرته يتغنى فقال الملك هذا الشراب يذهب
بالعقل واخلق به ان يكون داء الا انا نرى الشيخ كيف
عاد الى حال الصبا وسلطان الدم وقوة الزيادة والشبا
ثم امر الملك به فرفد فسكن الشيخ ونام فقال الملك تهلك
ثم ان الشيخ افاق وطلب الزيادة من الشراب وقال
لقد شربته فكشف عني الغموم وازال عن ساحتي الاحزان
وما اراه الطائر الا مكافأتكم بهذا الشراب الذي عجب
فقال الملك هذا اشرف شراب الرجال وذلك انه راى الشيخ
قد حسن لونه وانبسط في نفسه وطرب في حال
طبيعة الحزن وسلطان البلغم وجاد هضمه وجاءه
النوم واعترته اريحية وامر الملك ان يكثر من غرس الكرم
فكثر الغرس للكرم وامر بمنع العامة من ذلك وقال
هذا شراب الملك وانا كنت السبب في كونه فلا يشربه
غيري فاستعمله الملك بقية ايامه ثم نما في الناس فاستعمله
وقد قيل ان نوحا عليه السلام اول من زرعه

نوادر مختلفة

١٩٣

الرجلان المتنازعان واللبنة

حكي ان رجلين تنازعا بارض فانطق الله تعالى لبنة من جدار تلك الارض فقالت اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة ثم صرت رميما الف سنة ثم اخذني خزاف وعملني إناءً فاستعملت ألف سنة حتى تكسرت وصرت ترابا فاخذني ضراب وعملني لبنا وانا في هذا الجدار كذا سنة فلم تتنازعان في هذه الارض وانتما عنها زائلون والى غيركما منقلبون

١٩٤

الملك والفقير

روي ان ملكا بنى قصرا وقال انظروا ان كان فيه عيب وأصلحوه فقال رجل ارى فيه عيبين فقال الملك وما هما قال يموت الملك ويخرب القصر قال صدقت ثم أقبل على الله تعالى وترك القصر والدنيا

١٩٥

سليمان عم وسارق الاوز

جاء رجل الى سليمان بن داود عم وقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فلا اعرف السارق فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال في خطبته وان احدكم ليسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح الرجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم

١٩٦

سليمان عم والمرأتان

حكي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلعم انه قال خرجت امرأتان ومعهما صبيان فعدا الذئب على صبي احداهما فاكله فاختصمتا في الصبي الباقي الى داود عم فقال كيف امركما فقصّتا عليه القصّة فحكم به للكبرى منهما فاختصمتا الى سليمان عم فقال ائتوني بسكين اشق الغلام نصفين لكل منهما نصف فقالت الصغرى اتشقه يا نبي الله قال نعم قالت

لا تبدل ونصيب بيه للكبرى فقال خذيه بحوابنك وقضى به لهما

١٩٧
فطانة بعض الولاة

أُتِيَ لبعض الولاة برجلين قد اتُّهِما بسرقة فأقامهما بين يديه ثم دعا بشربة ماء فجيء له بكوز فرماه بيده فارتاع احدهما وثبت الآخر فقال للذي ارتاع اذهب الى حال سبيلك وقال للآخر انت اخذت المال وتهدده فاقر وسُئِل الوالي عن ذلك فقال ان اللص قوي القلب والبريء يجزع ولو تحرك عصفور لفزع منه

١٩٨
الحلواء المسمومة

بلغ عضد الدولة ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شامخة ولا يقدر عليهم فاستدعى بعض التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوق فيه حلواء مسمومة كثيرة الطيب في ظروف فاخرة



وقد نافيني وامرني وامرة ان يسير مع القافلة ويظهر أن هذه هدية لاحدى نساء الامراء ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فنزل القوم فاخذوا الامتعة والاموال وانفرد احدهم بالبغل وصعد به الجبل فوجد فيه الحلواء ففتح على نفسه ان ينفرد بها دون اصحابه فاستدعاهم فاكلوا على قناعة فماتوا عن اخرهم و اخذ ارباب الاموال اموالهم

١٩٩

الغلام المحتال والشيخ

قال المغيرة وكان من دهاة العرب لم يخدعني غير غلام من بني الحارث فاني ذكرت امرأة منهم لاتزوجها فقال ايها الامير لا خير لك فيها فقلت ولم قال رايت رجلا يقبلها فاعرضت عنها فتزوجها الفتى فلمته وقلت الم تخبرني انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها

الشيخ المحتال والغلام

وخطب الشيخ وفتى من العرب امرأة وكان الفتى شابا جميلا فارسلت المرأة اليهما ان يحضرا عندها فحضرا وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما فلما رأى الشيخ ذلك الشاب وعاين جماله علم انها تؤثره عليه فاقبل على الفتى وقال لقد اوتيت جمالا فهل عندك غير هذا قال نعم وعدد محاسنه ثم سكت فقال له الشيخ كيف حسابك مع اهلك قال ما يخفى علي منه شيء واني لا استدرك منه ادق من الخردل فقال الشيخ لكني اضع البدرة في بيتي فينفقها اهلي على ما يريدون فلا اعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها فقالت المرأة والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني احب الي من هذا الذي يحصي علي مثقال الذرة فتزوجت الشيخ

الخليفة المامون وابن الادب

حكي ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المامون فاحسن فقال له المامون ابن من انت فقال ابن الادب يا امير المومنين

فقال نعم المنسب وانشد

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

٢٠٢

أحد ملوك فرنسا والمعلم الخطيب

قيل ان احد ملوك فرنسا قدم يوما الى احدى المدن فاستقبلته كما هي حسب العادة فتقدم احد معلمي المدارس الفقهية وتلا امامه خطبة بليغة يهنيه بها بالوصول فانشرح الملك جدا وقال له حسب العادة الدارجة عندهم يبيس اني ان يعيدها فاعاد المعلم الخطاب ولما انتهى أمر له الملك بجائزة سنية فلما رأى المعلم ذلك التفت نحو الملك وقال أيضا بيس في نيّة ان يعيد الجائزة كما اعاد هو الخطبة فضحك الملك وأمر له بجائزة ثانية

٢٠٣

دولامر فيس والمتنبي

انه من بدائع الاجوبة الجديدة التي تخطر لهما العلامة

٢١) روبي أجمعه قول الشاعر الهرنساوي دو لامرتين الشهير بالفصاحة لاحدى النساء المعتبرات من معارفه وقد مر اياما مداذات يوم ولم يحيها فعاتبته على ذلك فاجابها انني من اشتغالي بروية بنتك انتبه الى تحيتك فانسرت منه جدا بهذا الجواب واشتهر حتى صار كنار على علم فاسمع ما قال المتنبي العربي ابن العم الاول الذي ما كان ينظر فيه سوى الى ملح والخيول والجمال والنوق والمواشي وقد صادفه احد العظماء فسلم عليه فلم يرد عليه وعاتبه فقال شعر

بشغلت عن رد السلام وكان شغلي عنك بك

فاذا نظرنا الى الاثنين بغير غرض نرى ان الذي للمتنبي ابلغ وابلغ بضلا عن كونه منظوما لان دو لامرتين قال جوابه بعد ان عاتبته المرأة فقط واما المتنبي فانه اجاب جوابه بعد ان سلم عليه الرجل وعاتبه وبعد ذلك فرق لسلم الطبع السليم

٢٠٤

المرء بأصغريه قلبه ولسانه

حكي عن المأمون انه قال ليحيى بن اكثم يوماً سر بنا نتفرج قليلاً فبينما هما في الطريق واذا بقصبة خرج منها رجل بقصبة للمأمون فنظر له فنفرت دابته وألقته على الارض صريعاً فأمر بضرب ذلك الرجل فقال يا امير المؤمنين إن المضطر يرتكب الصعب من الامور وهو عالم به ويتجاوز حد الادب وهو كاره له لتجاوزه ولو احسنت الايام مطالبتي لأحسنت مطالبتك وأنت على رد ما تفعل اقدر مني على رد ما قد فعلت فبكى المأمون وقال بالله اعيد علي ما قلت فأعاد فالتفت المأمون الى يحيى بن اكثم وقال اما تنظر الى مخاطبة هذا الرجل فأصغريه والنبي صلعم يقول المرء بأصغريه قلبه ولسانه والله لا وقفت له لا وانا قائم على قدمي فوقف وامر له بصلة جزيلة واعتذر اليه فلما همّ المأمون بالانصراف قال الرجل يا امير المؤمنين بيننا قدح حضرانه ثم انشد يقول

ما جاء بالروم فيها وهو مغنية روم. ولا عيبا فيها فيها وهو مغنية روم وكلما قصدوه زاد ذاتلسه كالنار يؤخذ منها وهي تتسع

٣٠٥

عمر بن الخطاب والعبد الاسود

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من شدة حرصه على تعرف الاحوال واقامة قسطاس العدل وإزاحة اسباب الفساد و اصلاح الامة يعسّ بنفسه ويباشر امور الرعية في كثير من الليالي حتى انه في ليلة مظلمة خرج بنفسه فرأى في بعض البيوت ضوء سراج وسمع حديثا فوقف على الباب يتجسس فرأى عبداً اسود قدامه اناء فيه مِزْر وهو يشرب ومعه جماعة فهمّ بالدخول من الباب فلم يقدر من تحصين البيت فتسوّر على السطح ونزل اليهم من الدرجة ومعه الدِّرّة فلما رأوه قاموا وفتحوا الباب وانهزموا فمسك الاسود فقال له يا امير المومنين قد اخطأت واني تائب فاقبل توبتي فقال اريد ان اضربك على خطيئتك فقال يا امير المومنين إن كنت قد اخطأت في واحدة فانت قد اخطأت في ثلاث فان الله تعالى

قال ولا تجسّسوا وانت تجسّست وقال تعالى وأتوا البيوت من
ابوابها وانت اتيت من السطح وقال تعالى لا تدخلوا بيوتاً غير
بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلّموا على اهلها وانت دخلت و
ما سلّمت بعقب هذه لهذه وانا تائب الى الله تعالى
على يدك ان لا اعود باستتوبه واستحسن كلامه

٢٠٦

يقال في المثل أذكى من اياس

وهو اياس بن معاوية يضرب به المثل في الذكاء والفهم و
واصابة الظن كان قاضياً في البصرة ومن نوادر ذكائه ان
رجلين احدهما اودع الآخر وديعة مال فجحد المستودع المال
فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال تحت شجرة في مكان
كذا فانكر خصمه وقال له لا اعرف ذلك المكان وكان اياس فطن
لخيانة المستودع فقال للمودع اذهب الى ذلك المكان
لعلك تتذكر كيف كان امر ذلك المال ومن كان حاضراً من جملة
غيره هذا فمضى الرجل وجلس خصمه ساعة فقال له اياس أترى
خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا فقال يا عدو الله كيف عرفت

ذلك وانت لا تعرف المكان فجاء صاحب الوديعة فأقر بالجناية ورد المال الى صاحبه

٢٠٧

القاضي اياس وآخر ضمان

قصد رجل الحج واستودع انسانا مالا فلما عاد طلبه منه فجحده المستودع فاخبر بذلك القاضي اياس فقال أعلم بانك جئتني قال لا قال فعد الي بعد يومين ثم ان القاضي اياس بعث الى ذلك الرجل فاحضره ثم قال له اعلم انه قد تحصلت عندنا اموال كثيرة لأيتام وغيرهم وودائع للناس واني مسافر سفرا بعيدا واريد ان اودعها عندك لما بلغني من دينك وتحصين منزلك فقال حبا وكرامة قال فاذهب وهيئ موضعا للمال وقوما يحملونه فذهب الرجل وجاء صاحب الوديعة فقال له القاضي اياس امض الى صاحبك وقل له ادفع الي مالي والا اشكوك للقاضي اياس فلما جاءه وقال له ذلك دفع اليه ماله واعتذر اليه بانه نسيه واتى الى القاضي اياس فاخبره ثم بعد ذلك اتى الرجل ومعه الحمالون لطلب الاموال التي ذكرها له القاضي

فقال له القاضي بعد أن اخذ الرجل ماله منه بدا لي ان لي السبع

امض لشانك كالكش الذي به الناس مثلك

٢٠٨

صاحب الكيس والخائن

حكي ان رجلا ضاع منه كيس فيه مائة دينار فارسل دلالا

ينادي عليه في الاسواق وكان قد وجده رجل فاخذه الى بيته

ووضعه في صندوق من غير ان يفتحه ويعرف ما فيه ثم خرج الى

السوق يتجسس لعل احدا يسأل عنه فلما سمع المنادي تعرض

له وقال إني وجدت كيسا فاذكر لي علامة هذا الكيس لعله هو

فذكر له علامته فوجدها مطابقة له فقال نعم هو فاذهب معي

لأعطيك اياه فذهب معه وفتح الرجل الصندوق وسلمه

الكيس فاعجبت الدلال امانته مع كونه فقيرا وغير متهم به

فقال له يا رجل اذهب معي وسلمه الى صاحبه وانا اسعى لك

عنده لكي يحلوان جزيل فمضى مع الدلال حتى اوصله الى صاحب

الكيس واثنى بكل جميل على هذا الرجل وقال انه يستحق

حلوانا جزيلا فاخذ الكيس وافتقد ما فيه من الدنانير وكان بخيلا

خبيثا يخشى عليه الحلواه وأراد أن يحتال بالتخلص منه بادّعى
على الرجل انه قد اخذ منه جانبا ويكفيه ان يسامحه بما اخذ منه
ونحو على ذلك نوبتا عنيفا فغضب الرجل واسمعه كلاما جافيا
فحنق صاحب الكيس وساقه الى دار الحكومة فرفع دعواه الى
وطلب ما اخذه الرجل من الكيس فاستنطق الرجل فحدثه
بالقصة كما وقعت فعلم ان صاحب الكيس يريد ان يتجنى عليه
ظلما فقال له يا فلان لا اشك في صدق كلامك ولا أظنك تدعي زورا
ولا اشك ايضا في امانة الرجل لانه لو اراد أن يخون لكان يأخذ
الكيس برمته ولا يُسأل عنه وعلى هذا ارى ان هذا الكيس
غير كيسك فأرجعه الى الرجل ليحفظه الى ان يظهر صاحبه
وانت فتش على كيسك عند غيره فاضطرب الرجل وقال
يا مولاي قد سمحت له بما اخذه منه وان شئت اعطيه فوقه
ايضا فقال لا يمكن هذا ابدا لانه لا يجوز ان تأخذ غير مالك فألح
الرجل عليه في ذلك فغضب وامر عليه بالضرب واخذ الكيس منه
وقال للفقير وجدك خذ هذا الكيس وتصرّف به حلالا ودع
هذا اللحيس يفتش على كيسه الى ان يعلم انه هو هذا بعينه

ولكن الطمع قد أضاعه منه مرة ثانية

٢٠٩

الشيخ وزوجته

قيل ان رجلا اختيارا مرض مرضا شديدا اشرف به على الموت وكانت له امرأة صبية جميلة المنظر فاستدعاها اليه وقال لها اعلمي ايتها العزيزة ان ساعة وفاتي قد دنت وما بارحتك قريبا لكن لي طلب عليك ارغب منك ان تجيبيني اليه اذا شئت ان أموت مرتاح البال وتكوني بذلك قد جملت معي جميلا عظيما بتتميمه وعملك به بعد موتي فقالت له المرأة قل ماذا ترغب قال انك الآن صبية وستتزوجين ثانيا فلا بأس بذلك اذا شئت انما ارجوك ان لا تتزوجي بفلان وسمّى لها اسم رجل من جيرانه لانه عدو لي وانا دائما أكرهه وما زلت اكرهه حتى الآن فاذا كنت لا تتعهدين لي بذلك اموت حزينا جدا فقالت له المرأة لا تهتم يا عزيزي بهذا الامر ولا يجب ان تموت غير مرتاح البال لانني لا يمكن ان اتزوج بهذا الرجل الذي تكرهه لكوني اعطيت قولا بالزواج

لكي لا يزيد بانه امش من ذلك البال

٢١٠

المغفل وبائع العوينات

قيل ان احد المغفلين رأى ان كل الذين يتخذون في العمر يستعملون العوينات عند القراءة فذهب الى بائع العوينات وطلب منه زوجا لكي يجربه على عينيه فاعطاه الرجل له فلما وضعه على عينيه اخذ ورقة مكتوبة ونظر بها ثم قال الى صاحب المخزن ان هذا الزوج لا يوافقني اعطني خلافه فاعطاه فوجد به كالاول ثم طلب خلافه فاعطاه صاحب المخزن زوج عوينات من اول طبقة يكاد الاعمى ان ينظر به فبعد ان اخذه المغفل وجربه قال وهذا لا يوافقني ايضا فتعجب صاحب المخزن وقال له هل تعرف تقرأ فاجابه ذاك لو كنت اعرف اقرأ ما كنت حضرت اليك لأشتري عوينات لاجل معرفة القراءة فضحك الرجل منه عند ما علم حالة عقله

٢١١

الملك السمين والطبيب

قيل ان ملكا سمن سمنا مفرطا حتى صار يعسر عليه القيام والمشي بطارت الاطباء تعالجه بالمشي والركوب والرياضة وقلة الاكل وتناول المجففات وكلما عالجوه يزداد سمنا الى ان صار لا يستطيع النهوض فتعطلت اعماله ولبث في مضجعه ليلا ونهارا وكانت عليه بلية عظيمة وفي تلك الايام قدم الى المدينة رجل متطبب فسمع بخبره واستاذن عليه فدخل واذا هو بمنظر عجيب فقال له الملك ماذا تريد يا رجل فقال ايها الملك انني طبيب و منجم معا وانا الليلة اراقب النجوم وغدا ان شاء الله تعالى اخبرك بما عندي وخرج من عنده على ذلك فلما كان الغد احضره وقال ماذا رايت فقال رايت ما ليس لي جسارة ان اخبرك عنه فقال اخبرني ولك الامان فقال انه رايت انك بعد اربعين يوما تموت فلا حاجة الى العلاج فقال ويلك انتبه لنفسك وانظر على ثقة فقال قد انتبهت ونظرت وتحققت بما لا مزيد عليه وانا عندك فاحبسني وان مضى هذا الاجل وانت حي فاقتلني واستثبت الملك كلامه ووثق بحقه وامر ليه بالحبس ثم دار الفكر والحزن

في راس الملك يقطع الاكل والشرب والنوم ومنع من دخول الناس عليه وجعل الموت نصب عينيه وصار يعدّ الساعات والدقائق فما مضى عليه نصف الاربعين حتى ذاب ما كان عليه من اللحم والشحم ونحل جسمه حتى صار اهزل الناس وكان الطبيب يسال عنه فيخبرونه عنه الى ان علم انه قد صار على ما ينبغي فطلب الدخول عليه فاذن له ولما دخل جاوز الاعتدال في السرور والانتحال فقال له ايها الملك انني لست بطبيب ولا منجم ولا اعلم متى اموت انا ولا انت ولكنها حيلة نصبتها لك ليشتغل قلبك بها وتهزل ولا تقتلني اذا حضر الميعاد لانني ارجو ان تعيش بعد ذلك زمانا طويلا فطابت نفس الملك وقال له لله درك ما اطول باعك في الحيلة وانك ان كنت اتعبتني اياما فقد ارحتني اعواما ولعمري انّ مثلك من يصلح للمنادمة فاقامه نديما عنده وانعم عليه انعاما جسيما

٢١٣

في اللغة العربية

لو نعلم ابناء العرب الذين يطالبون في اللغات الاجنبية

أُصُول لُغتهم العربية ومنوذها كراوا في جملة انها من المعاني والفوائد الجليلة في كل علم ما لا يهونه في خلافها ثم ان من جملة التهم التي يشنعونها بها هو قولهم عنها انها صعبة المأخذ كثيرا ويكاد تعلمها ان يكون ضربا من المحال وهذا نسلم معهم به وان كان عذرا افبح من ذنب عند ارباب العقول الذكية وعلينا بعا تنبيها على ذلك فالليق لها ان تحصن هكذا لانها حسناء بتروس قواعدها المتينة حتى اضحيت كالقلعة الشماء لا يمكن التوصل اليها وتحسن مسلكها وابواب ابنائها التمنع بها ودلائلها المعينة وعدد وتب داعيا احكامها معقولة لا منقولة كما هو شان كثير اللغات وضرب بهذا الحال عند الغير العارفين بها جهالة الى تعلمي ان كل مجهول عديم القيمة فانت انت التي اجنيت على نفسك فاصبحت مني وكذا من ذات اهلك فاسمع ماذا تقول لنا ضاحكة اى مثلي ايتها لا عزاء مثل تلك العريشة الناجمة التي تمر عليها ابن اوى فرءا الحصول عليها عسرا لا يمكن له بنز كها وسار عنها قائلا عن ثمرها انه حصرم حامض وماذا الى لا لك

لم يمكنه التوصل اليها وهكذا يقال فيمن يتهمونها في الصعوبة والغموضة

مجموع ابيات

البحر الطويل

توكل على الرحمن في الامر كله ... فما خاب حقا من عليه توكلا
وكن واثقا بالله واصبر لحكمه ... تفز بالذي ترجوه منه تفضلا
اذا كان عون الله للمرء مسعفا ... تأتى له من كل امر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى ... فأول ما يجني عليه اجتهاده
اذا كان سعد المرء في الدهر مقبلا ... تداعت له الاشياء من كل جانب
عسى ولعل الدهر يلوي عنانه ... ويأتي بخير واني مسرور
وتبلغ نفسي همها وتقضي حوائجي ... وتحصل من بعد الامور امور
الم تر ان العقل زين لاهله ... ولكن تمام العقل طول التجارب
اذا لم يكن للمرء عقل فانه ... وان كان ذا بيت على الناس هين
اذا عقل المرء قل كلامه ... وأيقن بحمق المرء إن كان مكثرا
[illegible] المرء في ضيم ذاقة ... اباحت له الايام في كرهها عقلا

إذا ضاق صدري استعنت بخالقي ... قدير على تيسير كل عسير
وسلمت إلى الله الأمور جميعها ... فألطافه يذريه كل تبصير
إلهي وإن ضاق الزمان توسعت ... موارده ضاقت عليه المصادر
ألا أيها المقصود في كل حاجة ... شكوت إليك الضر فارحم شكايتي
لك الحمد يا من فضله متواتر ... ويا من له جود عميم وغامر
لك الحمد مني فاقبل الحمد إنني ... لجودك والإحسان والفضل ذاكر
لقد جدت إنعاما علي ومنة ... وفضلا وإحسانا وها أنا شاكر
وكل الورى من بحر جودك ناهل ... وأنت لهم عند الشدائد ناصر
وخولتنا يا رب آثار نعمة ... وأسبغتها أيام لخير غامر
بجاه النبي جاء للناس رحمة ... نبي كريم صادق القول طاهر
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وأنصاره والآل ما زار زائر
تعلم فإن العلم أزين للفتى ... من الحلة الحسناء عند التكلم
تعلم إذا ما كنت لست بعالم ... فما العلم إلا عند أهل التعلم
تعلم فإن العلم زين لأهله ... وفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة ... من العلم واسبح في بحار الفوائد
تفقه فإن الفقه أفضل قائد ... إلى البر والتقوى وأعدل قاصد

هو العلم الهادي الى سنن الهدى — هو الحصن ينجي من جميع الشدائد

فان فقيها واحدا متورعا — اشد على الشيطان من الف عابد

فساد كبير عالم متهتك — واكبر منه جاهل متنسك

هما فتنة في العالمين عظيمة — لمن بهما في دينه يتمسك

قم الليل يا هذا لعلك ترشد — الى كم تنام الليل والعمر ينفد

الا لن تنال العلم الا بستة — سانبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة — وارشاد استاذ وطول زمان

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه — فان القرين بالمقارن يقتدي

فان كان ذا شر فجنبه سرعة — وان كان ذا خير فقارنه تهتدي

اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا — ندمت على التفريط في زمن الزرع

اذا انت اكرمت الكريم ملكته — وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وانا لعبد الضيف ما دام نازلا — ولم ار تقصيرا ولو مكث الدهر

دع المرء لا تجزه على سوء فعله — سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما — وتقتله غما وتحرقه هما

فرم للعلى وازدد من العلم انه — من ازداد علما زاد حاسده غما

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله — واجسامهم قبل القبور قبور

وان امرؤ لم يحيى بالعلم قلبه — فليس له حتى النشور نشور

اخو العلم حي خالد بعد موته — واوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى — يظن من الاحياء وهو عديم

تغرّب عن الاوطان في طلب العلى — وسافر ففي الاسفار خمس فوائد

تفرّج هم واكتساب معيشة — وعلم وآداب وصحبة ماجد

وان قيل في الاسفار غم وكربة — وتشتيت شمل وارتكاب شدائد

فموت الفتى خير له من حياته — بدار هوان بين واش وحاسد

ولا تعجل الامر حتى يبد له — وكن راحما للناس تبلى براحم

وما من يد الا يد الله فوقها — وما ظالم الا سيبلى بظالم

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى — ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثله — وانك لم ترصد كما كان ارصدا

غرسنا لمن جاءت الى هذه الديار — كمن قبلنا غرسوا منه لنا الثمار

ولا خير في حلم اذا لم تكن له — بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها — على الناس طرا انها تتقلب

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت — ولا الشح يبقيها اذا هي ولت

اذا ما ملكت الدنيا ولم أجد بها — فلا بسطت كفي ولا نهضت رجلي

فهاتوا بخيلا نال مجدا بفضله ... وهاتوا أروني باذلا مات من بذل

يموت الفتى من عثرة من لسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه تقضي بحتفه ... وعثرته بالرجل تبرا على مهل

فلو أنهم فروا لكانوا أعزة ... ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكلا

على الباب عبد من عبادك واقف ... بجودك والإحسان والشكر عارف

فإن كانت الأجسام منا تباعدت ... فإن المدى بين القلوب قريب

وما القصد إلا أن يكون اجتماعنا ... وما الأكل إلا صنعة للبهائم

هو الكلب وابن الكلب والكلب جده ... ولا خير في كلب تناسل من كلب

ولولا خاف الله جل جلاله ... لقلت لذات الحسن جل جلالها

فعيني رأت البدر يمشي على الأرض ... يميل إلى بعض ويعرض عن بعض

فكبرت إجلالا وقلت لصاحبي ... متى نزل البدر المنير على الأرض

سلام على الأحباب في كل منزل ... فإني إلى نحو الحبيب أريد

سلام عليكم لا سلام مودع ... سلام كئيب لا يزال يزيد

وإني لأهواكم وأهوى دياركم ... ولكنني عما أريد بعيد

لقد راعني بدر الدجا بصدوده ... ووكل أجفاني برعي كواكبه

فيا كبدي مهلا عساه يعود لي ويا مهجتي صبرا على ما كواك به؛

خيالك عني ليس يبرح ساعة جعلت له في القلب اقرب موضع

ولولا رجاء القرب ما عشت لحظة ولولا خيال الطيف لم اتهجع؛

ولو كان وصلكم يباع اشتريته بروحي ولكني ارى وصلكم اغلى؛

اذا مله غوث الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر؛

لقد راعني يوم الفراق وصبرته وقد راعني التوديع يا سادتي وهنا؛

ومن قال ان الحب فيه حلاوة ففي ايام الحب امر من الصبر؛

عليك سلام الله يا منزلا خلا لقد قضيت الايام فيك سرورها

فيا ليت شعري هل ارى فيه عودة ترى كما رأيت لنا فيه اولا؛

قضينا زمانا بالمسرة والهنا وقربنا توصل ليلنا ونهارنا

ولم نستفق الا واصبح طائعا علينا غراب البين ينعق من اقفانا؛

واني لسالت عن العشق لانني حبيب بأدواء النساء طبيب

اذا شاب راس المرء وقل ماله فليس له من ودهن نصيب؛

بدت لي في البستان بالحلل الخضر ومنكسرة الازرار محلولة الشعر

فقلت لها ما الاسم قالت انا التي كويت قلوب العاشقين على الجمر

شكوت اليها ما لقيت من الهوى فقالت الى صخر شكوت ولم تدر

فقلت لها ان كان قولك صحيحا   فقد اتبع الله الذي امر الضحى

ألا ايها العشاق بالله خبروا   اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

يداري هواه ثم يكتم سره   ويصبر في كل الامور ويخضع

لقد حاول الصبر الجميل ولم يجد   له غير قلب في الصبابة يجزع

فان لم يجد صبرا الكتمان سره   فليس له عندي سوى الموت انفع

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا   سلامي الى من كان للوصل يمنع

فبالله يا قومي اذا مت فاكتبوا   على لوح قبري ان هذا متيم

لعل فتى مثلي اضر به الهوى   اذا مار واقبري علي يسلم

فعلنا جميلا فابتلونا بضده   وهذا لعمري من فعال الهواجي

ومن يصنع المعروف في غير اهله   يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر

لغز

وساكن قبر كم قبره عند راسه   اذا ذاق من زاد الطعام تكلما

يقوم ويمشي صامتا متكلما   ويرجع في القبر الذي منه قوما

وليس بحي يستحق كرامة   وليس بميت يستحق الترحما

الغاز

وحمراء مثل الكاس تزهو بحسنها   فظاهرها نار وباطنها ثلج

ومن عجب ثلج مع النار لم يذب ... ومن عجب نار وليس لها وهج
خليلان ممنوعان من كل لذة ... يبيتان طول الليل يعتنقان
هما يحفظان الاهل من كل آفة ... وعند طلوع الشمس يفترقان
ألا قل لأهل العقل والعلم والأدب ... وكل فقيه ماهر بالفهم والرتب
ألا انبئوني أي شيء رأيتموا ... من الطير بأرض الأعاجم والعرب
وليس له لحم وليس له دم ... وليس له ريش وليس له زغب
ويؤكل مطبوخا ويؤكل باردا ... ويؤكل مشويا إذا ما رمي في اللهب
ويبدو له لونان لون كفضة ... ولون ظريف ليس يشبهه الذهب
وليس يرى حيا وليس بميت ... ألا اخبروني إن هذا من العجب

ولما شربناها ودب دبيبها ... إلى موضع الأسرار قلت لها قفي
مخافة أن يسطو علي شعاعها ... فيطلع ندماني على سري الخفي
شربنا وعفو الله من كل جانب ... وداويت أسقامي بمرتشف الكاس
وما غرني فيها وأعرف إثمها ... سوى قوله فيها منافع للناس
ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
وكل ابن أنثى لو تطاول عمره ... إلى الغاية القصوى فللقبر آيل
وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الأنامل

وكان المرء في يوم أسيع في سعيه ... إذا احصلت عند الله الحصائل

البحر البسيط

يا ذا تحير إذا ما كنت مقتدرا ... فليس في كل حين أنت مقتدر

ازرع جميلا ولو في غير موضعه ... ما خاب قط جميل أينما زرعا

إن الجميل وإن طال الزمان به ... فليس يحصده إلا الذي زرعا

بادر إلى الخير معروفا هممت به ... فليس في كل وقت يمكن الكرم

كم مانع نفسه إمضاء مكرمة ... عند التمكن حتى عافه العدم

إذا قنعت فدواء العز والنعم ... يا جاهلا يدعي جودا ومكرمة

واكتب بخير إذا ما كنت معتذرا ... بذا الحزن بت بطلانية القلم

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا ... إن الظلوم على حد من النقم

تنام عيناك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم

إن المكارم أخلاق مطهرة ... بالعقل أولها والدين ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والعرف سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها والليل عاشيها

والعين تعلم من عيني محدثها ... إن كان من حزبها أو من أعاديها

والنفس تعلم أني لا أصدقها ... ولست أرشد إلا حين أعصيها

كن كيف شئت فإن الله ذو كرم ... وما عليك إذا أذنبت من باس

إلا اثنتين فلا تقرب هما أبدا ... الشرك بالله والإضرار للناس

يا خائضا في ظلام الليل والحلكه ... اقص عنانك فليسر الى زورق بالحركه

ومن أقام بأرض لا نبات بها ... فكيف يرحل عنها والربيع أتى

ما حيلة العبد والأقدار جارية ... عليه في كل حال أيها الرائي

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له ... إياك إياك أن تبتل بالماء

لكل داء دواء يستطب به ... إلا الحماقة أعيت من يداويها

السر عندي في بيت له غلق ... ضاعت مفاتحه والبيت مختوم

لا يكتم السر إلا كل ذي ثقة ... والسر عند خيار الناس مكتوم

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت ... واستبشرت ثم باست موضع القدم

وأعلنت بلسان الحال قائلة ... أهلا وسهلا بأهل الجود والكرم

لله يا قمر هل أنت محاسنه ... وهل تعيب في المنظر النضر

يا قمر ما أنت غصنا ولا قبلها ... فكيف يجمع فيك الغصن والقمر

مالي أعلل نفسي بالمحال على ... أن يكون به هم وأحزان

ماذا الوقوف على دار وما خبرت … انّ الوقوف على الديار خسران

سافر تجد عوضا عمّن تفارقه … وانصب فانّ لذيذ العيش في النصب

ما في المقام لذي لبّ وذي ادب … معزّة فاترك الاوطان واغترب

اني رأيت وقوف الماء يفسده … ان سال طاب وان لم يجر لم يطب

والتبر كالترب ملقى في اماكنه … والعود في ارضه نوع من الحطب

الموت باب وكلّ الناس داخله … فليت شعري بعد الباب ما الدار

البدر والشمس في برج قد اجتمعا … في غاية الحسن لما قبل قد طلعا

تبارك الله مخلوقاته عجب … ما شاء ربّ العلى بخلقه صنعا

يا ليل سلّم على الاحباب كلّهم … واشهد بوليك اني بعدكم لم انم

اصبح فقي الصبح خبر لو علمت به … لطبت نفسا ولم تجزع من الالم

لو كنت اشرح ما القاه من حرق … ومن سقام ومن وجد ومن قلق

لم يكفها ورق كاغد ولا قلم … ولا مداد ولا شيء من الورق

تلو كتابي عمّا خطّه قلمي … فان هم يخبرهم عن وجدي وعن المي

فيه تخطّ ودمع العين منهمل … وقد يشتكي الشوق للقرطاس من سقمي

ما زال دمعي على القرطاس منسكبا … ان انقضت ادمعي اتبعتها بدمي

لانا من بقي اسكنت مهجته … غيظا وتحسب ان الغيظ قد زالا

إنّ الليالي وإن لانت ملامسها ... تبدي العطاب وتخفي السمّ فتّالا

أبقى الوباء بدهر لا وفاء له ... كأنّه جاهل بأهل الدهر والناس

من فاته الموت يوما لم يفته غدا ... والكل منّا على حوض الردى وردا

المرء في زمن الإقبال كالشجر ... والناس من حولها ما دامت الثمر

حتى إذا أسقطت بكل ما حملت ... تفرّقوا وأرادوا غيرها شجرا

تبّا لأبناء هذا الدهر كلهم ... فلم أجد واحدا يصفو من الكدر

من شاء أن يجتني من الله جملا ... فليتخذ ليلة في دركها جملا

أقلل طعامك كي تحظى بذمتها ... إن شئت يا صاحبي أن تبلغ الكملا

الجاهلون فموتى قبل موتهم ... والعالمون وإن ماتوا فأحياء

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

وكيف يلهو بعيش أو يلذ به ... من التراب على خدّيه مجعول

يا نفس يا نفس لا تنهي عن العمل ... في البر والعدل والإحسان في مهل

وكل في عمل الخير مغتبط ... وفي بلاء وشؤم كل ذي كسل

كم مرضيا وكم عجز وكم ندم ... جمّ تولّد للإنسان من كسل

الزم يقينك سوء الظن تنج به ... من عاش مستيقظا قلّت مصائبه

والق العدو بوجه باسم طلق ... وانصب لديه الحشا جيشا تحاربه

من يحمد الناس يحمدوه ويحمد سندهم ... والناس من عابهم لم ينج من عيب
ان قل مالي فلا خل يصاحبني ... او زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لأجل المال صاحبني ... وكم صديق لفقد المال عاداني
انظر الى الوجوه بما شاء منيبه ... وصور الخلق اصنافا والوانا
مجملة الخلق من انثى ومن ذكر ... لا فرق بين من كان النصح حسانا

اسماء جهنم

جهنم ولظى ثم الحطمة كذا ... عدد السعير وكل القول في سقر
وبعده الجحيم ثم هاوية ... فهذه عدتهم في قول مختصر
التين يعجبني من كل فاكهة ... لما استوى والتوى في غصنه الزاهي
كانه عابس والشعب مائطه ... واضت مدامعه من خشية الله
اما ترى ورقة الورد التي ظهرت ... لها بدائع فيه ركبت في قضب
كانهن يواقيت يطوف بها ... زبرجد فيه حوى شيئا من الذهب
بقل لمن يعتني بالمال يجمعه ... العلم افضل من مال ومن نسب
المال يفنى ويبقى العلم صاحبه ... ما دام حيا ويحيا الفقر والتعب
والعلم صاحبه في راحة ابدا ... والمال صاحبه في الكد والتعب
لازم بنيّ كلام الله يحفظه ... اجل من كل موروث ومكتسب

وحظّ النحو انّ النحو صاحبه ... معظّم بين اهل الفضل والادب
من لم يكن عالما بالنحو كان اذا ... حلّ المجالس منهم وهو ام الخشب
واحفظ لشيخك ما عاش حرمته . ... واجهد به البرّ والتوقير مثل اب
ولا تقل انا ابائي شرفت بهم ... ليس الفتى من يقول اليوم كان أبي
لا يستوي صغر التعليم مع كبر ... فالنقش في الغصن ليس النقش في الحطب
وكن صبورا على غيظ الحسود فما ... يشان ان وضع الياقوت في اللهب.

الحكم الوافرة

الاهي قلّ صبري واحتيالي ... وضاق الصدر وانصرمت حبالي
الى من يشتكي المسكين الا ... الى مولاه يا مولى الموالي.
ايظلمني الزمان وانت حسبي ... وتاكلني الكلاب وانت ليث
ويروى من حياضك كل صاد ... واعطش في حماك وانت غيث.
ولست أرى السعادة جمع مال ... ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير زاد حقا ... وعند الله للاتقى مزيد.
بقدر الكدّ تعطى ما تروم ... فمن رام المنى ليلا يقوم

واياك الحداثة لا تغنمها ... الا ان الحداثة لا تدوم
يا طالب العلم باين الورع ... وجنب النوم واحذر الشبعا
داوم على الدرس كي تفارقه ... بالعلم بالدرس قام وارتفعا
بقدر الكد تكتسب المعالي ... ومن طلب العلى سهر الليالي
يغوص البحر من طلب اللآلي ... ويحظى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلى من غير كد ... اضاع العمر في طلب المحال
ترحل عن مكان فيه ضيم ... وخل الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضا بأرض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها
عجبت لمن يعيش بدار ذل ... وارض الله واسعة فلاها
ولا تجزع لحادثة الليالي ... وكل مصيبة ياتي انتهاها
وقد كانت منيته بارض ... فليس يموت في ارض سواها
ولا تبعث رسولك في مهم ... فما للنفس ناصح سواها
وما غلطت رقاب الأسد حتى ... بانفسها تولت ما عناها
وما من كاتب الا ستبقى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ... يسرك في القيامة ان تراه
دع الايام تفعل ما تشاء ... وطب نفسا بما فعل القضاء

ولا تفرح ولا تحزن بشيء ... فان الشيء ليس له بقاء

اذا ما الدهر جاء بسرور ... وخولها الاله بما تسربلها

وزاده ربنا عزا ومجدا ... وأيده القديم على عداه

كتبت اليك والعبرات تجري ... ودمع العين ليس له انقطاع

ولست بيائس من فضل ربي ... عسى يوم يكون به اجتماع

الا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يغدر بصاحبك الزمان

بنعم الدار انت لكل ضيف ... اذا ما ضاق بالضيف المكان

اذا ضاقت بك الاسباب يوما ... فثق بالواحد الصمد العلي

وما دهري بحب تراب ارض ... ولكن من يحل بها حبيب

اذا دخل الثقيل بارض قوم ... فما للساكنين سوى الرحيل

لغز

خلقت من التراب وصرت شخصا ... لأني قد خلقت من التراب

وعدت الى التراب وصرت فيه ... لأني قد خلقت من التراب

ولا تشرب بلا طرب فاني ... رأيت الخيل تشرب بالصفير

قلوب العاشقين لها عيون ... ترى ما لا يراه الناظرون

لغز

وذات ذوائب تنجر طولا ... وراها في المجيء وفي الذهاب

بعير لم تذق للنوم طعما ... ولا ذرفت له دمعي آنيك آب
ولا لبست مدى الأيام ثوبا ... وتكسو الناس أنواع الثياب

لغز

وما أكلة بغير فم وبطن ... لها الأشجار والحيوان قوت
فإن أطعمتها انتعشت وعاشت ... ولو أسقيتها ماء تموت

عجوز العصر تلبس برداها ... تعلمها المخدر من سكوت
تقوم مع السياسة إلى بغل ... إذ أتيهم وأنخيط العنكبوت

كتبت إليك يا زين الملاح ... على ورق تبسم مع الرياح
ولو أني أطيق لطرت شوقا ... وكيف يطير مقصوص الجناح

البحر الكامل

كن حليما إذ ابتليت بغيظ ... وصبورا إذا أتتك مصيبة
إن الليالي من الزمان حوالي ... مثقلات يلدن كل عجيبة

وسلم أمورك للحكيم العالم ... وأرح فؤادك من جميع العالم
واعلم بأن الأمر ليس كما تشا ... بل ما يشاء الله أحكم حاكم

تيه الملوك اذا وهبت … لا تسألن عن السبب
الله يعطي ما يشا … وكن على حذر الادب
اني وقفت على القبور مسلما … قبر الحبيب فلم يرد جوابي
قال الحبيب وكيف رد جوابكم … وأنا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم … وحجبت عن اهلي وعن احبابي
احبابنا ان غبتم عن ناظري … فعن الفؤاد وخاطري ما غبتم
لكنكم خلفتموني مذ نبا … ومنعتم جفني الرقاد ونمتم
احرص على حفظ القلوب من الاذى … فرجوعها بعد التنافر يعسر
إن القلوب اذا تنافر ودها … مثل الزجاجة كسرها لا يجبر
هجم السرور علي حتى انه … من عظم ما قد سرني ابكاني
يا عين صار الدمع منك سجية … تبكين من فرح ومن احزان
ورد الكتاب بسر ذا مضمونه … واردت اخفي بالفؤاد اصونه
وازددت شوقا عندما قبلته … وكانما سر الهوى مكنونه
وعسى الله أهدى ليوسف اهله … واعزه في السجن وهو أسير
أن يستجيب لنا ويجمع شملنا … والله رب العالمين قدير
هل من صديق وداده صادق … يشفي أسقامي وطول تسهدي

اشكو اليه ما اكابده لا أسى — والطرف مني ساهر لم يرقد
وترهب نازلة بضيق لها الفتى — ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها — فرجت وكنت اظنها لا تفرج
يا طالب الدنيا الدنية انها — شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى اضحكت في يومها — أبكت غدا تبا لها من دار
لا بد لي من مهلة محتومة — فاذا انقضت ايام مهلة مت
لو صارعتني اسد غاباتها — لغلبتها ما دام لي وقت
ان المعلم والطبيب كلاهما — لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها — واقنع بجهلك ان جفوت معلما
لذ بالكرام بني الكرام وانما — تلد الكرام بنو الكرام كراما
ودع اللئام بني اللئام فانما — تلد اللئام بنو اللئام لئاما
يا من اليه المشتكى والمفزع — انت المعد لكل ما يتوقع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة — ولئن رددت فأي باب أقرع
ان التواضع من خصال المتقي — وبه التقي الى المعالي يرتقي
ومن العجائب عجب من هو جاهل — في حاله اهو السعيد ام الشقي
ام كيف يختم عمره او روحه — يوم النوى متسفلا او مرتقي

والكبر يا ولي بذا اصغر به … مخصوصة متجنب جهلا وانتق

عش ما بدا لك سالما … في ظل شاهقة القصور

يسعى عليك بما اشتهيت … لدى الرواح او البكور

فاذا النفوس تقعقعت … في ظل حشرجة الصدور

فهناك تعلم موقنا … ما كنت الا في غرور

يا شارب الصهباء دونك ما ترى … ارض مزخرفة وماء دافق

طويل

وما هذه الايام الا امل … مواردها من وجهة بالمصائب

رق الزجاج وراقت الخمر … فتشابها وتشاكل الامر

فكأنما خمر ولا قدح … وكأنما قدح ولا خمر

لا تشربن من بعد اكلك عاجلا … فتسوق جسمك للأذى من ملم

واصبر قليلا بعد اكلك ساعة … فعساك تظفر يا اخي بمرام

قالوا بياض الشعر نور ساطع … يكسو الوجوه مهابة وضياء

يا من يخضب بالسواد مشيبه … كي يستعير لذا الشباب ويحصل

ها ما خضبت بسواد حيلتي مرة … ولذا الضمائر بانه لم ينصل

يعطيك من طرف اللسان حلاوة … ويروغ منك كما يروغ الثعلب

المرء يعرف في الانام بفعله … وخصائل المرء الكريم كأصله

البحر الهزج

شربتُ الإثمَ حتى زال عقلي ... وبئس الشربُ حيث العقلُ زائلْ

سرورُ الناس في لبس اللباس ... وجمعُ المال في ترك النعاس

البحر الرجز

صُنْ عن سواك السرَّ لا تودعه ... من أودعَ السرَّ وقد ضيّعه

إنَّ صديقَ الحقِّ من كان معكْ ... ومن يضرُّ نفسَه لينفعكْ

ومن إذا ريبُ الزمان صدعكْ ... شتّتَ فيك شملَه ليجمعكْ

ثلاثةٌ للمرء يذهبنَ الحزنْ ... الماءُ والخضرةُ والوجهُ الحسنْ

أقسمُ بالبيت العتيق المحترمْ ... والطائفين العاكفين في الحرمْ

إذ يومُ من اليم يُحشركمْ ... وخيرُ فاطرِ الأعاريب حكمْ

بأسهم ودفعه يوم النعام والنعمْ

جُزيتَ عن شكري خيراً يا ابن عمّ ... إذ كنتُ أستوجبُ شكراً يلتزمْ

شرُّ الأنام من إذا استُقضيَ لطمْ ... ثم تراه عينه فيهم يمنعُ الكرمْ

وذاك والكلب سواء في القيم

ما رجل طالت لحيته … فزادت اللحية في هيبته
الا وما ينقص من عقله … يكون طولا زاد في لحيته

يا واثبا يغتنم نسلا … لا تعجبن من ام خلا
الامس كنا مثلكم … غدا تصير مثلنا

البحر السريع

لنا صديق وله لحية … طولها الله بلا فائده
كانها بعض ليالي الشتا … طويلة مظلمة بارده

عليك بالصدق ولو انه … احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فاغبى الورى … من اسخط المولى وارضى العبيد

تفنى الفتى يذهب انواره … كما صفرار الشمس عند المغيب
ان غاب لا يذكر بين الورى … وان اتى فما له من نصيب
يمشي في الاسواق مستخفيا … وفي الفلا يبكي بدمع صبيب
والله ما الانسان في اهله … اذا ابتلى بالفقر الا غريب

البحر الخفيف

اخبر العلم خذ من المستفيد … واغتنم درسه بجعل حميد

وإذا ما حفظت شيئاً أعده ثم أكده غاية التأكيد
ثم علقه كي تعود إليه والذي عزمه على التأبيد
وإذا ما فهمت منه فوائدا فاكتب بعده لشيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه واقتناء لشأن هذا المزيد
ذاكر الناس بالعلوم لتحيى لا تكن من أولي النهى ببعيد
إن كتمت العلوم أنسيت حتى لا ترى غير جاهل وبليد
ثم ألجمت في القيامة نارا وتلهبت في العذاب الشديد
يا كتابي إذا رأيت حبيبي فقبل الأرض والنعال لديه
وتمهل ولا تكن عجولا إن روحي وراحتي في يديه
ليت شعري هل قلبه مثل قلبي ذائب من حر الهوى ولهيبه
ليت شعري لأي ذنب رمينا بسهام الصد وطول السنينا
أتشرب الراح وأنا جل العوامي إن هذا الشراب للداء شافي
ما رأينا ولا سمعنا بشخص مثل هذا بين الخلائق جمع
وله لحية ثم رأس وأنف طول شبر وقامة طول أصبع
قلت للورد ما لشوكك يؤذي كل من مسه صريع الجراح
قال لي معشر الرياحين جندي أنا سلطانها وشوكي سلاحي

البحر المجتث

وبيدره كل يوم من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها وقد بدت الدهون
جلاجل من نضار قد علقت في غصون ؛

البحر المتقارب

أتته السعادة منقادة اليه تجرجر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ؛
ولما نأيت ولم أستطع أسير لحضرتكم بالقدم
سعيت اليكم بنجل الرسول وخاطبتكم بلسان القلم ؛
فيا عجبا كيف يعصى الإله ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد
ولله في كل تحريكة وتسكينة في الورى شاهد ؛

أمثال منظومة

اذا ما اراد الله هلاك نملة تسمت بجناحيها الى الجو تصعد ؛
اذا كنت لا ترضى بما قد تريد فدونك الحبل به فاختنق ؛

إذا أنت لم تعلم طبيبك كلما ... يسوءك أبعدت الدواء عن السقم

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ... فلا تلم الصبيان فيه عن الرقص

إذا كنت في كمي وقلبي ومقلتي ... فأي مكان من مكانك أطلب

إذا لم يكن عنه نوال عجمجمنه ... وإن كان لي مال وأنت صه يبغي

إن العدو وإن أبدى مسالمة ... إذا رأى منك يوما غرة وثبا

جهلت ولا تدري بأنك جاهل ... ومن لي بأن تدري بأنك لا تدري

إذا أنت عبت المرء ثم أتيته ... فأنت ومن تزري عليه سواء

حياك من لم تكن ترجو تحيته ... لولا الدراهم ما حياك إنسان

خيالك في عيني وذكرك في فمي ... ومثواك في قلبي فأين تغيب

رب مهزول سمين عرضه ... وسمين الجسم مهزول الحسب

رب يوم بكيت منه فلما ... صرت في غيره بكيت عليه

ستذكرني إذا جربت غيري ... وتعلم أنني نعم الصديق

شكرتك قبل الخير إذ كنت واثقا ... بأنك بعد الخير لا شك شاكر

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه ... وليس عليه أن يساعده الدهر

فنفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

فما أكثر الأصحاب حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

قد يجمع المال غير آكله … ويأكل المال غير من جمعه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه … خلق وجيب قميصه مرقوع

كنت من كربتي افر اليهم … فهم كربتي فاين الفرار

كل المصائب قد تمر على الفتى … فتهون غير شماتة الاعداء

كأنك من كل النفوس مركب … فانت الى كل الانام حبيب

للموت فينا سهام وهي صائبة … من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

متى يبلغ البنيان يوما تمامه … اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

نحن بنو الموتى فما بالنا … نعاف ما لا بد من شربه

هنيئا لمن لا ذاق للدهر لوعة … ولم تأخذ الايام منه نصيبا

هم يحسدوني على موتي فوا حزني … حتى على الموت لا اخلو من الحسد

ولم ار كالمعروف اما مذاقه … فحلو واما وجهه فجميل

واذا اتتك مذمتي من ناقص … فهي الشهادة لي باني كامل

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه … على نائبات الدهر حين تنوب

وما المرء الا كالهلال وضوئه … يوافي تمام الشهر ثم يغيب

ولا بات يسقينا سوى الماء وحده … وهذا جزاء من بات ضيف الضفادع

لا تسأل المرء عن خلائقه … في وجهه شاهد من الخبر

لا يصبر الحرُّ تحت ضيمٍ ... وانما يصبر الحمارُ

لا تنظرن الى امرئ ما اصله ... وانظر الى افعاله ثم احكم

لا يسكن المرءُ بارضٍ ذمَّها ... من العجز او من قلة الحيل

يُفهم للشعر اذا اراده ... ويعسر ان رام وجه الافهام

يعزّ علينا ان تطيب جسومنا ... وتسقم اعراضٌ لنا وعقولُ

يُريك البشاشة عند اللقا ... ويبريك في السرّ بري القلم

اذا اقبلت كانت تقاد بشعرةٍ ... وان ادبرت كانت تقدّ السلاسلا

اذا اراد اللهُ امرًا بامرئٍ ... وكان ذا عقلٍ وسمعٍ وبصر

اصمّ اذنيه واعمى عينيه ... وسلّ منه عقله سلّ الشعر

حتى اذا انفذ فيه حكمه ... ردّ اليه عقله ليعتبر

ولا تقل فيما جرى كيف جرى ... وكلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدر

يا ايها الرجلُ المعلمُ غيره ... هلّا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواءَ لذي السقام وذي الضنا ... كيما يصح به وانت سقيم

ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ... ابدا وانت من الرشاد عديم

فابدأ بنفسك فانهها عن غيّها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يُقبل ما تقول ويهتدى ... بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

أَشْعَارٌ مُخْتَلِفَة

لا هنت عليك ثياب المجد يا دار — ما غردت في غصون الروض اطيار
وعاش اهلك في عز وفي نعم — ما لاح نجم على العلياء سيار
البدر يكمل كل شهر مرة — وجمال وجهك كل يوم يكمل
لقيت من الايام عزا وذلة — وجربت احوال الزمان المخادع
فلم ار عزا مثل عزة قانع — ولم ار ذلا مثل ذلة طامع
وخالط خيار الناس واسع ودهم — ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى
ان الليالي للانام مناهل — تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة — وطوالهن مع السرور قصار
لا تسأل المرء من ابوه ورز — خلاله ثم صله او فاصرم
فما يشين السلاف حين حلا — مذاقها كونها ابنة الحصرم
ما بقومي شرفت بل شرفوا بي — وبنفسي ارتفعت لا بجدودي
وما طلب المعيشة بالتمني — ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا — تجئ بحمأة وقليل ماء

من ذكرنا الى الحمامة حطا ... او سما قدره الطيب الى اصول

ببوصلي انتفعت لا بفصولي ... وبقولي ارتفعت لا بفضولي

اذا ما اتيت الامر من غير بابه ... ضللت وان تدخل من الباب تهتدي

خذ واحذر كم من طرفها فتو ساهي ... وليس ينجو من رمية المحاجي

ان العيون السود وهي نواعس ... تفعل السيوف البيض وهي بواتر

هنيئا للطرف بات يبيت مسهدا ... وطوبى لقلب ظل فيك متيما

اتطلب الوصل يا فتى من القمر ... وهل ينال الفتى شخص من القمر

اني نصحتك فيما انت طالبه ... فاقصر فانك في هذا على خطر

وان رجعت الى هذا الكلام فقد ... اتاك مني عذاب زائد الضرر

وحق من خلق الانسان من علق ... ومن انار ضياء الشمس والقمر

لئن رجعت الى ما انت ذاكره ... لاطبنك في جذع من الشجر

قد يسلم الاكمه من حفرة ... يقع فيها الباصر الناظر

ويسلم الجاهل من لفظة ... يعطب فيها العالم الماهر

ويعسر المومن في رزقه ... ويرزق الكافر الفاجر

ما حيلة المرء بما يفعله ... هو الذي قدره القادر

يا خائضا في ظلام الليل والحلكه ... اقصر عناك فليس الرزق بالحركه

سابحار بي يعطي ذا ويمنع ذا — بعض يصيد وبعض ياكل السمكا

اوليتني ما لا اقوم بشكره — وكسبتني كل الامور باسرها
بلا شكر لك ما حييت وان امت — شكرتك مني اعظمي بقبورها

ودعتني يوم الفراق وقالت — وهي تبكي بلوعة وبكاف
ما لك الله انت طائح بعهد — قلت قولي هذا لمن هو باف

خيال الحبيب اتى باعد والله انني — وذكرك لي يا رب يا رفيق اساني

ارى آثارهم فاذوب شوقا — واسكب في مواطنهم دموعي
واسأل من بفرقتهم رماني — يمن علي يوما بالرجوع

ان كان لم يمراحب مشاركا — منعت الهوى حتى يبلغني وجهه
وقلت لها يا نعم موتي كي نجيه — بلا حيه حب يكون مع الضعف

استخبر الشمس عنكم كلما طلعت | واسئل البرق عنكم كلما لمعا
ابيت والشوق يطويني وينشرني | بمراحتيه ولا اشكوله وجعا
احبابنا ان يكن طال المدا فلكم | قد نطمع القلب مني بعدكم فلمعا
فلو منتم على طي بجسم اودتكم | لكان احسن شيء بيننا وقعا
لا تحسبوا انني بالغير مشتغل | ان الفؤاد لغير اسمكم ما وسعا

تمنيت من اهوى فلما رايته | ذهلت فلم املك لسانا ولا طرفا
والطرف اجلالا له ومهابة | وحاولت اخفا الذي بك لم يخفى
وكنت معدا للعتاب صحائفا | فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا

يا ذوب من حي ووجهك جنتي | واموت من ظمي وريقك كوثر
يا فاضح القمر المنير بحسنه | وبوجهه ابتهج الصباح المسفر

قلب المحب على الاحباب منعوب | وعقله مع بديع الحسن منهوب
وقائل قال ما الحب قلت له | الحب عذب ولكن فيه تعذيب

يا معرضا عني بغير جناية ... بعوائد الغيران ان تتلونت

سالت بواحي الصبر عنكم فقال لي ... اليك بان الصبر من غير حاضر

كل شيء اذا أردته سهل ... عند قلبي وغيره غير صعب

لقد علمت وخير القول اصدقه ... بان رزقي وان لم يأت يأتيني

ولهذا البيت حكاية لطيفة وهي ان عروة بن أذينة الشاعر دخل على هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما رأى عروة قال له الست القائل لقد علمت وخير القول اصدقه البيت واراك قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له وعظت يا امير المؤمنين وبالغت في الوعظ واذكرتني ما انسانيه الدهر ثم خرج من فوره وركب راحلته وتوجه نحو الحجاز ومكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان الليل تذكره فقال رجل من قريش قال حكمة ووفد الي فجبهته

وردّه منه عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا ادري من
ما يقول فلما اصبح سال عنه واخبر بانصرافه
فقال لا جرم اني ازور ميافارقين ثم دعا بمولى له
واعطاه الفي دينار وقال الحقه بهذا الابيات حيث
ادركته واعطه اياه فقال فلم يدركه الا وقد
دخل بيته فقال ابلغ امير المومنين السلام
وقل له كيف رايت قولي سمعت واكديت ورجعت
الى بيتي فانا ذبيه الى زور

بالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
قائل هذا الشعر الذي منه هذا البيت ابو الطيب المتنبي الشاعر
المشهور وكان قد هرب من بلد لأمر صدر عنه خافوا منه على
نفسه فاعترضته طايفة من العربان في طريقه
لقتله واقتتلوا به فلما راى كثرتهم وانه لا طاقة
له بهم فر فقال له احدهم الست القائل
بالخيل والليل والبيداء البيت ونعم
فلما سمع ذلك رجع وقاتل حتى قتل

خاتمة

يا من يرى مدّ البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النُّحَّل
امنن عليّ بتوبة تمحو بها ... ما كان مني في الزمان الأوّل

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد جامعه الشيخ
المدرس أبي القاسم بن سديرة

Pages	Lignes	au lieu de	lisez
133	1	فُبِصَ	فُبِضَ
133	2	حَيْتُ	حَيْثُ
135	4	وَقْتَا	وَقْتُ
136	11	وَرَمَيَ	وَرَمِي
137	14	أَصْدِقّنِي	أَصْدِقْنِي
139	13	يُحَاقِتُ	يُحَاقِبُ
144	16	ٱلْقَصِيِ	ٱلْقَفِيِ
146	10	ڡَقَرَأَهُ	فَقَرَأَهُ
153	15	ٱلْوَرِيرُ	ٱلْوَزِيرُ
154	14	خَلَفَهُ	خَلَفَةً
156	12	مَسْؤْلُ	مَسْؤُلُ
157	15	بِسِرِّهُمَا	بِسِرِّهِمَا
159	4	تَتَنَاهَىَ	تَتَنَاهَى
159	11	تَشَأْ	يَشَأْ
159	12	تُحْكُمِهِ	لِحُكْمِهِ
160	1	لُحَرِّكُوا	يُحَرِّكُوا
191, 201	12, 15	دِهْلِيز	دَهْلِيز

Pages	Lignes	au lieu de	lisez
90	5	تَفِيًّا	تَقِيًّا
97	14	ٱلدُّنِيَا	ٱلدُّنْيَا
101	8	سِتَّةً	سِنًّا
104	1	ٱلسَّكِّينُ	ٱلسِّكِّينُ
104	5	ٱلذَّبِيحُ	ٱلذَّبِيحَ
104	14	فُبُولِهِ	قَبُولِهِ
104	15	وَٱتِّسَاعِ	وَٱتِّسَاعَ
107	7	لَأَجْلِدَنَّكَ	لَأَجْلِدَنَّكِ
112	9	غَيْرَ	غَيْرُ
114	1	مِثْلَ	مِثْلُ
118	9	وَخَلَّى	وَخَلَّى سَبِيلَهُ
121	12	ٱلذِّئْبِ	ٱلذِّئْبِ
123	8	وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ	وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
125	14	وَٱلذِّلِّ	وَٱلذُّلِّ
126	2	وَٱلتَّمِيمَةِ	وَٱلنَّمِيمَةِ
126	8	يَتُوبُوا	يَتُوبُونَ
127	9	فَغَضِبَ	فَغَضِبَ
130	3	أَنَّكَ	إِنَّكَ

Pages	Lignes	au lieu de	lisez
33	6	ٱلرُّبْعَ	ٱلرُّبُعُ
33	13	ضَرْبَاتٍ	ضَرَبَاتٍ
34	11	مِنْهُمْ	مِنْهَا
34	11	ٱثْنَانِ	ٱثْنَتَانِ
37	9	وَٱمْرَأَتِكَ	وَٱمْرَأَتُكَ
40	10	قَشَرَبَتْ	قَشَرَتْ
41	2	تَتَشَأَمُ	تَتَشَاءَمُ
52	14	يُقَالُ أَنَّ	يُقَالُ إِنَّ
53	13	نَذْبَحُ	تُذْبَحُ
54	11	إِلَيْكَ	إِلَيْكِ
55	12	ٱلدَّسْمِ	ٱلدَّسَمِ
63	3	عَشْرَةَ	عَشَرَةَ
73	4	سِنِهِ	سِنِّهِ
78	14	لَعَلَّةُ	لَعَلَّهُ
81	8	مُتَّسَخَةٍ	مُتَّسِخَةٍ
81	10	وَأَنَّ	وَإِنَّ
83	10	قَهَرْنُهُ	قَهَرْتُهُ
86	10	سَنَتِهِ	سِنِّهِ

Fautes à corriger dans les morceaux du Mostatref

Pages	Lignes	au lieu de	lisez
2	1	سَنِيَّةٍ	سَنِيَّةٍ
2	9	إِنِّي	أَنِّي
2	10	id	id
7	1	آلْأَعْضَاءُ	آلْأَعْضَاءُ
10	12	عَشَرَ	عَشْرَ
10, 13, 14, 25	3, 11, 12, 4	قِيلَ أَنَّ	قِيلَ إِنَّ
40, 46, 68.	7, 10, 2	id	id
14	9	أُعْلِمَكَ	أَنْ أُعْلِمَكَ
18	9	يُقَوِّي	مِمَّا يُقَوِّي
18	14	سَيِّدَكِ	سَيِّدُكِ
22	2	فَرَمَتَى	فَرَمَى
23, 24	13, 15	عَلَيْهِم	عَلَيْهِمْ
25	4, 13	فَقِيلَ أَنَّهُ	فَقِيلَ إِنَّهُ
30	9	فَنَهَصَ	فَنَهَضَ

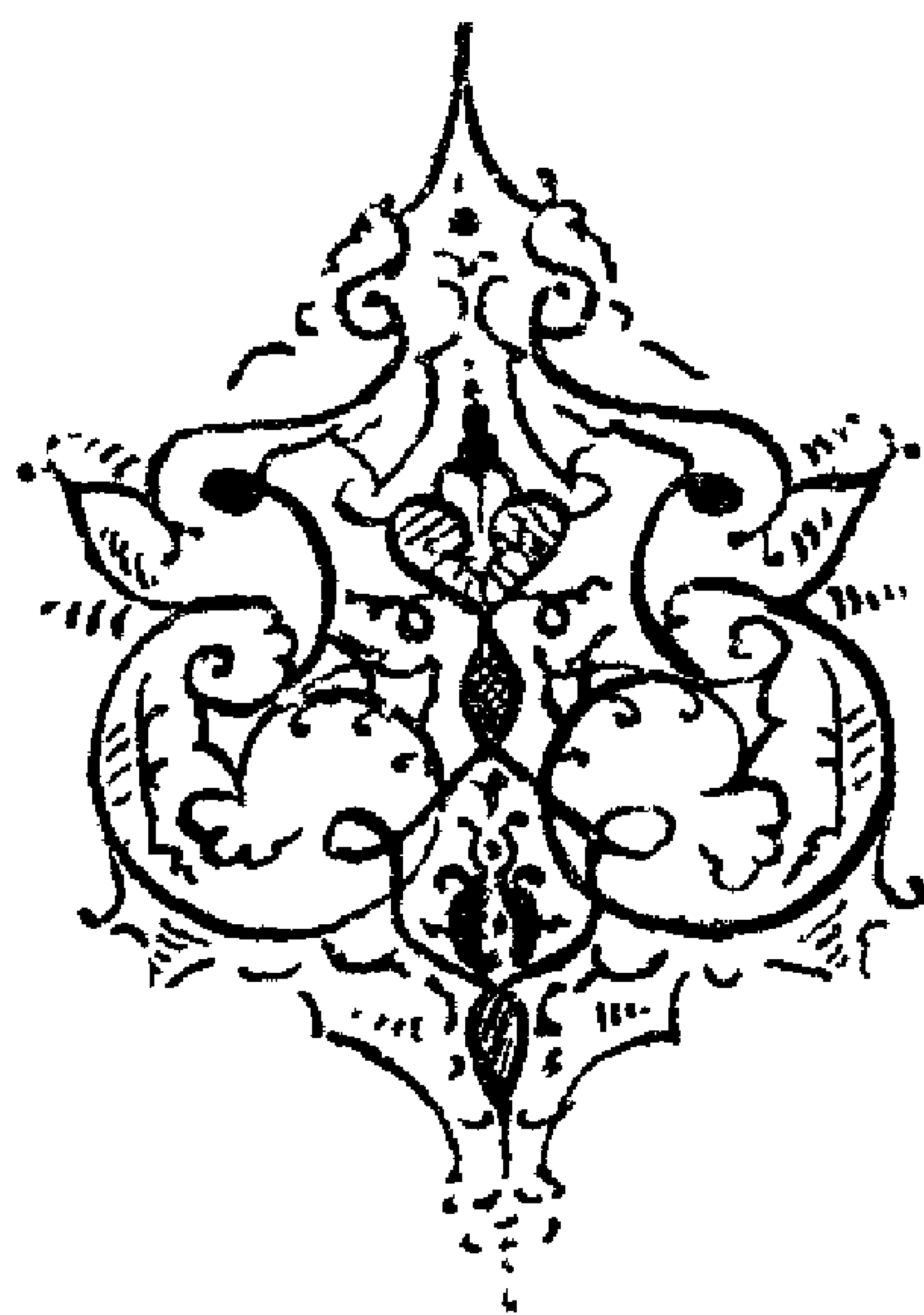
dre. — يَمْحو F. effacer. — مُخّ cervelle. — مِن dès, depuis.

ن

نُخَل cadeaux; maigres, minces. — تَتَنْسَى tu oublieras certainement. — ناظِر qui voit. — نَواعِس pl de ناعِس qui sommeille; languissant, langoureux. مَنْهوب ravi, privé de sa raison. مَناط grande distance.

و

مَواطِئ pl. de مَوْطأ trace des pas. — وعَظ F. A. avertir, exhorter.. وعظت tu as parlé sagement. -



فنح

غ

غرّد II chanter, roucouler —

غِزْلَان pl de غَزَال gazelle —

غُصُون pl de غُصْن branche, rameau

ق

قَتْك anéantissement — فُرْقَة séparation des amis — فاضح qui fait un affront et fait pâlir. VIII. subir un affront, pâlir. — فُضُول indiscrétion.

فُورًا immédiatement. من فوره à l'instant même

ق

القادر le Tout-Puissant —

ابو القاسم n pr d'homme

قانع content, satisfait, qui se contente de ce qu'il a — قُبُول bavardage, loquacité, ancêtres royaux —

ك

كَثِيرًا beaucoup, longtemps.

أَكْدَى IV se fatiguer, se donner beaucoup de peine —

كِساء manteau — أَكْمَه aveugle de naissance —

كَوْثَر nom d'un fleuve du paradis de Mahomet — كَوْنها parce qu'elle est

ل

لَفْظَة mot, parole — أَلْيَل très noir —

م

مَدّ action de tendre, d'éten-

عـلى

ط

طُوبَى Honneur à ! heureux celui qui . ! — طَوْرًا tantôt, parfois — طَيِّبُ الأُصُول de noble origine —

ظ

ظَلَّ passer la journée à

ظَمَأ soif, désir ardent.

ع

تَعْذِيب châtiment, torture.

مُعْرِض qui se détourne de.

عُرْوَة anse. — عروة بن أُذَيْنَة Nom d'un poète arabe. —

أَعْظُم ossements. — عَلَق goutte de sang dont l'homme est formé.

عَلْيَاء sphère céleste, ciel.

صنع

س

اِسْتَنْف VIII Arracher à devancer

مُسْتَبِين brillant, éclatant —

مُسَهَّد سُلاف vin excellent. — qui passe la nuit dans l'insomnie —. سَهْل facile d'haleine. — مِن ساعتِي à l'instant même. — سَيَّار qui parcourt l'espace.

ش

مُشارِك associé ; rival

ص

أَصْدَق plus sincère, plus véridique. — حاسِم alors tranche, juge — صانِع faisant, devant faire. —

———

روض

خ

خاتمة fin (d'un livre). — خفا. مخادع traître, perfide — خلا. arracher, extirper. — خلال caractère, qualités.

د

دلو pl. de دلاء seau. — أدنوت بخير approche-toi sans crainte. — تداني éloignement. — ديك coq.

ذ

أذكى IV rappeler, faire souvenir.

ر

أردى plus mauvais, plus vil. — راز. راحة paume de la main. — رز F.O. peser. رزخلاله pèse ses qualités. — روض jardin,

حمئة

بعوض moucheron, petit insecte — بالغ. III. conserver — آستنبغى persuader. IV faire parvenir — بيداء. بهيم obscur, noir. — désert périlleux.

ت

متعوب fatigué.

ج

جبة traiter avec dureté. — جامع. جذع tronc d'arbre. — auteur d'un recueil.

ح

الحجاز El-Hedjaz l'Arabie Pétrée. — حذر précaution. — حصرم fruit acide, verjus. — حمئة boue, vase. —

Supplément
au
Vocabulaire

Mots & acceptions oubliés.

ا

أُذَيْنَة petite oreille إِلَيْكَ en totalité. — بِأَسْرِهَا arrière! — لَا آمَن! je n'ajoute pas foi.

ب

بَوَاتِر pl. de بَاتِر tranchant بَدِيع الحُسْن d'une beauté merveilleuse. — بَاصِر qui regarde et voit clair. — تَبَاعُد éloignement. — قَال بَعْضُهُم لِبَعْض les uns dirent aux autres. — بَعُوضَة collect.

يمن — يون

apprendre avec certitude, être sûr, certain de. مُوقِن pour مُيْقِن sûr, certain.

يَمَّمَ يَمَّم mer, ramer II suivre V se frotter le corps avec du sable fin صَعِيد, s'en servir en guise d'eau pour faire ses ablutions. تَيَمُّم teyemmoum, purification que l'on fait avec du sable quand on manque d'eau pour faire ses ablutions.

اليَمَن le Yémen, l'Arabie heureuse.

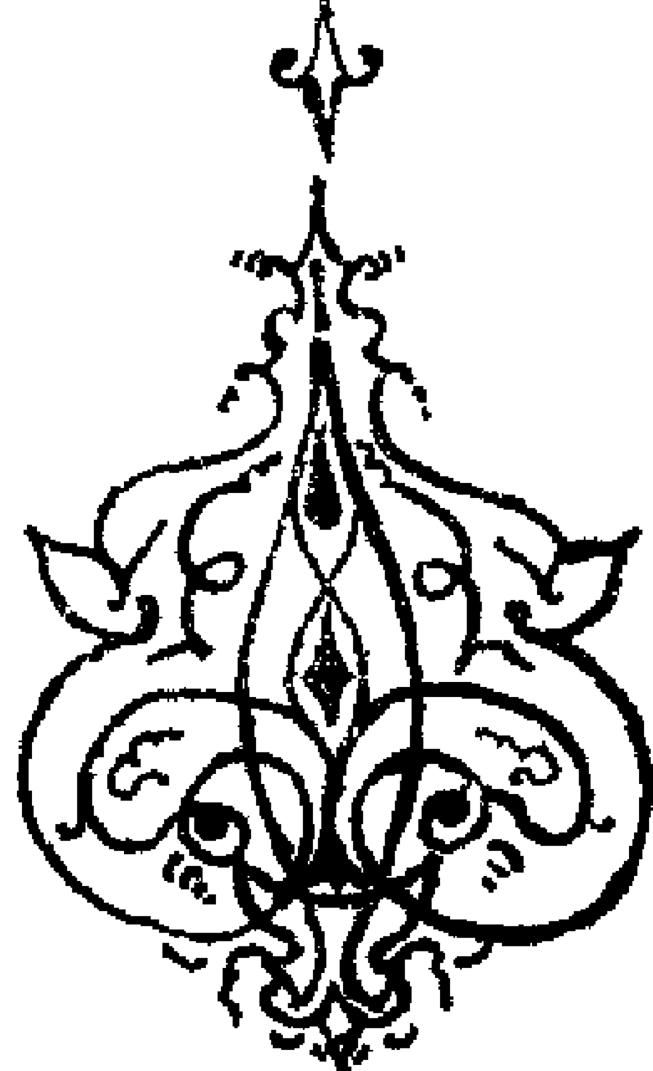
يَمِين pl. أَيْمَان côté droit, main droite, serment. أَيْمَن droit, fém. يُمْنَى droite. أَيْمَى fém. de أَيْمَان sans mari ou veuve. (Rac. ايم).

يَهُود coll. يَهُودِيّ Juif.

يُوسُف nom propre. Joseph.

يَوْم pl. أَيَّام jour. يَوْمًا un jour. أَيَّامًا quelques jours. اليَوْم aujourd'hui. يَوْمَئِذٍ ce jour là.

يُونَان coll. يُونَانِيّ Grec ancien.



يبسى

يتيم pl. أيتام orphelin

يحيى بن أكثم يحيى Jean n. pr. d'homme

يحمور onagre, antilope.

يد pl. أيدٍ pour يدي pour أيدي duel يدان et يدين main. كانت له يد il était très adroit, très habile. بين يديه entre ses mains, devant lui, en sa présence

يراعة insecte cicindela, ver luisant

يسر être facile, aisé II rendre facile, faciliter. V être facile, possible, pouvoir se faire.

يُسر facilité, aisance.

يقن

يُسرى main gauche.

يسير facile, un peu.

أيسر plus facile, plus petit, moindre, gauche تيسير action de faciliter, de favoriser. ميسرة n. pr. d'homme

ياقوت coll. pl. يواقيت jacinthe, rubis, diamant

ياقوتي couleur de rubis.

يقظ et يقظة veille, jour.

يقظان pl. أيقاظ éveillé, qui ne dort pas. أيقظ IV. éveiller X. s'éveiller.

مستيقظ qui ne dort pas, éveillé.

يقين certitude. أيقن IV.

وبح

موهوم conçu par l'imagination, supposé. متّهِم qui soupçonne, qui accuse مُتَّهَم soupçonné, accusé

وَهْن faiblesse, anéantissement

واهٍ pour واهِيٌ pendant, flasque, detrempé.

وَيْبة mesure de substances sèches

وَيْح et وَيْل malheur! وَيْحَك malheur à toi! ياوَيْلَنا! malheureux! malheur à nous! malheureux que nous sommes! وائِل n. propre de personne

يبس

ي

يا ô, particule du vocatif

يَئِس ييْأس F.A. désespérer. يائِس qui désespère. لَسْتُ بِيائِسٍ مِنْ فَضْلِ رَبّي je ne désespère pas de la faveur de Dieu.

يافوت coll. يافوتة pluie.

يَواقِيت jacinthe, rubis, diamant ياقُوتِيّ couleur de rubis

يَبِس يَيْبَس F. sécher, se dessécher. يابِس sec, desséché

وني

أَنْتَ أَوْلَى بِهَا vous en êtes digne, vous la méritez فَتْلُهَا أَوْلَى sa mort est nécessaire أُولِي et أُولُو (pl de ذو) doués de..... أُولِي النُّهَى les hommes d'esprit. تَوْلِيَة nomination مَوْلَى pluriel مَوَالِي maître, seigneur, esclave, affranchi مُتَوَلٍّ pour مُتَوَلِّيٌ chargé de..., chef.

وَمَأَ et IV. faire signe avec la tête, faire comprendre par un signe de tête

تَوَانَى VI traîner en longueur. تَوَانٍ pour تَوَانِيٌ

وهم

lenteurs, retards.

وَهَبَ F. يَهَبُ impératif هَبْ donner, accorder, pardonner هِبَة pl اتٌ et مَوْهِبَة pl مَوَاهِبُ présent, cadeau, don. وَهَّاب généreux, libéral الوَهَّاب épithète de Dieu

وَهَجٌ flamme, ardeur du feu.

وَهَمَ F. يَهِمُ concevoir une idée, imaginer, supposer وَهِمَ F. يَوْهَمُ se tromper. IV. faire penser, faire croire, oublier. VIII. اِتَّهَمَ pr اِوْتَهَمَ s'imaginer, penser croire, soupçonner. au passif اُتُّهِمَ être soupçonné.

ولى

festin, banquet.

والِه troublé, agité, consterné, hébété. وَهُوَ كَالْوالِه il paraissait hors de lui.

وَلِيَ F. يَلِي suivre, se charger de وَلِيَ F. يَلِي être préposé à.., gouverner. au *passif*: وُلِيَ يُولَى être chargé, investi du pouvoir, du gouvernement II. reculer, tourner le dos; se détourner, investir, nommer IV. préposer, nommer, conférer. V tourner le dos, se détourner, fuir, s'éloigner, se charger de.., être investi de... VI se suivre, se succéder sans interruption X s'emparer, se rendre maître de.. والٍ pour والِيٌ pl. وُلاة gouverneur وَلِيّ pl. أَوْلِياءُ protecteur, ami, saint. وَلِيُّ أَمْر chargé d'un commandement. وِلايَة pl. ات, gouvernement, province. أَوْلَى propre à...., digne de... qui mérite. أَوْلَى بِالْمَوْت il mérite la mort.

هِيَ أَوْلَى بِالسِّتْر elle mérite une mort dérobée aux regards (de la populace)

ولد

enfant. والِد père
والِدة mère. الوالِدان
le père et la mère. لَا أُقْسِمُ
بِهٰذَا ٱلْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَ
مَا وَلَدَ je ne jurerai pas
par ce pays-ci, ni par
un père, ni par son en-
fant... Tel est le com-
mencement du chapitre
XC du Coran, dénaturé
à la version IX par l'
enfant qui répond à son
père. وَوَالِدي بِلَا وَلَدٍ
ni par mon père qui n'a
pas d'enfant. وِلادة nais-
sance. الوَلِيد nom d'un
calife ommiade.

ولم

أبو الوَلِيد n. pr d'homme.
ما لها إلّا أبو الوَلِيد il
n'y a qu'Aboul-Oualid qui
puisse nous tirer de cette
situation désastreuse. مَوْلِد
naissance de Mahomet.
مِيلاد naissance, vie
مُولَع adonné à, passionné
pour...
وَلَغ F يَلِغ boire, la-
per IV faire boire, donner
à boire
أَلِف وَالَف pour III vivre
dans l'intimité avec q.q
مُوالَفة familiarité, in-
timité.
وَلَائِم pl. وَلِيمة repas,

وكل ولد

accoudé.

مَوْكِب pl مَوَاكِب équipage, cortège

وَكَّد II. confirmer, corroborer. تَوْكِيد insistance, corroboratif

وَكْر pl. وُكُور et أَوْكَار nid d'oiseau.

وَكَى F يَكِي frapper.

وَكَل F. يَكِل confier, recommander II confier, charger, constituer q.q son fondé de pouvoirs V. mettre sa confiance en – se confier, se recommander à.

وَكِيل pl وُكَلَاء fondé de pouvoirs, procureur, intendant. وَكَالَة mandat.

تَوَكُّل résignation, confiance.

مُوَكَّل fondé de pouvoirs, préposé, gardien.

مُتَوَكِّل qui met sa confiance en q.q ou en Dieu.

المُتَوَكِّل nom d'un calife abbasside

وَكَى F. يَكِي serrer, nouer (une outre)

وَلَج F. يَلِج entrer, pénétrer IV faire entrer, faire pénétrer.

وَلَد F. يَلِد engendrer, mettre au monde, mettre bas. Passif. وُلِدَ F. يُولَد naître. V. naître VI se multiplier. وَلْد postérité, descendants. وَلَد pl أَوْلَاد

وقف

واقع tombant, bas.

وقائع pl. واقعات acci-dent, évènement, affaire.

موقع pl. مواقع lieu, endroit, voie.

وقف F. يقف se tenir debout, s'arrêter; prendre connaissance de.... (avec عَلَى).
IV. faire tenir debout, laisser debout, faire faire halte, faire arrêter, donner connaissance de...., communiquer. وَقْف action de se tenir debout, arrêt, pause. وُقُوف action de se tenir debout, de prendre connaissance de...., arrêt, pause, stagnation. واقف qui se tient debout; qui s'arrête. مَوْقِف pl. مواقف lieu où l'on s'arrête, où l'on se tient debout; arrêt, station.

وقى

وقى F. يقي et II. garder, protéger, préserver VIII أوتقى pour اتّقى craindre Dieu, être pieux. وُقِيّة pl. أواقي pour أواقِي once. اتّقاء et تَقْوَى pour أوتقاء crainte de Dieu, piété. مُتّقي pour مُوتَقِي qui craint Dieu, pieux.

توكأ V et VIII. اتّكأ pr أوتكأ s'appuyer, s'accouder sur. مُتّكِئ appuyé,

X. payer ou se faire payer intégralement. وافٍ pour وافي complet, intégral abondant. وَفاء accomplissement d'une promesse; payement intégral, fidélité. وَفاة mort, décès. مُوافٍ pour مُوافِي qui accomplit, qui complète, qui arrive, qui vient, qui conduit.

وَقْت pl. أَوْقات moment, temps. مِن لِوَقْتِهِ et وَقْتِهِ aussitôt, immédiatement. مِيقات pour مِيوْقات temps ou lieu de rendez-vous, par ex à la Mecque.

وقد F. يَقِد brûler (feu.) IV. allumer du feu. VIII. أَوْتَقَدَ pour اتَّقَد s'allumer (feu). X allumer du feu. وَقود combustible. وَقيد ardeur du feu; combustible; qui est en proie à une fièvre ardente. مُوقِد qui allume du feu.

وقّر II respecter, vénérer. وَقار gravité du maintien, dignité, considération. تَوْقير respect, vénération.

وقع F. يَقَع tomber; avoir lieu, arriver. IV faire tomber, mettre; jeter, précipiter. V avoir lieu, arriver.

وفق

وَفِقَ F. يَفِقُ tomber juste, venir à propos. II ajuster, arranger; réconcilier; assister, seconder.

وُفِّقْنا الرأى Un avis nous a été inspiré. III. convenir à.....; approuver. VI tomber d'accord. VIII اِتَّفَقَ pour اِوْتَفَقَ tomber d'accord, s'accorder; arriver, avoir lieu, survenir.

فاتَّفَقَ أَنَّ or, il arriva que.... أَوْفَقُ plus conforme. اِتِّفاق accord entente. تَوْفِيق assistance de Dieu مُوَفِّق qui assiste, qui seconde. مُوَفَّق honnête مُوَافَقَة accord, entente. مُوَافَقَةً conformément.

وفى

وَفَى F. يَفِي être fidèle à son serment, à sa parole, remplir ses engagements; payer, acquitter. III venir, arriver; accomplir. IV. tenir sa parole, remplir ses engagements; accomplir. V. recevoir intégralement; recevoir, recueillir q.q. (se dit de Dieu ou des anges qui font mourir l'homme) au passif: être reçu par Dieu ou payer sa dette à Dieu, c.à.d. mourir; finir

de châtiments éternels.

مَوْعِد rendez-vous, lieu de rendez-vous. مِيعَاد pour مِوْعَاد promesse, terme fixé; rendez-vous.

مَوْعُود promis.

وَعِر difficile, ardu, scabreux.

وعظ F. يعظ avertir, exhorter. VIII. اتّعظ pour اوتعظ être averti, écouter les avertissements, en profiter. واعِظ qui avertit, qui exhorte. عِظَة et مَوْعِظَة pl. مَوَاعِظ avertissement, exhortation, exemple.

وعى F. يَعِي se souvenir, comprendre. وِعَاء vase, sac dans lequel on serre des outils ou des provisions de voyage.

تَوَغَّل V. s'engager, pénétrer bien avant, s'enfoncer.

وَفَد F. يَفِد venir, arriver. وَفْد pl. وُفُود troupe de voyageurs, de visiteurs.

وَفْر abondance, libéralité. وَافِر abondant, riche, libéral. الوَافِر nom d'un mètre en prosodie arabe.

وعد

وَطَّنَ II habituer, accoutumer. V. s'habituer, s'accoutumer. وَطَنٌ pluriel أَوْطَان et مَوْطِن plur. مَوَاطِنُ lieu, pays; demeure, domicile.

مُوَاظَبَةٌ assiduité, persévérance, application.

وَظِيفَةٌ pl. وَظَائِفُ emploi; appointements.

اِسْتَوْعَبَ X. faire ou prendre entièrement, recueillir, prendre note.

وَعَدَ F. يَعِدُ et III promettre VI. se faire des promesses réciproques. وَعْدٌ promesse. وَعِيدٌ menaces

وطي

اِوْتَضَحَ être clair, évident, manifeste اِتَّضَحَ

اِتَّهَلَ faire jour.

وَضَعَ F. يَضَعُ placer, poser, mettre; au féminin accoucher. VI se faire humble, modeste, s'humilier.

تَوَاضُعٌ modestie, humilité. مَوْضِعٌ pluriel مَوَاضِعُ lieu, place, endroit.

وَطِئَ F. يَطَأُ fouler avec les pieds, écraser; cohabiter. II. rendre plat, aplanir, abaisser. وَطْأٌ action de fouler avec les pieds; cohabitation.

وضح

مُتَّصِل pour مُوْتَصِل joint à un autre, contigu.

المَوْصِل Mossoul, ville de l'Asie, située sur le Tigre. تَوَصُّل action de parvenir.

وَصَّى II et IV. recommander, léguer. وَصِيَّة plur. وَصَايَا recommandation.

وُضُوء ablutions avant la prière. اِنْتَقَضَ وُضُوئِي mes ablutions ne sont plus valables, elles sont nulles. تَوَضَّأَ V faire ses ablutions.

وَاضِح clair, évident, manifeste. اِتَّضَحَ VIII pour

وصل

faire parvenir; joindre, unir. V faire bien; s'ingénier, s'évertuer; arriver, réussir. تَوَصَّلَ إِلَى أَنْ il fit si bien qu'il réussit à.... VIII اِتَّصَلَ pour : اِوْتَصَلَ arriver, parvenir; être uni, joint.

وُصْل pl. أَوْصَال jointure, articulation. وَاصِل qui arrive. وَصْل union, réunion. صِلَة don, cadeau. وُصُول arrivée.

إِيصَال pour إِوْصَال action de faire arriver, de joindre. اِتِّصَال pour اِوْتِصَال union, réunion.

وصل

يصف F. وصف décrire, dépeindre. وَصْف plur. أَوْصاف description, qualité. صِفة pl. ات forme, signalement, qualité, mérite, attribut. وَصِيف serviteur, domestique, nègre. مَوْصوف décrit, dépeint. موصوف بالزُّهد adonné à la vie ascétique, célèbre par sa piété. خَيْل مَوْصوفة chevaux fameux, chevaux de race.

يصل F. وصل joindre, unir, arriver; donner un cadeau, faire un présent. II et IV. faire arriver,

وشي

وِسْواس pl. وَساوِس démon; suggestions, obsessions du démon, folie qui en résulte. مُحْصِي وَساوِس الصُّدور celui qui connaît les secrets des cœurs. سِية (pour وشية) la partie cambrée de l'arc près de l'un des bouts.

مُوسَى Mouça, n. propre, Moïse.

أَوْشَكَ IV être près de se faire, peu s'en faut que.

وَشْم pl وِشام tatouage.

يشي F. وشى dénoncer, calomnier. واشٍ pour واشي intrigant, délateur

وسل

vaste, spacieux; s'élargir, s'étendre. وُسْع et سَعَة aide, bien-être, ressources. pouvoir, faculté de faire une chose وَاسِع et — مُتَّسِع large, spacieux. اِتِّسَاع ampleur, largeur, capacité; bien-être

وَسْقَة charge, chargement, cargaison.

وَسِيلَة crédit, influence, recommandation. جَعَلْتُ ٱللّٰهَ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ je me recommande à Dieu pour que vous ayez pitié de moi! je vous adjure au nom de Dieu! تَوَسَّلَ V.

وسنه

rechercher l'accès auprès de q.q en employant des moyens convenables.

وَسَمَ F. يَسِمُ marquer, imprimer une marque. V. juger d'une chose à l'aide des signes que l'on aperçoit.

VIII. اِتَّسَمَ pour اِوْتَسَمَ être marqué, porter une marque. سِمَة marque.

مَوْسِم fête religieuse, solennité. مَوْسُوم qui porte, sur la peau, une marque imprimée avec un fer chaud (cheval de race).

وَسْنَة et سِنَة envie de dormir, sommeil.

وَزَنَ يَزِنُ F. peser, mesurer, compter. III. se mettre, se placer en face de..., observer, guetter. وَزْن pl. أَوْزَان poids, mesure. مَوْزُون pesé, mesuré. مِيزَان pl. مَوَازِين balance.

وَسَخ saleté, malpropreté.

وَسَّخَ II. salir. مُوَسَّخ sale, malpropre.

وِسَادَة pl. وَسَائِد coussin, oreiller. تَوَسَّدَ V mettre un coussin, un oreiller sous sa tête.

وَسْط et وَسَط milieu, intérieur. وَاسِط Ouacet, ville de l'Irak, située entre Bassora et l'ancienne Coufa. وَاسِطَة médiateur, intermédiaire, moyen.

مَبْلَغ مُتَوَسِّط moyen. مُتَوَسِّط âge moyen.

وَسِعَ F. يَسَعُ être large, spacieux, vaste. II rendre large, élargir, étendre, secourir. وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ il vint au secours de sa famille, il fit cesser la gêne qui régnait chez lui. وَسَّعَ ٱللّٰهُ عَلَيَّ Dieu vint à mon secours, me combla de ses dons. IV élargir, faire ou donner largement. V. être large, être ou se mettre à son aise; être ou devenir facile. VIII. اِتَّسَعَ pour اِوْتَسَعَ être large,

laire (de chaque côté du cou.) مَوارِدُ pl مَوْرِدَةٌ descente à l'eau, chemin qui conduit à l'eau, embarcadère. مَوْرود sunn, traditionnel (usage, loi)

وَرَع crainte de Dieu, tempérance, abstinence.

مُتَوَرِّع pieux, sobre.

وَرِق argent monnayé.

وَرَقَة coll. وَرَق pluriel أَوْراق feuille d'arbre, de papier ou de métal.

وِرْك et وَرِك hanche, flanc côté. تَوَرَّك V. s'appuyer sur le flanc pour se reposer.

وَرَم tumeur, enflure.

وارى III. cacher, celer, enterrer VI se cacher, se soustraire aux regards. وَرَى genre humain, hommes.

تَوْرِيَة feinte, dissimulation, emploi d'un mot qui a deux ou plusieurs acceptions.

إِوَزّ oie.

وِزْر pl. أَوْزار charge, fardeau; crime, faute, péché. وَزَر lieu de refuge, asile وَزِير pl وُزَراء vizir, ministre. وِزارَة dignité, charge de vizir, vizirat. اِسْتَوْزَر X. prendre pour vizir.

ورد

droit d'héritage, d'hérédité. توارثني il m'a eu comme héritage. ورث et إرثا héritage. وارث pl. ورثة héritier. موروث hérité, transmis comme héritage ميراث héritage.

ورد F. يرد descendre, aller à l'eau, arriver, parvenir. IV faire descendre, amener à l'abreuvoir ou simplement amener.

وردة coll ورد rose.

وارد qui descend à l'eau pour boire; qui arrive, qui provient, qui résulte de....

حبل الوريد veine jugu-

ورث

مستودع dépositaire.

واد pour وادي pluriel أودية vallée, vallon, rivière, fleuve. دية (pour ودية) prix du sang.

ودع F. يدع impératif: دع laisser, abandonner, quitter.

وراء derrière, prépos. وما وراءهما et tout ce qui est en dehors de ces deux catégories (de femmes), c à d tout ce qui est plus jeune ou plus âgé

ورث F. يرث hériter IV faire hériter, causer, occasionner. VI. hériter, posséder par

de société, tristesse, ennui.

اِسْتَوْحَشَ X éprouver de l'ennui, s'ennuyer, devenir sauvage.

وَحَل bourbier.

وَحْي révélation. أَوْحَى IV révéler, inspirer.

وَاخَذَ pour آخَذَ III en vouloir à q. q.

وَخِيم malsain, indigeste.

وَدَّ F. يَوَدّ aimer, vouloir, désirer. (avec لَوْ ou أَنْ)

وُدّ ـ وِدَاد et مَوَدَّة amitié, amour, affection.

ذُو وِدَاد affectueux. وَدُود qui aime. أَوَدّ très cher.

وَدَعَ F. يَدَعُ imperat. دَعْ laisser, laisser tranquille.

ودع

II et III. faire ses adieux; laisser en paix. IV. donner, confier un dépôt, un secret. X. prier q. q. de se charger d'un dépôt, lui recommander une chose. وِدَاع adieux.

وَدَاعَة garde, abri, protection. أَنْتَ فِي وَدَاعَةِ اللّٰه que Dieu vous protège!

وَدِيعَة pl. وَدَائِع dépôt.

تَوْدِيع adieux, séparation. مُوَدِّع qui laisse q. q ch. en dépôt, qui fait ses adieux. مُوَدَّع laissé en dépôt, confié à q. q. (salut, secret, &ª).

وجه

لِوَجْهِ اللّٰه pour l'amour de Dieu. عَلَى وَجْهِه tout droit, sans s'arrêter ni faire attention à quoi que ce soit. عَلَى وُجوهِهما même signification, le sujet étant au duel. لَيْسَ لِي وَجْهٌ فِي دُخولك je n'ai rien pour vous recevoir convenablement, je ne puis vous donner l'hospitalité. إلَى بَعْضِ الوُجوه vers un certain côté, à un certain endroit. بِوَجْهٍ مِن الوُجوه de quelque manière que ce soit.

جِهة pl. ات côté, face, plage, région. تَوْجيه en-voi, expédition. تَوَجُّه départ. marche vers un lieu. مُتَوَجِّه se dirigeant, se rendant.

وحش

وَحْد un, seul, unique. الحَمْدُ لِلّٰه وَحْدَه louange à Dieu unique. وَحْدَة et وَحْدانِيّة unité, isolement, solitude. واحِد féminin واحِدة un, une. أَوْحَد seul, unique. أَوْحَدُ أَهْل زَمانِه unique, parmi les gens de son temps.

وَحْش pl. وُحوش animal sauvage. حِمار وَحْش âne sauvage, onagre. وَحْشة solitude, absence

-zif. وُجِدَ F. يُوجَد être trouvé, se trouver, se rencontrer, exister. IV faire trouver faire exister, créer, inventer. وَجْد amour violent, profond chagrin وُجُود existence. غَابَ عَنِ الوُجُود il perdit connaissance.

وَاجِد qui trouve. واجِد et مَوْجُود qui se trouve, qui existe المَوْجُودَات les choses créées, l'univers.

وَجَزَ F. يَجِزُ et IV. être court, succinct, bref, concis. إِيجَاز concision, brièveté. مُوجِز bref, succinct.

وَجِعَ F. يَوْجَعُ éprouver une douleur, souffrir. IV faire souffrir V éprouver une douleur, se plaindre d'un mal, souffrir. وَجَع douleur mal. وَجِيع douloureux. مُتَوَجِّع qui souffre.

وَجَبَ F. يَجِفُ être agité, battre, palpiter.

وَجِلَ F. يَوْجَلُ craindre, avoir peur. وَجَل peur وَجِل peureux.

وَجَّهَ II. diriger, tourner; envoyer, expédier. III aborder q.q V. se diriger vers... se rendre à.... وَجْه pl. وُجُوه face, côté, visage; personnages marquants.

وجد

مخلوف toute créature humaine doit...., III. rendre nécessaire IV rendre nécessaire, obligatoire ; être cause de... amener nécessairement, adjuger. X regarder comme nécessaire, comme obligatoire ; être digne de ..., mériter. فالواجب واجب nécessaire. ...ve, il est nécessaire, il convient, il faut. وجوب nécessité. إيجاب nécessité, obligation, affirmation. موجب cause. مستوجب digne de ..., qui mérite.

وجد F. يجد trouver, retrouver, rencontrer. au pas.

وجب

ثقة confiance. ذو ثقة homme sûr, de confiance. واثق confiant. وثاق lien, attache, corde. وثيق solide pl. وثقاء sûr, ferme, inébranlable, constant (ami) ميثاق pacte, alliance, engagement. أعطيك عهد الله وميثاقه je prends vis-à-vis de toi des engagements solennels dont j'en appelle à Dieu ou qui ont Dieu pour témoin.

وجب F. يجب être nécessaire, obligatoire, être du devoir de.. يجب أن il est nécessaire, il faut que. يجب على كل

وثف

وَتَد pl. أَوْتاد pieu, piquet, cheville.

وَتَر pl. أَوْتار corde de l'arc ou d'un instrument de musique. مُتَواتِر répété à plusieurs reprises, successif, continuel.

وَثَب F. يَثِب se lever, sauter, se jeter, fondre avec impétuosité; s'asseoir. VI. fondre, se précipiter l'un sur l'autre.

وَثِق F. يَثِق impér. ثِق avoir confiance, mettre sa confiance. - X. compter sur... être fermement établi; tenir, lier, attacher solidement.

وبل

وَ par, préposition employée pour le serment. Exemple وَٱللّٰهِ par Dieu!

وَا et فَوَا oh! hélas! فَوَاحُزْنِي quel malheur pour moi! oh! que je suis malheureux!

وَبَّخ II menacer, réprimander sévèrement. تَوْبِيخ menace, réprimande sévère.

وَبَر pl. أَوْبار poil de chèvre, de chameau.

وَبَش pl. أَوْباش vaurien, chenapan de la pire espèce.

وَبال dommage, perte, châtiment.

هيبه	و
هاتِ viens! par ici!	و
هاتِ ماعِنْدَك donne ce que tu as ou dis ce que tu as à dire	وَ et. Cette conjonction a quelquefois le sens de مَعَ avec, et alors elle gouverne l'accusatif Ex جِئْتُ وَهٰؤُلَاءِ الأَطْفَالَ je suis venu avec ces enfants. Employée entre la particule interrogative أ et la négation لا ou لَمْ, elle sert à donner plus de force à l'expression. Ex أَوَلَمْ تُؤَمِّنِّي ne m'as-tu donc pas accordé l'aman?
هاج F I. être soulevé, agité, excité. IV. soulever, exciter	
هال F I répandre, jeter (de la terre, du sable), couvrir, cacher (avec de la terre)	
هام F. I. errer çà et là, comme fou d'amour ou de désespoir	
هَيَاكِل pl هَيْكَل monument. grand édifice	
هَيِّن léger, facile (voir sous هان)	
هَيْهَاتَ hélas! allons donc! arrière!	

هيب

ber de haut en bas ; se jeter, fondre sur... هَوَّى plur. أَهْوِيَةٌ passion, désir amour, vive affection. هَاوِيَةٌ vallée profonde, abîme, enfer.

هِيَ elle, fém de هُوَ lui, il.

هَيَّأَ II préparer, apprêter. V se préparer, s'apprêter ; être possible, facile à faire. هَيْئَةٌ pl ات forme, extérieur, aspect. كَهَيْئَةِ الأَسَد comme un lion, semblable à un lion

هَابَ F.A. craindre. هَيْبَةٌ et مَهَابَةٌ peur qu'on inspire, crainte, respect.

هوى

facile à faire ou à endurer. لَهَانَ عَلَيَّ ذٰلِكَ certes, cela m'eût été facile à supporter. IV. mépriser, dédaigner, traiter légèrement, humilier. au passif. يُهَانُ être humilié, &ª. هَوْن aise, facilité. هَاوَن mortier à pilon. هَوَان mépris, dédain, abaissement, avilissement. هَيِّن facile à faire ou à supporter ; qui a peu de valeur. أَهْوَنُ plus facile à faire ou à supporter. إِهَانَةٌ dédain mépris, humiliation.

هَوِيَ F.A. aimer. IV. tom-

هون

هَنَةٌ chose, peu de chose.

ياهَنْتاهْ ô femme de rien!

هُوَ lui, il, pronom sujet et isolé. وَهْوَ pour

وَهُوَ et lui (par licence poétique.)

يَهُودٌ coll. يَهُودِيٌّ Juif, Israélite.

هال F.O et II. effrayer, frapper de terreur. هائِل effrayant, terrible, féroce.

هَوْل pl. أهْوال terreur.

هامة coll. هام chouette; tête. هائِم errant çà et là comme fou d'amour ou de désespoir.

هان F.O. être léger, être

هندس

هَناءٌ félicitations, souhaits compliments, paix

هَنِيٌّ et هَنِيءٌ - هَنِيءٌ sain; heureux. هَنِيئًا وَ

صِحَّةً grand bien vous fasse! هَنِيئًا لِمَن لا اذاف

للدَّهْرِلَوْعَةً heureux l'homme dont la vie s'est écoulée sans trouble. هُنَيْئَةٌ et

هُنَيَّةٌ un peu, un petit moment. أَهْنَأُ plus tranquille, plus paisible, plus heureux

هِنْد et هُنُود Indiens, Hindous, Indes.

هَنْدَسَةٌ géométrie.

مُهَنْدِس géomètre, ingénieur

هنى

abandon, négligence, écoulement. مُهْمَل abandonné, délaissé, négligé.
مُنْهَمِل qui se perd, qui coule avec abondance.
هَمْهَمَ F. يُهَمْهِمُ murmurer, marmotter, grogner en signe de contentement à la vue du manger.
هِمْيَان sac, sacoche, valise. هُنَّ elles.
هُنَا et هَهُنَا ici, là.
هُنَالِكَ et هُنَاك là-bas
هَنَّأَ et هَنَّى II féliciter complimenter, souhaiter (n. d'act. تَهْنِئَة)

همل

tristesse. هِمَّة préoccupation, portée d'esprit.
هَامَّة pl. هَوَامّ reptile malfaisant. أَهَمّ plus grave, qui donne plus de souci, qui préoccupe davantage. مُهِمّ important, grave. اهْتِمَام sollicitude, préoccupation, inquiétude.
مَهْمُوم préoccupé, soucieux, chagrin
مُنْهَمِك tout entier à.., absorbé par..
هَمَلَ F. I O errer, se perdre, s'égarer. IV. laisser, abandonner, négliger, perdre
هَامِل errant. إِهْمَال

هلل

هُزِمَ et VII être mis en déroute, prendre la fuite.

هِشَام Hicham, nom d'un calife omniade.

هَضْم digestion _ جَادَ هَضْمُهُ sa digestion devint bonne, facile.

هَكَذَا ainsi, c'est ainsi que.

هَيْكَل pl هَيَاكِل grand édifice, monument.

هَلْ est-ce que? هَلْ لَكَ أَنْ voulez-vous que? هَلْ مِنْ قِرًى y a-t-il quelque chose à manger? هَلَّا pour هَلْ لَا est-ce que .. ne? pourquoi? pourquoi pas?

هِلَال pl. أَهِلَّة croissant, nouvelle lune.

هم

هَلَكَ FAI mourir, périr. IV faire périr, perdre. إِهْلَاك perte هَلَاك et هَلَكَة perte, ruine, perdition. مُهْلِك qui fait périr, qui précipite dans la ruine. مَهْلَكَة pl. مَهَالِك péril, danger

هَلُمَّ viens! pl féminin هَلْمُمْنَ venez!

هُمْ eux, ils.

هَمَّ FO penser, songer à.., vouloir faire q q. ch. IV préoccuper, rendre soucieux VIII. se préoccuper, se soucier de. هَمّ pluriel هُمُوم souci, peine, chagrin.

هر

fuite. هَارِب qui fuit, qui se sauve. مَهْرَب fuite, refuge.

هَرْج désordre, trouble.

المَهْرَاج Mahradja, roi d'Ethiopie.

هَرَد F.I. déchirer, fendre.

أَهْرَس IV. piler ou faire piler du sel, du poivre, de l'ail pour la cuisine.

مِهْرَاس mortier à pilon.

تَهَارَش VI s'acharner l'un contre l'autre

هَرِم F.A. être vieux, cassé par l'âge. هَرَم vieillesse, décrépitude.

هَزّ F.O. agiter, secouer.

هزم

هَزَأ F.O et هَزِئ F.A et X. se moquer. هُزْو et اَسْتِهْزَاء moquerie, raillerie. اَسْتِهْزَاءً بِي pour آسْتِهْزَاءً بِي est-ce pour te moquer de moi?

هَزَج nom d'un mètre dans la prosodie arabe.

هُزِلَ maigrir هَزِلَ F.A. plaisanter. VIII maigrir

هَزْل maigreur, plaisanterie هَزِل plaisant, badin

أَهْزَل هُزَال maigreur أَهْزَل plus maigre. مَهْزُول amaigri, maigre

هَزَم F.I. mettre en fuite, mettre en déroute. au passif:

هرب

pl. هُؤُلَاءِ ces ...., ceux-ci, celles-ci. يَاهَذِهِ et يَاهَذَا ces deux expressions s'emploient dans le même sens que. يَافُلَانُ et يَافُلَانَةُ ô un tel, ô une telle! (Ces différents mots sont mis pour: هاذا – هاذِهِ &c.)

هِرٌّ chat, matou.

أَبُوهُرَيْرَة Abou-Horira nom d'un des compagnons de Mahomet.

هَرَبَ F. I. fuir, s'enfuir, se sauver. VI. se sauver à l'envi, à qui mieux mieux. هُرُوبٌ et هَرَبٌ.

هدى

qui. هَادِيٌّ pour هَادٍ voie. هُدًى bonne. de, directeur. الهُدَى direction la direction par excellence (le Coran, l'Islamisme.)

هَدِيَّة pl. هَدَايا présent, cadeau. المَهْدِي El-Mahedi, nom d'un calife abbasside, père de Haroun Errachid. مُهْتَدٍ pour مُهْتَدِيٌ qui est bien dirigé.

هَذَا ce, celui-ci, ceci, cela. féminin هَذِهِ cette, celle-ci duel masc هَذَانِ et هَذَيْنِ duel fém. هَتَانِ et هَتَيْنِ ces deux ci

هدى

famer. هَتَّاك diffamateur

مُتَهَتِّك déréglé, éhonté.

هجر F. 0 abandonner, délaisser, fuir. الهِجْرَة l'hégire (ère musulmane, qui date de la fuite de Mahomet de la Mecque à Médine, en 622 de l'ère chrétienne.)

هَوَاجِس pl. de هاجِس pensées.

تَهَجَّع V se calmer et dormir

هجم F. I. fondre avec impétuosité.

هدّ F. 0. démolir. II et V menacer. مَهْدُود démoli.

هدر F. I. 0. se répandre (sang.)

هدى

مَهْدُور répandu ou prêt à couler (sang)

هدم F I. et II. démolir, détruire. VIII être démoli.

هادِم qui détruit.

هادِم اللَّذات celui qui met fin aux jouissances, aux vanités de ce monde, épithète de Dieu.

مَهْدُوم démoli.

هدن F I. et II. calmer, apaiser, pacifier.

هدى F I. guider, diriger dans la bonne voie. IV offrir, faire un cadeau. VIII être bien dirigé, se trouver dans la bonne

هـ | هتك

ﻫ

هْ particule du vocatif précédée d'un ا à la fin de certaines expressions, comme يا أُمَّاهْ ô mère ! ô bonne vieille ! ياهَنْتَاهْ ô femme de rien !

هُ le, lui, de lui, &c. pron. affixe complémt dir ou inder

Ce pronom devient هِ toutes les fois qu'il est précédé du son *i* bref ou long

Marqué de deux points, il prend alors le nom de ta marbouta et caractérise le genre féminin dans les substantifs, les adjectifs et les participes.

ها la, elle, d'elle, &c. pron. affixe, fém. du précédt.

ها voici, voilà, particule démonstrative هؤلاء ces, ceux-ci

هَاتِ apporte, voyons !

هاهُنا ou simplement **هُهنا** ici, là. **هاهو** voici lui, le voici.

هبّ F.O.I. souffler (vent)

هبوب souffle (du vent).

هبل folie, démence.

هتك F.I et II déchirer, dif-

نبل

songe. نائم pl. نِيام qui dort.

نُون noun, lettre ن. poisson. ذو النّون l'homme au poisson, surnom.

نَوَى F.I se proposer, avoir l'intention. نَواة نَوًى coll. un noyau de datte. نِيّة pl. ات intention, bonne foi.

نِيء cru ou presque cru.

ناب pl. أَنْياب dent canine.

نال F.A.I. atteindre, obtenir.

نَيْل ce que l'on obtient; présent, don, faveur.

النِّيل le Nil, fleuve de l'Egypte.

نوم

نَوْف pl. أَنْواف nez

نافة pl. نُوف et نِياف chamelle.

نال F.O. affecter, occuper, préoccuper q.q; obtenir. III. présenter, donner avec la main. VI. prendre, recevoir; tirer, retirer. نائِل qui obtient, qui reçoit un don; don, présent. نَوال et مِنْوال don, présent. مُناوَلة action de présenter, d'offrir. تَناوُل المُجَقِّفات action de faire usage de substances qui font maigrir.

نام F.O.A. dormir, sommeiller. نَوْم et مَنام sommeil

نوف

endroit et y faire halte.

نُور pl. نِيرَان feu. نار

نُوَّار pl. أَنْوار lumière.

coll. fleurs. أَنَارَ IV. briller ; fleurir, éclairer. X briller, luire d'une clarté empruntée à un autre corps.

مُنِير brillant, resplendissant.

نَاس coll. hommes, gens.

أَبُو نُوَّاس Abou-Nouwas, nom d'un poète arabe.

نَوْع pl. أَنْوَاع espèce, sorte. مُتَنَوِّع divers, multiple, qui est de différentes espèces.

ناف F.O dépasser. ما يَنُوف عَلَى ce qui dépasse tel chiffre

نوح

رَأْس نَوْبَة tour de rôle.

النَّوْبَة huissier, chambellan, maître des cérémonies. نُوَّاب pl. نائب lieutenant, vicaire, remplaçant. نائبة pl. ات et نَوائِب malheur.

ناح F.O pousser des cris et des lamentations à la mort de q.q. نُوح Nouh, n.pr., Noé, le patriarche (prophète chez les Musulmans)

نِيَاحة lamentations, pleurs.

ناخ F.O. s'agenouiller (chameau) IV forcer un chameau à s'agenouiller pour le charger ou le décharger ; arriver à un

نهى

نَهَضَ F.A. se lever (n d'act. نُهوض) X. آسْتَنْهَضَ inviter à ..., presser de ...

نَهَقَ F A I braire. نَهِيق braiment de l'âne.

نَهْلَة un trait, une gorgée. نَهْلَةً وَاحِدَةً d'un seul trait

ناهِل qui étanche sa soif.

مَنْهَل aiguade.

نَهَى F.A défendre, empêcher, dissuader IV finir, achever. VI parvenir, arriver aux dernières limites, être fini VIII. s'abstenir, cesser, arriver, parvenir à, être fini. نَهْي défense أَمْرٌ وَنَهْي ordre et défense (d'approcher, d'entrer ou de sortir) pour dire qu'on était affairé. نُهًى intelligence, prudence. أُولِي النُّهَى les hommes d'esprit. نِهايَة limite extrême. آنْتِهاء fin. تَنَاهٍ pour تَنَاهِي fin, dernière limite. مُتَنَاهٍ pour مُتَنَاهِي arrivé au plus haut degré, au dernier terme.

نوب

نَوْءٌ don, présent ; pluie.

نابَ F O. remplacer q.q. ; revenir, retourner à Dieu, revenir à résipiscence, arriver, survenir (malheur).

نمي	نهش

désagréable, odieux

مُتَنَكِّر déguisé.

نَكَزَ F.O piquer, mordre.

نَكْزَة piqûre, morsure.

نَكَسَ F.O baisser (la tête).

نَمَّ F.I. dénoncer, calomnier, rapporter نَمَّام dénonciateur, calomniateur نَمِيمَة dénonciation, calomnie

نِمْرُود Nemrod, n. pr.

نَمْل coll. نَمْلَة fourmi.

أَنَامِل pl أَنْمُلَة bout du doigt

نَمَى F.I. croître, grandir, se répandre. نَمَى فِي أَيْدِي النَّاسِ il (l'usage du vin) se répandit dans toutes les

classes

نَهَبَ F.A et VIII. piller, enlever, ravir نَهْب proie, butin انْتِهَاب rapine.

نَهْج chemin, voie, manière d'agir ou de faire.

فِي نَهْجِ هٰذِهِ الْعِبَارَة dans le développement de cette idée.

تَنَهَّدَ V. soupirer.

نَهَرَ F.A et VIII. gronder, chasser, repousser. نَهْر pl. أَنْهَار fleuve. نَهَار jour, journée.

نُهْزَة occasion, opportunité.

نَهَشَ F.A mordre avec les dents de devant.

نكر

تُحِلّ نَقْمَتَكَ tu justifieras ou tu accompliras ta vengeance. اِنْتِقام vengeance. مُنْتَقِم qui se venge.

نَقِيّ propre, pur, saint.

مَنْكِب pl. مَنَاكِب épaule, flanc, côté, plage, aile d'une armée

نُكْتَة bon mot, mot spirituel.

نَكَحَ F.A. épouser. نِكاح mariage.

نَكَد peine, état de ce qui est dur à supporter.

نَكِرَ F.A et IV. méconnaître, nier, désapprouver q. q. V. se déguiser. مُنْكَر

نقم

confitures, gateaux ou sucreries. نَاقِل qui fait une copie, copiste اِنْتِقال changement de domicile, de séjour. مَنْقُول transporté, transferé, copié ; formé au hasard (se dit d'une langue) مَعْقُولَة لا مَنْقُولَة ... raisonnée, basée sur des principes fixes, mais non transmise par l'usage ou formée à tout hasard. (langue). مُنْتَقِل qui doit changer de domicile, de séjour.

نَقِمَ F.A. et VIII. se venger

نِقْمَة pl. نِقَم vengeance.

نقص — نقل

négation, refus. تَنْقِيق

expulsé, banni.

نقب F.0. percer. نُقِبَ عَنْ دُبُرِهِ on lui perça l'anus.

نَقْب pl. نُقَب et نُقْبَة trou à jour. مَنْقَبَة plur. مَنَاقِب qualité, vertu.

نقذ F.0. sauver, délivrer.

نقر F.0. frapper avec le مِنْقَار bec.

نقش broder, peindre, sculpter, graver. نَقْش marque, empreinte. نَقْش خَفِيّ

نقص F.0 diminuer, baisser, décroître. II & IV diminuer, amoindrir. نَقْص et نُقْصَان diminution. نَاقِص

∴ considérés [illegible]

imparfait, incomplet.

نقض F.I.O. abîmer, rompre. VIII être rompu, n'être plus valable (par ex. ablutions.)

نَقْض dissolution, rupture.

نَقْض السُّنَن violation des coutumes.

نقط F.0. marquer une lettre d'un point. نُقْطَة point, tache, goutte.

نقل F.0. transporter, transplanter, transférer, transcrire, copier; traduire, interpréter, raconter. VIII être transporté, se transporter, s'en aller à .... نَقْل transport, dessert consistant en

نفش

expédier, envoyer, exécuter (un ordre); percer.

نَفَرَ F I.O. s'effaroucher et fuir; concevoir des craintes. تَنَافَرَ VI fuir. – نَفَر pl. أَنْفَار homme, individu, personne.

نَفُور rétif, ombrageux.

تَنَافُر fuite.

نَفْس pl. نُفُوس et أَنْفُس âme, esprit, cœur, personne, soi-même. نَفِيس précieux. نَفِيسَة pl. نَفَائِس chose précieuse. نُفَسَاء femme en couches. أَنْفَس plus précieux. تَنَفَّسَ V respirer.

نَفَشَ F I.O errer sur un pâturage (sans pâtre et pendant

نفى

la nuit.)

نَفَضَ F.O. secouer.

نَفْط naphte, bitume.

نَفَعَ F.A être utile, avantageux, profiter, servir à.... VIII profiter, tirer parti de.... gagner, réaliser des profits.

نَفْع profit. gain. نَافِع utile, avantageux. اِنْتِفَاع action de tirer parti de.... مَنْفَعَة pl. مَنَافِع utilité, avantage. profit.

نَفَقَة pl. ات dépense, frais. أَنْفَقَ IV dépenser.

نَفَى F.I. chasser, expulser, bannir; nier, refuser. نَفْي expulsion, bannissement,

نفج

نَعَى F I annoncer la mort de q.q.

نَغَّصَ et نَغَصَ II. troubler, gâter (le plaisir de q.q.)

نَفَخَ F.A.O. souffler, enfler, gonfler. VIII s'enfler, se gonfler نَفْخ souffle divin. نَفْخَة enflure, gonflement, orgueil, fierté. مَنْفُوخ enflé, gonflé.

نَفِدَ F.A. disparaître, s'en aller, s'évanouir. نَفَاد fin, perte, disparition, dépense.

نَفَذَ pénétrer, traverser, envoyer; être exécuté, s'accomplir. IV faire parvenir.

نعم

نَعَقَ F A crier, croasser.

نَعْل pl. نِعَال semelle, soulier.

نَعَم ou coll troupeau, bétail, bestiaux نِعْمَ verbe de louange et d'admiration : qu'il est bon, excellent ! نِعْمَ الرَّجُلُ quel excellent homme ! نِعْمَ الرَّأْي quel bon conseil !

نِعْمَة pl. نِعَم bienfait, grâce, faveur, bien-être, opulence نَعَام autruche

نَعِيم vie de délices. IV. أَنْعَمَ combler de bienfaits, accorder une faveur

إِنْعَام bienfait, grâce, faveur.

نظم

مَنْظَرة bien élevé d'où l'on peut voir et jouir de la vue.

مُناظِر qui discute, qui examine, conférencier, orateur.

مُناظَرة pl ات controverse, discussion المَنْظور إلَيهِم مِنْهُم les plus considérés d'entre eux مُنْتَظِر qui attend.

نَظافة propreté. نَظيف propre.

نَظْم poésie, vers, arrangement, bon ordre. نَظَّم II. arranger, mettre en ordre organiser. VIII être bien organisé, recevoir une bonne organisation اِنْتِظام

نعش

bon ordre, bonne organisation مَنْظوم disposé avec ordre, poésie, vers. مُنْتَظِم qui a reçu une bonne organisation.

نعت F.A. décrire. نَعْت description; adjectif.

نَعْجة pl نِعاج brebis

نعس F.A. avoir envie de dormir, sommeiller.

نُعاس sommeil, somnolence. نَعْسان qui a envie de dormir, qui sommeille.

نَعْش brancard, cercueil.
اِنْتَعَش VIII se rallumer, se raviver.

نطع

pur. انتضى VIII tirer (le sabre) du fourreau.

نطح F.A donner un coup, des coups de corne

نطع pièce de cuir sur laquelle se place un homme condamné à la peine de mort. نطع الدم lieu de supplice, échafaud.

نطق F.I. parler. IV et X. faire parler, douer d'un langage, de la parole.

نطق langage, manière de parler. ناطق doué de la parole (homme), ou d'une voix propre à lui (animal) منطق et منطقة pluriel

نظ

مناطق ceinture, ceinturon.

نظر F.O regarder, observer, contempler. VI se regarder, s'observer réciproquement, discuter ensemble, se livrer ensemble à des recherches. VIII. attendre. نظر regard, sympathie, soin, surveillance, protection. نظرة regard, coup d'œil.

ناظر inspecteur, intendant; tempe, œil. نظير pl. نظراء semblable, pareil, égal. انتظار attente. منظر vue, aspect, physionomie, visage.

assistance, secours, victoire.
أَنْصار pl. ناصِر aide, auxiliaire, défenseur
النّاصِر n. propr. d'homme
نَصارى pl. نَصْرانيّ chrétien. دِين النَّصْرانِيّة la religion chrétienne.
اِنْتِصار victoire, triomphe
مَنْصور assisté, secouru, vainqueur, victorieux
المَنْصور n. pr. d'homme.
نِصْف pl. أَنْصاف moitié.
نَصَفة justice, équité.
أَنْصَف IV être juste, agir avec équité. ما أَنْصَفْتَني tu n'es pas juste envers moi
VIII arriver à la moitié de

sa carrière (se dit du jour.)
agir, traiter avec justice et équité; se faire rendre justice, réclamer ce qui est juste et équitable. إِنْصاف justice, équité
نَصَل F.A.O couler; se détacher et tomber, s'en aller (se dit de la teinture des cheveux, de la barbe).
ناضّ argent, monnaie d'or ou d'argent
نَضِج F.A être cuit, mûr
IV faire cuire, faire mûrir
ناضِج cuit, mûr
نَضِر brillant, éclatant, beau نُضار or pur, argent

نصب

VIII. s'étendre, se répandre, se disperser نُشُور résurrection آنْتِشَار dispersion; propagande, publicité.

مِنْشَار scie

نَشَاط vivacité, ardeur, bonne humeur.

نَصّ pl. نُصُوص texte, la lettre (d'une loi).

نَصَب F O. planter, dresser, tendre (un piège), voyager. VIII se dresser, siéger.

نَصْب but, aventure, accident, ruse, embûche.

نُصْبَ عَيْنَيْك devant tes yeux

نَصِيب part, portion, lot

مَنْصُوب dressé, tendu.

نصر

مُنْتَصِب dressé, élevé, arboré, planté, qui siège.

نَصَت F.I et IV écouter attentivement.

نَصَح F.I. et III donner des avis, des conseils, conseiller

نَاصِح conseiller sincère et loyal. نُصَّاح pl. نَصِيحَة pl. نَصَائِح et مُنَاصَحَة conseil, avis sincère

نَصَر F O. aider, assister, secourir, protéger. III vaincre, avoir le dessus, venir au secours de q. q. ou travailler à son propre salut, à sa délivrance. VIII. protéger, venger. نَصْر et نُصْرَة

نسب

belle origine ! نِسْبَة rapport, alliance, origine.
مُنَاسَبَة rapport, analogie
مَنْسُوب attribué à, qui tire son nom de....

نسج F. I O. tisser نَسَّاج tisserand مَنْسُوج tissé.

نسخ F. A. effacer, abroger; copier, transcrire. نُسْخَة pl. نُسَخ copie مَنْسُوخ abrogé ou copié.

ناسِك pl. نُسَّاك dévot, ascète. مُتَنَسِّك faux dévot.

نَسْل postérité, descendance.
نسّل II arracher (le poil, les plumes) VI. descendre de ....

نَسِيم air, léger mouvement de l'air.

نسي

نسي F. A. oublier, négliger. IV. faire oublier نِسَاء et نِسْوَة coll. femmes. مَنْسِيّ oublié.

نشأ F. A. grandir, croître; avoir lieu, arriver, provenir IV créer, produire, entreprendre (une guerre) نَاشِئ qui arrive, qui provient de..., induce. إِنْشَاء rapport, production, rédaction. مَنْشَأ pays natal, patrie. مُنْشِئ créateur, producteur.

نُشَّاب coll. نُشَّابَة flèche.

أَنْشَدَ IV débiter des vers.

نشر F. O étendre, disperser; déployer (les ailes), scier.

نسب

les jardins, à la campagne pour se distraire. نُزْهَة agrément, jouissance. تَنَزُّه نَزِيهٌ sain, pur élévation d'âme, délice, jouissance, promenade, excursion. مُنَزَّه pur, exempt de toute souillure, de faiblesses; saint.

نَسَبَ F.I.O. faire remonter, attribuer q.q ch. à q.q. III correspondre, convenir VIII. faire remonter son origine à q.q.; s'attribuer telle ou telle origine نَسَب origine, famille (du côté du père) نَعَمْ النَّسَبُ quelle

نزه

un accueil bienveillant.

نُزُول descente, arrivée. نَازِل qui descend, qui arrive. نَازِلَة pl. نَوَازِل accident, événement, affaire. إِنْزَال action de faire descendre ou de révéler. تَنْزِيل révélation. مَنْزِل pluriel مَنَازِل lieu, habitation. مُنْزَل révélé. مَنْزِلَة pl. مَنَازِل rang que l'on occupe, dignité

نَزَّه rendre libre et exempt de tout ce qui peut déshonorer. V être libre et exempt de tout ce qui peut déshonorer; se promener dans

table ou de parties de plaisir نَدْمان collectif : commensaux ; compagnons de table ou de parties de plaisir

نادَى III appeler, crier, annoncer au passif : نودِيَ il fut appelé نودِيَ أَنْ on lui cria pour lui communiquer ce qui suit .....

V se montrer très large dans ses dons, se réunir ; être mouillé ou humide

نَدًى humidité, générosité

نَدِيّ humide نِداء appel, voix, cri. مُنادٍ pour مُنادِي crieur public.

نذر F.I & IV avertir.

مُنْذِر et نذير avertisseur

نَيْروز jour de l'an des Persans

نزع F.I ôter, enlever, arracher. VI être en contestation, se disputer (se dit de deux ou plusieurs) نَزْع agonie. نِزاع et مُنازَعة contestation, dispute.

مُتَنازِع qui se dispute, qui est en contestation avec un autre.

نزل F I descendre, arriver. II et IV. faire descendre, révéler

نُزْل accueil, hospitalité. أَكْرَمَ نُزْلَهُ il lui fit

ندم

VIII. appeler, convoquer, s'adonner à q.q ch.

نادِرة pl. نَوادِرُ chose rare, rareté, extrait, morceau choisi.

أَنْدَلُس Andalousie, Espagne.

نَدِم FA se repentir. III être le commensal de q.q, lui tenir compagnie à table ou dans les parties de plaisir (n d'act مُنادَمة)

V se repentir. نَدَم repentir نَدِمَ حَيْثُ لا يَنْفَعُهُ النَّدَم il se repentit quand il n'était plus temps. نَدِيم pl. نُدَماءُ commensal, compagnon de

ندب

environs, pays مُنْتَجّ écarté, éloigné.

نُخْبة pl. نُخَب choix, morceau choisi. أَنْتَخَب VIII choisir أَنْتِخاب choix

نُخَر et مَنْخَر pl مَناخِر (narine)

نَخَس FA piquer (avec une lance).

نَخْلة coll. نَخْل palmier dattier.

نِدّ pl. أَنْداد égal

نَدَب FO pleurer un mort ou ce qui a été perdu; appeler; convoquer, envoyer (par exemple des troupes en expédition); équiper.

testament.

نَجْم pl. نُجُوم astre, étoile مُنَجِّم astrologue ou astronome

نَجَا F.O se sauver, être délivré II et IV. sauver, délivrer. نَجْوَة hauteur, colline, monticule. نَجَاء et نَجَاة salut, délivrance.

نَحَب F.A et VIII. pleurer tout haut, sangloter, se lamenter نَحِيب et اِنْتِحَاب pleurs, sanglots, lamentations.

نَحَر F.A. égorger, immoler (un chameau). نَحْر action d'égorger. نَحِير chameau égorgé.

نَحْس malheur, mauvais augure. نُحَاس cuivre.

مَنْحَسَة pl. مَنَاحِس malheur, mauvaise conjoncture, stupidité هٰذِهِ أَوَّلُ المَنَاحِس voici la première des stupidités.

نَحْلَة coll. نَحْل abeille.

اِنْتَحَلَ VIII maigrir.

اِنْتِحَال maigreur.

تَنَحَّى V s'écarter, s'éloigner. تَنَحَّوْا نَاحِيَةً ils se mirent à l'écart. نَحْوَ vers, environ. نَحْوَ ذٰلِكَ etc.

نَحْو grammaire نَحْوِيّ grammairien, rhétoricien.

نَاحِيَة pl. نَوَاحِي côté,

نجد

perser, disséminer. VIII se répandre. مَنْثور et نَثْر prose.

نَجيب — نُجَباءُ noble, généreux, excellent ; chameau.

نَجَحَ F.O.A. réussir, tourner bien فَلَّما تَنْجَحُ حِيلةُ العَجَلة on réussit rarement en agissant avec précipitation. نُجْح réussite, succès, triomphe في نُجْحِ هٰذِهِ الإشارة relativement à l'efficacité de ces conseils (donnés à la fin du morceau précédent.)

ناجِذ pl. نَواجِذُ dent molaire — ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ

نجل

نَواجِذُهُ il se mit à rire au point de laisser voir ses dents molaires, c. à d. excessivement

نَجاسة malpropreté مَنْجوس malpropre, immonde, impur.

نَجَعَ F.A. profiter à q.q., produire son effet sur q.q. (remède, discours) نُجْع efficacité, vertu d'un remède, effet produit par des paroles de consolation.

نَجْل postérité ; chemin, manière d'agir ou de faire q.q ch. بِنَجْلِ الرَّسول par l'intermédiaire du messager.

إنْجيل évangile, nouveau

نبذ

boisson spiritueuse préparée de dattes ou de raisins secs ou de grains

نبش F.O gratter la terre, creuser; déterrer, exhumer كَأَنَّهُ قَدْ نُبِشَ comme s'il venait d'être déterré ou qui avait l'air d'un déterré.

نبع F.A. couler, sourdre (eau de source) IV faire couler, faire jaillir. نابع jaillissant.

نَبْق fruit du lotus ou jujubier sauvage appelé سِدْرَة.

نَبْل pl. أَنْبال flèche.

نبّه II éveiller, réveiller VIII.

نثر

s'éveiller, se réveiller; s'apercevoir, y voir clair, faire attention نَبِيه connu, célèbre. مُنْتَبِه éveillé, réveillé.

نُبُوَّة prophétie. نَبِيّ prophète (voir plus haut sous نبأ)

نتج F I. mettre bas; résulter. ناتج qui résulte نَتِيجَة pl. نَتائِج résultat.

نتف F I & II. arracher, tirer, (le poil, les cheveux, les plumes) نُتْفَة pl نُتَف fragment; matière, science

نتن F.O. sentir mauvais, puer. نَتْن puanteur. مُنْتِن puant, pourri.

نثر F.O I répandre, dis-

ن

نأى F.A s'éloigner نَاءٍ pour نَائِيٌ fém نَائِيَة lointain, lointaine

نَبَّأ II annoncer, apprendre q.q. ch à q q au passif — : نُبِّئْتُ j'ai été renseigné, j'ai appris أَنْبَأَ IV faire savoir, instruire, révéler au passif: أُنْبِئْتُ il m'est révélé, je sais. V se dire prophète, se faire passer pour prophète. نُبُوَّة pro-phétie. ادَّعَى النُّبُوَّة il pré-

tendit avoir reçu le don de prophétie, il se fit passer pour prophète نَبِيّ pro-phète, fém نَبِيَّة prophétesse. أَنْبِيَاء plur. 5 prophètes

المُتَنَبِّي celui qui se dit prophète ou qui se fait passer pour tel, faux prophète

المُتَنَبِّيَة fém. du précédent.

المُتَنَبِّي El-Motanebbi, nom d'un poete arabe

نَبَتَ F.O pousser (plantes, cheveux, plumes) نَبْت végé-tation. نَابِت qui pousse نَبَات plante

نَبَحَ F.A aboyer. نَبِيح aboie-ment.

نُبْذَة fragment. نَبِيذ

ميل

manger. مَيْدان hippodrome, champ de bataille.

مَيَّزَ II. séparer, disjoindre, distinguer. (n. d'act. تَمْيِيز)

V être séparé, se distinguer, examiner, chercher à distinguer

ماس F.I. marcher avec fierté, en se balançant.

مال F.I. pencher, se pencher s'incliner IV faire pencher, incliner V se pencher, s'incliner; marcher avec fierté et en penchant le corps d'un côté. مَيْل inclinaison, penchant, inclination. مائِل qui penche, qui incline.

مائده

mort مَوْت mort, trépas. مَوْتَة une mort. مَيِّت et مَيْتَة pl. أَمْوات mort (adj.) مَمات mort, décès, trépas.

ماج F.O s'agiter (masse liquide) مَوْج pl. أَمْواج flot; vague, lame.

مُوسَى Mouça, n. prop., Moïse. أبو موسى الأشعري Abou-Mouça - Lachari, n. propre d'homme (descendant d'Achar.)

مال pl. أَمْوال bien, fortune, richesse.

ماء pour ماه pl. مِياه eau.

مائِدة pl. مَوائِد table à

مُمْتَنِع refusé.

مَنَا mort, trépas مَنِيَّة pl. مَنَى vœu, désir, chose désirée. مَنِيَّة pl. مَنَايَا destinée, sort, mort

أُمْنِيَّة pl. أَمَانِيّ désir. لن تَخِيبَ أُمْنِيَّتُهُ ses vœux ne manqueront pas d'être exaucés. V تَمَنَّى désirer, vouloir, souhaiter. (n. d'act. تَمَنٍّ pour تَمَنِّيٌ désir, vœu, souhait.)

مُهْجَة sang, cœur, esprit, âme, vie

مَهْد pl. مُهُود lit, berceau

مَهَّدَ II. arranger (les affaires) pacifier (un pays.) تَمْهِيد arrangement, pacification.

مَهْر dot. مُهْر poulain.

مَاهِر habile. مَهَارَة habileté

مَهْل et مَهَل douceur (absence de précipitation ou de violence.) مَهْلًا doucement. أَمْهَلَ IV. accorder un délai. V agir avec douceur, avec lenteur ; prendre patience. مُهْلَة délai, répit, trêve. إِمْهَال retard, lenteur.

مَهْمَا tout ce que, toutes les fois que.

مَات F.O. mourir. IV. faire mourir ; abolir. VI. faire le

منع

مَنَّان bienveillant, bon

المَنَّان épithète de Dieu.

مَنَحَ F.A.I donner, offrir.

مِنَح pl مِنْحَة don

مَنَعَ F.A empêcher, priver, au passif: مُنِعَ النَّوْمَ il perdit le sommeil. VIII. refuser, se refuser, se défendre, se garantir مَنْع empêchement, privation مَانِع qui défend. حَجَر مَانِع pierre dure, qui ne se casse pas مَنِيع et أَمْنَع inaccessible, inabordable.

اِمْتِنَاع empêchement, obstacle. مَمْنُوع empêché, privé. مُمْتَنِع qui refuse.

من

مِنْ ما pour مِمَّا vous ? de quoi ? ou de ce que, de ce qui. مِمَّا نَحْكِي entre autres choses qu'on raconte أَحْسَن مِمَّا كَانَتَا mieux que ce qu'elles étaient

مَنْ qui, celui que, celui dont, quiconque, qui ? لِمَنْ à qui ? مِنْ de. en fait de ; parmi, par, à إِنَّ هٰذَا لَمِن certes, cela vient de ....

مَنَّ F O I. obliger, faire une faveur. مَنّ don, faveur, bonté, poids de deux livres ou un kilo مِنَّة grâce, bonté, faveur (de Dieu)

avec q. q., chez lui, à sa table مِلْح sel. مَلْحَة pl مُلَح bon mot, anecdote piquante مَالِح salé. مَلَّاح batelier مَلَاحَة beauté, élégance, bonté, état de ce qui est bon. مَلِيح plur. مِلَاح beau, bon. أَمْلَح pl. مُلْح bigarré, noir et blanc (bélier.)

مَلَكَ F. I. posséder, régner sur... II mettre en possession, faire, proclamer roi. (n. d'act. تَمْلِيك) V s'emparer de ..., régner sur ....

مِلْك pl. أَمْلَاك propriété, possession; pouvoir, autorité.

مَلَك pl. مَلَائِكَة ange.

مَلِك pl. مُلُوك roi.

عَبْدُ المَلِك بن مَرْوَان nom d'un célèbre calife ommiade

مَالِك possesseur, Malek. nom propre d'homme; particulièrement, nom d'un docteur musulman, fondateur de l'une des quatre sectes orthodoxes مَلَكُوت royauté; monde invisible

مَمْلَكَة pl مَمَالِك royaume, empire مَمْلُوك plur مَمَالِيك esclave, page, jeune homme.

مِمَّ pour مِنْ مَا de quoi? مِمَّ تَبْتَسِمُ de quoi riez-

مكن

مَكَّار trompeur. مَكَرة grand trompeur.

مَكْس droit de douane, taxe

مَكَّن II. mettre q.q. en possession, remettre, donner, mettre q.q. en état de se venger, d'user de représailles (قِصاص) IV. être possible V être ou devenir influent auprès de q.q. X être solide مَكان pl. أَمْكِنة et أَماكِن lieu, place, endroit, maison, logis. لِمَكانِك قد وَصَلْت. tu tombes à point ; quant à cela, je m'en charge ! تَمَكُّن possibilité. عِنْدَ التَّمَكُّن quand c'est possible

ملح

خُبْز مَلَّة du pain cuit sous la cendre مِلَّة religion

مَلَأَ F.A. emplir, remplir VIII être plein, rempli, se remplir. مَلَأ assemblée, conseil. مِلْأ ce qui remplit, ce qui suffit pour remplir, le contenu de ... مِلْأُ الكَفّ ce qui remplit la main مَلْآن et مُمْتَلِئ ou مُمْتَلَأ plein, rempli.

مَلُح F.O. être salé ; être beau ou bon. II. saler. III man-

مكى

مَعِدَة estomac.

مَحَن F. A et IV. avouer, reconnaître la bonté de q. q. ou de q. q. ch. بمحن فيه il y faisait honneur.

مَعْن بن زائِدة nom d'un héros arabe, célèbre par la générosité. ماعُون ustensile

مَعْي pl أَمْعاء intestins.

مُقْلَة œil, vue.

مَكَّة La Mecque.

مَكَث F. O rester, séjourner, attendre

مَكَر F. O tromper, circonvenir, agir avec ruse. مَكْر ruse, subterfuge. ماكِر plur.

مع

مضى F. I. passer, avoir eu lieu, s'écouler, s'en aller, partir, être exécuté, s'accomplir. IV. faire passer, accomplir, exécuter. ماضٍ pour ماضِيٌ passé, écoulé. إِمْضاء accomplissement, exécution.

مَطَر pl أَمْطار pluie. ماطِر pluvieux. أَمْطَرَ IV. faire tomber de l'eau (se dit du ciel), pleuvoir (n. d'act إِمْطار)

مَعَ avec et q. q. f malgré. مَعِي avec moi. مَعَكَ avec toi. مَعًا ensemble. مَعَهُ avec cela, ajoutez à cela.

أَنْ يُمْسَكَ عنه il ne faut pas l'épargner ou il convient de sévir contre lui. V s'attacher à .., se laisser guider par. VI se saisir, s'attraper, se prendre (par exemple au collet.) مِسْك musc ماسِك et مُمْسِك qui tient, porteur (d'un écrit). إِمْساك action de saisir, de serrer fort

مَساء soir, soirée أَمْسَى IV se trouver au soir.

مَشَطَ F.O. peigner مِشْط peigne

مَشْمَشَ macérer, tremper une chose dans l'eau (pour la rendre plus tendre.) مِشْمِش abricot.

مَشَى F.I et V marcher, aller مَشْي marche مِشْيَة démarche, manière d'aller ماشٍ pour ماشِي qui marche, qui va. ماشِيَة pl. مَواشي bétail bestiaux, troupeaux.

مَصَّ F.O. sucer.

مِصْر pl. أَمْصار grande ville, capitale مِصْر l'Egypte, le Caire. مِصْرِيّ Egyptien أَمْصَرَ IV. servir une soupe au lait.

مَضَغَ F.A. mâcher.

مُتَمَرِّغ qui se roule par terre, &ca.

مَرْوان n. prop. d'homme.

مَرْيَم Marie, mère de Jésus.

مَزَج F.O. mêler, mélanger VIII être mêlé, mélangé. اِمْتِزاج mélange

مَمْزوج mêlé, mélangé.

مازَح III. badiner, plaisanter avec q.q. مُزاح badinage, plaisanterie.

أَصْحاب المزاح والمجون les farceurs et les insolents.

مَزَر boisson enivrante préparée de froment.

مَزَف F.I et II. déchirer. V se déchirer.

مَزِيَّة pl. مَزايا mérite, supériorité.

مَسّ F.O toucher, frapper, atteindre

مسح F.A essuyer. مِسْح pl. مُسوح sac, cilice

المَسِيح l'Oint, le Messie, le Christ.

مَسَخ F.A transformer, changer, métamorphoser.

تَمَسْخَر II plaisanter, se moquer, faire des singeries. (Rac. سخر).

مَسَك F.I. saisir, attraper IV saisir, attraper, s'abstenir de.. لَيْسَ يَنْبَغِي

إمْرار action d'appliquer (par exemple un couteau sur le cou de q q) اسْتِمْرار ténacité, durée, continuation

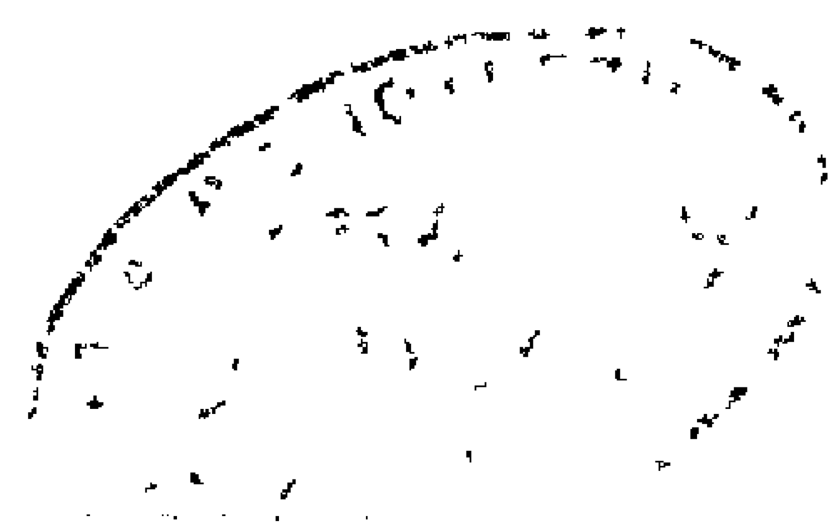
مَرْءٌ homme. المرءُ بأصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ وَلِسانِهِ l'homme consiste dans ses deux plus petites parties son cœur et sa langue. مَرْأَةٌ femme. مُرُوءَةٌ et مُرُوَّةٌ virilité, caractère mâle; humanité, bienveillance. أمْرُؤٌ (nominat) أمْرَأً (cas dir.) أمْرِئٍ (cas ind) homme إمْرَأَةٌ femme.

مَرْجٌ pl. مُرُوجٌ pré, prairie. مُرُوجُ الذَّهَبِ les prairies d'or, titre d'un ouvrage arabe historique de Maçoudi. مُرْجان corail

مُرْدٌ (pl de أمْرَدُ) imberbes. مَرَدَةٌ pl. مارِدٌ rebelle; démon V. تَمَرَّدَ se révolter.

مَرِضَ F A. être ou tomber malade. II et IV. rendre malade. VI. faire le malade. مَرَضٌ et مَرْضٌ mal, maladie. مَرِيضٌ pl مَرْضَى malade.

تَمَرَّغَ V se vautrer, se rouler par terre, dans la fange ou dans la poussière.



م

مُمَدّ secouru, assisté.

مَدَحَ F.A. louer, vanter.

مَدْح éloge, louange.

مَمْدُوح loué, comblé d'éloges.

مَدِينَة pl. مُدُن et مَدَائِن ville, cité. تَمَدُّن état social, policé.

مَدًى terme, limite, distance

مَدَى ٱلْبَصَر espace que la vue peut embrasser, jusqu'où elle s'étend, portée.

مُرْ impér. de أَمَرَ) ordonne!

مَرَّ F.O. passer à côté, près

م

de q.q., couler, s'écouler. IV. faire passer, faire traverser, appliquer (par exemple un couteau sur le cou de q.q.); rendre amer X être ferme, constant, inébranlable dans ses résolutions; durer, continuer, persister.

مَرّ passage, cours (du temps.) مُرّ amer. مَرَّة pl rég. ات pl. irrégul. مِرَار fois. مَرَّةً ou ذَاتَ مَرَّةٍ une fois, un jour مِرَارًا plusieurs fois.

مَرَارَة vésicule du fiel.

مُرُور passage, cours (du temps) أَمَرّ plus amer.

مـد مجس

محن F.A et VIII. mettre q.q à l'épreuve, le soumettre aux épreuves, l'éprouver, le tenter, lui faire subir un examen مِحْنَة épreuve, tout ce qui sert à éprouver l'homme.

آمْتِحان épreuve, examen que l'on subit.

مدّ F.O. allonger en tirant, tirer pour allonger; tendre, étendre. IV. aider, assister, secourir. مُدَّة étendue, longueur مُدَّة مِن الزمان un certain temps. مِداد encre مَديد prolongé, long.

de leur infliger un châtiment terrible qui pût servir d'avertissement (à tous ceux qui seraient tentés de suivre leur exemple)

مَثُلَة pl مَثُلات exemple, image, ressemblance.

آمْتِثال obéissance.

مجّ F.O. se répandre, couler

مجّد II glorifier مَجْد gloire, illustration. ماجِد homme d'un noble caractère

مَجيد glorieux, illustre

مَجوس coll. مَجوسيّ Mage, adorateur du feu.

مَجّانًا gratis. مُجون insolence, effronterie.

مثل

envoyé à chaque peuple que des prophètes qui leur ressemblent. مِثْلَ comme (devant un nom ou un pronom) مِثْلَمَا composé de مِثْل et de مَا comme, pareillement à ce qui ou à ce que (devant un verbe) كَمِثْلِ c'est comme.

مَثَل pl. أَمْثَال semblable; ressemblance, image, fable, parabole, proverbe (voir sous ضَرَبَ) مَثُلَةٌ exemple, châtiment exemplaire, qui doit servir d'exemple aux autres. لَيُمَثِّلَنَّ بِهِمَا أَحْسَنَ مُثْلَةٍ (il jura)

مثل

إِلَى مَتَى jusqu'à quand?

مَثَلَ F.O. se présenter en se tenant debout devant q.q. II infliger à q.q. un châtiment exemplaire de manière à faire de lui un exemple pour les autres. V. ressembler; imiter; se servir d'un exemple, d'une parabole; se présenter en se tenant debout; obéir, obtempérer. VIII. obéir, obtempérer. مِثْل pl. أَمْثَال ce qui ressemble, ce qui est semblable ou image, ressemblance. إِنَّمَا يُبْعَثُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ مِثْلُهُمْ il n'est

متى

ماذا pourquoi cela? القعود pourquoi s'asseoir ainsi? ماذا والقتيل بري pourquoi cela, puisque l'homme assassiné est innocent?

ماء pl مياه eau. (Rac. موه)

مؤنة approvisionnements, vivres.

مائة – مئة et مئين cent.

متاع pl أمتعة ustensile, outil, marchandise, objet d'utilité; jouissance temporelle. تمتع V jouir de, faire usage de; posséder.

تمتّع jouissance.

متين fort, solide.

متى quand, quand?

ما

يكون من الحزن .... dans le plus profond chagrin.

... وما هم عليه من التغفل et sur leur bêtise.

adverbe d'admiration que! comme ...! combien ...! ما أبيضه qu'il est blanc! ما أعجل ما أثمر هذا النخل comme ces palmiers ont vite produit leurs fruits!

adverbe de temps tant que ..., aussi longtemps que _ مادام tant qu'il durera, ou, tant qu'il vivra

مالم تظهر لهم عدو tant qu'il ne leur surgira pas d'ennemi ماذا ce que,

ما

فيها هٰذا التّغر on n'aurait pas débité ces vers en ton honneur ما أُشير عليك به je ne te le conseille pas.

pron. relat. ce qui, ce que, ce dont ما جرى له ce qui lui est arrivé. ما بدا لك ce que bon te semblera.

وكان منّي ما كان vous savez le reste de mon histoire (ou de ma conduite) et les conséquences qu'elle a eues pour moi. ما لم تأكل مثله .... ce dont tu n'as jamais mangé le pareil. في غاية ما

ما

هـ

ما part. interr. que? quoi? qu'est-ce que? pourquoi?

ماهذا ? qu'as-tu مالك

ما — que (signifie) cela?

براهينه quels sont ses miracles? ما جلوسكم هٰهنا pourquoi êtes vous assis là? (sans rien faire) ما هو منك qu'est-il par rapport à toi? quel est son degré de parenté avec toi?

part. négat. ne... pas. ما أنصفتني tu n'es pas juste envers moi. ما قيل ما...

لبن

à la 1re et à la 2ème pers. (sing. duel & plur.) ainsi qu'à la 3e personne féminin pluriel

لَائِف F.I convenir. لَاف qui convient

لَيْل nuit لَيْلَة pluriel لَيَالِي pour لَيَالٍ une nuit. ثَلَاثَة لَيَالٍ سَوِيًّا juste trois nuits.

لَان F I être tendre, mou, doux, flexible II. amollir, adoucir. لِين douceur, flexibilité. لَيِّن doux, flexible.

لِيوَان (corruption de إِيوَان) salle, salon.

ليس

لَيْتَ plût à Dieu que لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي plût à Dieu que j'eusse su! ou oh! que je voudrais savoir! يَا لَيْتَهَا oh! que je voudrais qu'elle..!

لَيْث pl لُيُوث lion

لَيْسَ il n'est pas, il n'existe pas لَسْتَ tu n'es pas لَسْتُمْ vous n'êtes pas, &c.

لَيْسَ لِي il n'est pas à moi, c. à d. je n'ai pas

لَيْسَ لَهُ il n'a pas. Ce verbe ne s'emploie qu'au prétérit. Il perd sa seconde radicale toutes les fois que la lettre suivante est affectée d'un djezm, c. à d.

لوى

لَوْعَة trouble, agitation, vive inquiétude.

لاك F O. ronger.

لام F O. blâmer, adresser des reproches. مَلام et لَوْم blâme, reproche مَلُوم blâmable

لَوْن pl. أَلْوَان couleur, espèce, sorte مُلَوَّن coloré de diverses couleurs.

لَوَى F I plier, tourner. لَعَلَّ الدَّهْرَ يَلْوِي عِنَانَهُ peut-être que la fortune tournera ses rênes c. à. d. changera VIII se tourner, se contourner. لِوَاء drapeau, étendard.

لوذ

... اِلْتِفَاتَة il lança un regard.

لَوْح pl أَلْوَاح planche en forme de tablette sur laquelle les enfants arabes écrivent, sous la dictée du maître, un certain nombre de versets du Coran qu'ils apprennent ensuite de mémoire.

لاذ F O se retrancher derrière q.q, se servir de lui comme d'un abri. لُذْ بِالْكِرَام attache-toi aux hommes nobles et généreux

لَوْز amande لَوْزَج servir à manger des gâteaux aux amandes.

لوح

لَهْوٌ divertissement, distraction.

لَهَا F.O. se divertir, s'amuser, se faire un passe-temps de..., s'occuper de. VIII. اِلْتَهَى s'occuper, se préoccuper de. اِلتهى بِنَفْسِهِ il se préoccupa de lui même

مَلْهًى pl. مَلَاهٍ pour مَلَاهِي lieu de divertissement (café chantant, concert spectacle &c.) آلات المَلاهي instruments de musique

لَوْ si. — لَوْلَا n'eût été, sans. وَلَوْ quand même.

لَاحَ F.O. apparaître, briller; lancer, jeter. لَاحَ مِنْهُ

لهم

VIII. اِلْتَهَبَ s'embraser, s'enflammer

لَهِبَ F A requetter vivement; être dans le trouble, dans l'agitation. IV. désirer ardemment.

أَلْهَبُونِي ضَرْبًا ils me rossèrent de coups. V. gémir. لَهْفَان - لَاهِف et مَلْهُوف affligé, gémissant, qui a le cœur navré d'avoir perdu q q. ch. ou d'avoir été opprimé.

أَلْهَمَ IV inspirer, révéler. au passif: أُلْهِمَ être bien inspiré, se rappeler.

أَللّٰهُمَّ mon Dieu!

لم

لِكَيْما et لِكَيْ afin que لِكَيْلا afin que.. ne

لَمْ ne .. pas Particule qui précède l'aoriste conditionnel, auquel elle donne ordinairement le sens du passé. Elle est souvent précédée des conjonctions فَ et وَ, surtout quand la phrase est en même temps interrogative أَوَلَمْ est-ce que.... ne pas?

لَمْ أَرْضَ je ne consens pas

فَلَمْ يَقْبَلْ mais il n'accepta pas. فَلَمْ تَجِدُوا (pour فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا) si vous ne trouvez pas. لَـمّا certes, ne .. pas. فَلَمّا - لَمّا après que, lorsque, quand.

لِمَ (pour لِمَا) pourquoi?

لِمَا pour quoi, pour ce que.

لِمَاذا pourquoi cela?

لِمَا كَانَ مِنْ pour ce qu'il en est de ...

لهب

لَمَحَ FA regarder, briller, paraître.

لَمَسَ FI O. toucher, palper VIII demander, chercher (n. d'act. اِلْتِمَاس)

مَلَامِسُ dents d'une vipère.

لَمَحَ FA briller, paraître.

لَنْ ne pas.

لَهَبٌ flamme. لَهِيبٌ ardeur du feu. تَلَهَّبَ V

لـفي | لـكن

التِفاتة regard.
لَفَظ F.I.&V prononcer (un mot, une parole).
لَفْظ prononciation, pl.
أَلْفاظ mot, parole.
لَقَب pl أَلْقاب surnom.
مُلَقَّب surnommé.
لَقَط F.A et VIII. ramasser de par terre
لَقِم F.A et VIII mettre à la bouche, avaler. لُقْمة bouchée.
لَقِيَ F.A rencontrer, éprouver, subir, trouver. III rencontrer q.q, se trouver en face de lui. IV jeter, lancer. au passif. أُلْقِيَ être jeté, lancé. V rencontrer, trouver, éprouver, recevoir, accueillir تَلَقَّى جميع ذٰلِكَ بِالقَبول il accueillit tout cela avec résignation VI et VIII se rencontrer, se trouver face à face. X. s'étendre, se coucher (sur le dos على قَفاهُ) لِقاء et مُلاقاة rencontre, entrevue. إِلْقاء action de jeter. مُلْقَى jeté, lancé. مُلْقاة féminin du précédent. التِقاء rencontre.
_ لاكِنْ _ لَكِنَّ _ لَكِنْ _ لاكِنَّ mais, cependant, mais au contraire.

لعب

لَعَلِّي peut-être que moi. لَعَلَّكَ peut-être que toi.

لَعَنَ لعن F.A. maudire لَعْنَة malédiction. لَعِين et مَلْعُون maudit.

لُغْز pl. أَلْغَاز énigme

لُغَة pl ات langue, langage, idiome.

لَفَّ plier, envelopper, entortiller, ramasser, joindre les deux bouts de q.q. ch VIII s'envelopper, s'entortiller. مَلْفُوف plié roulé, enveloppé, entortillé.

اِلْتَفَتَ VIII se retourner.

لعل

أَلْطَاف bonté, bienveillance bienfait. أَلْطَف plus agréable, plus gracieux, meilleur.

لَطَمَ F.I. frapper, souffleter. لَطْم soufflet, coup

لَظًى feu de l'enfer, enfer

لَعِبَ F.A jouer, s'amuser. لُعْبَة joujou, jouet مَلْعَب pl مَلَاعِب lieu de divertissement ou chose qui divertit. أَرْبَاب المَلَاعِب ceux qui aiment les plaisirs et s'y livrent souvent.

تَلَعْثَمَ être interdit

لعق F.A lécher.

لَعَلَّ peut-être, il se peut

لسان

contraindre, faire payer VIII. s'attacher à ..., appréhender (saisir); être obligatoire, s'engager à ..., se charger de.... لَازِم nécessaire, obligatoire, indispensable لُزُوم nécessité, observation rigoureuse. مُلَازَمَة action de s'attacher à q.q., de l'accompagner et de se trouver toujours à sa suite.

لسع F.A. piquer, mordre (serpent, scorpion).

لِسَان pl أَلْسِنَة et أَلْسُن langue. لِسَان الحال langage de l'état, c. à. d. extérieur, aspect d'un être

لطب

inanimé tel qu'il semble exprimer, sans le secours de la parole, sa nature, ses qualités ou ce qu'il ressent.

لَصّ pl. لُصُوص voleur, brigand.

لَصِق F.A se coller; être contigu. لَاصِق collé, contigu

لَطَخ F.A salir, enduire d'un corps gras.

لَطُف F.O. être fin, mince, être bon, bienveillant. III traiter avec bonté, avec bienveillance V se montrer doux et bienveillant, avoir de la courtoisie, complaire. لُطْف pluriel

rejoint, qui rattrape.

لَحَاق et لُحُوف action d'atteindre, &c.

لَحَم F.O. arranger, souder

لَحْم et لَحَم viande.

لَحْن valeur, portée, sens (d'une expression)

لِحْيَة pl. لِحًى barbe

لَخَّص - تَلْخِيص résumé.

لَدَغ F.A piquer. لَدْغَة piqûre.

مِنْ لَدُنْ de la part de, depuis.

لَدَى chez, auprès de, par devant. لَدَيْهِ par devant lui. لَدَى الرَّوَاح au moment de la tombée de la nuit.

لَذَّ F.O. goûter, savourer.

لَذَّة pl. ات plaisir, délices, volupté. لَذِيذ pluriel لِذَاذ doux, agréable, suave. أَلَذّ plus doux, plus agréable, plus suave.

تَلَذَّذَ V. savourer, trouver succulent; jouir de…

لَزِمَ F.A. s'attacher à…, observer; être nécessaire, obligatoire. لَزِمَهُ دَيْن il s'endetta. III presser, poursuivre (un débiteur); s'attacher, s'appliquer à…. n d'act. مُلَازَمَة adhérence) IV. rendre obligatoire, forcer,

teaux à la crème ou dragées.

مَلْبوس pl. ات et مَلابِس vêtement, habits

مُلْتَبِس obscur, ambigu.

لِبطة ville d'Andalousie

لَبَن lait, lait caillé.

لِبْنة pl rég. ات collect لِبْن brique, barre.

لَبَّيْك me voilà ! tout prêt à vous servir ! لِثام voile pour la figure.

لَجّ F A I. et IV être tenace, insister, s'entêter.

لَجَأ FA et VIII se réfugier, chercher refuge, n d'act. اِلْتِجاء

مَلْجَأ refuge, asile مُلْتَجِئ qui se réfu-

gie, qui cherche asile

لِجام bride, mors. أَلْجَمَ IV. mettre une bride, un mors (au cheval).

أَلَحَّ IV. insister, persister

لَحْد pl. لُحود tombe, tombeau

لَحِس F.A lécher.

لاحَظ III observer avec attention ou s'étudier à faire bien q q. ch. لَحْظ coup d'œil لَحْظة regard, clin d'œil, instant.

مِلْحَفة robe de femme.

لَحِق F.A & IV. attendre, rejoindre, rattraper.

لاحِق qui atteint, qui

لبث

أَلاَ hélas ! oh ! أَفَلاَ est-ce que... ne.... لِئَلَّا pour لِ أَنْ لا pour que.... ne....

لَآلِئُ pour لآلي pl. لُؤْلُؤ perle.

لَئِيم pl. لِئَام vil, ignoble ; avare. اِسْتَلْأَمَ X endosser la cuirasse. (لَأْمَة).

لَئِنْ pour لَ إِنْ certes si.

لُبّ pl. أَلْبَاب cœur, esprit, intelligence. لَبَّة le haut de la poitrine.

روحه في لُبَّتِهِ il était près de rendre l'âme. لَبِيب sensé, prudent.

لَبُوَة lionne.

لَبِثَ F.A. rester, séjourner.

لبس

لِبْد laine, poil, crins, feutre. تَلَبَّدَ V. se coller (laine mouillée). أَصْحَاب اللَّبابيد والحِراب les piqueurs et les hallebardiers.

لَبِسَ F.A. mettre un vêtement, se vêtir de II et IV. couvrir, recouvrir. VII. être obscur, douteux, embrouillé. لَبْس confusion, doute, ambiguïté. لابِس vêtu لِبَاس vêtement, habits اِلْتِبَاس confusion, doute. تَلَبُّس façon de s'habiller. مُلَبَّس vêtu, habillé, recouvert.

حَلَوِيات مُلَبَّسات gâ-

لَ

certes. لَعَمْرِي certes, par ma vie إِنَّكَ لَسَفِيهٌ certes, tu es un insensé.

أَقْسَمَ لَيَغْزُوَنَّ المَلِكَ il jura de s'emparer du roi. Cette particule s'emploie devant les pronoms affixes pour : لِـ à, pour. لَكَ à toi. لَهُ à lui, &c. أَلَكَ est-ce que (il est) à toi? ou as-tu? كَانَ لَهُ il était à lui ou il avait.

لِـ préposition, à, pour. (devant les noms et les pronoms); afin que, pour que, devant le verbe à l'aoriste) لِي à moi ou j'ai. كَانَ لِي جَارٌ il était à moi ou j'avais un voisin. كَانَ لِرَجُلٍ il était à un homme ou un homme avait. أَلِشَيْءٍ est-ce pour une chose? لِيَرْكَبَهُ pour le monter. مَا كَانَ لِيَبْقَى بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ il ne pouvait survivre à son frère. dans ce dernier cas la lettre qui précède le verbe يَبْقَى est appelée en arabe : لَام الجُحُود lam de négation.

لا

لَا non, ne. لَا تَفْعَلْ ne fais pas. وَلَا ni. بِلَا sans.

ك	كبد
كِيس pl. أَكْيَاس bourse, escarcelle كَيِّس intelligent, éveillé, ingénieux. أَكْيَس plus intelligent, &c.ª	est, qui existe, existant. الكَائِنَات toutes les choses créées, qui existent. مَكَان pl. أَمْكِنَة lieu, place, endroit. لِمَكَانِكَ قَدْ وَصَلْتَ tu tombes à point! ou quant à cela, je m'en charge.
كَيْفَ comment? كَيْفِيَّة le comment d'une chose, la manière dont une chose est.	كَوَى F.I. cautériser. كَيّ et كَيْ cautérisation.
كَالَ F.I mesurer, peser. كَيْلَة mesure, mesurage.	كَيْمَا, لِكَيْ afin que, pourque لِكَيْ pour لِكَيْلَا afin que ne
كِيمِيَاء et كِيمِيَا alchimie, chimie —	كَيْتَ وَكَيْتَ tant, telle et telle chose.
ل	كَيْد et مَكِيدَة artifice, stratagème.
لَـ particule d'affirmation,	

كون

ville.

كَوْكَب pl. كَوَاكِبُ étoile, astre.

كُوم pl. أَكْوَام tas, monceau.

كَانَ F.O. être, exister. كَانَ لَهُ il était à lui, c. à d. il avait. لَمْ يَكُنْ il n'était pas. لَمْ يَكُنْ لَهُ il n'avait pas. On écrit souvent par licence prosodique لَمْ يَكُ il n'était pas, et لَمْ تَكُ elle n'était pas. كَوْن état, existence لِكَوْنِي parce que moi لِكَوْنِهِ parce que lui. كَائِن qui

كوف

caverne.

كَاهِل nuque, épaule, garrot.

كَاهِن devin, prêtre.

كِهَانَة divination, prêtrise.

كُوخ hutte, chaumière.

كَادَ F.A. être près de faire q.q ch. ou d'avoir lieu, manquer de.... s'en falloir de peu, peu s'en est fallu que...

كَارَة ballot, paquet.

كُوز pl. أَكْوَاز jarre, cruche

كَاس coupe, verre.

كُوفَة Koufa, n. pr. de

كمل

locuteur de Dieu, épithète
de Moïse. تَكَلُّم action
de parler. عِنْدَ التَّكَلُّم
au moment de parler.
مُتَكَلِّم qui parle. مُكَالَمَة
entretien, conversation.
كَمْ combien. كُمّ pl.
أَكْمَام manche (d'une
chemise)
كَمَد tristesse, affliction.
مِكْمَرَة ceinture ou par-des-
sus de femme, manteau.
كَمُلَ F.O. être entier, par-
fait. II. IV et X. achever.
كَمَل et كَمَال perfection.
كَامِل complet, entier, par-
fait; nom d'un mètre dans

كهف

la prosodie arabe. أَكْمَل
plus complet, plus parfait.
تَكْمِيل achèvement.
مَكْنُون gardé avec soin, ca-
ché.
كَنْز pl. كُنُوز trésor.
كَنَس F.I. balayer.
كَنَّاس balayeur, vidangeur.
مِكْنَسَة balai.
كَنَف pl. أَكْنَاف côté, aile
plage, contrée; protection,
égide كَنِيف latrines
كُنْه essence, substances,
propriétés cachées.
كِنَايَة pl ات métonymie;
énigme.
كَهْف pl. كُهُوف grotte,

كل

mort) dans un linceul.

كفى F.I. suffire. أَكْفِي الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُ je mettrai les Musulmans à l'abri de son mal, je les en débarrasserai. III rétribuer VIII. en avoir assez, se contenter de (n d'act. اِكْتِفَاء) كَافِي pour كَافٍ suffisant مُكَافَاة كِفَايَة suffisance rétributions, récompense.

كُلّ tout, totalité, chaque, chacun. كِلَا tous les deux, fem. كِلْتَا toutes les deux. كَلَّا point du tout, au contraire كُلَّمَا toutes les fois que... كَلِيلَة Kalila

كلم

nom d'un renard, introduit comme personnage dans les fables de Bidpaï.

كَلْب pl. كِلَاب chien. كَلْبَة chienne au duel كَلْبَتَيْنِ et كَلْبَتَانِ pinces d'une écrevisse.

كَلَّف II. charger q q. d'une tâche. V se charger d'une tâche. كُلْفَة tâche, peine, fatigue

كَلَّم II adresser la parole. (n d'act تَكْلِيم) V parler, dire. كَلِمَة pl. ات mot, parole كَلِمَةً بِكَلِمَةٍ mot à mot. كَلَام discours, langage. كَلِيمُ اللّٰه inter-

كف

main pour demander l'aumône كَفّ paume de la main, main. كافّة totalité.

كافأ III. rétribuer, récompenser. مُكافاة rétribution, récompense.

كافح III. fuir à tire d'aile.

كفر F.O. être ingrat, être infidèle, incrédule, ne pas croire en Dieu. كُفْر ingratitude, incrédulité, infidélité. كافِر pl. ون et ين infidèle, mécréant.

كافور camphre.

كَفَن pl. أَكْفان linceul.

كفّن II. envelopper (le

كب

ment, habillement).

كشف F.I. découvrir, divulguer, révéler; dissiper (le mal), faire cesser (l'oppression.) VII être découvert, divulgué, &ª (n d'action انكشاف)

كظم F.I. étouffer, comprimer (sa colère). كظم الغيظ action de maîtriser sa colère. الكاظمين الغيظ ceux qui maîtrisent leur colère.

كاغد pl. كواغد papier.

كفّ F.O. éloigner, repousser; se contenir, s'abstenir, cesser V. tendre la

كسب

كِسْب gain, profit, béné-fice تَكَسُّب et اكتساب travail, acquisition, réalisation, gain تَكْسِيب plur. تَكَاسِيب gain, profit.

مُكْتَسَب chose gagnée, acquise par le travail

كاسِد mauvaise marchandise qui ne se vend pas.

كَسَر F I et II. briser, casser rompre V se briser, se casser, se rompre. VII être brisé, cassé, rompu ; être mis en déroute, être consterné, découragé. كَسْر cassure, rupture. كِسْرَة morceau de pain كِسْرَى Cosroès roi de Perse

كسو

إكْسِير pierre philosophale. مُكَسَّر et مَكْسُور cassé, brisé, rompu

مُنْكَسِر القَلْب brisé, consterné, découragé.

كَسَف F.I. éclipser.

كُسُوف pl. كِسْفَة éclipse; renfrognement, austérité.

كَسَل paresse, négligence.

كَسْلان paresseux. أكْسَل paresseux, très-lent.

تَكَسَّل V s'étirer.

كَسَا F.O vêtir, revêtir, habiller. VIII. se vêtir.

كِسَاء et كِسْوَة vête-

noble et généreuse. جزاك الله مكرمة que Dieu vous récompense généreusement.

كره F.A. abhorrer, répugner. IV forcer, contraindre. كره répugnance, contrainte, aversion طوعا أو كرها bon gré mal gré. كاره contraint, forcé qui répugne à faire qq ch. كريه désagréable, détestable, piteux في حالة كريهة dans un état pitoyable.

كراء loyer, location. VIII. اكترى louer

كسب F.I. gagner, acquérir, réaliser, faire une bonne ou une mauvaise action. أنت حقيق بأن تكسب أجري vous méritez de recevoir (de Dieu) une récompense (pour le service que j'attends de vous.) وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم si quelque calamité vous frappe, c'est à cause de l'œuvre de vos mains. (Coran, chap. XLII, verset 29.) II. faire gagner, faire participer V travailler à gagner sa vie ou à réaliser des bénéfices VIII. gagner, acquérir

كرم

كُرْسِيّ chaise, siège, trône.

كِرْش pl. كُرُوش ventre, vessie.

كُرَاع os du tibia ذو الكُرَاع nom d'un roi hymiarite.

كُرْكِيّ grue (oiseau).

كَرُمَ F.O. être noble, généreux, bienfaisant. II honorer. IV. honorer, recevoir avec honneur, traiter généreusement. أَكْرَمَ نُزُلَهُ il lui fit bon accueil, il le reçut convenablement V. être honoré, se montrer noble, généreux. كَرَم noblesse, générosité. كَرْمٌ كَرْمَةٌ

كرم

vigne. كَرَامَةٌ honneurs, vénération, respect. حُبًّا وَكَرَامَةً volontiers.

كَرِيم pl. كِرَام noble, généreux, illustre. الدِّيك الكَرِيم le coq fameux, le coq porte-bonheur, le coq protégé de Dieu

أَكْرَمُ plus noble, plus généreux. إِكْرَام témoignage de vénération et de respect, accueil hospitalier.

إِكْرَامًا لَهُ par vénération, par reconnaissance pour lui. مُكْرِم généreux.

مُكْرَم honoré, vénéré.

مَكْرُمَةٌ pl. مَكَارِمُ action

كذب

كذا tel, telle, tant.

كَذَبَ F.I. mentir. II. traiter de menteur; ne pas croire, nier كِذْب et كَذِب mensonge. كاذِب menteur تَكاذِيبُ mensonges, récits mensongers. مُكَذِّب qui traite de menteur, qui ne croit pas, qui nie. صار بَيْنَ مُصَدِّقٍ ومُكَذِّب il ne savait s'il fallait ajouter foi ou non à ce qui lui avait été dit de part et d'autre; il ne savait quel parti prendre dans cette circonstance.

كرد

كَرَّ F.O. revenir, s'éloigner. II répéter, réitérer. V être répété, réitéré. كَرّ cours, succession (des jours) كُرَة globe, boule. تَكْرار répétition. بِتَكْرار à plusieurs reprises.

كُرْبَة et كَرْب peine, chagrin, souci.

تكريت Tecrit (ville de)

كراث poireau أَكْتَرَثَ VIII se préoccuper, se soucier de, faire attention à... مُكْتَرِث qui se soucie de, qui fait attention à...

أكراد Curdes, peuple de l'Asie.

كثر

كتم F.0 celer, cacher un secret X confier un secret. كاتِم qui cache un secret. كِتْمان action de cacher un secret. مَكْتوم, caché, tenu secret.

كَتّان lin, toile de lin.

كَثُر F.0 être nombreux, abondant II et IV multiplier, augmenter V. ما أَكْثَرَ combien ...! que c'est nombreux V et VI. être nombreux, se multiplier X. trouver qu'il y en a trop كِثْرة quand nombre, abondance. كثير pl. كِثار nombreux, abondant, fréquent, beaucoup. أَكْثَر plus nombreux, plus abondant, plus fréquent ; plus, davantage أَكْثَرُهُمْ la plupart d'entre eux.

كدر

مُكْثِر abondant, riche.

كُحْل collyre

II كَحَّل enduire de collyre, noircir. أَكْحَل كُحْل fém كَحْلاء plur. noir foncé.

كَدّ peine. fatigue. efforts

كدر II. troubler, rendre trouble. كَدَر pluriel أَكْدار peine, fatigue, malheur, tourment.

كتب	كتف
plus âgé كُبْرَى (fém de أَكْبَر) plus grande, plus âgée. كِبْرِيَاءُ grandeur, majesté. تَكَبُّر orgueil, fierté. مُتَكَبِّر et مُسْتَكْبِر fier, orgueilleux. مُكَابَرَة action de traiter q.q. avec orgueil, de lui tenir tête.	dance. VI être en correspondance les uns avec les autres. كَاتِب pl كُتَّاب écrivain, secrétaire. كِتَاب pluriel كُتُب écrit, livre, école. الكتاب le livre par excellence, le Coran. كِتَابَة écriture. مَكْتَب pl. مَكَاتِب école primaire. مُكَاتَبَة écrit. مَكْتُوب correspondance
كَبَس F.I. combler (un puits) assiéger, cerner; farcir. عام كَبِيس année bissextile. كَبْش pl. كِبَاش bélier, mouton.	كَتِف pl كِتْف pl. أَكْتَاف omoplate, épaule. كِتَاف cordes, liens avec lesquels on garrotte. كَتَّف II. garrotter. مَكْتُوف garrotté, lié.
كَتَب F.O. écrire au passif. كُتِبَ être écrit. III. écrire, entretenir une correspon-	

كبر

Dieu est grand! révérer III. prendre de haut. IV regarder comme grand, grave, sérieux. V s'enorgueillir, devenir fier et orgueilleux. X. trouver grand, grave, sérieux, être fier, s'enfler d'orgueil

كُبْر et كِبَر grandeur.

كُبْرِيسِّن âge avancé.

كِبْر grandeur; magnificence, pompe.

كَابِرًا عَن كَابِرٍ de père en fils كَبِير plur. كُبَرَاءُ et كِبَار grand, âgé أَكْبَر pl. أَكَابِرُ et أَكْبَرُونَ plus grand,

كبر

me si...

كَآبَة tristesse, affliction.

كَئِيب triste, affligé.

كَأْس pl. كُؤُوس coupe, verre.

كَبَّ F.O. et IV. verser, renverser, culbuter. VII. être versé, renversé, culbuté; tomber sur le visage.

كَبِد foie, cœur. كَابَدَ III éprouver, être endurci à la souffrance

كَبُرَ F.O. être grand, être d'un âge avancé, augmenter, croître. II augmenter, accroître, agrandir; proclamer grand, prononcer la formule. اللّٰه أَكْبَر

قيس

مُسْتَقِيم droit (chemin).

قَوِيَ FA. être, devenir fort, être de force à faire q.q.ch. pouvoir II. rendre fort, plus fort, raffermir, renforcer. VI lutter avec avantage contre q.q., l'emporter sur lui, être plus fort. قُوَّة plur قُوًى force الْقُوَى البَشَرِيَّة les forces humaines. قَوِيّ pl أَقْوِيَاء fort, robuste, puissant.

قَيّ pour قَيْأ vomissement.

قَيْد pl. قُيُود lien, entrave, chaîne قَيَّدَ II. enregistrer, inscrire.

قاس FI. mesurer. قِياس me-

sure.

قَيْسَرِيَّة rue, bazar.

قَيْصَر pl. قَيَاصِرَة César, empereur romain

قَيْظ été, gros de l'été.

إِقَالَة résiliation; pardon.



ك

كَ (masc) كِ (féminin) 2e personne, pronom affixe complément direct et indirect.

كَ comme. كَمَا comme, de même que. كَأَنَّمَا com-

قوم

قَوَائِم pied d'un quadrupède قَيِّمُ الصَّاغَة contrôleur en orfèvrerie (قَيِّم intendant, préposé, contrôleur) قِيمَة pl. قِيَم prix, valeur. قِيَام action de se tenir, de rester debout, de s'occuper et de s'acquitter de.... قِيَامَة résurrection, jour du jugement dernier. قَيُّوم immuable, épithète de Dieu. إِقَامَة séjour, maintien. تَقْوِيم action de redresser. مَقَام séjour, lieu, position, rang. مُقِيم qui reste, qui séjourne, qui persévère, &c.

قوم

redresser, évaluer, estimer, faire tenir debout au passif: قُوِّمَ être mis debout IV faire rester debout; rester, séjourner; persévérer, continuer; établir maintenir أَقَامَ الصَّلَاة observer la prière, s'en acquitter وَمِنْ أَيْنَ يُقِيمُ وَجْهَ نَفَقَاتِهِ et comment pourra-t-il faire face à ses dépenses? X être droit, valoir tant, coûter tant. قَوْم pl أَقْوَام peuple, gens قَائِم qui se lève, qui est debout, qui s'occupe de ..., remplaçant. قَائِمَة plur.

قول

conduire. قائد pl. قُوّاد caid, guide, directeur, conducteur. قائد البحر capitaine de la mer, commandant du port. مِقوَد licou, rênes, bride.

مُنقاد docile, soumis

قوس pl. أقواس arc.

قوص n. pr. de ville.

قاعة sol, salle, salon.

قال F.O. dire, répondre. au passif. قِيل il a été dit, répondu F. يُقال il est dit. ces deux personnes se traduisent plus souvent par : on dit, on raconte. عَلى ما قِيل à ce qu'on dit, à ce qu'on raconte. ما الذي يُقال عنك qu'est-ce qui se dit de toi ? que dit-on de toi ?

قوم

قَوْل dire, parole. في قوله تعالى dans la parole du Très-Haut, c. à d. dans tel passage du Coran.

قائل qui dit, disant.

إقالة résiliation ; pardon

(Rac. قيل) مَقال dire, parole, opinion. مَقالة dire, opinion, avis.

مُقاولة entretien, conversation.

قام F.O. se lever, se dresser et se tenir debout, s'occuper de, se charger de. II.

قنى

قِنْدِيل pl. قَنَادِيل lampion, lampe

قَنَص F I. & VIII chasser, prendre à la chasse. قَنْص chasse

قانِص chasseur.

قَنَط F.O A. désespérer, se désespérer.

قَنْطَرَة pl قَنَاطِر pont.

قِنْطَار pl. قَنَاطِير quintal.

قَنِع F A se contenter de.... pouvoir se passer de.....

قَنَاعَة contentement, sobriété.

قُنْفُذ pl. قَنَافِذ hérisson.

قَنَى F I et VIII acquérir, faire acquisition de ....

قود

اقْتِنَاء acquisition.

قهر F A forcer, contraindre, vaincre, dompter. قَهْر asservissement, contrainte.

قَهْرًا par force. قاهِر vainqueur, victorieux.

القاهِرة la cité victorieuse, l'imprenable, surnom du Caire. القَهَّار l'irrésistible, épithète de Dieu.

قُوت nourriture. قَوَّت II. nourrir V & VIII se nourrir.

مَقَات nourriture, aliment, fruits.

قاد F.O. mener, conduire. VII obéir, se soumettre. VIII. être mené, conduit. mener,

et VIII. même significa-
tion. قَلْع pl قِلَاع voile
d'un navire قَلْعَة cita-
delle, forteresse مُقْلِع
qui a mis à la voile.
قَلِق F A être dans le trouble,
dans une vive émotion.
IV troubler, jeter dans
une vive émotion V se
plaindre, se tordre de
douleur, souffrir. قَلَق trou-
ble, agitation, émotion.
قَلِق troublé, agité, inquiet
قَلَم pl. أَقْلَام roseau tail-
lé pour écrire, plume
إِقْلِيم pl. أَقَالِيم cli-
mat, chacune des sept
parties de la terre, contrée.
قَلَنْسُوَة bonnet pointu, mi-
tre, chapeau
قَلَى F.I. frire. مَقْلِيّ frit.
قَمْح froment, blé.
قَمَر pl. أَقْمَار lune.
لَيْلَة قَمْرَاء nuit de clair
de lune القُمَار Komar
Comorum, n pr de pays.
العُود القُمَارِي le bois
d'aloès
قُمَاش pl أَقْمِشَة étof-
fes, effets
قَمِيص tunique.
قَمْل coll. قَمْلَة pou.
قَنَت F.O. adorer Dieu sin-
cèrement. قَانِت pieuse

قلب

plus intelligent, plus intensé, plus pauvre d'esprit.

قَلَبَ F.I. tourner, retourner, renverser, changer, transformer en . ; rendre. II. tourner, retourner, manier, examiner, inspecter V se tourner et se retourner de tous les côtés. فلم يزل يتقلّب في نعمته il ne cessa de jouir de son bien-être. انقلب VII être tourné, renversé; retourner قَلْب pl. قُلوب cœur قالِب plur. قَوالِب moule. انقِلاب et تَقَلُّب changement, revirement. تَقَلُّب الاحْوال vicissitudes du sort.

مُنْقَلِب qui doit retourner, qui doit être renversé.

مُنْقَلِبة retourné, renversé (sur le dos).

قلع

قَلَّد II. ceindre, orner d'un collier, investir, revêtir d'une dignité. V. se ceindre, être investi du pouvoir تَقْليد investiture. مُقَلَّد orné d'un collier; ceint; investi du pouvoir. مُتَقَلِّد qui s'est paré d'un collier; qui s'est emparé du pouvoir.

قَلَع FA. arracher, ôter une chose de sa place. II

قل

قَفَاهُ il lui tourna le dos.

قَلَّ F.I être en petite quantité, en petit nombre ; être rare, diminuer قَلَّ مَا il est rare, il arrive rarement que. IV diminuer amoindrir. X. trouver peu, dédaigner ; s'emparer du pouvoir, être indépendant. مَا يَسْتَقِلُّ ce qu'il convient.

قِلَّة exiguité, rareté.

قَلِيل pl قَلَائِل peu, peu nombreuse. عَمَّا قَلِيل sous peu. قَلِيلًا قَلِيلًا petit à petit, peu à peu.

أَقَلّ plus petit, plus pauvre, moindre. أَقَلّ عَقْل

قفا

قَفْر pl. قِفَار désert.

قَفَص pl. أَقْفَاص cage

قُفْل pl. أَقْفَال cadenas, serrure, verrou. قَافِلَة pl. قَوَافِل caravane مُقَفَّل fermé avec soin. مَقْفُول fermé.

قَفَا F.O. suivre, poursuivre. وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم ne poursuis point ce que tu ne connais pas. c à d ne cours pas après les choses vaines et qui ne te serviront à rien (Coran chap VII. verset 38.)

VIII. اِقْتَفَى suivre قَفًا et قَفَاء nuque. أَقْفَاء

قعب

de (fosse). V. تقعّر parler du coin de la bouche, en contournant un coin de la bouche, parler avec une grande affectation
تقعقع II. tomber au fond, faire entendre un bruit, un claquement.
فإذا النّفوس تقعقعت
في ظلّ حشرجة الصّدور
au jour, cependant, où la respiration interceptée luttera contre les sanglots et les hoquets de la mort
قُفّة panier en feuilles de palmier.

قعد

قعدة séance, repos, trève
ذو القعدة nom du 11e mois musulman قاعد assis قاعدة pl. قواعد base, fondation, loi, règle, principe fondamental, capitale. قعود action de s'asseoir, de rester. إلى
متى هذا القعود من
غير شغل jusqu'à quand resteras-tu ainsi sans occupation? مقعد audience publique مُقعَد infirme, cassé par l'âge ou par la maladie.
قعر pl. قعور fond.
قريبة القعر peu profon-

قطع

polaire, chef, prince.

قَطَرَ F.O tomber goutte à goutte, couler. II faire tomber goutte à goutte, infiltrer.

قُطْر pl. أَقْطَار plage, région. قَطْرَة goutte.

قَطَعَ F.A. couper; traverser, cesser de faire, interrompre. II. couper en morceaux, déchirer VII. être interrompu, s'éloigner de ..., manquer, finir, cesser. قَطْع action de couper, de traverser.

قِطْعَة pl. قِطَع morceau, tranche, un bout de.....

قَاطِع pl قُطَّاع qui coupe; brigand قَطِيع

قعد

قَطَائِع pl. et قُطْعَان bande (de moutons, de loups)

أَقْطَع très tranchant.

اِنْقِطَاع interruption, cessation, fin. تَقْطِيع action de déchirer مَقْطُوع coupé.

مَقْطُوعَة الْيَدَيْن qui a (fém) les mains coupées.

مُنْقَطِع séparé, isolé et inquiet.

قَطِيفَة pl. قَطَائِف sorte de patisserie.

قُطْن coton قَاطِن habitant.

قَعَدَ F.O. s'asseoir. IV. faire asseoir, réduire à l'impuissance, rendre infirme

قضى

fondre sur.

قضيب pl. قُضْبان et قُضُب branche longue et mince.

قضاعة n. pr. de pays.

قَضَى F.I. faire, accomplir, exécuter, juger, adjuger. au passif: قُضِيَ être accompli, être fini. finir, cesser فَلَمَّا ٱنْقَضَى ٱلأَجَل à l'expiration du délai .....

VIII décréter, décider X prendre pour arbitre, pour juge ou cadi, charger q.q. d'une commission, lui faire faire une commission قضا et قضاء pl. أَقْضِيَة sen-

قطب

tence, jugement, arrêt, destin, destinée, sort, règlement, liquidation قاضٍ pour قاضِي pl. قُضاة cadi ou juge. قاضِية mort, trépas يا لَيْتها كانت القاضِية fasse le ciel qu'elle abrège tes jours! قَضِيّة pluriel قَضايا jugement, sentence, arrêt, ordre, chose, affaire

قَطْ et قَطُّ seulement, uniquement, jamais. on dit aussi: بَقَطْ seulement. قِطّ pl قُطوط chat.

قُطْب axe de meule, étoile

قص

rompre, cesser. VIII. se borner, se restreindre à .....
قصر pl قصور château. palais. قصّار dégraisseur, foulon. قُصور négligence, lenteur, insuffisance. قَصير pl. قِصار court, petit de taille قَيصَر pluriel قياصِرة César, empereur romain. أَقصَر plus court. تَقصير insuffisance, incapacité, négligence. مُقَصِّر négligent, incapable.
مَقصور coupé, restreint, borné, limité. المُلك مَقصور في أَهل la royauté appartient exclusivement à

قض

la même famille
مَقصورة cabinet particulier.
قَصَع I.A tuer en écrasant entre ses doigts (pou).
قَصعة pl. قِصاع grande écuelle.
قاصِف qui brise, violent (vent)
غاية قُصوى limite extrême
أَقصى éloigné, lointain.
المسجد الأَقصى le temple éloigné, surnom de Jérusalem
اِستَقصى X épuiser.
مَناقِبهم لا تُستَقصى le récit de leurs aventures est inépuisable
اِنقَضّ VII. s'abattre,

قصد

les ailes coupées.

قَصَبَة coll. قَصَب roseau, canne, flûte. قَصَبُ السُّكَّر canne à sucre. قَصَّاب boucher, joueur de flûte.

مَقْصَبَة abondant en roseaux (lieu)

قَصَدَ F.I. se diriger vers, s'adresser à, avoir un but; se tenir dans un juste milieu وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ Et modère ton pas, il ne faut marcher ni trop vite, ni trop lentement. (Coran chap. XXX, verset 18.)

قَصْد but, intention, dessein. يَمِين قَصْد serment pré-

قصر

médité, fait à dessein. قَصْدًا avec préméditation, à dessein, exprès. قَاصِد qui se dirige vers, qui s'adresse à, qui se propose. قَصِيدَة pl. قَصَائِد poème de seize à cent distiques.

مَقْصَد but, et مَقْصُود. سَأَلَهُ عَنْ مَقْصَدِهِ il lui demanda le but de son voyage.

قَصْدِير ou قَزْدِير étain.

قَصُرَ et قَصَرَ être court, être faible, impuissant; ne pas pouvoir, renoncer. II rendre court; négliger, dégraisser. IV. abréger, inter-

قسا

قِسطاس balance.

قسَم F.I diviser, partager, répartir. III. partager avec q.q. IV jurer, faire un serment. VI et VIII se partager q.q. ch. قَسَم plur. أَقسام serment. قِسم pl أَقسام partie, portion قِسمة pl. قِسَم division, partage قاسِم qui divise, qui partage. اِقتِسام partage مَقسوم divisé, partagé, distribué. مُقاسَمة partage.

قسا F.O. être sec et durci; être dur, inaccessible à la pitié III subir, supporter, endurer

قص

قساوة dureté, dureté de cœur

قشّر II. dépouiller d'écorce, de coque. قِشرة pluriel قُشور écorce, coque.

اِقشعرّ IV. être saisi de frisson, avoir la chair de poule

قصّ F.O. couper, raconter. VIII raconter, se faire raconter; se venger, user de représailles. قِصّة pl. قِصص récit, histoire; affaire, exposé d'une situation. قِصاص représailles, vengeance. مِقصّ ciseaux. مَقصوص الجناح qui a

أَقْرَعُ chauve.

قَرْن pl. قُرُون corne, siècle, empire ذو القَرْنَيْن l'homme aux deux empires. (l'empire d'Orient et l'empire d'Occident) surnom d'Alexandre-le-Grand.

قِرْن pl. أَقْرَان égal. émule, adversaire قَارَن III. lier société avec qq قَرِين pl. قُرَنَاءُ compagnon inséparable, ami. مُقَارِن celui avec lequel on lie société, compagnon. قَرْنَاءُ (fém de أَقْرَن) qui a les deux sourcils joints ou qui a deux saillies sur la tête.

مُقْرِن qui est de force à. وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِين et nous n'en serions jamais venus à bout (Coran, chap XLIII, verset 12.)

قِرًى repas que l'on donne à son hôte هَلْ عِنْدَكَ قِرًى ou هَلْ مِنْ قِرًى y a-t-il ou peux-tu me donner qq ch à manger? قَرْيَة pl. قُرًى village

قَصْدِير et قَزْدِير étain

قَيْسَارِيَّة quartier, bazar.

قسط FI0 agir avec injustice, agir avec justice, être juste قِسْط justice

قَاسِط tyran, injuste.

قرش

قِرَب grande outre.

قُرْبان offrande, sacrifice offert à Dieu. قَرابة proche parenté, liens du sang

وَقَرابَتِكَ مِنْ سَيِّدِ المُرْسَلِين

j'en jure par les liens du sang qui vous unissent au plus grand des prophètes (c. à d. à Mahomet)

قَرِيب proche, voisin

أقْرَب plus proche, plus voisin, pl. أقارِب proches parents. مُتَقارِب nom d'un mètre en prosodie arabe

قِرْد pl. قِرَدَة singe.

قُرَيْش tribu des Koreïchites dont Mahomet est issu. قُرَيْشِي Koreïchite

قرع

قرص F O pincer, piquer.

قُرْص pain (rond et plat)

قارِص piquant, acide.

قرض F I. couper, ronger, IV. prêter de l'argent VII. s'éteindre (famille) expirer (temps) قَرْض emprunt ou prêt. قِراض emprunt.

قرّط II. orner d'un collier.

مُقَرَّطة poisson au collier.

قِرْطاس pl. قَراطِيس feuille, morceau de papier.

قرع F.O. frapper à la porte (n. d'act. قَرْع) قُرْعة coup, sort, chance.

قر

prendre racine; faire avouer arracher des aveux قَرّا
أَسْتَقَرَّ اللَّبَن فِي جَوْفِهِم à peine le lait était-il descendu dans leur ventre.. قُرَّة fraîcheur قُرَّة العَيْن fraîcheur de l'œil (comme par exemple un fils qui est pour son père un sujet de consolation.) قَرار séjour fixe, stabilité, repos, tranquillité.. دار القَرار la vie future. قَرارة séjour fixe, tombeau, demeure.
إِقْرار aveu, reconnaissance, déclaration; fermeté.
مُقِرّ qui avoue, reconnaissant. مُقَرّ établi fermement.

قرب

قرأ F.A. lire, réciter, étudier. قَرَأَ السَّلام transmettre les salutations, les compliments. II. faire lire, faire étudier. IV. envoyer les salutations, les compliments.
القُرْآن la lecture par excellence, c. à d. le Coran.
قارِئ lecteur قِراءة lecture
قرب F.O être proche, s'approcher II. approcher, offrir (une offrande). V et VIII s'approcher. قُرْب proximité. قِرْبة plur.

قدو

antique في قديم الزمان dans
les temps anciens. مُقَدَّم
préposé, chef. مُتَقَدِّم
qui a précédé, qui est en
avant, premier. تقديم
المُتَقَدِّمون les Anciens.
قُدْوة exemple, modèle à
suivre. اقتدى VIII imiter.
فانظر انت بأيّهم تقتدي
c'est à vous de voir quel
est celui d'entre eux que
vous devez imiter مُقْتَدٍ
pour مُقْتَدِي qui imite
قَذَر saleté, malpropreté.
قَذِر sale, malpropre.
قذّر II. salir. X. trouver
q.q. ch. sale et s'en détour-

قر

ner avec dégoût, repousser
ce qui est sale.
قذَب et قذَف F.I. jeter,
lancer, vomir au passif:
قُذِب قُذِف être jeté. قُذِف
بالزَّبَد le jus en fut
clarifié (mot-à-mot
l'écume en fut enlevée et
jetée) مِقْذاف pluriel
مَقاذِف, rame, aviron.
قرّ F I s'arrêter, rester
immobile. II. établir ferme-
ment; faire avouer. IV.
rendre immobile, avouer;
recevoir, accueillir, donner
l'hospitalité. V. être établi
fermement. X. s'établir,

فدس

mesure, rang, destinée, destin. أَمْهِلْنِي بِقَدْرِ مَا donnez-moi le temps nécessaire de : قَدَرٌ destinée, arrêts de Dieu قُدُورٌ pl. قِدْرٌ chaudron, marmite. قُدْرَةٌ puissance, pouvoir, force. اقْتِدَارٌ puissant. قَادِرٌ puissance. مُقَدَّرٌ déterminé, décrété. مَقْدُورٌ plur مَقْدُورَاتٌ destinée مَقَادِيرُ choses créées par Dieu

مُقْتَدِرٌ pouvant, puissant

قُدُسٌ saint الرُّوحُ القُدُسُ le Saint-Esprit مُقَدَّسٌ saint, sanctifié البَيْتُ المُقَدَّسُ Jérusalem, on

فدم

l'appelle encore القُدْسُ (les lieux saints ou la maison sacrée).

قدم F.O.I. avancer, s'avancer, arriver, venir, aborder, affronter II. faire avancer, présenter, préposer. IV. affronter, oser, contraindre وَالسَّبَبُ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ et le motif qui l'avait mis dans la nécessité. V s'avancer, se présenter, venir. قَدَمٌ pl. أَقْدَامٌ pied, pas. قَادِمٌ qui arrive قُدَّامَ devant. قُدُومٌ venue, arrivée. قُدَمَاءُ pl. قَدِيمٌ ancien,

قَتّال (poison, venin)
grand tueur قِتال combat
قتيل pl. قَتْلى qui a été tué, qui a été assassiné
قتيلة pl. قَتائِل victime. مِقْتَلة pl مَقاتِل engin de guerre مَقْتول tué.
قِثّاء concombre, melon.
قَحْط absence totale de pluie, sécheresse
قِحْف pl. قُحوف et أقحاف crâne.
اقْتَحَم VIII se jeter, se précipiter, se ruer
قَدْ déjà, particule qui confirme le passé.
قَدّ FO. couper, déchirer, briser

قدّ taille, corps.
قَدَح FA battre le briquet, porter atteinte إن ذلك مما يَقْدح في المُلْك cela porterait atteinte à notre dignité et à notre pouvoir. قَدَح pl. أقْداح coupe, gobelet, verre. قِدْح pl. أقداح flèche. قادِح lumineux. فِكر قادِح idée lumineuse.
قَدَر F.I. pouvoir; apprécier, estimer, mesurer. II décréter, déterminer selon une certaine mesure. fixer. au passif قُدِّر être décrété. VIII pouvoir قَدْر pl. أقْدار quantité,

قتل

وَإِذَا بِالجارِيَة مُسْتَقْبِلَة القِبْلَة et voilà que la jeune fille avait les regards tournés dans la direction de la Mecque

قَتَل F.O. tuer, mettre à mort. III. combattre. VI combattre les uns contre les autres. VII être tué, mis à mort. VIII. combattre les uns contre les autres. قَتْل mort, meurtre, assassinat, exécution. قِتْلة manière de tuer. قَتَلَهُ شَرَّ قِتْلة il le fit mourir d'une manière cruelle, affreuse. قاتِل meurtrier, assassin, mortel

قبل

قابِلِيَّة aptitude قِبْلة sud, direction de la Mecque.

قُبالة en face de. قَبول agrément, consentement, affabilité, indulgence.

قَبيلة pl. قَبائِل tribu

إقْبال arrivée, venue, fortune, bonheur, charmes.

مَقْبول accepté, agréé.

مُقْبِل qui arrive, qui vient, qui s'avance, favorable, heureux (sort). مُقابِل adversaire. مُقابَلة rétribution.

في مُقابَلة en échange

مُسْتَقْبِل qui va au-devant de, qui est tourné vers, temps futur.

en en prenant au foyer d'un autre ; emprunter.

قَبَضَ FI arrêter, empoigner, recevoir, saisir. قَبَضَهُ ٱللّٰهُ Dieu l'a saisi, c-à-d. Dieu l'a fait mourir au passif قُبِضَ mourir VII tomber, se vautrer. (n. d'act. ٱنْقِبَاض) قَبْض action de recevoir, de saisir

قَبْضَة poignée (de sabre) manche (de couteau)

قَبِلَ FAO accepter, agréer, accueillir II baiser, embrasser. III. faire face, faire vis-à-vis ; confronter IV arriver, venir, se mettre à..., commencer. أَقْبَلَ عَلَى ٱللّٰهِ il se mit à servir Dieu.

أَقْبَلَ عَلَى ٱلْأَكْل il se mit à manger X. rencontrer q. q., aller à la rencontre, se présenter à lui, tourner ses regards dans la direction de la Mecque. (par exemple, en faisant la prière). قَبْلُ et مِنْ قَبْلُ précédemment auparavant. قَبْلَ avant.

قَبْلَ أَنْ avant que, avant de مِنْ قُبُلِ ٱلسَّمَاء à l'horizon ou au milieu du ciel.

مِن قِبَل de la part de .....

قَابِل prochain, futur.

قَوَابِلُ pl قَابِلَة sage-femme.

utilité, avantage. مُفِيد utile, avantageux.

مُسْتَفِيد qui met à profit, qui profite

فيروز nom d'un lièvre dans les fables de Bidpai

فاض F. I déborder et couler avec abondance IV faire déborder, verser, répandre.

فَيْض abondance, profusion, masse; générosité, grâce, faveur de Dieu فائِض qui déborde, généreux.

أَفْيال - فِيَلة pl. فِيل et أَفْيِلة éléphant

أَفْيون opium

ق

قُبَّة pl. قُبَب coupole, dôme, tente.

قُبح F O être laid, vilain, détestable

قَباحة et قُبْح ce qui est vilain, détestable.

قَبِيح laid, vilain, détestable. أَقْبَح plus vilain, plus affreux

قَبْر pl قُبور tombeau, tombe. مَقْبَرة pl. مَقابِر cimetière.

اِقْتَبَس VIII. allumer son feu

tu échapperas au feu (de l'enfer) فَوْز victoire, succès, salut, délivrance فَائِز qui obtient, qui remporte (un succès, &c.).

فَوَّض II confier une affaire à q.q. et s'en remettre à lui de son exécution. مُفَوِّض qui confie son affaire. مُفَاوَضَة camaraderie, confiance réciproque, bonne foi.

فَاق F.O. surpasser, être supérieur. IV. et X être dégrisé, revenir de l'ivresse, reprendre connaissance. فَاقَة dénûment misère. فَائِق supérieur, excellent. فَوْق le dessus

فَوْق sur, au-dessus de فَمَا فَوْقَهَا m. d'avantage. فَوْقِيَّة supériorité

إِفَاقَة rappel, retour à la vie, à l'état habituel, désenivrement.

فُول coll. فُولَة fève.

فَاه F.O. prononcer (un mot) parler. فُوه pl. أَفْوَاه bouche

فِي dans, en, pour, parmi, au milieu de, auprès de.

أَفَاد IV. être utile, profitable, servir à. X tirer parti de, mettre à profit.

فَائِدَة pl فَوَائِد utilité, avantage, profit. إِفَادَة

فون

intelligence. فَهِيم pluriel

فُهَمَاءُ qui comprend, intelligent مَفْهُوم compris.

فَهُوَ pour فَ هُوَ or lui.

فُو (au nominatif), فَا (à l'accusatif) et فِي (au cas indirect) bouche

فَاتَ F.O. passer, échapper, manquer, (ne pas attendre)

فَوَات mort, perte, faute.

فَاحَ F.O. répandre une odeur.

فَائِح qui répand une odeur.

فَارَ F.O. bouillonner, être en ébullition. فَوَّارَة jet d'eau.

فَازَ F.O obtenir, acquérir, vaincre, être sauvé, échapper à... تَفُوزُ مِنَ ٱلنَّارِ

فهم

dans le néant. (n. d'act إِفْنَاء) فَانِي pour فَانٍ fém. فَانِيَة, vain, périssable, qui doit disparaître; cassé par l'âge فَنَاء néant, fin. فِنَاء cour devant une maison. مُفْنِي qui fait disparaître, qui réduit au néant (Dieu).

فَإِنْ or si. فَإِذَا or lors que.

فَهَا or voici.

فِهْرِسَة table des matières.

فَهَلْ or, est-ce que?

فَهِمَ F.A comprendre. II faire comprendre. فَهْم et فَهَامَة faculté de comprendre

فَلاليس poussin, poulet.

مُفْلِس pauvre, qui a fait faillite.

فَلَق et II. fendre, couper. V et VII être fendu, se fendre, se séparer. فَلَق aurore. فِلْقَة moitié, fente, fissure. فِلْقَة القَمَر disque lunaire, croissant.

أَفْلاك pl. فُلْك et فَلَك globe, sphère, ciel. فُلْك navire. فَلَكِيّ céleste.

فَلَمْ or, ne ... pas. فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً or, si vous ne trouvez pas de l'eau. فَلِمَ pour فَلِمَا pourquoi ?

فُلان un tel فُلانَة une telle.

فُلانيّ tel (adjectif).

فَلَوات pl. فَلاة et فَلا désert, champ, plaine.

إِفْلَوْذَج faire ou servir une sorte d'entremets appelé : فالوج composé d'amidon, d'eau et de miel

أَفْواه pl. فَمّ et فَم bouche.

فَنّ pl. فُنُون branche, matière, science.

فُنْدُق hôtel, hôtellerie, fondouk.

فَنَى F.I. et فَنِيَ F.A. disparaître, s'évanouir, finir; être avancé (âge). IV. faire disparaître, faire rentrer

فكر

فقّه II rendre intelligent ou versé dans la jurisprudence. V étudier la jurisprudence. فقيه pl. فقهاء jurisconsulte.

فكّ F.O. détacher, défaire, dénouer. II. défaire. VII. être défait, détaché, dénoué.

مفكّكة الأزرار qui a (fém.) les vêtements défaits ou qui est déboutonnée.

فكر F.I.O. penser, réfléchir, méditer. V. être pensif, réfléchir à ... se rappeler VIII. penser à, se préoccuper de. (n. d'act. افتكار) فكر pl. افكار pensée, réflexion.

فلس

فكرة réflexion, pensée.

مفكّر qui pense et réfléchit

غير مفكّر incapable de pensées sérieuses. متفكّر pensif, préoccupé, qui médite.

فواكه pl. فاكهة fruit.

أفلت IV échapper, s'échapper, sauver, délivrer, se sauver; tenir pour quitte. V. échapper, s'échapper, fuir.

فلاح salut, délivrance

فلّاح cultivateur. فلاحة culture

أفلح IV. être heureux, réussir. مفلح heureux.

فلس et IV être ou devenir pauvre, faire faillite.

فلوس pl فلاليس et

فقد

فظيع hideux, affreux, difficile.

فعل F A. agir, faire. فِعل pl. أفعال et فِعال acte, action, verbe. فاعِل qui agit, qui fait; agent فعائل actes, œuvres.

أفعى pl. أفاعي vipère.

فاغِرة ouverture béante, (blessure).

فقأ F A. arracher ou crever (les yeux).

فقد F I. perdre ou chercher ce que l'on a perdu, se perdre manquer au passif. فُقِد se perdre, manquer. V et VIII. chercher, s'informer, inspecter, se rendre compte. فَقْد absence, manque, perte.

مفقود qui manque, qui est en moins, qui a disparu. متفقّد qui cherche, qui s'informe, qui cherche à se rendre compte

فقه

فقر F. O être pauvre. VIII devenir pauvre, avoir besoin.

فُقْر pauvreté. فقير pl. فُقَراء pauvre أفقر plus pauvre افتقار pauvreté.

مفتقر pauvre.

فِقْه droit divin, jurisprudence musulmane. فقِه F A et فقُه F O. être versé dans le droit musulman.

فضى

économiser, laisser (le surcroît, l'excédant) فَضَل pl. فُضُول supériorité, mérite, grâce, faveur, indiscrétion فَضْلًا عَنْ indépendamment de الفَضْل nom pr d'homme لَا تَدْخُلْ فِي الفُضُول ne sois pas indiscret.

فَضْلَة pl ات reste, excédant, superflu, miette, peu.

فَاضِل excellent, supérieur, bon. أَفَاضِل pl. أَفْضَل meilleur فَضِيلَة pluriel فَضَائِل supériorité, vertu, bienfait. تَفَضُّل faveur

أَفْضَى IV. parvenir, arriver, amener, conduire, réduire à.

فط

مُفْضٍ qui arrive.

فَطَر F O.I. fendre; créer; rompre le jeûne, manger. IV. rompre le jeûne, manger. فَاطِر créateur. فُطُور déjeuner. إِفْطَار rupture du jeûne ou repas que l'on fait après.

فَطَم F.I. sevrer. فَاطِمَة n. pr de femme.

فَطِن F.A. être intelligent, sagace, perspicace; s'éveiller, s'apercevoir. فِطْنَة et فِطَانَة intelligence, sagacité. فَاطِن et فَطِين intelligent, sagace

فَظّ dur, inhumain, cruel.

effrayant.

فُسْتُق pistache.

فَسَدَ F.A être gâté, corrompu II & IV gâter, corrompre.

فَاسِد corrompu, vicieux.

فَسَاد corruption مُفْسِد corrupteur.

فَسَّرَ II. expliquer, interpréter, commenter. تَفْسِير explication, interprétation, commentaire مُفَسِّر commentateur

فَاسِق scélérat, libertin.

فِسْقِيَّة bassin avec un jet d'eau.

أَفْسَل le plus fragile.

أَفْشَى IV divulguer.

فَصّ pl. فُصُوص chaton

(de bague) مُفَصَّص incrusté de pierreries.

فَصِيح فَصَاحَة éloquence. فَصِيح éloquent. أَفْصَح plus clair, plus éloquent.

فَصَّلَ II couper, partager.

فَصْل pl. فُصُول saison, articulation. تَفْصِيل pl. تَفَاصِيل récit détaillé.

مَفْصِل pl. مَفَاصِل articulation.

فِضَّة argent (métal).

فَضِيحَة honte, affront.

فَضَلَ F O être superflu, être de trop. II regarder comme supérieur, préférer. V accorder une faveur. X. ménager,

فرع

فرق séparation, différence
فِرْقة fraction de tribu
فِراق et مُفارقة séparation.
فريق partie adverse.
مُفَرِّق qui sépare, qui disperse مُفارِق qui doit quitter.
فرك F.O. frotter, écraser entre les doigts (par exemple un épi de blé). IV être friable, être facile à égruger entre les doigts; mûrir.
فِرَنسا France فرنساوي français
اِفْتَرَى VIII imaginer, inventer, forger (un mensonge).
فزع F.A s'effrayer; IV effrayer. مَفْزَع refuge. مُفْزِع

فرط

فَرْط et فُرْط négligence, excès. تَفْرِيط négligence.
مُفْرِط exubérant, qui excède les bornes.
فَرْع pl. فُروع branche, ramification
فِرْعَون Pharaon.
فَرَغ et فَرِغ F.A finir, achever, terminer ou être fini, achevé, terminé. II. verser, vider IV faire négliger, faire abandonner V se livrer entièrement, s'adonner à q q ch. فارغ vide
فرّق II séparer, disperser III quitter V et VIII se séparer, se disperser, être séparé.

ration. V avoir, posséder exclusivement. VII être, se trouver tout seul, se séparer, s'isoler X. se trouver seul, isolé ; emporter q.q. ch. et s'éloigner avec. اِنْفِرَاد isolement مُنْفَرِد seul, qui possède exclusivement.

فِرْزًا comme signe distinctif.

فَرَس pl. أَفْرَاس cheval.

فَارِس الفُرْس les Perses.

بِلَاد فُرْسَان pl. cavalier.

فَارِس la Perse. فَارِسِيّ persan بِالفَارِسِيَّة en persan

فُرُوسِيَّة équitation. VIII اِفْتَرَس déchirer, mettre en pièces une proie تَفَرَّس coup d'œil juste, discernement, pénétration.

فَرْش pl. فِرَاش tapis, lit. مَفْرُوشَة بِالرُّخَام carrelée de marbre.

فُرْصَة occasion, moment opportun. فَرِيصَة pluriel فَرَائِص veine du cou. اِرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ il trembla de tous ses membres

فَرَّض II & IV. prescrire, rendre obligatoire. فَرْض pl. فُرُوض et فَرِيضَة pl. فَرَائِض précepte, loi. مَفْرُوض prescrit, déterminé.

فَرَّط II. négliger. –

فرد

منظرة pl. ات pavillon, balcon ayant une vue belle et étendue

فرح FA être gai, content; joyeux. II égayer, réjouir

فرح joie, allégresse فرح et فرحان gai, joyeux.

فرّخ II. avoir des poussins (n. d'act. تفريخ.) فرخ pl فراخ et أفراخ poulet, poussin.

فرد pl أفراد un, seul, unique. فردة سوار un bracelet.

فريد seul, sans pareil, incomparable. أفرد IV. réserver exclusivement. (nom d'act إفراد isolement, sépa

فرج

au prix de la vie de mon père!

فرّ FI s'enfuir, se sauver فارّ qui s'enfuit. فرار fuite مفرّ fuite, refuge.

الفرات l'Euphrate, fleuve.

فرج FA être fendu, défait, ouvert II. fendre, défaire; ouvrir, donner un meilleur sort, dissiper les soucis, les chagrins, donner en spectacle. IV. servir un plat de poulet V se promener, se distraire, prendre l'air

فرج meilleur sort.

فرّوج pl. فراريج poulet.

تفرّج action de dissiper, promenade, récréation.

فخ

tion de droit. أفتى IV éclairer, autoriser, dicter, inspirer X. demander un conseil, un avis. مُفْتي Moufti

فَجْر aube, point du jour

فجر couler. II faire couler.

فُجّار pl. et فَواجِر pl. فاجر libertin, drôle. فاجِرة femme de mœurs légères.

فجع FA et II. frapper, affecter, accabler, priver

فاحِشة pl. فَواحِش turpitude.

فحص FA chercher, rechercher.

فَحْل pl. فُحول étalon.

فَحْم charbon.

فخّ filet pour prendre les oiseaux.

فدى

فخر FA et VIII. se vanter, se glorifier (n. d'act. اِفْتِخار) فَخْر gloire فاخِر glorieux, fameux, riche, excellent.

أَفْخَر plus fameux, plus riche. مَفْخَرة pl. مَفاخِر gloire

فدى FI. racheter, sauver la vie, donner la liberté moyennant une rançon ou un autre sacrifice. Au passif. فُدِيَ être racheté. VIII. se racheter فِداء et فَدًى rançon, sacrifice فِداكَ أَبِي puisse mon père servir à te racheter, c'est-à-dire puisses-tu vivre même

فتى

فتح F.A. ouvrir. يفتح الله لك que Dieu t'ouvre une autre porte, Dieu y pourvoira (manière polie d'éconduire un mendiant) III. entamer, commencer q q ch. avec q q

فَتْح ouverture, victoire.

فاتح qui ouvre. الفاتحة le premier chapitre du Coran.

افْتِتاح ouverture, commencement. أبو فتحون n. pr. d'homme. مِفْتاح pl. مَفاتيح et مَفاتح clef. مَفْتوح ouvert.

فتر tomber dans la langueur faiblir. فاتِر languissant, faible, afaibli. فُتور langueur, affaiblissement.

فتى

فتّش et II chercher. تفتيش recherche.

فتك F I O attaquer, anéantir, détruire. فتّاك pl. فاتك hardi, brave, téméraire

فتل tresser فتيلة pluriel. فتائل mèche de lampe.

فتن F. I séduire, tenter, exciter à la révolte. VIII. être épris d'une personne (n. d'action افتنان) فِتْنة séduction révolte

فَتًى jeune homme, adolescent; homme dans toute la force du terme. فُتوّة jeunesse.

فَتْوَى réponse sur une ques-

غيم

changement. مُتَغَيِّر qui change, changé, altéré. تَغْيِير مِزَاج changement d'humeur, colère. المَغِيرة El-Marira, n pr d'homme.

غاض F.I diminuer, décroître, baisser au passif غِيض même signification. غَيْض pl. غَبْط — عِيَاض marais. غائِط pl. غِيطَان jardin, ravin, vallée.

غَيْظ colère. اغتاظ VIII. se mettre en colère. مُغْتَاظ qui est en colère

غَيْم nuage.

ا

جاس

ف

فَ conjonction qui se traduit généralement par et, or, alors, donc, depuis. Elle supplée en quelque sorte à la ponctuation qui n'existe pas en arabe, indique souvent le commencement d'une proposition et donne aussi plus de force à l'expression

فُؤَاد pl. أَفْئِدَة cœur.

فَأْر fem فَأْرَة pl. فِئْرَان souris, rat

فَأْس hache.

غير

et غَيْبَة absence, éloignement. تَغيب absence; coucher du soleil. غِيبَة médisance.

غَيْث pluie abondante.

غار F.I. être changé, modifié, être jaloux; faire une incursion, prendre le mors aux dents. II. changer, altérer, V être changé, altéré.

غَيْر autre; non. لا غَيْر rien autre. بِغَيْر sans. غَيْرذٰلِك autre que cela, autres choses, et cætera.

غَيْرَة jalousie. غَيُور changeant, jaloux.

تَغْيِير et تَغَيُّر pl. ات

غيب

caverne

غاص F.O plonger غَوَّاص plongeur

غُول fem. غُولَة pluriel غِيلان ogre, démon, malfaisant, capable de prendre toute sorte de formes.

غَوَى s'égarer. غَيّ égarement, erreur.

غايَة dernière limite, le plus haut degré, l'excès.

غاب F.I. s'absenter, disparaître غابَة pl. ات bois, forêt. غائِب absent caché. غَيْب pl. غُيوب absence; mystère, tout ce qui est caché, invisible غِياب

غنى

dispenser de..., laisser de côté. غَنِيّ pl. أَغْنِيَاءُ riche. غِنًى et غَنَاء richesse, opulence. غِنَاء chant. أُغْنِيَة pl. أَغَانِي chanson

غاث FO. et IV. secourir. X implorer le secours.

غَوْث cri de détresse par lequel on appelle au secours. غِيَاث et إِغَاثَة secours. مُغِيث qui vient au secours. مُسْتَغِيث qui implore le secours.

مُسْتَغَاث celui dont on implore le secours.

غار pl. غيران et مُغَارَة

غنى

غَمَز FI. percer avec une dague; faire un signe avec les yeux.

غَمَّض II. fermer les yeux à q.q. غُمُوضَة manque de clarté إِغْمَاض dédain, hypocrisie, mauvais desseins.

غَنِم F.A et VIII. faire du butin; obtenir. X. même sens; gagner. غَنَم plur. أَغْنَام troupeau de moutons ou de brebis. غَنِيمَة gain, butin, proie.

غَنَّى II & V chanter. IV rendre riche; dispenser; servir à q.q ch. X. se passer, se

غمر

cher.

غَمّ F.O. couvrir ; causer une grande angoisse, serrer le cœur, au passif. غُمّ

غَبِيَ ne pas voir, ignorer. غَمّ pl. غُموم tristesse, affliction. مَغْموم triste, affligé.

غِمْد pl. أَغْماد fourreau.

غَمَر F.O se trouver en grande abondance ; être généreux dans ses dons.

غامِر abondant, généreux. غَمَرات المَوْت les abîmes, les angoisses de la mort مَغْمور couvert, submergé.

غلى

غَلِط F.A. se tromper.

غَلَط et غَلْطَة erreur, faute.

غَلُظ F.O. être ou devenir gros, dur, épais.

IV. أَغْلَظ فِي القَوْل parler avec dureté. غَلِيظ gros, épais, dur. مُغَلَّظ solennel (serment).

غَلَق et IV. fermer. غَلَق verrou, serrure. مُغَلَّق tout fermé.

غُلام pl. غِلْمان jeune homme, jeune esclave, garçon.

غَلاء cherté. غالٍ pour غالِيٌ cher. أَغْلَى plus

غفل	غلب
غضّ F.O. baisser (les yeux, la voix)	inattentif ; ne pas faire attention ; ignorer III et X.
غضب FA. se fâcher, être en colère. غَضَب colère	chercher à surprendre q.q, profiter de son inattention.
غَضَبًا de colère	غافِل inattentif. غَفْلَة
غَضْبان pl. غِضاب fâché, irrité. مُغْضَب irrité, mis en colère, sévère	et تَغَفُّل négligence, inattention, distraction. مُغْفِل
غطّى II. couvrir, envelopper غِطاء couverture, couvercle.	et مُغَفَّل inattentif, négligent, distrait, homme simple, naïf.
غفر F.I. pardonner. X. demander pardon. غَفور et غافِر qui pardonne, indulgent. غُفْران et مَغْفِرَة pardon.	غلب F.I. vaincre, gagner. II. faire gagner, rendre vainqueur. V s'emparer, se rendre maître de.... غَلَب victoire, triomphe. غالِب vainqueur, gagnant ; majeure partie مَغْلوب vaincu
غفل F.O. être négligent,	

غضن

غَشِيَ عَلَيْهِ il tomba en défaillance, il perdit connaissance غاشية housse, couverture de selle, jour du jugement dernier.

غَشْيَة défaillance, évanouissement. وَقَعَ مَغْشِيًّا

غُشِيَ عَلَيْهِ il tomba en défaillance.

غَضَب . F I. prendre de vive force. غَصْب spoliation accompagnée de violence. غَصْبًا de vive force, violemment. غاصب qui prend de vive force.

غُصْن pl أَغْصان branche.

غشي

غَزال et غَزالة gazelle.

ابن المغازلي n. pr. d'homme

غزا F O. entreprendre une expédition militaire dans un pays. (n. d'act غَزْو)

غَزْوة expédition militaire.

غَزوان البَيْطار Razouan le vétérinaire

غسل F I & II. laver. VIII se laver. غُسْل action de laver, lavage. غاسِل et غَسّال qui lave le corps des personnes mortes.

غاشِم capricieux, injuste, tyran

غَشِيَ F A. couvrir, envelopper; crever les yeux. au pass.

oiseau de mauvais augure.

غُروب coucher (du soleil). فَلَمّا كانَ عِنْدَ الغُروب lorsque arriva le crépuscule du soir. غَريب étranger, étrange, curieux, extraordinaire. غَريبة pl. غَرائِب chose extraordinaire. VIII. اِغْتَرَبَ voyager à l'étranger. مَغْرِب occident, ouest, couchant, Maroc. مَغْرِبيّ occidental, Marocain.

غَرَس F I. planter. غَرْس pl. أَغْراس plant, arbre. غَرَض but, intention, désir. بِغَيْرِ غَرَض sans parti

pris

غَرِق F A se noyer. II noyer, (n. d'act. تَغْريق). غَريق noyé, naufragé. غَرِم F.A. être tenu de payer. II faire payer. غَرامة dette, obligation, impôt. غَريم pluriel غُرَماء créancier, débiteur.

غَرِيّ beau الغَرِيّان les deux belles effigies.

غَزارة abondance غَزير abondant.

غَزَل F.I. filer. غَزْل fil. غَزِل galant, qui tient des propos amoureux à une fem-

غى

غَدْر F.I.O. trahir. غَدَى

غَدّار & غادِر trahison.

غَدير traître, perfide.

غَدير étang. غَديرلبن الذَّهَب

l'étang des barres d'or.

غدا F O venir V déjeuner, dîner, manger. غَد len-

demain. غَدًا demain.

بعد غَدٍ après demain.

في الغد ou من الغد

demain, le lendemain.

غادٍ pour غادِيٌ qui

vient. غَداء déjeuner.

غِذاء aliment, nourri-

ture.

غَرّ F.O. tromper, séduire, faire peur. II risquer, expo-

غرب

ser au danger. VIII être trom-

pé, se laisser tromper, se

laisser séduire, se faire il-

lusion. غِرّة aveugle-

ment, manque d'atten-

tion; surprise; orgueil.

غُرور erreur, aveugle-

ment, illusion. اغْتِرار

aveuglement, illusion, dé-

ception. مَغْرور aveuglé,

égaré. مُغْتَرّ trompé,

malheureux.

غَرْب couchant, ouest.

غَرْبِيّ occidental. غُراب

pl. غِرْبان corbeau.

غُراب البَيْن le corbeau de

la séparation, pour dire :

vie, moyens de vivre, subsistances.

عيّط II. crier. عِياط cris.

عِيال femme, famille.

عيّن II désigner, fixer.

III. voir de ses propres yeux, regarder, guetter. V. être ou devenir clair, évident.

عَيْن pl. عُيون et أَعْيُن

œil; fontaine, source.

بِعَيْنِهِ en personne, lui-même. هُوَ عَيْنُ الصَّواب. c'est l'expression de la vérité, c'est une chose très juste. عِيانًا et مُعايَنَةً de visu. عُوَيْنات lunettes, bésicles.

ع

غَبَر se conformer à un usage.

غابِر الزَّمان temps passé ou futur. غَبْرة et غُبار poussière.

غِبْطة prospérité, bien-être. مَغْبوط et مُغْتَبِط heureux, qui jouit du bien-être.

غَبَن & II. tromper, circonvenir. مَغْبون trompé.

أَغْبَى plus malheureux.

عيش

implore le secours, Dieu.

عَوَى F.I. hurler. عَوِيّ hurlement. مُعَاوِيَة

Moavvia, nom du fondateur de la dynastie des Omniades.

أَعْيَى IV. être fatigué, se fatiguer; fatiguer, lasser.

عَابَ F.I. gâter, altérer, médire. II. blâmer. عَيْب

pl. عُيُوب et عِيَب vice, défaut, tache.

عِيد pl. أَعْيَاد fête.

عِيسَى Jésus-Christ.

عَاشَ F.I. vivre. II. faire vivre. عَيْش et عِيشَة

vie. مَعَاش et مَعِيشَة

عون

ment secours. X demander secours, assistance. عَوْن aide, assistance, secours.

عَوْن pl. أَعْوَان soldat de garde, factionnaire. عَوَانِيَّة pl. عَوَانِي milicien, soldat. إِعَانَة secours, assistance.

اِسْتِعَانَة demande de secours, d'assistance.

مَعُونَة aide, secours, vivres, munitions. مُعِين qui aide. مُسْتَعِين qui implore le secours.

المُسْتَعِين El-Moastain, nom d'un calife abbasside.

مُسْتَعَان celui dont on

عوف

مَعَاذ refuge. مَعَاذ اللّه ou أَعُوذُ بِاللّه Dieu me préserve! à Dieu ne plaise!

عار F.O prendre le mors aux dents, emporter au loin son cavalier (cheval). عار honte. أَعْوَرُ borgne.

عوّض II & III. remplacer, donner en échange passif de la II. عُوِّضَ il a été rendu. عِوَضٌ ce qui est donné en échange d'un autre عِوَضًا عَنْهُ à sa place

عاق F.A. avoir de la répugnance

عاف F.O attendre, arrêter, empêcher. V rester longtemps,

عون

s'attarder.

عال F.O s'écarter de la ligne droite, biaiser. au pass. عِيلَ être vaincu. حَتّى عِيلَ صَبْرُهُ à tel point que sa patience fut à bout.

II عوّل se proposer, se disposer, se décider.

عَوِيل cri, lamentation.

عام F.O. nager. عوم nage.

عام pl. أَعْوَام an, année. لِعَامٍ هُوَ أَمْ لِعَامَيْنِ s'il date d'un an ou de deux ans.

عاون III et IV. aider, assister, prêter secours. VI s'entraider, se prêter mutuelle-

d'une affaire.

عهد F.A recommander, prescrire. III. contracter un engagement, conclure une alliance. V. promettre, examiner. VI contracter des engagements les uns envers les autres. عَهْد pl. عُهود pacte, alliance, temps, époque; connaissance. كَذَلِكَ كانَ عَهْدي بِها je le savais! مُعاهَدة et تَعاهُد pacte, alliance, engagement.

عاج ivoire.

عاد F.O. devenir, revenir, retourner, voir, visiter II habituer, accoutumer. III répéter, réitérer. IV. répéter, réitérer, faire devenir, faire revenir. عَوْدة et عَوْد retour. عُود pl. أَعْواد bois; tige, canne; bois d'aloès; luth. عادة pl. ات et عَوائِد habitude, coutume. عائِد qui revient, qui retourne. عائِدة profit, avantage, service.

عَوّادة musicienne qui joue du luth. إِعادة répétition. مُعَوَّد habitué, dressé, exercé. المُعيد qui fait revenir à lui le genre humain (Dieu).

عاذ F.O. se réfugier.

عنى عنف

lade. عِنَاق embrassement: عَنَاقِيد pl. عُنْقُود grappe de raisin.

عَنْكَبُوت araignée.

عُنْوَان titre, frontispice, ce qui annonce q. q. ch.

عَنَى F. I exprimer, signifier, affecter, préoccuper, fatiguer. VIII. prendre soin, avoir à cœur. عَنًّى et عَنَاء peine, fatigue.

عِنَايَة soin, effort; secours, protection, grâce, faveur. مَعْنَى pluriel. مَعَانِي signification, usage, destination. فِي مَعْنَى شَيْء au sujet d'une chose,

ment du besoin, lorsqu'il y a nécessité ou gêne عِنْدَ ذَلِكَ alors, sur ces entrefaites. عِنْدَمَا pendant que

عَانَدَ III résister, s'opposer à q.q, être rebelle.

عِنَاد et مُعَانَدَة résistance, opposition, rivalité.

عَنْز pl. عِنَاز chèvre.

عُنْصُر pl. عَنَاصِر élément, principe, forme première.

عَنِيف dur, violent.

عُنُق pl. أَعْنَاق cou

عَنَّفَ et II traiter avec dureté عَانَقَ III et VIII. embrasser, donner une acco-

عند

عَنْ de, contre, sur, d'après. (cette préposition s'emploie généralement pour rendre l'idée de séparation, d'éloignement, d'exclusion, d'abandon, &c.

عِنَان pl. أَعِنَّة rênes, courroies qui tiennent au mors, horizon دَعِ الأَقْدَارَ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا laisse la destinée poursuivre son cours.

عِنَب pl أَعْنَاب raisin.

IV أَعْنَبَ produire du raisin.

عَنْبَر ambre gris

عِنْدَ chez, auprès de عِنْدَ الصُّبْحِ au point du jour. عِنْدَ الحَاجَةِ au mo-

عمي

X. employer, faire usage, se servir de. عَمَل pluriel أَعْمَال ouvrage, travail, acte, action, œuvre. عَامِل pl. عُمَّال agent, préfet, gouverneur. عِمَالَة pl ات province. اِسْتِعْمَال emploi, usage, service. مُسْتَعْمَل employé. مُعَامَلَة pl ات affaire commerciale.

عَمِيَ FA être, devenir aveugle. IV aveugler au passif أُعْمِيَ F يُعْمَى être aveuglé, devenir aveugle. عَمًى cécité. أَعْمَى fem عَمْيَاء pl عُمْي et عُمْيَان aveugle

عمل

لَعَمْرِي j'en jure par ma vie. عُمَر Omar n. pr d'homme عَمْرو Amr n pr d'homme. أُمّ عَمْرو n. propre de femme. عَامِر peuplé, cultivé, florissant. أُمّ عَامِر surnom de l'hyène عِمَارَة pl. ات culture, état florissant; tribu, tente.

عَمِيق pl. عِمَاق profond.

عَمَل F A travailler, faire un ouvrage à la main; tromper, violenter q q.

عَمِل F.A. faire, agir. III. traiter avec q q; agir avec q q de telle ou telle manière

عمر

se coiffa d'un grand turban (pour se donner de l'importance) عَمَايِم général, universel, qui s'étend à tous, qui est de bonne famille.

عَمَد F.I aller, prendre (avec إِلَى) VIII. se proposer q.q.ch.; s'appuyer, se reposer sur .. se fier à ....

عَمْد préméditation

عَمْدًا exprès. عَمُود pl. أَعْمِدَة pilier, colonne.

اعْتِمَاد appui, confiance.

مُتَعَمِّد qui fait exprès.

عَمِر F A. être peuplé. عَمَر F O & II. peupler. عُمْر pl. أَعْمَار vie, âge.

exalte ou le très-Haut) a dit. تَعالَ viens ! عَلاء grandeur, élévation, noblesse عَلاء الدِّين Alladin n. pr. عُلُوّ hauteur, élévation غالٍ pour عالِيٌ haut, élevé, partie supérieure. عَلَى sur, chez, contre, devant. عَلَيَّ بِهِ je le veux, il me le faut, qu'on me l'amène عَلَيْكَ بِالصَّبْر il faut te résigner, prendre patience. عَلَيْهِ دَيْن il a une dette, il doit de l'argent. عُلَى élévation, grandeur, noblesse. عَلِيّ haut, élevé أَعْلَى plus haut, plus élevé. أَعْلاة ci-dessus. المَعالي les grandeurs. عَمَّ abréviation de la formule عَلَيْهِ السَّلام que le salut soit sur lui.

عَمَّ F.O s'étendre à tout, couvrir entièrement. V mettre un turban. عَمّ pl. أَعْمام oncle paternel. عَمَّ et عَمّا pour عَنْ ما de quoi ? de ce que. عامّ général, universel, qui s'étend à tous. عامَّة pl. عَوامّ le peuple, le commun des hommes. عِمامة pl. عَمائِم turban. كَتَّبَ عِمامة il

علم

instruire, informer; V. s'instruire, étudier. عَلْم monde. عَلَم montagne. عِلْم pl. عُلوم science. عالِم pl. ونَ et ينَ monde. عالِم pl. عُلَماءُ savant. عَلّام qui connaît très-bien. عَلامَة pl. ات marque, signe, indice. عَلِيم savant, instruit. أَعْلَم plus savant, plus instruit. وَاللّهُ أَعْلَم mais Dieu est le plus savant, le plus instruit ou Dieu seul connaît la vérité, (formule par laquelle les auteurs arabes terminent un récit ou une anecdote

علا

dont ils ne veulent pas garantir l'authenticité.)

تَعَلُّم étude. عَوَالِم pluriel de عَالَم monde. تَعْلِيم instruction, enseignement. مُعَلِّم pl. ونَ et ينَ instituteur, professeur. مَعْلُوم connu, fixé, déterminé. المَعْلُومات les choses créées.

عَلانِيَة publicité. أَعْلَنَ IV publier, agir, faire dire, déclarer ouvertement. (nom d'action: إِعْلان).

عَلا F.O s'élever. VI être haut, exalté. قَالَ اللّهُ تَعَالَى Dieu, (qu'il soit

tre à rebours. عَكْس contraire.

عَاكِف assidu à la prière, au temple.

عَلّ FI. être malade, avoir quelque défaut. II tourmenter, fatiguer, rendre malade. VIII. être ou tomber malade. عِلَّة vice, défaut, défectuosité; cause; mal, maladie.

عِلْج barbare, non arabe, qui n'est pas musulman.

عَالَج III manier, manipuler; arranger, traiter une affaire, une maladie; travailler à q.q.ch. (n d'act.

مُعَالَجَة et عِلَاج).

عُلْجُوم canard sauvage.

عَلَف foin, fourrage, nourriture d'une bête. اِعْتَلَفَ VIII manger du foin, se nourrir (animal).

عَلَق et II. attacher, accrocher, suspendre. V s'attacher, s'accrocher, se suspendre; concerner, se rapporter à... عَلَاقَة attachement, affection, affaire qui concerne. مُعَلَّق attaché, accroché, suspendu. مُتَعَلِّق qui concerne.

عَلِم FA savoir, apprendre. II. instruire, enseigner. IV.

عقى

يَعْقُوب Jacob

عَقَدَ F.O. nouer, lier, conclure. contracter. عَقَدُوا المَشْوَرَات ils se réunirent en assemblées délibératives VII être noué, lié, conclu, assuré. VIII. ajouter foi, croire, avoir telle ou telle opinion. عَقْد pl. عُقُود lien, pacte, alliance, contrat. عِقْد pl. عُقُود collier de perles. عُقْدَة pl. عُقَد nœud. مَعْقُود noué. مُعْتَقِد qui ajoute foi, qui croit, &c.

عَقَرَ F.I. tuer. عَقِيرَة voix. مُعَقَّرَانِ بِدَمِهِمَا baignant dans leur sang.

عَقْرَب pl. عَقَارِب scorpion.

عَقَلَ F.I. lier, attacher; comprendre, entendre; connaître, savoir. عَقْل pl. عُقُول raison, intelligence, esprit, bon sens, sagesse. عَاقِل pl. عُقَّال et عُقَلَاء intelligent, sensé, sage. مَعْقُول raisonné, rationnel. عِلْم المَعْقُول la métaphysique ou la philosophie.

عُكَّازَة bâton ferré au bout, houlette.

تَعَكَّزَ V s'appuyer sur un bâton ferré au bout.

عَكَسَ F.I. renverser, met-

عكس

عقب

عاقّ III. désobéir, être rebelle.

عَقَب toucher, atteindre, succéder, suivre. III punir, châtier. IV. succéder, suivre; amener, procurer, faire naître. عَقْب pl. أَعْقاب postérité, enfants. عُقْب et عَواقِب pl عاقِبة résultat, suite, issue. عُقاب pl عِقْبان aigle عِقاب et عُقوبة مُعاقَبة peine, châtiment. مِعْقَب success-sion. مُعَقِّب qui remet à plus tard ou qui révise. لا مُعَقِّب لِحُكْمِه personne ne révise ses arrêts.

عفو

تَعافَى - عفر VI. lutter l'un contre l'autre. مُتَعَفِّر entaché. عِفْرِيت pluriel عَفارِيت démon, génie.

عفا F.O effacer, pardonner. III. rétablir, préserver, guérir. au pass.: عُوفِيَ F يُعافَى être rétabli, préservé, guéri. IV épargner, dispenser; guérir. VI. se rétablir, être guéri عَفْو pardon. عافٍ pour عافِيٌ qui pardonne. وَالعافِينَ عَنِ النّاسِ par (au nom de) ceux qui pardonnent aux autres. عافِية pl عَوافِي paix, salut, bonne santé.

عَطَايَا don, présent.

أَعْطَى IV donner, accorder (n. d'act. إِعْطَاء) VI. faire des efforts, s'empresser, poursuivre avec ardeur. مُعْطٍ pour مُعْطِي qui donne.

عَظُمَ FO. être grand, grave, important ; être pénible, dur à supporter II rendre grand, regarder comme grand augmenter, honorer, respecter, vénérer. عَظَّمَ ٱللّٰهُ أَجْرَكَ Dieu augmente ton salaire ! formule de condoléances. (n. d'act. تَعْظِيم) X regarder comme grand, trouver grand ; être fier, orgueilleux ; s'étonner. (nom d'action ٱسْتِعْظَام) عَظْم pl عِظَام os.

عُظْم - عِظَم et عِظَم grandeur, grosseur, عِظَمَة grandeur (de Dieu). عَظِيم pl عِظَام et عُظَمَاء grand, gros, immense. أَعْظَم fém. عُظْمَى plus grand, plus gros, plus grave, immense. مُعَظَّم considérable, honoré, regardé comme grand.

عَفَّ FI. s'abstenir, cesser. عَفَاف et عِفَّة vie chaste, chasteté. عَفِيف chaste.

عَصَى F I. désobéir, se révolter. عاصٍ pour عاصِي pl. عُصاة désobéissant, rebel. مَعاصِي pl. مَعْصِيَة le désobéissance, révolte, péché.

عَضّ F A mordre. عاضّ qui mord. عَضَّة morsure.

عَضُد bras. عَضُد الدَّوْلة le bras de l'empire, nom prop. d'homme. المُعْتَضِد nom d'un calife abbasside.

عَضَل — مُعْضِلة pl ات question difficile à résoudre.

عَضْو pl. أَعْضاء membre du corps.

عَطِبَ F O. périr IV faire périr

عِطْر essence, parfum. عَطّار parfumeur, marchand de parfums.

عَطِشَ F A. avoir soif. عَطَش soif. عَطْشان altéré.

عَطْف douceur,. Xe forme: اِسْتَعْطَفَ persuader q q., se montrer bienveillant envers lui اِسْتِعْطاف persuasion, bienveillance.

عَطَّلَ II. négliger, suspendre, laisser inculte. V être négligé, suspendu, rester inculte. تَعْطِيل négligence, abandon.

عَطاء et عَطِيَّة pluie.

nir amoureux, épris de q.q
عاشِق amour. عِشْق
pl. عُشَّاق amoureux, sou-
pirant.
عَشْوة soir, obscurité.
عَشَاء souper. عِشَاء pri-
ère du soir. (après le souper)
عَشِيًّا vers le soir, à la
nuit tombante. عَشِيَّة
soir, nuit tombante -
عاشي pour عاشِر dixiè-
me, (par licence prosodique)
V. تَعَشَّى souper, dîner du
soir.
عَصَب F.I. bander, entou-
rer d'un bandeau عِصَاب
bandeau; prendre de force,

arracher. عَصَب nerfs.
مَعْصُوب entouré d'un ban-
deau.
عَصَر F.I. presser, fouler;
étrangler. عَصْر pl. عُصُور
et أَعْصَار temps, siècle;
après-midi عَصِير suc, jus,
ce qui a été exprimé
عاصِف violent (vent).
عُصْفُور fém. عُصْفُورة pl.
عَصَافِير moineau, pas-
sereau, petit oiseau.
عصم - المُعْتَصِم Moa-
tacim nom d'un calife
abbasside.
عَصًا et عَصَاة bâton,
canne, baguette, verge

culté, gêne, misère.

عَسِير et مُتَعَسِّر difficile.

عاسِب injuste, oppresseur, tyran.

عَسْكَر pl عَسَاكِرُ armée, troupes.

عَسَل miel.

عَسَى il se peut que عَسَاكَ il se peut que nous..; وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرِنَا qu'allons-nous devenir? que va-t-il nous arriver?

عُشّ pl. أَعْشَاش nid

عَشَّشَ II nicher, se faire un nid

عُشْب herbe verte. — IV:

أَعْشَبَ se couvrir d'herbes vertes (terre).

عَشْر pour le féminin et عَشَرَة pour le masculin dix. عاشِر dixième.

عِشْرِين et عِشْرُون vingt. عِشْرَة voisinage. عاشَر III vivre en bon voisinage avec q q VI. vivre en bon voisinage. (se dit de deux ou plusieurs).

عَشِيرَة proches parents, (du côté du père); famille, subdivision d'une tribu.

مَعْشَر pl. مَعَاشِرُ troupe, réunion, société, club.

عَشِف F.A. être ou deve-

أَعِزَّاءُ puissant, fort, cher, précieux. الْعَزِيز le gouverneur de l'Egypte. أَعَزُّ plus puissant, plus cher, plus précieux.

مَعَزَّة considération.

عَزَب F.O. échapper à la connaissance de q.q

عَزَج pour عَجَز être faible, impuissant.

عَزَل F.I. destituer. VII. être destitué; être éloigné, écarté, séparé. عَزْل destitution. اَنْعِزال retraite, vie retirée, éloignement, séparation.

عَزَم F.I. entreprendre; prendre une résolution, inviter. II. décider, imposer, faire payer. عَزْم entreprise, mise à exécution d'une ferme résolution; action. عَزِيمَة mise à exécution d'une ferme résolution; constance, fermeté.

عَزَّى II faire des condoléances. عَزَاء condoléances

عَسَّ F.O. faire la ronde de nuit. عَسَّاس gardien. عَسَّة pl. عِسَس ronde, patrouille.

عَسِر F.I.O. être difficile. II et IV. rendre difficile. V. être ou devenir difficile. عُسْر et إِعْسَار diffi-

عرى

nu. VIII s'emparer de q.q., le tenir أَعْتَرَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ une bonne disposition d'esprit s'empara de lui.

عُرْيَان nu, tout nu.

عَزَّ FI être puissant. اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ Dieu est puissant et grand; être cher, précieux, importante. IV rendre puissant, cher; honorer. عِزّ et عِزَّة puissance, force; considération. رَبُّ ٱلْعِزَّةِ épithète de Dieu. لِعِزِّهِ عِنْدِي parce qu'il a de la valeur pour moi. عَزِيز pl. أَعِزَّة — عِزَاز et

عرى

veine. عَرَق sueur. العِرَاق Irak, contrée de l'Arabie. تَعْرِيف sueur, fatigue; maigreur; sinuosité.

عَرَكَ FO. frotter. III. se frotter contre q.q; en venir aux mains avec lui. VI. en venir aux mains, se livrer bataille (se dit de deux ou plusieurs). عِرَاك et مُعَارَكَة bataille, combat. مَعْرَكَة lice, arène, champ de bataille; lutte, dispute, bataille.

عَرَّى II dépouiller, mettre à nu. IV. laisser, abandonner, quitter. V. se mettre à

en face; rencontrer. IV. se détourner. V. se présenter, aller au devant, rencontrer VIII. arriver, survenir; se présenter, rencontrer (n d'act. آعْتِرَاض) عَرْض arrivée, revue, inspection, exposition, عِرْض pl. أَعْرَاض honneur, réputation. عُرْض largeur, distance. عَرِيض large; chevreau, veau.

عَرَف F.I connaître, savoir. II. faire connaître, faire savoir. V s'informer, s'enquérir, chercher à se faire connaître ou à connaître, à lier connaissance. (n d'act. تَعَرُّف). VIII avouer, reconnaître. عُرْف bien, ce qui est bien; bienfait; générosité, bienfaisance. عَارِف qui connaît, qui est instruit. آعْتِرَاف aveu, confession. تَعْرِيف définition, description. مَعْرِفَة pl. مَعَارِف connaissance. مَعْرُوف connu; bien, bienfait. مُعْتَرِف qui reconnaît, qui avoue.

عَرْفَج sorte d'arbre à épines qui croît dans les plaines.

عَرِف F.O. suer, transpirer. عِرْف pl. عُرُوف racine;

châtiment, torture, supplice عذّب II châtier, punir, faire subir un supplice

عذر F I. excuser. VIII s'excuser. (n. d'act. اعتذار)

عذر pl. أعذار excuse.

إعذار action d'excuser ou de présenter des excuses.

معذور معذرة excuse. معذرة excuse. معتذر qui s'excuse

عرب Arabes. عربي et أعراب Arabe أعرابي et أعارب Arabes

عربد bouder, être pétulant ; s'élancer, jouer un

mauvais tour et faire du mal à qq

عرّج II s'arrêter.

عرّس II faire halte, camper عرس pl. أعراس noce.

عرش pl. عروش autel, colonne, pilier, toit, toiture عريشة vigne, treille.

عرض F I arriver, avoir lieu; se présenter, présenter, offrir ; exposer, montrer ; passer en revue, inspecter. II. passer en revue, inspecter ; présenter, proposer, offrir. III. affronter, se présenter

عدا

pl. عُدول notaires.
أَعْدَل plus juste. أَعْتِدال
symétrie, proportion (d'un corps bien fait).

عدم FO disparaître, manquer. عَدَم néant, manque, absence totale. مَعْدوم privé de l'existence, qui n'existe pas

عَدْن séjour éternel, Eden.
مَعْدِن pl مَعادِن mine, métal.

عدا FO assaillir, attaquer, fondre sur. ماعَدا excepté
II faire passer, faire traverser. V agir injustement, commettre une injustice.

عذب

VIII être hostile et malveillant. أَعْداء pl. عَدوّ pl. de pl. أَعادي ennemi.
عَدْوٌ hostilité, injustice; course. عُدًى ennemis.
عَدِيّ Adi, fils de Hatim Taï, célèbre, comme son père, par sa générosité.
عُدْوان inimitié, hostilité, haine, injustice. عَداوة inimitié. تَعَدِّيًا injustement, méchamment.
مُتَعَدٍّ pour مُتَعَدِّي injuste, méchant.

عَذْب agréable, doux.
عَذاب châtiment, torture, supplice. عَذاب

عد

action de se hâter.

عَجَم Etrangers, non arabes, Perses. أَعْجَمِيّ et أَعْجَم pl. أَعَاجِم étranger (non arabe)

عَدَّ F.O. compter. au pass. عُدَّ être compté parmi avec مِن. II énumérer. III devenir hostile. IV compter, apprêter, préparer X s'apprêter, se préparer, apprêter, préparer. عَدَد pl. أَعْدَاد nombre, somme. عِدَّة nombre, un certain nombre. عُدَّة pl. عُدَد apprêts, munitions عَدِيد nombreux اِسْتِعْدَاد

عدل

préparation ; aptitude, capacité. مُعَدّ préparé, destiné مُعِدّ qui prépare, qui destine. مَعْدُود compté.

عَدَس lentilles. أَعْدَسَ IV servir un plat de lentilles

عَدَلَ F I. être juste, prononcer avec justice, égaliser, rendre égal. IV redresser, arranger, ajuster. VIII être, devenir juste et égal, être en équilibre ; être modéré, tempéré, bien proportionné عَدْل justice, équité. عَادِل juste,

عجل

مُعْجِزة pl. ات miracle.

عَجِل F.A. se hâter, s'empresser. II & IV. hâter, presser. ما أَعْجَلَ ما أَثْمَرَ هٰذا النَّخْل combien ces palmiers ont vite produit des fruits! X demander que l'on se hâte, presser. فَاسْتَعْجَلَها لِأَيِّ شَيْءٍ أَبْطَأَتْ il lui demanda aussitôt pourquoi elle était restée si longtemps. عَجَلة hâte, précipitation; char, roue. عاجِل prompt عاجِلًا promptement. عَجُول qui se presse, qui se hâte. تَعْجِيل

عجب

عَجِبَ VIII et X. s'étonner. عُجْب vanité, fatuité. عَجَب étonnement, merveille. عَجِيب étonnant, surprenant, extraordinaire. عَجِيبة pl. عَجائِب merveille, chose étonnante. أَعْجَب plus étonnant, &c. تَعَجُّب étonnement. مُتَعَجِّب étonné.

عَجِز F.A être ou devenir faible, débile, vieux; ne pas pouvoir. II & IV rendre faible, impuissant. عَجْز faiblesse, impuissance.

عاجِز faible, impuissant. عَجُوز et عَجُوزة plur عَجائِز vieille femme.

être austère.

عَبِق et عابِق qui exhale, qui répand un parfum. رَوائِحُ عابِقة fumet très prononcé..

عاتَب III gronder, réprimander (n. d'act عِتاب et مُعاتَبة). مُعاتَب grondé, réprimandé

عَتِيد prêt à, disposé à.

عَتُق F.O. être ancien, antique; être affranchi. IV affranchir عاتِق épaule, nuque

عَتِيق pl. عِتاق vieux, ancien, antique البَيْت العَتِيق le temple antique (de la Caaba); bon, excellent (vin, cheval).

أبو عُثْمان الحِيري abou'othman el Hiri (originaire de Hira) n pr. d'homme.

عَتَه folie, démence.

مَعْتُوه fou.

عتا F O être injuste, insolent. عاتٍ pour عاتِيٌ insolent.

عثر F O broncher, trébucher.

عَثْرة faux pas

عَجّاج bruyant, retentissant.

عَجِب F.A s'étonner IV plaire. أُعْجِبَ ou أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ être content, infatué de sa personne. V s'étonner, être saisi d'étonnement.

عبد

ع

عَبَدَ F.O et V. adorer (Dieu), adorer عَبْد pl. عِباد adorateur, serviteur (de Dieu), homme. عَبْد pl. عَبِيد esclave. عبد اللّٰه n. pr. d'homme. عابِد pl. عُبّاد adorateur, pieux, religieux.

عِبادة religion, culte, piété, dévotion. مَعْبَد plur. مَعابِد lieu d'adoration, temple. مَعْبود adoré, adorable.

عبس

عَبَس F.O. passer. II faire passer; expliquer, interpréter. VIII considérer avec attention, observer, réfléchir, s'instruire par des exemples.

عَبْرة (n. d'act اَعْتِبار) pl. ات larme. عِبْرة exemple, qui sert d'exemple aux autres, qui sert à les instruire. عابِر passant. عِبارة phrase, démonstration, interprétation. تَعْبِير explication, interprétation. مُعْتَبِر qui passe; qui s'instruit par des exemples.

عَبَس F.I. se renfrogner,

ظن

toire. إِظْعَاى salut, délivrance, mise en liberté.

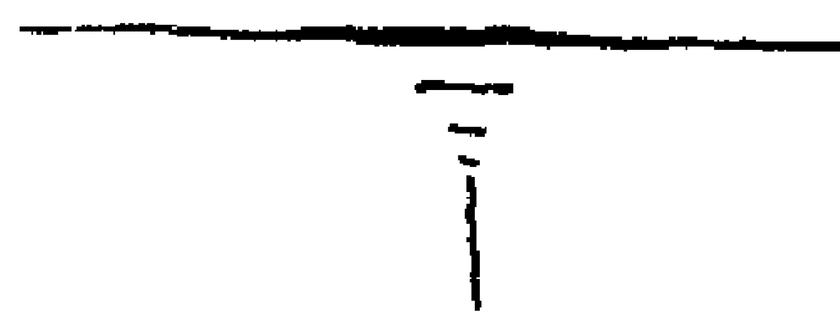
ظِلّ ombre.

ظَلَمَ F.I. être injuste, opprimer. V. se plaindre, crier à l'injustice. ظُلْم injustice, oppression. ظُلْمَة pl. ظُلَم et ظُلُمَات obscurité, ténèbres. ظَالِم & ظَلُوم injuste, oppresseur, coupable, méchant. مُظْلِم sombre, obscur. مَظْلَمَة pl. مَظَالِم injustice, oppression. مَظْلُوم opprimé, victime d'une injustice.

ظَنَّ F.O. croire, juger, penser, supposer, s'imaginer. ظَنّ opinion, supposition, idée. ظَانّ croyant, pensant.

ظه

ظَهَرَ F.O. paraître, sembler IV faire paraître, manifester. ظَهْر plur ظُهُور dos. ظُهْر midi, prière de midi. ظَاهِر externe, extérieur, apparent, évident, visible. مُظْهِر qui fait voir, qui manifeste.



طين

طَيِّب bon, agréable ; bien portant, satisfait. أَطْيَب plus agréable, meilleur.

طُوبَى félicité, bonheur.

طار F.I. voler, s'envoler. IV. faire voler, éloigner, chasser. V augurer mal, tirer mauvais augure de. طَيْر & طائِر pl. طُيور et أَطْيار oiseau. طَيَران vol (d'un oiseau)

طَيْش légèreté, inconstance

طَيْف spectre, fantôme. خَيال الطَّيْف songe, vision

لَوْلا خَيال الطَّيْف si je ne (le ou la) voyais pas en songe

طِين boue, argile.

ظفر

ظ

ظَبْي pl ظِباء gazelle.

ظَرْف élégance, beauté ; pl. ظُروف vase. ظَرِيف pl. ظِراف beau, élégant

ظَرافة beauté, esprit, élégance. اسْتَظْرَفَ X trouver beau, gracieux, spirituel

ظَعْن voyage.

ظَفِر F.A atteindre, vaincre, s'emparer. ظُفْر pl. أَظْفُر et أَظْفار plur أَظافِير ongle, serre, griffe. ظَفَر succès, vic-

طيب

طاب F.I être bon ; être agréable, se trouver bien de q.q ch., se calmer, s'adoucir. طِبْ نَفْسًا calmez-vous, ne vous tourmentez pas. طابَ مُرادُك que vos désirs soient satisfaits. II rendre bon, agréable. au passif. طُيِّبَ être embaumé. IV rendre bon, agréable. ما أَطْيَبَ طَعامَك comme ce que tu manges a l'air bon V. se parfumer. X trouver bon, agréable, être ou paraître bon, agréable. طِيب chose bonne, agréable, parfum.

طوى

طال F.O. être long, se prolonger. طالَمَا il y a longtemps que. II & IV. allonger, prolonger. طُول et طُوْل longueur, durée طَوِيل pl. طِوال long ; nom d'un mètre, en prosodie arabe مُطَوَّل allongé, prolongé.

طَوَى F.I. rouler, plier, ployer. VII être roulé, plié, ployé تَعْلَمُ ما انْطَوَى عَلَيْهِ أَمْرِي vous savez toutes les circonstances, toutes les péripéties par où j'ai passé طاوِي pour طاوٍ qui plie ; qui a faim, mourant de faim.

طوع

saint, pur. مُطَهَّر pur, purifié.

طُوب brique cuite. طَوَّاب fabricant de briques cuites.

طار tambour de basque.

طاوس et طاؤس paon.

طواشي pl. طَواشِيَة eunuque.

طاع F.O. & IV obéir V faire spontanément, de plein gré وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا celui qui aura fait une bonne œuvre de son propre mouvement, recevra une récompense.

(Koran, chap II verset 153).

X. pouvoir. مُطاع obéi.

مُطيع obéissant.

طوف

طاعة et طَوْع obéissance.

طائع obéissant استطاعة pouvoir.

طاف F.O tourner autour, faire le tour. aor: passif: يُطافُ بِهِ on le promène.

طائف qui fait le tour de la Caaba. طائفة plur. طَوائِف troupe d'hommes, bande. طَوَّاف marchand ambulant. طُوفان déluge

طاق F.O. pouvoir. II. orner d'un collier IV pouvoir.

طاق fenêtre طاقة pouvoir. طَوْق pl. أَطْواق collier, cou, collet. مُطَوَّق qui porte un collier.

طلق

طُلوع lever, action de monter. طالِع qui gravit, qui monte. اطِّلاع pour اِطْتِلاع information, connaissance, action de se rendre compte.

طَلَق F O I lâcher II répudier, divorcer IV lâcher, relâcher, mettre en liberté ; donner, accorder, renvoyer VII. s'en aller اِنْطَلِقْ بِنا conduis-nous, allons-nous-en. (nom d'act. اِنْطِلاق) طَلِق ouvert, souriant. طَلاق répudiation, divorce. طالِق répudiée, divorcée. طَلِيق العَتِيق qui doit sa liberté à Dieu. طَلِق الوَجْه visage ouvert. مُنْطَلِق s'en allant, se rendant.

طهر

طَلَى F.I. enduire d'huile ou de goudron.

طَمِع F A. convoiter, être avide طَمَع convoitise, avidité. طامِع avide, désireuse.

طُمَأْنِينة repos, tranquillité, quiétude اِطْمَأَنَّ F. يَطْمَئِنّ jouir du repos, & مُطْمَئِنّ qui jouit du repos, etc.

طَهَج cuisiner, rôtir, cuire, griller

طَهَّر II purifier. طاهِر

طلب

مُطِلّ - طلّ donnant sur un point (fenêtre, balcon.)

طَلَب F O. demander, chercher, rechercher, poursuivre III. demander, réclamer. فطالبوه بحضرة المامون بمعجزة : on lui demanda en présence de Mamoun d'opérer un miracle. V. chercher, rechercher avec soin طَلَب demande, recherche, réclamation. طالِب pl. طَلَبة et طُلَباء qui demande, qui cherche, qui recherche, lettré, savant. طَلِيب pl. طُلُب qui demande, qui cherche, qui poursuit.

طلع

مُطالَبة et طِلاب demande, recherche, poursuite acharnée. مُطالِب créancier مَطْلُوب demandé, recherché, cherché, poursuivi.

طِلَسْم pl. طَلاسِم talisman, charme.

طَلَع F O. A gravir, monter, se lever, paraître, venir, apprendre q q ch. III lire, parcourir attentivement (n. d'act مُطالَعة) IV instruire, informer. V. regarder, examiner attentivement VIII. اطّلع pour اِطْتَلَع survenir, arriver, avoir connaissance, être instruit de

ture

طَعَن FA frapper avec une lance (n d'act. طَعْن).

طَعَن في السّن être d'un âge avancé. طَعْنة coup de lance.

طَغَى F.O. dépasser la mesure, être injuste, rebelle, tyran, oppresseur طاغٍ pour طاغِيٌ injuste, tyran.

طَغِىَ FA s'étendre. IV étendre

طَفِق FA commencer, se mettre à...

طِفْل pl. أَطْفال petit.

طَفا F.O. surnager, venir à la surface de l'eau.

porte) ! IV. baisser (la tête)

طارِق qui frappe (à la porte). طارِق بن زياد Tarik ben Ziyad, nom du général arabe qui a, le premier, franchi le détroit de Gibraltar sous le califat des Ommiades طَرِيق pluriel طُرُق chemin, route.

طَرِيقة pl. طَرائِق façon, manière.

طَسْت et طَسْت cuvette.

طَعِم F.A manger; IV donner à manger, nourrir. X demander à manger. طَعْم goût, nourriture. طَعام pl. أَطْعِمة mets, nourri-

طح

مُطَابِق correspondant, conforme

طَبْل pl. طُبُول tambour.

طُرًّا tous. طَرِبِي qui a bonne mine, une physionomie agréable.

طَرِب F.A être ému, agité. IV émouvoir, agiter. طَرَب émotion, agitation de l'âme.

طَرِب ému, agité

مُطْرِب qui émeut, qui agite.

طَرَح F.A jeter; produire des fruits, défaire (une armée)

طَرِيح jeté, renversé

مَطْرُوح jeté, renversé, ouvert

طرف

طَرْد poursuite, chasse.

طَرَد F.A et II éloigner, repousser, chasser. III charger, attaquer. مُطْرُود poursuivi, chassé.

طَرَّز II broder.

طَرْطُوشِي Tartouchi n. pr. (originaire de Tartoucha).

طَرْف regard, protection.

طَرَف pl. أَطْرَاف bout, extrémité, morceau.

طَرِيفَة pl. طَرَائِف nouveauté, curiosité, rareté.

مُسْتَطْرَف Mostatref, titre d'un livre d'anecdotes amusantes.

طَرَف F.O. frapper (à la,

ط

طأطأ pencher, se baisser فجئت ما طأطأت en se baissant.

طاووس et طاوس paon.

طبّ médecine. طبيب pl. أطبّاء médecin. X. استطبّ se traiter, être traité متطبّب médecin ou qui se fait passer pour tel

طبخ FA. cuire, faire cuire. طبخ cuisson;

طبخ

طبيخ cuisson, mets طبّاخ cuisinier.

طبع

طبع FA. imprimer, marquer. طبع nature. بالطّبع naturellement. طابع pl. طوابع cachet. طبيعي inné, naturel طبيعيّة qualité innée, caractère. مطبعة imprimerie

طبق

طبق pl. أطباق couvercle, disque, plateau, couche. طبقة pl ات rang, classe. على طبقاتهم selon le rang, la classe de chacun. من أوّل طبقة d'un numéro supérieur.

ضيع

ضمن F.A. assurer, garantir. V contenir, renfermer.

ضامن garant, caution

ضمان garantie. لك الضمان je te garantis.

مضمون contenu, teneur, sujet (d'une lettre)

ضناء maladie

ضوء et ضياء lumière, clarté, éclat. أضاء F IV éclairer يضيء مضيء qui éclaire.

ضاع F.I. périr, se perdre IV & II perdre, gaspiller.

ضياع perte ضيعة ferme, village. تضييع perte, gaspillage. مضيع qui perd, qui gaspille

ضيم

ضيف pl ضيوف et أضياف hôte, convive.

ما لنا وللضيف y a-t-il rien de commun entre nous et l'hôte? Qu'avons nous à faire de l'hôte?

ضيافة hospitalité X استضاف demander l'hospitalité

ضاق F I. être, devenir étroit, se resserrer II rendre étroit, resserrer. ضيق et ضيق gêne. ضيّق serré, étroit. أضيق étroit, plus étroit

ضيم injustice, oppression.

ضل

ضُعَفَاءُ pl. ضَعِيف ble. faible, impuissant, malade

ضِغْث pl. أَضْغَاث fus-eau, botte de joncs, d'herbes.

خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ Prends donc une botte d'herbes, frappes-en et ne viole pas ton serment (Coran chap XXXVIII, verset 43)

ضَغِينَة pl ضَغَائِن haine.

ضِفْدَع pl ضَفَادِع gre-nouille

ضَفَر F.I tresser (corde, natte)

ضَلَّ F.I s'égarer. IV. éga-

ضمر

rer, perdre ضَالّ qui s'égare. ضَلَال égarement.

ضِلْع pl. أَضْلَاع côte.

ضَمَّ F.O. serrer, réunir, em-brasser, comprendre dans le nombre VII. se serrer, se réunir

ضَمُرَ F.O être mince, sec; n'avoir pas de ventre. IV cacher; celer; concevoir

أَضْمَرَ لِصَاحِبَيْهِ السُّوءَ il conçut de mauvais des-seins à l'égard de ses deux compagnons. ضَمِير pl. ضَمَائِر esprit, cœur, pensée intime. ضُمُور maigreur.

ضرب	ضعف
ضُرِبَ بِهِم المَثَل ils sont passés en proverbe. ضُرِبَت السّيوف les sabres furent fabriqués. VIIIe forme اضْتَرَبَ pour اضْطَرَب se battre, se débattre, s'agiter, s'escrimer, se donner beaucoup de peine. (n. d'action ضَرْب (pl. اضْطِراب ضُروب coup, espèce, genre ضَرْب الآلات jeu des instruments de musique ضَرْب مِن المُحال chose impossible. ضَرْبَة un coup; ضارِب qui bat, qui frappe. مَضْروب frappé, battu بَيْت مَضْروب	tente dressée ضَرَط ضَرْطَة F.O. péter pet. صرع - تَضَرَّعَ V s'humilier, s'abaisser, prier humblement pour obtenir q q ch. ضرم - أَضْرَمَ IV. allumer au passif: أُضْرِمَ être allumé. أُضْرِمَت لَهُ نار on lui alluma un feu. ضعف F.O. être faible, VI être doublé, s'accroître du double. ضَعْف faiblesse, affaiblissement. ضِعْف pl. أَضْعاف dou-

ضرب

[illegible] ضحايا و [illegible] bête offerte en sacrifice ; offrande, victime.

ضَخْم et ضِخَم grand, gros, corpulent.

ضِدّ pl. أَضْداد contraire, adversaire ; semblable, égal.

ضرّ F O & IV nuire, être nuisible. VIII اضْطَرّ pour اضْتَرّ être forcé, contraint, être dans la gêne, forcer, contraindre, gêner, acculer.

ضُرّ et ضَرّ mal, dommage. ضَرّة plur ضرائر co-épouse. ضَرّاء mauvaise fortune. ضَرورة pl. ـات nécessité. ضَرير malade, infirme, aveugle, patient. إِضْرار action de nuire, de faire du tort. اضْطِرار nécessité, besoin, pauvreté. مُضِرّ qui fait souffrir, qui est nuisible. مَضَرّة mal, dommage. مُضْطَرّ qui souffre, qui est opprimé, qui est contraint, poussé par la nécessité.

ضَرَب F I. frapper, battre.

ضَرَبَ مَثَلًا il a proposé une parabole ou employé un proverbe. au passif : ضُرِبَتْ رِقابُهم on leur trancha la tête.

ضجع | ضحى

place. صائِر qui devient, qui revient, qui retourne مَصِير fin, issue, résultat; aller, départ, retour

صَيْف été.

الصِّين la Chine.

ض

ضَجَّ pousser un cri de frayeur, de douleur ou d'admiration.

ضَجِرَ F A & V être oppressé, être dans l'angoisse, souffrir

ضَجِعَ F.A. être couché sur le côté. VIII اِضْطَجَعَ pour اِضْتَجَعَ se coucher sur le côté مَضْجَع pluriel مَضَاجِع chambre à coucher, lit.

ضَحِكَ F.A rire, sourire, se moquer. II & IV. faire rire, amuser.

ضَاحِك qui rit, souriant.

ضَحْك rire. ضَحْكَة un éclat de rire. ضُحَكَة facétieux, plaisant, bouffon.

ضَحَّى II offrir en sacrifice, immoler; célébrer la fête des sacrifices IV. se trouver à l'heure dite:

ضُحًى matinée, lever du

صبح

صاغ F.O. façonner, former d'après un certain modèle صائغ pluriel: صيّاغ et صاغة orfèvre, bijoutier صياغة art, métier, état d'orfèvre.

مَصاغ ouvrage, bijou.

صُوف laine

صال F.O bondir.

صام F.O. jeûner صَوْم et صِيام jeûne.

صان F.O garder, protéger, conserver صَوْن garde, protection, conservation

صِيانة chasteté, modestie

صاح F.I. crier, appeler.

صيى

VI. se dire des invectives.

صائح qui crie.

صَيْحة ou صِياح cris.

صاد F.I. chasser, pêcher, prendre, attraper. au passif: صِيد il a été chassé ou pêché. V. se livrer à la chasse. VIII. اِصْتادَ pour اِصْطادَ prendre à la chasse ou à la pêche. صَيْد chasse, pêche, gibier صَيّاد chasseur, pêcheur.

صار F.I devenir, se mettre à, revenir. II faire rendre, mettre, placer. au passif صُيِّرَ il est mis,

(chameau). صَهْبَاءُ fém.
de أَصْهَب la (liqueur) rous-
se, épithète du vin.

صَهَل F.A. hennir. صَهِيل
hennissement.

صَائِب qui touche, qui at-
teint.

صَوَاب droiture, vrai, vé-
rité. أَصْوَب plus vrai, plus
droit, plus juste. أَصَابَ
IV. atteindre, toucher; tomber
juste; obtenir, gagner, vivre,
frapper. (n d'act. إِصَابَة
coup juste; sagacité, intui-
tion. إِصَابَة الظَّنّ dis-
cernement). اِسْتَصْوَبَ X.
trouver bon, droit, approuver.

مُصِيبَة pl. مَصَائِب
malheur, calamité.

صَوْت pl. أَصْوَات son,
bruit, voix, cri. صَوَّتَ II
rendre un son, un bruit
pousser un cri.

صُورَة pl صُوَر forme,
figure صَوَّرَ II façon-
ner, former, créer. - V
تَصَوَّرَ se présenter sous
une certaine forme.

مُصَوَّر dessiné, peint.

صَاع pl أَصْوُع mesure
de grains. اِمْتَلَأَ صَاعُكَ
ta mesure est comblée, pour
dire : tu en as trop fait,
ton heure est arrivée.

صلب

صَنْدُوف - صندف plur.
صَنَادِيف boîte, caisse.
صَنْدَل santal (bois odoriférant des Indes.)
صَنَعَ F A. faire, fabriquer; mettre. صَنْع action, procédé. صَنْعَة art, ouvrage. صَانِع pl صُنَّاع ouvrier. صِنَاعَة pluriel
صَنَائِع art, métier, industrie. صَنِيع œuvre, bienfait. مَصْنُوع fait, fabriqué
صِنْف pl. أَصْنَاف espèce, sorte, catégorie
صَنَم pl. أَصْنَام idole.
أَصْهَب roux, fauve.

صمع

la prière; heure 99 (Dieu).
مُصَلَّى place en plein air réservée aux prières.
اِصْطَلَى pour اِصْتَلَى VIII se chauffer.
صَمَّمَ II continuer, persister, persévérer IV. boucher, fermer, rendre sourd.
صَمْت silence. صَامِت silencieux; épais, dur; non creux
صَمَد seigneur, maître, éternel, (Dieu)
صَوْمَعَة - صمع minaret, chapelle, couvent, cellule.
الأَصْمَعِيّ Lasmaï nom du précepteur des enfants d'Haroun - Errachid.

صلح

avec q.q. IV. arranger, raccommoder ; réconcilier, mettre la paix ; soigner une maladie ; préparer un mets. VI & VIII se réconcilier (les uns avec les autres), être d'accord sur . . , صُلْح paix, transaction. صالِح fém. ة bon, pieux, vertueux. إِصْلاح et صَلاح bon état, bon ordre, paix, réconciliation, avantage. صَلاح الدِّين le bienfaiteur de la religion, d'où Saladin. أَصْلَح plus convenable, meilleur. مَصْلَحة pl. مَصالِح

avantage, utilité. فى رأى اِسْتَصْلَحَ أَنْ il jugea à propos de . . . , il jugea que ce qu'il avait de mieux à faire était de . . . صَلْعَم abréviation de la formule : صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ que Dieu répande de ses bénédictions sur lui (sur Mahomet) et qu'il lui accorde la paix ! تَصَلُّف ـ صلف vantardise, fatuité, forfanterie.

صلى

صَلوة et صَلاة plur. صَلَوات prière (acte de dévotion), bénédiction. صَلَّى II. prier Dieu ; faire

صَفَقَ F. I & II battre des mains, des ailes.

صفا F. O. être pur (eau, ciel); être pur de cœur, d'intention VIII اَصْطَفَى pour اصتفى choisir, élire. المُصْطَفَى l'Élu de Dieu, surnom de Mahomet. صَفًّا rocher.

صَفْو et صَفَاء pureté. صَفِيّ et صافٍ pour صافِيٌ pur.

صَقْر oiseau de proie, faucon.

صَقَلِّيَّة et صَقِلِيَة Sicile.

صَلَّبَ II. crucifier, pendre, au passif: صُلِّبَ il fut crucifié, pendu.

صَلْب crucifiement, pendaison. صُلْب épine dorsale, reins. مَصْلُوب crucifié, pendu.

صِلْت et مِصْلَات plur. مَصَالِيت voleur, homme très actif.

صلج _ صولجان bâton crochu avec lequel on enlève la boule qui est par terre (au jeu du mail.)

صلح F. O. convenir, servir, être bon à ..... III. se réconcilier, faire la paix

صبح

صَبْحَة صَفْح pardon. صَفِيحَة pl. صَفَائِح lame, plaque, feuille.

صفق F. I. et II. siffler. فَيُصَفِّقْ لِي بِضَرْطَة alors il me répond par un pet. IX. être jaune, pâlir. صِفْر vide, zéro. صِفْر ٱلْيَدَيْن qui a les mains vides. صَفِير sifflement. أَصْفَر fém. صُفْرَاء pl. صُفْر jaune, fauve. ٱصْفِرَار couleur jaune, pâleur.

صفع F. A. souffleter. صَفْع soufflet. صَفْعَة un soufflet.

صغر

diminuer. X. regarder comme petit, comme peu de chose. صِغَر et صِغَر petitesse, jeunesse. صَغِير pl. صِغَار petit, jeune. أَصْغَر fém. صُغْرَى plus petit, plus jeune. ٱسْتِصْغَار dédain, mépris. تَصْغِير amoindrissement, diminution.

صف F. O. & II. ranger, disposer en ordre. صَفّ pl. صُفُوف rang, parti. صُفَّة banc, banquette, sofa ou sopha.

صفح F. A. se détourner de.., pardonner. II plaquer.

versé, étendu par terre.

صرف F.I. tourner, détourner, renvoyer, congédier, laisser aller. changer (des pièces de monnaie contre d'autres); dépenser. V agir en maître, administrer. VII s'en aller, s'éloigner; finir, cesser. صَرْف action de détourner. صَيْرَفِيّ pl. صَيَارِفَة et صَيَارِف banquier, changeur. اِنْصِرَاف départ; fin. تَصَرُّف manière d'agir, conduite, habileté. تَصَرُّف الأَوْقَات revirement des temps. مَصْرُوف pluriel مَصَارِيف dépense.

صرم F.I. couper, rompre. VII. être coupé, rompu. صارٍ pour صاري mât.

صعب F O. être difficile; IV rendre difficile. ما أَصْعَبَهُ qu'il est difficile! صَعْب et صَعِب difficile. صُعُوبَة difficulté. أَصْعَب plus difficile.

صعد F.A. monter, gravir. صُعُود ascension. صَعِيد sable fin. Haute-Egypte صاعِد qui monte.

صغر être petit, être peu de chose. II amoindrir,

صدف

la première place.

صَدَّع II fendre, rompre, briser, importuner

صادَب III. rencontrer.

صَدَق être vrai, sincère; dire la vérité II croire q.q. vrai, sincère, ajouter foi à ce qu'il dit (n. d'act. تَصْدِيق)

IV dire la vérité. V. faire l'aumône, accorder une faveur. صِدْق vérité, sincérité

عَلَيْكَ بِالصِّدْق vous devez dire la vérité. صَدَقَة aumône. صادِق vrai, sincère. صَداق dot. صَداقَة sincérité. صَدُوق vrai, véridique. صَدِيق pluriel: أَصْدِقاء ami fidèle.

أَصْدَق plus sincère, plus véridique. مُصَدِّق qui croit, qui ajoute foi.

مُتَصَدِّق fém. ة qui fait l'aumône, charitable.

صَدَى et صَدًا soif, voix, écho. صادٍ pour صادِي altéré de soif.

صُرَّة bourse.

صرع

صَرَخ F A. crier. صُراخ cris. صَرْخَة un cri.

سِراط et صِراط chemin.

صَرَع F. A. renverser par terre. III. attaquer, VI. s'attaquer, lutter corps à corps.

مَصْرُوع et صَرِيع ren-

صد

pagnie.

صَحْرَاءُ pl. صَحَارِي dé-sert, champ, plaine

صَحْفَة pl. صِحَاف écuelle, plaque صَحِيفَة pl. صَحَائِف feuillet, page. مُصْحَف livre, volume. المُصْحَف le Koran مُصَحَّف fautif, incorrect.

صَحْن pl. صُحُون portique, cour d'une maison.

صحا F.O être dégrisé, être serein.

صَخْرَة coll. صَخْر pierre, roc.

صدّ F.O. détourner, se détourner, s'éloigner. صُدُود

صدر

éloignement. صَدِيد rouille.

صدر F.O. émaner, résulter, prendre une détermination. لا يصدر إلاّ عن رأيهما il n'avait d'autre volonté que la leur. صَدْر, pl. صُدُور poitrine, coeur. صَدْر المكان la première place dans un lieu. صَدْر النّهار commencement ou milieu du jour.

صادِر qui revient, qui émane. مَصْدَر plur. مَصَادِر sortie, issue, résultat. مُتَصَدِّر qui est en avant, qui occupe

صحب صحب

étoffe.)

صابون - صبن savon.

صِبًى amour ardent — صَبِّى et صَبًا jeunesse. صِبْيان pl. صَبِىٌّ enfant mâle, garçon, jeune homme. fém. ة

صَحَّ F.A. être en bon état, en bonne santé, être authentique صِحَّة bon état, bonne santé, authenticité. صِحاح pl صَحِيح bien portant; authentique, vrai.

صَحِبَ F.A accompagner q.q., être son compagnon, son ami. III. rechercher la société de q.q; le prendre pour ami intime. IV. accompagner q.q. VIIIᵉ forme: اِصْتَحَبَ pour اِصْطَحَبَ se tenir compagnie l'un l'autre, les uns les autres. X. prendre pour compagnon, pour ami. صاحِب pl. أَصْحاب et صَحْب compagnon, ami, possesseur, porteur. صاحِب المَكان le maître du logis. أَصْحاب هٰذِهِ اللِّحَى ces hommes à barbe. فَهُوَ صاحِبكم c'est votre homme (celui que vous cherchez.) صُحْبة et مُصاحَبة société, com-

صباح

ص

صَبَّ F.O. verser, répandre.

صَبَابَة affection, amour.

صَبِيب abondant

صَبَاح matin, matinée

أَصْبَحَ IV. être au matin, faire jour فَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلصَّبَاح lorsqu'il fit jour.

ٱصْطَبَحَ VIII. pour ٱصْتَبَحَ boire un coup du matin.

مِصْبَاح pl. مَصَابِيح lampe, lanterne. مُصْطَبِح pour مُصْتَبِح qui boit le coup du matin.

صبح

صَبَرَ F.I.O. patienter, attendre. II faire supporter avec patience. صَبْر patience ; suc de toute plante amère, aloès.

فَصَبْرٌ جَمِيل mais patience! prenons bon courage!

ٱلصَّبْرُ مِفْتَاحُ ٱلفَرَج la patience est la clef d'un meilleur avenir.

صَبُور et صَابِر patient. ٱصْطِبَار pour ٱصْتِبَار patience, constance.

أَصْبُع ـ صِبْع plur. أَصَابِع doigts.

صَبَغَ F.A.I.O. teindre (une



شيد

شوى F.I. rôtir. مَشْوِيّ rôti

شاء F. يَشَاءُ (et quelquefois en prosodie. يَشَا) vouloir.

شِئْتَ tu as voulu. شَيْءٌ pl. أَشْيَاءُ chose, objet, affaire, rien. مَشِيئَةٌ, et quelquefois en prosodie — مَشِيَّة) volonté.

شاب F.I. blanchir (se dit des cheveux) شَيْب et مَشِيب canitie, cheveux blancs.

شَيْخ pl. شُيُوخ et أَشْيَاخ vieillard.

شيّد II élever. تَشْيِيد élévation, construction. مُشَيَّد élevé, haut.

شاع F.I. se répandre en public, être connu, notoire, se divulguer.

شال F.I. et شيّل II. soulever, ouvrir.

شِيمَة pl. شِيَم naturel, qualité.

شان F.I. rendre laid, vilain; gâter aor. passif. يُشَان il devient laid, il se gâte. شَيْن et شَيِّن laid, hideux, vilain.

—

شوه

شَوْق désir ardent, vif amour. VIII. اَشْتَاق désirer ardemment. (n. d'act. اَشْتِيَاق).
مُشْتَاق rempli d'un désir ardent, avide de....
شَوْك épine; pointe.
شَامَة grain de beauté.
مَشُوم pour مَشْؤُوم sinistre, de mauvais augure, malheureux.
شَاه roi. شَاه بُور fils de roi, prince (en persan).
شَاة pour شَاهَة brebis.
شَوَّه II. créer q.q. laid.
مُشَوَّه laid.

شوش

شَاب F.o. mêler, mélanger.
شَار — شَاوَر III. consulter, demander un avis, un conseil. أَشَار F.
يُشِير IV. faire signe, ordonner; donner un conseil. تَشَاوَر VI. se consulter, délibérer.
اَسْتَشَار X. demander un avis, un conseil.
إِشَارَة signe, indice.
مَشْوَرَة pl. ات conseil, délibération. مُشَاوَرَة consultation.
شَوَّش II. troubler, inquiéter, déranger.

شهب

مَشْنَقَة potence.

شِهَاب pl. شُهُب étoile brillante, astre.

شَهِدَ F A. témoigner, être témoin, rendre ou porter témoignage ; attester. III. voir de visu. IV. prendre comme témoin. شَاهِد et شَهِيد pl. شُهُود témoin. شَهَادَة témoignage. مُشَاهَدَة action de voir de ses yeux.

شَهَّرَ II & IV. rendre célèbre. VIII devenir célèbre, avoir du renom. شَهْر plur. شُهُور et أَشْهُر mois. شَهِير et مَشْهُور connu, célèbre. أَرْكَبَهُ مَشْهُورًا il le fit promener publiquement (pour le couvrir de honte).

شها

شَهْرَزَاد Chahrazad nom de la princesse qui raconte les mille et une nuits au roi شَهْرَبَاز Chahrabaz.

شَهَقَ F A. sangloter, râler. شَاهِق fem. شَاهِقَة haut, élevé (édifice)

شَهَا F O & اِشْتَهَى VIII (n. d'act. اِشْتِهَاء) désirer ardemment, avoir grande envie شَهْوَة pl. شَهَوَات désir, appétit, passion.

شمل

pour avoir les jambes dégagées, se mettre vite à l'œuvre.

شَمَزَ — اِشْمَأَزَّ F يَشْمَئِزُّ IX. être saisi de frayeur, frissonner

شَمْسٌ pl. شُمُوسٌ soleil

شَمْشَمَ F. يُشَمْشِمُ flairer

شَمَطَ — أَشْمَطُ qui grisonne, qui commence à avoir les cheveux blancs.

شَمْعٌ pl. شُمُوعٌ bougie

شَمَلَ F O. envelopper, réunir شَمْلٌ réunion. جَمَعَ شَمَلَ ٱللّٰهُ شَمْلَنَا que Dieu nous réunisse!

شنق

شَامِلٌ général, universel, qui s'étend à tous شَمَالٌ côté gauche. شِمَالٌ main gauche, vent du nord; pl. شَمَائِلُ naturel, qualité.

شَنٌّ petite outre vieille et usée, herbe desséchée.

شَنِيئَةٌ haine.

شَنَاعَةٌ laideur. شَنِيعٌ et أَشْنَعُ affreux, abominable, odieux.

شنشنع hideux, abominable

شَنَبَ étonner, frapper d'étonnement.

شَنَقَ F O. étrangler.

شكا

مُشْكِل difficile, ardu; fém. مُشْكِلَة plur. ـات question difficile, difficulté.

شَكَا F O. se plaindre, souffrir, se munir d'une outre pour la route. شَكَا أَمْرَهُ إِلَى ٱللّٰه il se plaignit à Dieu de l'état où il se trouvait ou de ce qui lui était arrivé. وَإِلَّا شَكَوْتُكَ إِلَى ٱلْقَاضِي sinon je me plaindrai de toi au cadi. مَا ٱلَّذِي تَشْكُوهُ de quoi te plains-tu? de quoi souffres-tu? شَكَتِ ٱلنِّسَاءُ les femmes se sont munies de leurs outres

شمر

pour partir. VIII se plaindre, souffrir. شَكْوَة pl. شِكَاء plainte; outre

شِكَايَة plainte. شَاكٍ pour شَاكِيٌ et مُشْتَكٍ pour مُشْتَكِيٌ qui se plaint, qui souffre.

شَمّ F.O. flairer, sentir. شَمَّاءُ fém. أَشَمّ haut, élevé, fier مَشْمُوم pl. ـات bouquet.

شَمِتَ E.A se réjouir du mal d'autrui; insulter شَمَاتَة insulte.

شَمَخ — شَامِخ haut, élevé.

شَمَّرَ II. se retrousser

شكل

plus à plaindre.

شَكَّ douter, soupçonner.

شَكّ doute, soupçon.

شَكَرَ F O. remercier, reconnaître la faveur de Dieu, être reconnaissant, vanter, flatter شُكْرٌ et شُكْرَان remerciement, reconnaissance, gratitude. شَاكِر reconnaissant.

أَشْكَال pl. de شَكْل res-semblance, forme. شَكْلُ الْأَرْضِ la forme de la terre. أَشْكَلَ IV et تَشَاكَلَ VI être troublé, s'embrouiller; être ou devenir obscur, ambigu, difficile.

شقي

شَقَّ F.O.I. fendre, déchirer, couper, partager, être pénible, difficile à endurer, à supporter; faire de la peine. VII être fendu, crevé.

شَقّ fente, fissure شِقَاق scission, division. شَقِيق frère germain. مَشَقَّة peine, scission. مَشْقُوق fendu.

شُقَافَة morceaux d'un pot cassé.

شَقِيَ F A. être malheureux, misérable. شَقِيّ malheureux, misérable. شَقًا et شَقَاء malheur, misère. أَشْقَى plus malheureux,

شفع

عَنْكَ بِكَ je ne vous ai pas rendu le salut ; la cause de ma distraction à votre égard était votre personne.

اِشْتِغال (n. d'act. de la VII.) occupation, préoccupation مُشْتَغِل et مَشْغُول occupé, préoccupé. مَشْغُول الخاطر qui a l'esprit préoccupé.

شَفْرَة pl. شِفار coutelas, tranchet. شَفِير bord, extrémité, crête ; bord de la lèvre du chameau.

شفع F.A. intercéder pour... شافِع intercesseur. شَفاعة intercession.

شفا

شَفِيع pl. شُفَعاء intercesseur.

شفق F.A. avoir compassion de IV avoir compassion ; craindre, avoir peur. شَفَقة compassion. شَفُوق et مُشْفِق compatissant.

شَفَة — شَفَه pour شَفَهة lèvre, bouche. مُشافَهة conférence. مُشافَهةً de vive voix.

شفا F.O. guérir q.q. d'une maladie. IV. être proche, sur le point de... guérir q.q. شافٍ pour شافِي qui guérit. شِفاء guérison

شعر

pl. أَشْعَار connaissance لَيْتَ شِعْرِي plût à Dieu que j'eusse connu, poésie, vers. شَعْرَة chevelure. شُعَرَاءُ pl. شاعِر poète شَعِير orge.

الأَشْعَرِيّ n propre d'homme, descendant d'Achar (اشعر)

شَعَل F A & IV allumer. VIII être allumé, s'allumer (n d'action اِشْتِعَال) مَشْعُول allumé

شَغِف devenir éperdument amoureux IV. rendre éperdument amoureux.

شَغَل F.A & III. occuper, pré-

شغل

occuper, distraire. au passif شُغِلَ être occupé, préoccupé. IV occuper, préoccuper q q. d'une chose pour lui faire négliger ou oublier une autre chose. ما أَشْغَلَنِي عَنْكَ إِلَّا فُلَان c'est un tel qui m'a fait négliger ou qui m'a fait oublier de venir vous voir VIII. être occupé de q. q ch, s'occuper de. (n d'act اِشْتِغَال occupation) شُغْل plur. أَشْغَال occupation, préoccupation; travail, affaire; distraction. وَشُغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ فَكَانَ شُغْلِي

شعر

reste,..

أَشِعَّة pl. شُعَاع rayons de lumière, du soleil.

شُعَاعِيّ étincelante.

شَعَّب pointe fourchue d'une flèche. سَهْمٌ مُشَعَّب flèche terminée en une pointe fourchue. بَقِيَ السَّهْمُ مُشَعَّبًا la flèche resta prise, enchevêtrée

شَعَر FO. savoir فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَالمَلِكُ خَارِج il n'eut pas le temps de faire une réflexion, que le roi sortait. شَعْر plur. شُعُور cheveux, poil.

شَعْرَة un cheveu.

شطن

شِرَاء achat. مَشْرِيّ pour مُشْتَرًى acheté. مُشْتَرِي chaland.

شَطَّ excédant. كَلَّفْتُمُ اللّٰهَ شَطَطًا vous demandez à Dieu l'impossible, une chose au dessus de ses forces.

شَطّ et شَاطِئ bord, rivage d'un fleuve.

شَطْر moitié. شَاطِر plur. شُطَّار fin, habile, rusé, filou. شِطَارَة finesse, habileté, adresse.

شطن — شَيْطَان plur. شَيَاطِين satan, diable, séducteur.

شَظِيَّة pl. شَظَايَا débris,

rendre illustre, honorer. IV
donner les points d'alentour,
être sur le point de. V être
honoré, s'illustrer شَرَف
élévation, grandeur, illus-
tration, noblesse شَرِيف pl.
شُرَفَاء et أَشْرَاف illustre,
noble أَشْرَف plus illustre,
plus noble. تَشْرِيف hon-
neur, considération. مُشْرِف
qui domine, dominant.
مُشْرِف عَلَى dominant sur,
ayant vue sur

شَرَق F O. se lever (n d'act.
شُرُوق lever) شَرِق ava-
ler de travers. IV. se lever,
luire, briller (soleil, astre.)

شَرْق et مَشْرِق levant,
orient. مُشْرِق luisant,
brillant.

شَارَكَ associer (n d'act.
مُشَارَكَة association.) IV.
attribuer des associés (à
Dieu), être idolâtre. VI.
et VIII s'associer. شِرْك
association, partage, ido-
lâtrie. شِرْكَة association.
شَرِيك pl. شُرَكَاء as-
socié. مُشْرِك pl. ون
et ين idolâtre (qui asso-
cie d'autres divinités à Dieu.)

شَرِه fem شَرِهَة très-
avide, gourmand.

شَرَى F I. & VIII. acheter.

شرب F.A. boire ; II donner à boire, faire boire. شُرْب boisson. شَرْبَة boisson, gorgée. شارب qui boit, buveur. شَراب pl. أَشْرِبة boisson, vin. شَرَّابِيّ échanson. مَشْرَبة pl. مَشارِب boisson, vase pour boire.

شرح F.A. ouvrir, dilater, élargir, expliquer, exposer, commenter. VII. être dilaté, élargi, être à son aise, respirer librement. شَرْح exposition, explication, développement. شارِح pl. شُرّاح commentateur.

شرد F.O. s'enfuir. شُرود

fuite.

شرط F.I.O. faire des conditions, stipuler. VIII. imposer des conditions, accorder sous conditions. (n. d'action : اشتراط) شَرْط plur. شُروط condition, clause. بِشَرْط à condition.

شرع F.A. commencer, aborder, se mettre à. شَرْع loi divine. شَرِيعة plur. شَرائِع loi d'institution divine. شارِع pl. شَوارِع rue. مَشْرَع carrefour, chemin.

شرف être haut ; être illustre, noble ; être âgé II.

شد

d'un techdid (ّ) pour qu'elle soit prononcée double VIII être fort, être violent, devenir intense; être dur, pénible. شِدَّة dureté, violence, intensité; adversité, malheur

شَدِيد pl. شِدَاد fort, dur, violent, intense.

شَدِيد العَطَش qui a bien soif, qui est très altéré. شَدَائِد pl. شَدِيدَة adversité, malheur. أَشَدّ plus fort, plus dur, plus violent, plus intense.

اِشْتِدَاد violence, gêne, misère, insistance.

شر

شِدْق pl. أَشْدَاق coin de la bouche à l'endroit où les deux lèvres se joignent.

شَرّ pl. شُرُور mal, méchanceté, inimitié, cruel, affreux, pire.

اللهُ شَرُّه Dieu est son mal, pour dire Dieu lui fera du mal ou l'empêchera de faire le mal.

أَصْحَاب الشُّرُور les méchants. شَرَارَة étincelle

شِرِّير et شَرِي plur أَشْرَار méchant, très méchant. أَشَرّ plus méchant.

شجع | شد

davantage à ....

شَتَّتَ II. émiettier, séparer, disperser. تَشْتِيت dispersion, destruction.

شَتَمَ insulter, injurier.

شِتَاء et par licence prosodique شِتَا hiver, froid

شَجَّ F.I O. blesser à la tête شَجَّة blessure à la tête.

شَجَر pl. أَشْجَار arbre toute plante à tige. شَجَرَة pl. ات un arbre.

شَجَاعَة bravoure, courage

شَجِيع et شُجَاع brave, courageux. أَشْجَع brave, plus brave.

شَجَن pl. شُجُون chagrin, peine, affliction.

شَجِيّ affecté, affligé.

شُحّ et شُحَّة avarice, avidité.

شَحْم graisse.

شَخَصَ être levé, être fixé sur un point (œil).

وَقَدْ شَخَصَ بَصَرُهُ et déjà ses yeux étaient frappés d'immobilité.

شَخْص pl. أَشْخَاص personne, individu.

شَاخِص qui a les yeux fixés sur un point.

شَدَّ F.I. serrer, lier. II raffermir, consolider, marquer une consonne

شبه

grilles, grillage; fenêtre.
اشتبك VIII être entrelacé, brouillé, enchevêtré; s'entrelacer, se mettre en travers.

شبّه II. comparer. III. & IV. ressembler. V. se comparer à. VI. se ressembler. VIII. être douteux, ambigu; mettre q q. dans l'incertitude.

شُبْهة et شِبْه ressemblance, chose qui ressemble à une autre; soupçon, présomption.

شبيه ressemblant.

أشبه qui ressemble

شبكة

هذا ليس من شانك s'agit-il. cela n'est pas digne de toi, ne te regarde pas.

شابّ fém. ة pl. شُبّان jeune, jeune homme ou jeune fille. شباب jeunesse.

شِبْر pl. أشبار empan.

شبع F A être rassasié, se rassasier. II. rassasier.

شَبْع et شِبَع satiété.

شُبْعة ce qui suffit pour rassasier. شبعان rassasié.

شَبَكة pl. شِباك et شُبّاك pl. شبابيك filet,

سَيْر marche, aller, voyage. pl. سُيُور courroie, lanière. سِيرَة manière d'aller; conduite, vie.

مَسِير aller, marche, voyage. مَسِيرَة marche, distance.

سَيْف pl. سُيُوف sabre.

سَيَّاف bourreau.

سَالَ F.I. couler. سَيْل torrent. سَايِل qui coule. سَيَلَان écoulement.

ش

شَأْم Syrie. V. regarder

comme sinistre, comme de mauvais augure; augurer mal de ....

شُؤْم malheur, infortune أَشْأَم et مَشْؤُوم malheureux, sinistre, de mauvais augure.

شَأْن pl. شُؤُون chose, affaire, dignité, rang. شَأْنَكَ وَمَا تُرِيدُ tu feras ce que tu voudras. اِمْضِ لِشَأْنِكَ va à tes affaires, va-t'en. مَا شَأْنُكَ quelle est ton affaire? que veux-tu? مَا الشَّأْنُ de quoi

سوى

(سوى).

سَوَّى II. égaliser, rendre égal. III. valoir tant; être égal, égaler en prix, en hauteur. VI. être égal l'un à l'autre. VIII. être égal, être cuit à point et bon à être servi; s'asseoir à son aise, commodément.

سِوًى égalité. سِوَاكَ autre que toi. سِوَاهَا autre qu'elle. سَوِيٌّ égal. ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا juste trois nuits. سَوَاءٌ égal, pair, égalité. سَوَاءٌ قَاتَلَ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ qu'il combatte ou non .... سِيٌّ égal.

سيى

لَاسِيَّمَا surtout. سِيَةٌ la partie cambrée de l'arc près de l'un des bouts.

سيب - انْسَابَ VII. aller, glisser rapidement.

ساح F.I. se répandre, couler; voyager longtemps, errer en dévot. سَائِح qui court, courant; dévot. سِيَاحَة long voyage, voyage de dévotion, pèlerinage.

سار F.I. marcher, aller, voyager. II. expédier, envoyer un messager.

سَائِر qui voyage, qui va, qui marche.

ساعة

تَسَوَّرَ V. monter, escalader, s'introduire par effraction.

ساس FO administrer, gouverner. سِيَاسَة administration, gouvernement, autorité, habileté.

سَوْط pl. سِيَاط et أَسْوَاط fouet. وَيْلٌ لِلظَّالِمِينَ سَوْطِي Malheur au méchant! qu'il redoute ma rigueur, ma juste sévérité!.

سَاعَة pl. ـات moment, instant, heure. سَاعَةً un instant. السَّاعَةَ à l'instant.

سوم

سَوْفَ certes, particule qui précède l'aoriste auquel elle donne le sens du futur.

مَسَافَة distance.

ساق FO. pousser, faire marcher. ساق pluriel سُوق سِيقَان jambe. سُوق pl. أَسْوَاق marché, foire.

سِوَاك cure-dent; écorce de noix avec laquelle on se nettoie les dents.

ساوم — سام III marchander, (nom d'action مُسَاوَمَة) سَوْمَة prix.

سِيمَة marque. لا سِيَّمَا surtout (Rac.

سور

vais, pire.

ساج platane.

ساحة cour, place.

ساد F.O. être maître, dominer. II noircir. IX être noir. سَواد couleur noire سادة pl. سَيِّد seigneur, maître. سَيِّدة maîtresse, dame. أَسْوَدُ fem. سَوْداء pl. سُود noir, grand serpent noir أَبُو ٱلْأَسْوَد Abou laçouect n pr

سُور mur, rempart.

سُورة sourate, un des 114 chapitres du Koran.

سِوار pl. أَساوِرُ bracelet

سوء

qui veille, qui passe la nuit dans l'insomnie.

سَهُلَ F.O. être facile, aisé. لَمْ يَسْهُلْ عَلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَهُ il ne lui fut pas aisé, il lui fut pénible de le laisser. IV. rendre facile, possible.

سَهْم pl. سِهام flèche; part.

ساءَ F.O. être, devenir mauvais. IV rendre mauvais, maltraiter, gâter. أَساءَ ٱلْأَدَب manquer aux convenances. سُوء mal, méchanceté, défaut, manque. أَسْوَءُ mau-

سمو — سني

سَمَاء pl. سَمٰوَات ciel.

اِسْم pl. أَسْمَاء nom.

بِسْمِ اللّٰه au nom de Dieu ! allons ! voyons ! تَسْمِيَة nommation.

سَنَّ F.O. établir une loi, un usage, prescrire

سِنّ âge لِصِغَرِ سِنِّه pour, à cause de son jeune âge. سُنَّة pl. سُنَن usage, habitude, loi.

سُنْبُلَة pl. سَنَابِل épi.

سَنَحَ F.A. se présenter à l'esprit.

سِنَّوْر chat.

سَنِيّ fem. سَنِيَّة brillant, haut, magnifique, riche. أَسْنَى plus brillant, plus éclatant, plus riche. سَنَة pl. سِنُون et سِنِين année.

بِضْعَ سِنِين quelques années.

سَهِدَ F.A. veiller, passer la nuit dans l'insomnie. سُهْد veille, insomnie.

سَهِرَ F.A. veiller, passer la nuit dans l'insomnie. IV faire veiller, empêcher de dormir.

سَهَر veille, insomnie.

سَهْرَان et سَاهِر

سمع	سما

VI. se faire des concessions mutuelles, se pardonner réciproquement.

سَمَاسِرَة pl. سِمْسَار courtier.

سِمَاط nappe, repas.

سِمِعَ F.A. écouter, entendre. IV. faire entendre. VIII. prêter une oreille attentive, être aux écoutes.

سَمْع pl. أَسْمَاع oreille.

سَمْع audition, ouïe, entendement. سَمْعًا وَ طَاعَةً, audition et obéissance, j'entends et j'obéis pour dire : vous serez obéi. سَمَاع audition. سِمَاع musique

سَمِيع qui entend.

سَمِيع بَصِير qui entend et voit. مِسْمَع pl. مَسَامِع oreille.

إِسْمَعِيل Ismaël.

سَمَكَة coll. سَمَك poisson. اِبْن سَمَّاك Ibn Semmak n. pr.

سَمِن F.A être gras et replet. سَمْن beurre, graisse. سِمَن embonpoint. سَمِين plur. سِمَان gras, replet.

سَمَا F.O. s'élever en haut, en l'air II appeler, nommer

سلم

V recevoir la chose livrée ; se mettre en possession de qq ch سَلَالِمُ pl سُلَّم échelle. سَالِم sain, intact, en bon état

سَلَام paix, salut, bénédiction. سَلَامَة santé, sécurité, salut. سَلِيم sain سُلَيْمَان Salomon

اِبْن أَسْلَم Ibn-Aslem. n. pr. إِسْلَام islamisme. تَسْلِيم salut, salutation, livraison, abandon ; soumission à la volonté divine, résignation

مُسْلِم pl rég ون ـــ ين musulman.

سمح

مُسَلِّم qui salue ou envoie le salut

مُسَالَمَة réconciliation, paix

سَلَا F.O. & V perdre de vue une chose, l'oublier, ne plus y songer, s'en consoler.

سَمّ pl. سُمُوم trou ; poison. تَرْكِيب السُّمُوم préparation des poisons.

مَسْمُوم empoisonné.

سَمْت chemin, façon, manière, forme, aspect, apparence.

سَمُحَ F O & III. être bon, donner, accorder, pardonner.

سلف

مُعَلِّمِ السَّلْطَنَة bijoutier qui travaille pour le sultan, pour les rois et les princes.

سِلْعَة pl سِلَع marchandise

سَلَفَ F.O. précéder, devancer, passer, avoir lieu IV faire précéder, anticiper, payer d'avance

بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَة pour prix de vos actions dans les jours écoulés (Koran, chap LXIX, verset 24) سَلَف argent prêté, pl أَسْلَاف aïeux. ancêtres. سَالِف passé, écoulé (temps)

سلم

سَلَكَ F.C suivre un chemin, une doctrine. II sauver.

سُلُوك marche, voie, conduite مَسْلَك pl مَسَالِك chemin, voie

سَلِم F.A. être sain et sauf, échapper à un danger II saluer, dire. سَلَامٌ عَلَيْك paix sur toi! livrer, abandonner, se soumettre. سَلِّمْ لِأَحْكَامِنَا soumets-toi à nos arrêts IV. se livrer, se résigner entièrement à la volonté de Dieu; professer la religion de l'islamisme.

سلب

meure, habitation -
مَسَاكِين pl. مِسْكِين pauvre, malheureux.
إِسْكَنْدَر Alexandre le Grand.
سَلْ demande, interroge (impératif de سَأَلَ demander, interroger)
سَلَّ F O. tirer (n. d'act. سَلّ)
سَلَبَ arracher, enlever, ravir سَلَب enlèvement, rapt, objets volés مَسْلُوب enlevé, arraché, privé de la raison.
سِلَاح pl أَسْلِحَة armes
سُلَحْفَاة pl سَلَاحِف tortue

سلط

سَلَخَ F A.O écorcher, dépouiller سَالِخ serpent.
سِلْسِلَة pl سَلَاسِل chaîne.
سَلَّطَ II rendre maître absolu, donner le pouvoir de faire ... V être maître absolu, avoir le pouvoir absolu de faire, traiter avec dureté. سُلْطَان pl سَلَاطِين sultan, pouvoir, empire; force.
سُلْطَان الدَّم agitation, effervescence du sang
سُلْطَان البَلْغَم force de la pituite. سَلْطَنَة pouvoir, empire, royauté.

سكن

فَلْيَسْكُنْ طائِرُهُمْ que leurs oiseaux eux-mêmes jouissent d'une entière sécurité. II. calmer, apaiser, priver du mouvement, rendre immobile. IV. faire demeurer, faire habiter, rendre pauvre; priver du mouvement, rendre immobile

سُكّان pl ساكِن tranquille, paisible; habitant, qui demeure.

سُكون repos, immobilité. سِكّين couteau.

تَسْكِينَة repos, immobilité

مَساكِنُ pl مَسْكِين de-

سكن

au vinaigre mêlé de miel

سَكْبَج faire ou donner à manger un ragoût سِكْباج

سكت FO. se taire. سَكات et سُكوت silence.

ساكِت silencieux.

سكر FA être ivre II & IV. enivrer. سُكْر ivresse.

سُكّر sucre سَكْرَة pl. ـات ivresse.

سَكَراتُ الموت angoisses de la mort. سَكْرانُ ivre

سكب — إِسْكاف savetier.

سكن FO demeurer, habiter, être tranquille, en repos; se calmer, être en sécurité.

سقط

sière enlevée et dispersée par le vent

سَقَر enfer.

سَقَطَ F A tomber IV laisser tomber, faire tomber. VI tomber successivement. سَقْطُ الكلام action de laisser échapper des paroles de parler à tort et à travers ساقِط qui tombe ساقِط الهِمَّة homme d'une petite portée d'esprit, incapable de conception, vil

ساقِع qui n'a pas de barbe.

أَسْقَعَ IV n'avoir pas de barbe et être laid

ما أَسْقَعَ ذَقَنَك que ton

سكب

menton est laid sans barbe! (expression injurieuse)

سَقْف pl. سُقُوف toit, toiture.

سَقَم et سُقْم et سَقَام, pluriel: أَسْقَام maladie. سَقِيم pl سِقَام malade.

سَقَى F.I & IV abreuver, donner à boire; arroser.

سَكَبَ verser, répandre. VII être versé, répandu; couler (n. d'act انْسِكَاب écoulement abondant.)

مُنْسَكِب versé, répandu, qui coule en abondance.

سِكْبَاج ragoût de viande

pour ساعِيّ qui travaille, qui s'applique à

سَفّ FA avaler qq ch en grains ou en poudre, à l'état sec (n d'act سَفّ)

سَفَح FA verser, répandre

سَفْح pied de la montagne

سَافَر III voyager. (سَفَر) pl أَسْفَار voyage

سُفْرَة nappe pour mettre les plats ; repas.

سَفَك FI verser, répandre

سَفْك الدِّمَاء effusion de sang.

سَفِل être bas (au pr et au fig)

سَافِل bas, partie inférieure

جَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا et voilà qu'elle était sens dessus dessous. أَسْفَل plur. أَسَافِل bas, vil, inférieur. يَا أَسْفَلَ العَالَمِين.

ô le plus vil des hommes.

مِنْ أَسْفَل d'en bas.

مُتَسَفِّل qui occupe une place inférieure

سَفِينَة pl سُفُن vaisseau, navire, arche.

سَفَّه II rendre sot, insensé ; regarder comme sot, insensé ou imprudent.

سَفَه سَفَاهَة sottise سَفِيه pl. سُفَهَاء sot, insensé

سَفَى — سَافِي الرِّيح pous-

سعى

أَسْعَد plus heureux.

أَسْعَار pl. سِعْر prix des denrées, des marchandises سَعِير feu, flamme; enfer اسْتَعَرَ VIII. brûler avec intensité (feu).

سعف — III & IV. aider, assister, secourir.

مُسْعِف aide, secours, favorable.

سعى FA. s'empresser, courir, travailler, s'appliquer. au passif. يُسْعَى عَلَيْكَ بِمَا اشْتَهَيْتَ on s'empresse à satisfaire tes désirs. سَعْيٌ course, travail, action. ساعٍ

سعد

سعا F.O se jeter avec impétuosité, fondre sur, s'emparer violemment de سَطْوَة assaut, impétuosité

سَعِدَ être heureux. مَن سَعِدَتْ بِهِ الرَّعِيَّة celui qui rend le peuple heureux. III assister, aider (nom d'action مُسَاعَدَة) IV. rendre heureux (n d'action إِسْعَاد) سَعْد bonheur سَوَاعِد pl. سَاعِد avant-bras. سَعَادَة félicité, bonheur. سَعِيد et مَسْعُود heureux, fortuné المَسْعُودِيّ Maçoudi, auteur des prairies d'or

et les autres. سُرْعَة vitesse, promptitude. سَرِيع prompt, rapide; nom d'un mètre en prosodie arabe. مُسْرِع qui se dépêche, qui se hâte.

مُتَسَرِّع irréfléchi.

أَسْرَفَ IV. être prodigue.

مُسْرِف prodigue.

سَرَقَ F.I. voler, dérober.

سَرْق vol, rapt. سارِق pl. سُرَّاق voleur.

سَرْقَة vol, larcin.

سَرَى F.I. voyager pendant la nuit; s'étendre, se propager, se communiquer, se répandre. IV. faire voyager

pendant la nuit.

سَرِيَّة pl. سَرَايا concubine. سَرَايَة palais.

سَطْح pl. سُطُوح terrasse, toit. — VII. اِنْسَطَحَ se coucher; s'étendre sur le dos.

سَطَرَ F.O. écrire, tracer des caractères. سَطْر pl. سُطُور ligne d'écriture.

أُسْطُور pl. أَساطِير conte, écrit, récit fabuleux.

مَسْطُور écrit, mentionné.

سطح — ساطِح répandu, éclatant, pénétrant (son, lumière, odeur).

سرج

سِرًّا en secret.

سُرُور joie, allégresse. أَسِرَّة et سُرُر pl سَرِير lit, trône. سَرَّاء joie, contentement. فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ dans la bonne et dans la mauvaise fortune. سَرِيرَة pl. سَرَائِرُ secret, pensée intime. سُرِّيَّة pl. سَرَارِيّ concubine. مَسَرَّة contentement, joie. مَسْرُور joyeux, content; Mesrour, n. pr.

أَسْرَجَ IV. seller; allumer, éclairer. سَرْج plur سُرُوج selle. سِرَاج lampe. أَسْرَجَ seller (un cheval).

سرط

allumer (une lampe).

سَرَحَ FA faire aller au paturâge; s'en aller au paturâge. II. permettre. سُرُوح action de s'en aller au paturâge. تَسْرِيح permission. مَسْرَح pluriel: مَسَارِحُ pré, paturâge. سَرَنْدِيب ـ سرديب Ceylan (île de).

سَرَطَ FA avaler. سِرَاط ou صِرَاط chemin, sentier. سَرَطَان écrevisse.

سَارَعَ III s'empresser, accourir IV hâter, accélérer, faire vite VI. s'empresser, accourir les uns

سد

سخط F. A. se mettre en colère, s'irriter IV أَسْخَطَ mécontenter, mettre en colère, irriter

سخب avoir grande envie de…

سخف F O avoir peur de سُخْف puérilité سَخَف peu d'esprit

سَخْلة (masc et fém) petit de brebis ou de chèvre.

سخّم II salir, noircir

سخن être chaud. II chauffer

سَخَاوة et سَخَاء générosité. سَخِيّ pluriel أَسْخِيَاءُ homme généreux.

سدّ F O. boucher. يَسُدّ

سر

رَمَق pour conserver le dernier souffle de la vie, pour ne pas se laisser mourir de faim

سِدْرة lotus, jujubier sauvage.

سديرة nom propre d'homme Sedira.

سادِس (quelquefois en poésie سادي) sixième.

سذاب rue (plante)

سرّ F O. réjouir. au passif : سُرّ et VII. اِنْسَرّ se réjouir, être charmé. سِرّ plur. أَسْرار secret. بِسِرِّهِمَا par leur sainte intervention.

سحب

temple, mosquée المَسْجِد الأَقْصَى le temple éloigné, c à d. le temple de Jérusalem. — المَسْجِد الحَرَام le temple sacré de la Mecque

سَجَن F I emprisonner (n d'action سَجْن emprisonnement)

سُجُون pl سِجْن prison.

سَجَّان gardien de prison, geôlier سَجْن emprisonnement

مَسْجُون emprisonné, detenu

سَجِيَّة nature, naturel, état habituel

سَحَب F.A traîner V s'esquiver. سَحْبًا en se traînant.

سَحَائِب et سَحَاب pluie

سُحُب nuage

سَحَر F O. & II. ensorceler, fasciner. سِحْر magie, sorcellerie. سَحَر point du jour سَاحِر pluriel سَحَرَة magicien, sorcier.

إِنَّكَ لَسَاحِر tu es, certes, un sorcier

سَوَاحِل pl سَاحِل bord, rivage

سَخِر F A se moquer, railler II. assujétir, soumettre, dompter.

سُخْرِيَة risée, moquerie.

سبك F.I. fondre (un métal)

سبل tomber, retomber et pendre. IV. laisser retomber, laisser pendre.

سَبِيل pl سُبُل chemin, sentier; moyen, expédient.

خَلَّى سَبِيلَه il le laissa aller en liberté مَضَى إِلَى حَالِ سَبِيلِه il alla vaquer à ses affaires.

مُسْبَل long. مَسْبُول retombant, pendant, qui descend jusqu'en bas.

سبى F I faire prisonnier, capturer

سُنْبُلَة pl. سَنَابِل épi.

سِتّ (devant le féminin)

et سِتَّة (devant le masculin) six.

سِتُّون et سِتِّين soixante.

ستر F O. couvrir, cacher, protéger.

سِتْر pl. سُتُور voile, rideau; protection, égide; moyen dérobé أَسْتَرُ مِنْ plus dérobé que ......

سَجَد F.O. se prosterner.

ساجِد qui se prosterne.

خَرَّ سَاجِدًا il tomba à genoux.

سَجَّادَة natte, tapis de prière.

مَسْجِد pl. مَسَاجِد

سب . سبع

سَأَل F.A. interroger, prier, demander, mendier. Impér. سَلْ interroge. سَائِل mendiant سُؤَال question, demande; mendicité.

مَسْأَلَة pl مَسَائِل question, matière, affaire

مَسْؤُول interrogé.

سَبَّ F.O gronder, faire des reproches; injurier.

سَبَّة cause, motif

سَبَب pl. أَسْبَاب corde, moyen, chose, circonstance, cause, motif, raison.

مُتَسَبِّب petit marchand

سَبَح F.A. nager II. louer Dieu. سُبْحَانَ ٱللّٰه gloire à Dieu!

سَبْع (devant le féminin) et سَبْعَة (devant le masculin) sept

سَبُع pl. سِبَاع lion.

سَبْعُون et سَبْعِين soixante-dix. سَابِع septième

أُسْبُوع semaine.

سَبَغ – أَسْبَغ IV rendre abondant, copieux.

سَابِغ abondant.

سَبَق F I.O. devancer; avoir lieu avant, précéder. VI. chercher à se devancer.

سَابِق qui devance; précédent, antérieur, ancien.

IV faire cesser أُرِيدُ أَنْ أُزِيلَ ضَرُورَة je voudrais satisfaire un besoin naturel (mot-à-mot. faire cesser une gêne.)

زَائِل qui cesse, passager, périssable.

مُزِيل qui fait cesser.

إِزَالَة cessation, abolition.

زان FI & زَيَّنَ II. orner, embellir, décorer; paroiser.

زَيْن ornement, beau

زَيْن المِلَاح beau entre les beaux

زِينَة ornement, embellissement; fête.

أَزْيَن plus beau.

مُزَيَّن orné, paré, décoré.

س

سَ pour سَوْفَ certes (particule qui se met devant l'aoriste pour déterminer le futur)

ساسانية Sassanides (dynastie persane).

سَائِر — سار tout.

مِنْ سَائِرِ الأَلْوَان de toutes les couleurs, de toute espèce.

زاد	زيل
faussaire.	s'accroître VIII. آزداد
زَوال déclin, fin.	pour آزْتادَ s'accroître,
زاوِيَة pl. زَوايا angle,	naître ; avoir plus de ...;
coin, cellule d'un moine,	آزْدادَ غَمّاً il eut plus
monastère.	de chagrin (n d'action.
زَيّ aspect, costume. V.	(آزْدِياد
تَزَيَّى s'habiller en pre-	زَيْد Zeid, n propre
nant tel ou tel aspect, tel	زائِد femin. ة surplus,
ou tel costume	excédant, excessif.
زَيْت huile. زَيّات mar-	زِيادة et تَزايُد augmen-
chand d'huile	tation, accroissement.
زَيْتُون olives, oliviers	مَزِيد augmentation.
زاد FI. augmenter, excé-	ما عَلَيْهِ مِنْ مَزيد qui
der, s'accroître, augmen-	ne peut être dépassé
ter q.q ch à q.q., lui	زال - زيل FA. cesser
donner encore plus, le	d'être ou de faire. لَمْ
combler. VI augmenter,	يَزَلْ il ne cessa pas...

زاد

lant.

زاهٍ pour زاهي souriant, brillant. زهاء cortège.

زوج pl. أزواج paire, couple, époux. زوجة épouse; femelle

زوّج II marier; accoupler.

V. تزوّج se marier, s'accoupler.

زواج et تزويج mariage.

متزوّج marié ou devant se marier

إزاحة cessation. إزاحة أسباب الفساد cessation des causes de désordre,

زاد provisions de route, couvée

V تزوّد se munir de pro-

زاى

visions, de ce qui est nécessaire au voyage, faire ses préparatifs de départ.

مِزْوَد sac à provisions de voyage.

زار F O visiter. زوّر II. contrefaire un écrit, faire un faux en écriture. (n d'act تزوير).

زُور mensonge, faux; force, violence. زائر pl. زوّار visiteur, pèlerin.

زِيارة visite, pèlerinage.

مَزار tombe. طاب مزارك que ta tombe soit en odeur de sainteté.

مُزوِّر qui fait un faux,

زهد

زَمْر pl زُمُور chant, air de musique

زُمُرُّد émeraude

زمع – IV se livrer tout entier à une chose et en venir à bout

زَمَان et زَمَن pl أَزْمِنَة temps, époque, moment.

مُزْمِن qui dure longtemps.

زَنْج Ethiope, Ethiopiens.

زانٍ pour زانِئ adultère

زِنا adultère (péché)

زِهْ très bien! bravo!

زَهِد FA & V. se vouer au culte de Dieu et à la vie ascétique.

زها

تَزَهُّد et تَزْهِيد – زُهْد continence, abstinence, vie ascétique.

زاهِد qui vit dans la continence, dans l'abstinence, ascète.

زَهْر F.A briller زَهَى

الفَمَى lumière de la lune.

زَهْرَة pl أَزْهَار fleur.

زاهِر qui fleurit, vif, éclatant, brillante

زَهَق F A. s'évanouir, disparaître, sortir du corps (âme).

زَها FO. briller; être souriant, tirer vanité de.....

زَهًى beauté, éclat, bril-

زل

أَزِقّة rue.

زُكام rhume de cerveau.

زَكَن et زَكانة connaissance certaine d'une chose, jugement sain; intuition

أَزْكَن qui devine mieux, qui tombe plus juste, plus pénétrant, plus perspicace.

زَكِيّ pur, vertueux, intègre

أَزْكَى plus pur, meilleur, etc فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكَى طَعامًا qu'il s'adresse à celle qui aura les meilleurs aliments (*Koran, chap 18, verset 18*)

زَلّ FI glisser; commettre une faute, une erreur

زَلَل faute, erreur زُلال eau limpide et douce.

زَلِيخا – زلخ Zuleikha, nom de la prétendue amante de Joseph, fils de Jacob.

زَلْطة pl اتـ gros caillou.

زَلْزَل faire trembler, secouer, agiter زِلْزال et زَلْزَلة tremblement.

زُلْزِلوا زِلْزالًا ils furent saisis d'un tremblement violent

زمى

زِمام pl أَزِمّة bride.

زَمّى II. jouer de l'instrument à vent appelé زَمّارة flûte.

زف	زف
زرى — V. injurier ; s'insurger, se révolter.	d'un éclat d'emprunt ; vain, frivole.
زَعَجَ F A. et IV secouer, causer de l'inquiétude ou de l'émotion, jeter dans le trouble. VII être secoué, être violemment arraché de sa place par un mouvement d'inquiétude ou d'émotion.	زِرّ pl. أَزْرار bouton d'habit ; vêtement, robe ou chemise.
زَعَمَ F O dire, raconter, prétendre زَعَموا أَنَّ on raconte que.	جن زرارة n. propre.
زَعْم dire, assertion.	زَرَعَ F.A. semer, ensemencer, au passif زُرِعَ être semé
زَغَب duvet	زَرْع pl. زُروع semence, céréales sur pied, champ cultivé. زِراعة culture.
زِقّ duel زِقّانِ outre, peau de bouc. زِقاق pl.	أَزْرَق bleu أَزْرَق — زرقة العَيْنَيْنِ qui a les yeux bleus.
	مِزْراق javelot, lance.
	زَوْرَق pl. زَوارِق bateau

زجب

زَبِيب coll raisin sec.

زَبَد écume. قَذَفَ بِالزَّبَد il fut clarifié.

زُبُور psaumes de David

زَبَرْجَد pierre précieuse, chrysolite, topaze, émeraude.

زُجَاجَة coll زُجَاج morceau de verre, vitre

زَجَرَ F.O éloigner, chasser, désapprouver, réprouver. au passif زُجِرَ être chassé. VII s'éloigner, avoir peur et fuir.

زَجْر désapprobation, réprobation. الزَّجْرعن الزِّنَاء

ation de l'adultère.

زَحَبَ F.A. se traîner par

زحم

terre.

زَحَم F.A serrer, resserrer, presser. VI. et VIII. آزْدَحَمَ pour آزْتَحَمَ se presser en foule les uns sur les autres, encombrer.

آزْتِحَام pour آزْدِحَام foule, presse, encombrement.

مُزْدَحِم qui se trouve en foule; qui se presse de tous côtés (foule, peuple)

زَخْرَفَ F. يُزَخْرِفُ dorer; revêtir d'ornements faux.

زُخْرُف or; or faux, clinquant.

مُزَخْرَف doré; brillant

راب

راوٍ pour راوِيٌ narrateur.

رَوِيَّة examen attentif, reflexion

رِيّ satiété; abondance d'eau, de lait

راب F.I. jeter dans le doute; inspirer des doutes, des soupçons, mécontenter. أَلِشَيْءٍ رابَكَ مِنّي est-ce pour une chose qui t'a inspiré des doutes sur moi? ou t'avais-je mécontenté en quelquechose? VIII. avoir des doutes, des soupçons.

رَيْب doute, soupçon.

رَيْبُ المَنُون ou رَيْبُ الزَّمان vicissitudes du sort, des temps, mauvaise fortune, malheurs.

رَيْثَما le temps que ..., le temps nécessaire de ..., pendant que.

رِيشَة coll. رِيش plume d'oiseau.

رِيق salive. تِرْيَاق pl اتـ antidote, contre-poison.

رِيم gazelle. مَرْيَم Marie.

ز

زأر F.A. rugir, mugir.

راف

روى

dresser. قَراضَ عَلَى ذَلِكَ نَفْسَهُ alors il s'exerça à cela.

رِيَاض pl. رَوْضَة jardin, parterre de verdure et de fleurs

رِيَاضَة exercice gymnastique.

راع F.O. faire peur, effrayer VIII. avoir peur, être effrayé. رَوع peur, frayeur

راغ F O agir avec ruse, avec astuce; tromper, trahir.

راف F.O. être clair, pur, brillant, briller. رائف clair, limpide, brillant, beau.

رام F.O. désirer ardemment, rechercher; demander

مَرام désir, intention, but.

رُوم Romains de l'empire d'Orient; grecs, chrétiens. رُومَة Rome.

رُومِيّ Romain, Grec, chrétien

رَوَى F I. rapporter, raconter F A être abreuvé, se désaltérer. Au passif:

رُوِيَ F يُرْوَى il est raconté, on raconte, on lit.

راض

راوَد III demander, solliciter. رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا il lui demanda de lui céder (n d'act مُرَاوَدَة). IV. vouloir, désirer, demander VIII vouloir, désirer, demander; chercher, choisir.

رَائِد pl. رُوَّاد qui va à la recherche de l'eau pour l'apporter. رُوَيْدًا doucement. إِرَادَة volonté. مُرَاد voulu, désir, intention. مُرِيد qui désire. مُرَاوَدَة demande de céder, sollicitation.

راض FO. exercer, dompter,

ريح

رُوح pl. أَرْوَاح souffle, âme; esprit divin.

رَوَاح soir, soirée.

لَدَى الرَّوَاح vers le soir.

رِيح pl. رِيَاح et أَرْيَاح vent.

رَيْحَان pl. رَيَاحِين toute plante odoriférante; basilic. رَائِح qui s'en va.

أَرْيَحِيَّة disposition pleine d'entrain de l'esprit.

مُرَاح étable, bergerie.

مِرْوَحَة éventail

مُرْتَاح البَال calme d'esprit, tranquille, gai, dispos.

رهن

إرْهَابًا لِأَهْلِ الشُّرُور fuite pour terroriser les méchants, pour les empêcher de faire le mal.

تَرْهِيب vie monastique, ascétisme.

رَاهَقَ البُلُوغ III. attendre la majorité

إرْهَاف précipitation, hâte.

رَهَنَ F.A donner en gage III faire un pari. IV. donner en gage VI parier ensemble, déposer chacun un gage.

رَهْن pl. رُهُون gage.

رَاهِن qui donne en gage.

راح

مَرْهُون et رَهِين mis en gage. otage مُرَاهَنَة gageure, pari.

رَوْث crottes, crottin.

رَاحَ F.O. aller, s'en aller, partir. IV faire reposer; délivrer. V s'éventer; sentir bon ou mauvais. VIII. être gai, dispos. X. se reposer.

رَاح vin. رَاحَة délassement, quiétude. بَيْت الرَّاحَة lieux d'aisances, latrines رَائِحَة pluriel رَوَائِح odeur.

رُوحَانِيَّة sentiment, penchant naturel, inné.

رهب

dont l'appartement retentit.

أَرَانِبُ pl. أَرْنَب ـ رنب lièvre.

رَوْنَق ـ رنق beauté, splendeur

رنم ـ V. débiter, chanter, psalmodier.

رَهِبَ FA. craindre, redouter V. craindre, fuir le monde; se vouer uniquement au culte de Dieu en se faisant moine.

رُهْبَان pl. رَاهِب religieux, solitaire, moine.

إِرْهَاب action d'effrayer d'éloigner, de mettre en

رن

ment.

رَمَق dernier souffle de la vie. سَدّ رَمَق ce qui suffit pour conserver le dernier souffle de la vie.

فِي آخِرِ رَمَق sur le point de rendre l'âme

رَمْل pl. رِمَال sable.

أَرْمَل fem. أَرْمَلَة pl أَرَامِل, veuf

أَرْمَنِيّ ـ رمن Arménien.

رَمَى F.I. jeter, lancer.

رَمَى بِـهِ il le jeta VI se jeter, se lancer.

رَنّ F.I. retentir. صَفْعَة

صَفْعَةً رَنَّ بِهَا المَكَانُ il lui flanqua un coup

ركب

(n. d'act. آرْتِكَاب).

رَكْب caravane, cortège.

رَاكِب monté, cavalier.

رُكُوب équitation.

مَرْكَب pl مَرَاكِبُ bateau, navire, vaisseau.

مَرْكُوب pl. مَرَاكِيب monture, cheval; soulier

مَرَاكِبِيّ batelier. مُرَكَّب monté, composé, adapté, arrangé, ajusté.

رَكَض F O. & II. courir, faire courir (un cheval).

رَكَع faire une génuflexion (en priant). رَكْعَة génuflexion.

رَكْوَة petite outre à eau.

رمض

رَمّ restauration, réparation.

رُمَّة corde. بِرُمَّتِه tout entier.

رَمِيم pourri, carié (os).

رَمَح F A. frapper, percer avec une lance; briller, (éclair, lance) رُمْح pl. رِمَاح lance.

رَمَاد cendre.

رَمْز pl. رُمُوز énigme.

رَمْس tombeau. رَمِيس petit d'un animal.

رَمَضَان Ramadan (mois du jeûne)

رَمَق F.O. regarder légèrement sans oser, furtive-

ركب

رقع F.O et II raccommoder, rapiécer. رُقْعة pl. رِقاع pièce, morceau.
مُرَقَّعة vêtement rapiécé. مَرْقوع rapiécé, raccommodé.

رقى F.A & VIII. monter, s'élever. (n. d'action : ٱرْتِقاء pour ٱرْتِقاي) مُرْتَقِى qui monte, qui s'élève.

ركب F.A monter, aller à cheval. II faire monter, monter une chose ; arranger, composer, adapter. VIII. s'embarquer, s'engager dans une affaire dificile.

رقب

رَقَبة pl. رِقاب cou, nuque. ضَرَبَتْ رِقابُهم ou leur coupa le cou, la tête.

رَقيب observateur. رَقيب عَتيد observateur prêt (à noter la parole prononcée). Coran, chap L, verset 17

مُراقَبة observation

رقد F.O. dormir, être couché, se coucher

راقِد dormant, couché.

رُقاد sommeil, action de s'étendre, de se coucher.

رقص F.O danser II. faire danser ; remuer, froncer (les sourcils) رَقْص danse.

رفق

رَفِقَ F O. être bon, doux, bienveillant, convenable, habile. إذا رفق lorsqu'il est habile. III accompagner, tenir compagnie. (n d'act مُرَافَقَة). V. être bon, doux, traiter avec bienveillance VI aller de compagnie, voyager ensemble.

رُفْقَة et رُفَاقَة troupe de voyageurs رَفِيق doux, bon, pl رُفَقَاء compagnon de voyage, camarade, ami. آجْذِبْنِي جَذْبًا رَفِيقًا tire-moi doucement, sans me faire aucun mal. أَرْفَق plus accommodant, plus conciliant

غَيْرُ ذٰلِكَ أَرْفَقُ بِالْغَرِيمَيْنِ il y a autre chose de plus conciliant pour contenter les deux adversaires. مِرْفَقَة coussin.

رقب

رَقَّ F.I. être mince, fin; compatir, être attendri, touché. رَقَّ لِحَالِي il fut touché de ma position. رَقِيق pl رِقَاق fin, menu, mince رِقَاق خُبْز miches de pain.

رَقَبَ F O. III & VIII. observer, guetter, attendre.

رفع

رَفَضَ F. I. O. quitter, abandonner, laisser q q ch., y renoncer.

رَفَعَ F. A élever, lever, porter en haut. رَفَعُونِي إِلَى ٱلْقَاضِي ils me traduisirent devant le cadi. VI porter une affaire, une plainte devant un juge (se dit de deux ou plusieurs personnes). VIII. se lever, être élevé. (n d'act ٱرْتِفَاع élévation, hauteur)

رِفْعَة élévation رَفِيع élevé. أَرْفَع plus élevé. مُرْتَفِع élevé.

رغم

رَغَب et رَغْبَة désir ardent, avidité رَاغِب désireux, avide.

رَغِيد agréable, délicieux أَرْغَد plus agréable, plus délicieux.

رَغِيف pl. أَرْغِفَة pain, galette. ٱلرَّغِيفَانِ les deux pains.

رَغْم aversion, répugnance عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ malgré lui, en dépit de lui. رَاغِم abattu par terre, le nez dans la poussière; contraint à q q ch.

رَفْرَفَ F. يُرَفْرِفُ étendre, déployer & agiter les ailes

رغب

X prendre pour berger, pour gardien, laisser q.q ch. à q la garde de q.q.

رَعْي garde. مُراعاة égards.

راعٍ pour راعِيٌ plur. رُعاة pâtre, berger, pasteur, gardien. رَعِيّة pl. رَعايا troupeau; sujets, peuple.

رِعاية garde, protection.

مَرْعًى paturage. مُراعاة observation, soins, égards.

رَغِب FA. vouloir, désirer avec في, ne pas vouloir, repousser, s'éloigner avec عن IV faire désirer, rendre avide, inspirer le désir de . . .

رعى

effrayer; VIII avoir peur, s'effrayer

مَرْعوب effrayé, transi de peur.

رَعْد tonnerre آرْتَعَدَ VIII trembler آرْتَعَدَتْ فَرائِصُه il trembla de tous ses membres. مُرْتَعِد tremblant.

رعرع — تَرَعْرَعَ II grandir (enfant)

رَعونة mollesse, relâchement, inertie

رَعَى FA. paître, faire paître; garder, observer. II faire paître. III observer, soigner; IV. faire paître, avoir soin, se montrer bienveillant

رضى

lancer un projectile, une accusation

رَصاص plomb.

رَصَد F.O observer, guetter, épier. IV préparer, apprêter; mettre en embuscade (n. d'act إِرْصاد)

رصع II incruster des pierreries مُرَصَّع incrusté de pierreries.

رَضِع F.A téter II & IV. allaiter.

رَضِيع nourrisson

إِرْضاع allaitement

رَضِيَ F. يَرْضَى être satisfait, content de quelqu'un.

رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ

رعب

que Dieu soit satisfait de lui! agréer, consentir, accepter. لَمْ أَرْضَ بِما تَفْعَلُهُ je n'accepte pas ce que tu vas faire. IV. contenter, satisfaire VI. se réconcilier, s'entendre, se mettre d'accord. VIII. trouver bon, agréable.

رَاضٍ pour رَاضِيٌ content, satisfait; agréable, satisfaisant

رِضْوان et رِضاء - رِضَى agrément, satisfaction.

رَطْل pl. أَرْطال une livre.

رَعَب F.A. faire peur, effrayer VIII. avoir peur,

رشد

droite, une bonne direction. IV. conduire, diriger dans la bonne voie. (n d'act. إرشاد)

رشاد bonne voie.

الرشيد Al. Rachid (le droit, le juste) surnom du plus célèbre calife abbasside.

رشف F. I. O. & VIII. boire en humant.

مرتشف celui qui boit en humant. وداويت أشفاء بمرتشف الكاس j'ai guéri mes maux en humant la coupe.

رشق F.O. planter, piquer,

رسل

Dieu (Mahomet).

إرسال envoi. مرسل qui envoie. مرسل envoyé

مراسلة correspondance

رسم F.O. prescrire, ordonner q.q.ch à q.q. رسم له بكل ما يحتاج إليه il lui fit donner tout ce dont il avait besoin.

رسم écriture, tracé des lettres; acte (pl. رسوم).

مرسوم ordre, prescription. امتثل مرسوم الملك il obéit aux ordres du roi.

رشاش gouttes d'eau, de sang.

رشد F.O suivre une voie

رزق

رِداء manteau.

رَزَقَ F.O pourvoir, nourrir, accorder, donner; enrichir.

رِزْق pl. أَرْزاق provisions, vivres, biens, richesses.

رِزْمة pl. رِزَم paquet, ballot.

رَزانة pesanteur, gravité.

رَزِيَّة pl. رَزايا malheur, calamité

رَسَل F.I & IV envoyer, expédier un messager.

على رِسْلك à votre aise!

رِسالة mission, message, missive. رَسول plur.

رُسُل envoyé, messager.

رَسول الله l'envoyé de

ردي

نا ارتدع عن الرُّعونة

jamais il devait renoncer à son inertie ....

أَرْدَف IV suivre, prendre q.q. en croupe, le faire monter à cheval derrière soi

نهر الأُرْدُن le Jourdain (fleuve de la Palestine).

رَدِيَ F.A. se perdre, être mauvais, méchant, vil

رَدًى perte, perdition

حَوْض الرَّدَى le réservoir de la perdition c. à d. le tombeau, la mort

رَدِيّ mauvais, méchant vil

رد

مِئْزَرَه الفُصول il desserra ses vêtements.

رَخاء relâchement, abondance de biens, aisance.

رَدّ E repousser, écarter, rendre, répondre (n d'action رَدّ) فَرَدَّ عَلَيْهِ أَحْسَنَ رَدٍّ il lui rendit le meilleur salut, il répondit à son salut de la meilleure grâce. V aller et venir, fréquenter VIII retourner, revenir.

رادّ qui repousse, qui fait obstacle. لا رادَّ لِقَضائِه personne ne peut arrêter l'accomplissement de ses décrets (de Dieu).

مَرْدود repoussé, refusé, rendu

أَبِي المُرْتَدّ nom propre

رِدًا voir رِدِيّ

أَرادِبّ pl إِرْدَبّ ardeb (mesure des grains d'environ cinq boisseaux et divisé en six وَيْبة).

ردع

رَدْع éloignement, empêchement. رَدْعًا عَنْ أَهْلِ الخَبَر pour empêcher (les méchants) de nuire aux gens de bien.

اِرْتَدَعَ VIII. être éloigné, empêché, renoncer. لَو

رحم

en route

رَحِمَ F.A. recevoir q.q. dans le sein de sa miséricorde (Dieu), bénir, avoir pitié de q.q., lui faire du bien V avoir pitié de q.q., s'apitoyer sur son sort. (n. d'action : تَرَحُّم).

رَحِم pl ارحام utérus, siège du fœtus; sein, entrailles, lien du sang, parenté.

راحِم clément, miséricordieux, bon. رَحْمة clémence, miséricorde.

رَحِيم et رَحْمٰن clément, miséricordieux. أَرْحَم le plus clément.

الرَّاحِمِين le plus clément des cléments, le clément par excellence, Dieu.

مَرْحُوم qui est l'objet de la miséricorde de Dieu ou de la pitié des gens.

المَرْحوم le défunt, feu un tel

رخى

رَحَاء رَحًا et رحى — moulin.

رَخِيص pl رِخاص bon marché.

رُخام marbre.

رَخِيَ F.A être mou, lâche, flasque. IV. rendre mou, etc أَرْخَى مِن

رجب

puter.

رَجَّل II démêler, peigner nettoyer les cheveux. V. descendre de cheval

رَجُل pl. رِجَال homme.

رِجْل pl. أَرْجُل duel رِجْلَانِ et رِجْلَيْنِ pied. رَاجِل piéton

رَجَم F.O. lapider V. faire des efforts, s'évertuer.

رَجِيم lapidé, maudit.

رجا F.O & V espérer, mettre son espoir. رَجَاء espoir pour راجٍ pour راجِيٌ qui espère.

رَحُب F.A être vaste, prospérer II souhaiter la

رحل

bienvenue.

رُحْب ampleur, bienvenue.

انْزِلْ علَى الرُّحْبِ والسَّعَة descendez, soyez le bienvenu et mettez vous à votre aise.

رَحْبَة place. مَرْحَبًا sois le bienvenu.

رحل F.A. & V & VIII déménager, se mettre en route; décamper, partir, quitter. رَاحِل voyageur.

رَاحِلة chamelle, monture chameau. رَحِيل départ.

مَرْحَل pl مَرَاحِل station, relai, halte. مُرْتَحِل qui se met ou doit se mettre

رجح

مَرْتَبة pl. مَرَاتِب rang.

على مَراتِبهم selon le rang de chacun.

رَثّ fém. رَثّة usé, rapé, vieux.

رثى F I & IV pleurer un mort, compatir à, avoir pitié de. هَل مِنْ صَديق يرثِي لأشفامي trouverai-je un ami qui puisse compatir à mes souffrances ?

رجّ F O. & VIII trembler, frémir, tressaillir, s'agiter.

رجح F A pencher à cause du poids, peser plus qu'un autre. راجِح pesant, grave, rassis.

رجب

البَحر الرّجَز le mètre rapide (en prosodie arabe)

رجع F I & III revenir, retourner, répéter, réitérer. رجع عن renoncer à .... IV faire revenir, ramener ; rendre. أرْجِعْهُ rends-le. VI. revenir ensemble sur qq. ch. تَراجَعوا بِالمُناظَرات ils revinrent plusieurs fois sur l'examen, sur la discussion.....

راجِع qui revient. رُجوع et مُراجَعة retour, مَرْجِع retour, lieu de retour.

رجب F. O trembler, pal-

ربح

رَبِحَ F.A. gagner, réaliser des bénéfices رِبْح gain, profit, bénéfice. رابِح gagnante

رَبَص et V. attendre, guetter, épier

رَبَض FI se coucher, s'étendre (chien, lion). رابِض couché, étendu.

رَبَط FI.O et VIII lier, attacher, serrer مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرْتَبِطَ فَرَسًا نَفُورًا qu'est-ce qui t'a porté à choisir pour monture un cheval difficile, farouche?

مَرْبوط attaché

رُبْع pl. أَرْباع quart.

رتب

أَرْبَعة quatrième. رابِع fém. أَرْبَع quatre. رَبيع printemps. الرَّبيع n. propre d'homme. أَرْبَعًا quatre fois. أَرْبَعون et أَرْبَعين quarante

رابِيَة élévation de terrain, endroit élevé, tertre, colline.

رَبَّى II. élever un enfant. تَرْبِيَة éducation.

رَتَّبَ II disposer par ordre, ranger رَواتِب pl. راتِب appointements

رُتْبَة pl. رُتَب rang, degré de dignité تَرْتيب disposition, ordre, arrangement.

رب

رَأْيٌ manière de voir, avis, opinion, conseil, jugement.

رَاءٍ pour رَائِي qui voit, spectateur, observateur. ما رَأَى الرَّاؤُونَ أَحْسَنَ مِنْهَا on n'avait jamais vu quelque chose de plus beau.

رَايَة pl. ات drapeau, signe.

رُؤْيَة vue, vision, مِرْآة miroir.

رَبّ pl. أَرْبَاب maître, possesseur, homme de; Dieu.

رُبَّ souvent, combien de

رُبَّمَا souvent, peut-être que. رَبَّانِيّ divin.

رُبَيْث poisson salé.

راى

راس capital. - مال

النَّوْبَة huissier, maître des cérémonies

رَئِيس pl رُؤَسَاءُ chef, qui est à la tête. رِئَاسَة dignité de chef; gouvernement, pouvoir.

رَأَفَ F O. être bienveillant

رَأْفَة bienveillant رَؤُوف bienveillance, compassion.

رَأَى (et quelquefois رءا) F. يَرَى voir, apercevoir; avoir une vision; juger, trouver, croire, penser.

يا ترى voyez-vous? que sera-ce? IV أَرَى F. يُرِي faire voir, montrer.

maîtresse, qui possède, douée de (voir sous ذا)

ذاب F.O. fondre, se dissoudre دَعْها تَذُوبِ laisse-la se dissoudre. il serait plus conforme à la grammaire de lire: تَذُبْ à l'aoriste conditionnel.

ذائِب fondant, brûlant, très-chaud.

ذُوَابة pl. ذَوائِبُ queue, toupet, longue chevelure

ذات ذَوائِب aiguille.

ذاف F.O. goûter IV faire goûter ذَوْف goût

ذائِف qui goûte كُلُّ نَفْسٍ ذائِفةُ ٱلْمَوْت tout

être doit mourir.

مَذاف action de goûter, goût, saveur.

ذَوَى F.I. se faner, se flétrir; disparaître.

ذِئب pl ذِياب loup, chacal.

ذاع F.I. se répandre, être ébruité IV. répandre, ébruiter, faire part de q.q.ch à q.q

ذَيْل pl. ذُيول et أَذْبال queue..



رَأْس pl. رُؤُوس tête. رَأْس

ذات

gieuse. مُذَهَّب doré.

ذَهَل F.A. oublier, négliger.

ذاهِل oublieux, négligent

أَذْهان pl. ذِهْن esprit, intelligence, mémoire.

ذو maître, possesseur, doué de aux deux autres cas ذى - ذا pl. ذَوُو أُولى - أُولو et ذَوِي - ces mots s'emploient toujours avec un complément déterminatif ذو بأسٍ شَديد doué d'une puissance formidable. ذَوُو الحَزْم doués d'une ferme résolution.

ذات pl. ذَوات (fém. de ذو).

ذهب

commettre un péché.

مُذْنِب pécheur

ذَهَب F.A. s'en aller, partir, s'éloigner. كَيْفَ ذَهَبَ بِهِمْ حَتَّى أَفْضَى بِهِمْ إِلَى الكُفْرِ comment se sont-ils laissé égarer jusqu'à tomber dans l'idolâtrie. IV faire partir, éloigner, chasser, dissiper, perdre

ذَهَب or. (métal)

ذَهاب départ, perte.

ذاهِب qui s'en va.

مَذاهِب pl. مَذْهَب chemin, manière d'agir ou de se conduire, secte reli-

ذنب

تَذَلُّل humilité, soumission

ذٰلِكَ، celui-là (voy. sous ذا)

ذمّ FO blâmer, mépriser. ذِمَّة dette; protection; charge بِذِمَّتِهِ دَيْن il a une dette وَجَعَلَ لَهُ مِنْ ذِمَّتِهِ et il l'a mis sous sa protection. مَذَمَّة blâme, mépris, dénigrement إِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِص si un homme imparfait me dénigre auprès de toi.

ذَنْب pl. ذُنُوب péché, faute, crime ذَنَب pl. أَذْنَاب queue. IV. أَذْنَبَ

ذل

مَذْكُور mentionné. تَذْكِرَة billet.

ذَكَاء pénétration, vivacité d'esprit ذَكِيّ doué de pénétration, de sagacité ذكّى II égorger.

ذلّ FI être bas, vil, petit, chétif. IV. avilir, abaisser. V s'humilier, s'abaisser, s'avilir

ذُلّ avilissement, condition basse, humilité ذُلّ السُّؤَال la honte de la mendicité.

ذَلِيل pl. أَذِلَّة vil, bas, humble, soumis. أَذَلّ comparat du précédent.

ذكر

pour يَتَذَكَّر et VIII

آذَّكَرَ F يَذَّكِرُ pour

آذْتَكَرَ F يَذْتَكِرُ se rappeler, penser à, réfléchir.

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو ٱلْأَلْبَاب

il n'y a que les hommes doués de sens qui réfléchissent, qui sont reconnaissants

ذِكْر souvenir, mention; éloge, prière (à Dieu).

ذَكَر pl ذُكُور mâle.

ذَاكِر pl ون qui fait mention, qui répète sans cesse ou invoque le nom de Dieu, c. à d. qui prie Dieu ذَكِير acier.

ذكر

ذَرَّى II disperser, disséminer, vanner.

ذعن — أَذْعَنَ IV. obéir, (n d'act إِذْعَان obéissance, soumission.)

ذَقَن menton, barbe.

ذَكَرَ F O raconter, mentionner, prier Dieu au passif ذُكِرَ il est raconté, on raconte عَلَى مَاذُكِرَ d'après ce qui a été raconté. II rappeler, faire souvenir III rappeler q q ch à q q, en parler avec lui; raconter, mentionner (n d'act مُذَاكَرَة).

V تَذَكَّرَ F يَتَذَكَّرُ

ذخ

ذَبَحَ F.A égorger, immoler, sacrifier (n. d'act. ذَبْح).

ذَبِيح destiné à être immolé.

الذَّبِيح épithète d'Ismael, fils d'Abraham, que celui-ci voulait immoler à Dieu, suivant la tradition musulmane.

ذَبِيحَة victime, offrande. مَذْبَح abattoir, endroit où l'on fait des sacrifices.

ذَخَرَ F.A. serrer, conserver, faire des épargnes, des provisions. VIII اِدَّخَرَ

ذرب

même signification que le précédent (n. d'act. اِدِّخَار).

ذَخِيرَة pl. ذَخَائِرُ provisions, argent, trésor.

ذَرّ très petites fourmis.

ذَرَّة atome. ذُرِّيَّة enfants, postérité.

ذَرَأَ F.A. créer, ensemencer.

ذَرْع portée de bras étendu, étreinte. يَضِيقُ لَهَا ذَرْعًا elle est au-dessus de ses forces, de sa capacité.

ذِرَاع bras, avant-bras, brasse, coudée, aune.

ذَرَبَ F.I. laisser tomber, laisser couler, verser des larmes.

ذات	ذا
ذِئْب pl. ذِئاب loup, chacal.	دِيَة prix du sang (Rac. ودى).
ذُؤابة pl. ذَوائِب toupet, queue, longue chevelure.	ذ
ذات ذَوائِب aiguille.	ذا ce, ceci, celui-ci
ذات pl ذَوات (fem. de دو) maîtresse; qui possède, douée de ..	ذانِ ces deux-ci
ذات حُسْن وَجَمال douée de beauté et de grâces.	كَذا tel, telle, ainsi.
ذات خِدْر chaste et vertueuse	هٰكَذا ainsi ماذا et لِماذا pourquoi donc?
ذات الدِّين pieuse.	ذٰلِكَ et ذاك cela, celui-là
ذاتَ يَوْم un certain jour.	إذّاك alors.
ذات essence (de Dieu); substance, personne, individu	وَماذاك إلّا et cela n'a lieu que parce que .
بِذاتِهِ en personne.	كَذٰلِكَ comme cela, ainsi, c'est ainsi que (voir هٰذا)

دين

دَوًى pl. أَدْوَاء mal, maladie.

دَوَاة encrier. مُدَاوَاة traitement.

دَيْن pl. دُيُون dette, créance. أَرْبَاب الدُّيُون les créanciers.

دِين pl. أَدْيَان religion. يوم الدِّين le jour de la rétribution, du jugement dernier.

تَدَيَّنَ V s'endetter, professer une religion, une croyance. n. d'action.

(زنديق)

مَدِينَة pl. مُدُن ville, cité. (voir aussi sous مدن).

دوي

دُونَكَ هٰذَا salut. دُونَكَ هٰذَا ٱلصَّبِيَّ tiens, arrête ce jeune homme. دُونَكَ هٰذَا ٱلوَحْشَ lance-toi à la poursuite de cet animal. دُونَكَ وَمَا تُرِيدُ allons, fais ce que tu veux. مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ à l'exclusion de Dieu. مِنْ دُونِ مَا تَعَب sans fatigue, sans peine.

دِيوَان conseil, divan.

دَوَى FA. bourdonner. III soigner, traiter, guérir un malade. IV se soigner, se traiter.

دَوَاء pl. أَدْوِيَة remède.

دون

d'exister ou d'avoir lieu. ما دامَ tant qu'il durera. III. s'appliquer avec assiduité à q.q. ch (n d'act. داوِمْ عـلى .(مُداوَمة الدَّرْس · applique-toi à l'étude d'une manière assidue IV. faire durer; continuer de faire q.q. ch; maintenir, conserver دَوْم et دَوَام durée, continuation. دائِم continuel, perpétuel, éternel. دائِمًا toujours.

دُون avant d'arriver à, sans aller jusqu'à ..... دُونَ سَلامك avant ton

دام

céleste. دَوائِر sort, fortune, vicissitudes du sort. اسْتِدارة circonférence. مُسْتَدِير rond, circulaire

داس F O fouler, être foulé (sol). إذا داسَ فِي اللَّهب lorsqu'on le met au feu.

دَوْلة pl. دُوَل dynastie, pouvoir, empire. VI. تَداوَلَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ Dieu le reçut au sein de sa miséricorde تَداوُل الأَوْقات succession des temps.

دام F O. durer, continuer

دار

داء maladie, douleur, mal.

دَوْحة arbre, arbuste.

دود ver. داود David.

دار F.O. tourner, tournoyer. II. tourner, mouvoir IV. أدار F. يُدِير faire tourner, faire circuler, faire aller à la ronde. X être rond, avoir une forme ronde.

دار pl. دُور et دِيار habitation, maison, tente.

دَائِر tournant & décrivant un cercle.

دائرة cercle, disque.

دائرة الفَلَك globe, sphère

دها

d'esprit. IV. troubler, effrayer.

دَهْلِيز pl. دَهالِيزُ vestibule.

دُهْن huile, graisse; onguent. دَهْناء plaine, déserte

دها arriver à q.q., l'atteindre, le frapper (accident, malheur) ما الّذي دَهاك que vous est-il arrivé ?

داهٍ pour داهِيٌ pluriel دُهاة fin, rusé داهِية malheur, calamité.

دُوَيْهِيَّة diminutif du précédent

دنا

دَنَانِيرُ dinar, monnaie d'or.

دَنَس saleté.

دابِعـ — دنبعـ périssable. مُدْنِبعـ malade d'une maladie grave & longue.

دنا F. يَدْنُو être proche, s'approcher. impérat. آدْنُ approche-toi. (n. d'act. دُنُوٌّ) IV approcher q.q. ou q.q. ch. VI s'approcher, venir plus près. تَدَانَتْ لَهُ ٱلْأَشْيَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِب les choses, (c'est-à-dire les honneurs, la fortune etc.) viennent, accourent à lui de toute parte.

دهش

دَنِيٌّ fém. دَنِيَّة vil, bas, de peu de valeur. أَدْنَى plus vil, plus bas, plus proche, plus rapproché. المَنْزِلُ ٱلْأَدْنَى le monde d'ici-bas. الدُّنْيَا ce bas monde, les biens de ce monde.

دَهْر pl. دُهُور temps, fortune, sort, vicissitudes du sort, habitude. وَمَا دَهْرِي بِ ce n'est pas mon habitude de.....

دهش F A. rester stupéfait, perdre la présence

vente aux enchères publiques. دَلِيل pl. أَدِلَّاء guide, conducteur. مُدِلّ بِنَفْسِهِ qui a une haute opinion de lui-même, fier, altier

دَلَّى II. faire descendre (par exemple un seau dans un puits) V. pendre, être pendant.

دَلْو seau دالِيَة vigne, cep de vigne.

دَمَّر II. perdre, anéantir, exterminer

دِمَشْق Damas (ville de)

دَمْع pl. دُمُوع et أَدْمُع larme. دَمْعة une larme. مَدْمَع pl. مَدامِع angle intérieur de l'œil (d'où les larmes suintent.)

دِماغ cervelle, cerveau.

دِمْنَة Dimna (nom d'un renard introduit comme personnage dans les fables de Bidpaï).

دمى — دَم pl. دِماء sang. مَنْ حَقَنَ دَمًا مَهْدُورًا celui qui empêche une effusion de sang.

دَنْدَنَ F. يُدَنْدِنُ bourdonner, fredouiller, marmotter, flairer.

دنر — دِينار pluriel

دل

دِقّ menu, fin, mince.

دَقيق fin, mince; farine.

دَقيقة pl. دَقائق minute. أَدَقّ plus fin, plus mince, moindre que..

مِدَقّة battoir, maillet en bois.

دَكّة banc, banquette, petite boutique.

دُكّان boutique.

دلّ F.O. montrer, indiquer, guider. دالّ qui montre, qui indique; guide. دَلال bien-être dans lequel on élève un enfant. دَلّال courtier, crieur public. دَلالة

دف

مَدْفَع coup. دَفعة canon. pl. مَدافِع

دفق F.I.O. répandre, verser. دافِق répandu, qui coule.

دفن F.I & IV. enterrer, ensevelir, enfouir.

دَفْن et دَفينة enterrement.

مَدْفون enterré, enseveli, enfoui.

دقّ être fin, pilé, casser, concasser, piler, battre (n d'act دَقّ).

دَقَّ أَوْجَلَّ peu ou beaucoup.

دَقَّت الطُّبول les tambours battirent.

un salon; coussin; trône, capitale.

دَسَم graisse, beurre

دعا FO. & دعى FI. appeler, convoquer, inviter

يَدَعَا بِهَا لِحَاجَة il l'appela pour lui faire faire une commission; prier Dieu en faveur de q. q. (avec لِ), invoquer Dieu contre q. q. (avec عَلَى). VIII آدَّعَى (pr. آدْتَعَى) prétendre, alléguer X appeler, faire venir. وَٱسْتَدْعَى بِالأَعْوَرِ il fit venir le borgne.

دَاعٍ pour دَاعِيٌ qui appelle, qui invoque, qui invite.

دَعْوَة appel, invocation, invitation.

دَعْوَى prétention, allégation, réclamation. دُعَاء prière, invocation. صَالِح الدُّعَاء prière fervente.

مُدَّعٍ pour مُدَّعِيٌ qui réclame, qui intente une action en justice, demandeur, plaignant.

دَفْتَر pl. دَفَاتِر registre.

دَفَع F.A. pousser, repousser, écarter; donner, remettre q.q ch. à q.q.; verser, payer; III repousser, éloigner. VII s'éloigner, s'élancer, se précipiter.

درك

دَرَكَ F I. atteindre, comprendre IV atteindre; arriver à l'âge de majorité, atteindre la maturité (n. d'act. إِدْرَاك). X obtenir, atteindre, ne pas laisser échapper. إِنِّي لَا أَسْتَدْرِكُ مِنْهُ أَدَقَّ مِنَ الْخَرْدَلِ certes, je n'en laisse rien échapper à mon contrôle, pas même ce qui est moindre qu'un grain de moutarde. دَرَك action d'atteindre, d'obtenir, de réaliser, fruit, profit, intérêt. إِذْ لَا دَرَكَ لَنَا فِي حَبْسِهِ car, il n'y a,

دسب

pour nous, aucun intérêt à le garder. مُدْرَك mûr, compréhensible.

دِرْهَم pl. دَرَاهِم drachme (poids de 12 carats), pièce de monnaie.

دُرَيْهِمَات quelques pièces de monnaie, un peu d'argent.

دَرَى F. I. savoir. III cacher.

دَارٍ pour دَارِي qui sait, qui est instruit de . . .

دِرَايَة science, connaissance.

دَسَّ F O cacher, ourdir une trame, intriguer.

دَسُّوا عَلَى ils résolurent de

دَسْت première place dans

درج

لأدخن F. يُدْخِنُ fumer, produire de la fumée.
دُخان fumée

در lait abondant

لِلّٰهِ دَرُّهُ quel excellent homme!

دِرَّة nerf de bœuf ou tout autre objet avec lequel on frappe.

دُرَّة pl. دُرّ perle.

إدْرار écoulement abondant

دَرْب pl. دُرُوب porte; rue, cour.

دَرَج F.O. aller, marcher, s'avancer. IV. ployer, rouler; envelopper le mort dans un linceul. دُرْج boîte, coffre à bijoux.

دُرْجة escalier, échelle.

دارِج qui va, qui marche, qui a cours. عادة دارِجة habitude établie. دَرَجة plur ات marche, degré; rang.

درع

دَرْس étude, cours d'études.

مُدَرِّس professeur.

مَدْرَسة pl. مَدارِس collège, école supérieure.

دِرْص fœtus (de chat, de rat).

دِرْع pl. دُرُوع cuirasse, vêtement de femme.

مُتَدَرِّع qui porte une cuirasse.

دخل

دائِر ـ دثر qui périt, qui disparaît, qui est en ruines.

دجّج II. servir un plat de poulet

دَجاجة pl. ـات poule.

دِجْلة le Tigre (fleuve).

دُجا obscurité de la nuit

دخَل F.O entrer; avec عَلَى se présenter tout-à-coup chez q q.; consommer le mariage II & IV faire entrer, introduire. داخِل qui entre داخِلَ à l'intérieur. دُخول entrée.

إدْخال action de faire entrer, d'introduire.

دبر

poison, vin).

دابّة pl. دَوابّ bête, monture.

دبّر II. conduire, diriger, mener bien une affaire, etc IV tourner le dos, reculer.

دُبُر et دُبْر posté-rieur, derrière.

إدْبار reculade. تَدْبير conduite, direction, maniement d'une affaire, discernement

مُدَبِّر directeur, moteur.

المُدَبِّرُ الأَعْظَم le grand moteur, le soleil.

مُدْبِر qui tourne le dos, qui recule pour fuir

خعل).

خَيَّلَ II soupçonner, s'imaginer, supposer; faire croire, faire semblant.

Au passif: خُيِّلَ paraître, sembler, se présenter à l'imagination

خَيْل collect; pl. خُيُول chevaux, cavalerie

خَيَال ombre qui apparaît à un homme éveillé ou en songe. خَيَالك عِنْدِي لَيْسَ يَبْرَحُ سَاعَةً votre ombre ne me quittera pas un seul instant.

خَيْلَاءُ arrogance.

مَخِيلَة pl. مَخَايِل signe, indice.

خَيْمَة pl. خِيَم et خِيَام tente.



دَأْب état, condition; habitude, coutume, usage.

جَعَلْتُ الحُرَّاسَ عَلَى دَأْبِهَا j'établis des gardiens suivant l'ancienne coutume.

دادة pl. ات nourrice.

دَبَّ F.I. (n. d'act. دَبِيب). marcher lentement, ramper, se traîner; s'approcher à petit bruit; envahir et se répandre partout (maladie

détruite de fond en comble ou qu'elle était complètement en ruines, ou encore qu'elle avait entièrement disparu.

خاب F I. ne pas réussir entièrement, être frustré, déçu II خيّب et IV. أخاب F. تخيّب frustrer.

خيّر II donner à choisir, permettre de choisir

إذا خيّرتني si tu me laisses choisir. VIII اختار F. تختار choisir, préférer. خيار pl. خير et أخيار bon, meilleur, le

meilleur; bien, bonheur, toutes sortes de biens.

خيرة pl. ات bien, ce qui est bon; profit, gain, prix. لا لنا في الحياة من خيرة nous n'attachons aucun prix à la vie, pour nous, la vie n'a aucun prix

اختيار et خيار choix, option. رجل اختيار un bon homme.

خاط F. I et II خيّط coudre.

خيط pl. خيوط fil.

خيّاط tailleur.

خيعل chale (voir sous

خوى

خَوَّلْتَنا يا رَبِّ آثارَ نِعْمَة tu nous a donné, mon Dieu, des preuves non équivoques de ta faveur.

خان F.O. tromper, trahir

خان pl. انـ boutique, caravansérail. خائِن pl. خِيّان trompeur, traître. خِيانة trahison, perfidie.

خاوٍ — خوى pour

خاوِي vide, désert, en ruines. — خَرَجْتُ خاوِيًا je sortis avec le ventre vide. فإذا هِيَ خاوِيةٌ علَى عُروشها et voilà qu'elle (la ville) était

خوف

خاف F. يَخاف craindre, avoir peur. II خَوَّف et IV. اخاف F. يُخيف faire peur, effrayer, épouvanter.

V. تَخَوَّف avoir peur, s'effrayer, s'épouvanter

خَوْف peur, crainte, frayeur

خَوْفًا de peur, de crainte.

خائِف qui craint, qui a peur. مَخافة peur, crainte, frayeur

مَخافةً de peur, de crainte

خوّل II. donner, accorder. خَوَّلَكَ الإلَهُ بِما تُحِبُّ que Dieu t'accorde ses faveurs au gré de tes souhaits.

خمص — خاض

IV éteindre. خامِد

éteint أَخْمَد très faible, éteint

بأَخْمَد صَوْت d'une voix éteinte, très faible

خَمْر vin. خِمار voile

خُمْس pl. أَخْماس un cinquième. خَمْسة cinq

خَمْسمائة cinq cents.

خامِس 5ème

خَمْسون et خَمْسين cinquante

خَمِيس cinquième, jeudi. خُماسِيّ

الخُمَاسِيّ qui a cinq ans.

خَمِيص pl. خِماص affamé

خَمِيلة pl خَمائِل baudrier.

خُنْثَى hermaphrodite

خَنازِير pl. خِنْزِير porc ; cochon.

خَنَق F O étrangler. VIII s'étrangler.

خُوص feuilles de palmier.

خُوَيْصة pl. ات corde, natte, panier ou paillasson fait avec des feuilles de palmier.

خاض F O entrer, pénétrer, s'enfoncer, s'engager.

خائِض qui s'engage dans.

يا خائِضًا فِي ظَلامِ اللَّيْل

ô toi qui marches dans les ténèbres de la nuit.....

خلق

بِه أَنْ يَكُونَ فَاتِلًا et comment croire qu'il soit un poison mortel?

خَلْق création, créatures.

خَلْقَة extérieur, forme

خُلُق pl. أَخْلَاق naturel, nature, caractère inné.

خَلْقًا وَخُلُقًا au physique et au moral.

خَلَق vieux, usé

خَالِق créateur. خَلِيقَة pl. خَلَائِق créature, qualité innée

مَخْلُوق créé, être créé, créature humaine

خلا F.O. être vide, isolé, seul, s'écouler, passer

خَلَا خَاطِرُ الْمَلِكِ le roi fut pris d'ennui de se trouver seul. هٰذَا ٱلْمَال لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ ce bien ne peut pas ne pas être....

II laisser, renvoyer, congédier خَلَّى سَبِيلَهُ il le laissa aller, il le renvoya, le congédia.

خَالِي pour خَالٍ vide; écoulé, passé. خَلَا ou مَا خَلَا excepté, hormis.

خَلَاء lieu vide, endroit désert. خَلْوَة lieu retiré, solitaire; cabinet particulier.

خمد

خمد F.A. cesser de flamber, de brûler, s'éteindre.

خلق — خلف

remplacer II. laisser. III. être d'un avis différent avec q. q., le contredire, le contrecarrer, s'opposer à lui; aller à un endroit en l'absence ou à l'insu de q q (n. d'act. خِلاف et مُخالَفة). V. rester en arrière, derrière. VIII. être différent, varié ; aller souvent voir q q فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ or, j'allais lui faire de fréquentes visites. لَمْ تَخْتَلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ كَلِمَة je n'en perdis pas, je n'en laissai pas échapper un seul mot.

X. nommer, désigner son successeur, son vicaire. خَلْف derrière. خِلاف opposition, contradiction. أَعْطِنِي خِلافَهُ donnez-m'en un autre que lui. لِخِلافِهِ à un autre que lui. خِلافَة califat, charge de. خَلِيفَة pl. خُلَفاء calife, successeur de Mahomet. اِخْتِلاف diversité, variété, désaccord, divergence d'opinion. مُخالَفة désobéissance, opposition.

مُخْتَلِف varié, divers.

خَلَقَ FO. créer. وَأَخْلَقَ

خلط	خلب
خَلَص F.O. être pur, sans mélange. II sauver, délivrer V se délivrer de, échapper à; تَخَلَّصَ إلَى se rendre chez (n. d'act. تَخَلُّص) خالِص pur, sans mélange. مِنْ خَالِص مالي de ma fortune privée. خَلاص salut, délivrance. إِخْلَاص culte pur offert à Dieu; vérités théologales. خَلَط F.I et II mêler, mélanger. III. fréquenter. (n. d'act. مُخَالَطة). VIII. être mêlé, mélangé; s'embrouiller. اخْتِلاط raison	troublée. خِلْط pl. أَخْلاط chose mêlée; mélange; humeur, horde; ramassis de toute espèce de gens. مَصْنوعَة من اخْلاط fabriquée de différentes choses. خلع F.A. retirer, ôter, destituer, revêtir q.q d'une robe d'honneur. V. écarter les pieds en marchant. VII se dépouiller, se demettre de... خَلْع déposition, destitution. خِلْعَة pluriel خِلَع robe d'honneur. خَلَف F.I. suivre, succéder;

خفي

être caché. IV أَخْفَى F. يُخْفِي cacher, dérober aux regards. VIII et X se cacher, être caché, dérobé aux regards

خَفِيّ caché, latent

خِفْيَة en secret خَفِيَّة pl. خَفِيَّات chose cachée, secret. أَخْفَى ce qui est le plus caché.

مُتَخَبِّي pour مُتَخَفِّي et مُسْتَخْبِي pour مُسْتَخْفِي caché, obscur, non connu.

عالِم مُتَخَفِّي savant ignoré

خل - تَخَلَّلَ V enlever avec un cure-dent les parcelles d'aliment restées entre les dents.

خلس

خَلّ pl. خِلَّان ami.

خِلَال intervalle, milieu; qualités, vertus; cure-dent.

الْخَلِيل l'ami de Dieu (surnom d'Abraham)

خَلَب F.A.I déchirer avec les serres, les griffes.

مِخْلَب pl مَخَالِب et مِخْلَاب pl. مَخَالِيب serre, griffe.

خلد F.O être éternel. II et IV. rendre éternel.

خُلْد éternité خَالِد éternel; Khaled. n. pr.

خَلَس & VIII. enlever, ravir, tirer en se dépêchant.

خف

ger, au péril. خاطر بنفسه il s'exposa, il affronta le danger; parier IV fomenter VI faire un pari (se dit de plusieurs)

خَطَر danger, péril.

خاطِر pl. خَواطِر pensée, idée, esprit. أَخَذَ بخاطِري il m'a obligé, il m'a rendu service.

خطف F.I. et VIII. enlever, ravir, emporter, soustraire (n d'act. اختطاف).

خطل - خَيْطَل chat

خَفّ F.I. être léger. II. rendre léger, alléger. X. trouver léger, regarder comme léger, comme peu de chose ou comme de peu d'importance.

خفي

خِفّة légèreté, habileté, agilité.

خَفيف pl. خِفاف léger, agile

ٱلْبَحْرُ ٱلْخَفِيف mètre Khafif, en prosodie arabe. أَخَفّ plus léger. ٱسْتِخْفاف dédain, peu de cas qu'on fait de.

خفض F.I abaisser, baisser.

خَفَق F.I.O. battre, palpiter, flotter

خَفِيَ F.A. se cacher,

خطر

خطايا faute, péché.

خطب FO prêcher, demander en mariage. III adresser la parole à q.q (n. d'act. خطاب et مخاطبة allocution, discours).

خطبة prône, allocution, discours. عمر بن الخطّاب Omar ben El-Khattab nom du second successeur de Mahomet, venant après Abou-Bekr.

خطيب éloquent.

خطر F.O.I. se présenter, venir à l'esprit. خطر ببالي il me vint à l'idée.

III. risquer, exposer au dan-

خطى

d'écriture ou autre

خطّاط calligraphe.

خطئ FA et IV. أخطأ F. تخطّئ (quelquefois vicieusement: أخطى F. تخطى) se tromper, commettre une erreur, un péché, une faute, manquer le but. فلم تخط طعنته son coup de lance ne manqua pas d'atteindre. (تخط pour تخطئ) ما أخطأ رأيك oh! que ton jugement est éloigné de la vérité; qu'il est mauvais, le conseil que tu donnes!

خطأ et خطيئة pl.

souhait, faveur divine, grâce. تُبْتُ لِلّٰهِ عن هذه الخَصْلة je reviens à Dieu par suite de cette faveur (qu'il vient de m'accorder)

خصم — III. se disputer, se quereller, être en procès avec qq (n d'act خِصام et مُخَاصَمَة) VI et VIII se disputer, se quereller, être en procès les uns avec les autres

خَصْم et خَصِيم adversaire (dans un procès)

خُصُومة procès, litige.

خَضَبَ F. I et VIII. se teindre la barbe, les cheveux.

مَخْضُوب teint

الخَضِر El Khadir n. pr. personnage mystique, immortel, selon les Musulmans

خُضْرة couleur verte, verdure, végétation. IX. اِخْضَرَّ être vert, verdoyant. أَخْضَر féminin خَضْراء pl. خُضْر vert.

خضع F. A et V. et VIII. être humble, soumis, se soumettre

خُضُوع humilité, soumission.

خَطَّ F. O tracer des lignes, des caractères d'écriture.

خَطّ pl. خُطُوط ligne

خص

grossier, rude. خشانة
dureté, rudesse

خَشِيَ F. تَخَشَّى craindre, redouter خَشْيَة crainte

خَصّ F.O. et II. affecter exclusivement, attribuer particulièrement à q.q., lui réserver telle ou telle chose

VIII être propre, particulier, affecté à tel ou tel usage; être l'ami intime de q q

خاصّ pl. خَوَاصّ propre, particulier à q q., notable (qui n'est pas du peuple)

الخاصّة courtisans (Les)

خُصُوصًا surtout, particulièrement

خصى

خَصِيص, مُخْتَصّ et مَخْصُوص spécial, propre, particulier

كَانَ لَهُ صَدِيقٌ خَصِيص à il avait un ami qui lui était cher.

خَصِب F A et IV. être fertile. خِصْب fertilité, fertile.

خصر — VIII abréger (n. d'act اختصار abréviation, abrégé. خاصِرة pl. خَوَاصِر flancs, hanche, et toute la taille

مُخْتَصَر abrégé, résumé.

خَصْلَة pl. خِصَال nature; qualité, mérite, vertu;

خشن

خَسارة perdant. خائِسر

خُسْران perte, dommage.

perte, déception, mécompte.

خَشَب bois gros et dur.

خَشَع F.A être humble, soumis, s'abaisser. وَلَا

تَخْشَعُ وَجْهِي et que mon visage ne soit pas baissé.

خاشِع humble, soumis, baissé وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعة

ce jour-là, des visages seront baissés. خُشوع

humilité, soumission

خَشُن FO être dur, rude. II rendre dur, rude. X. trouver dur, rude.

أَخْشَن et خَشِن dur,

خسى

خَزّاف potier.

خَزَن mettre dans un magasin ou une armoire etc. ; cacher, enfouir.

خازِن trésorier, caissier

خِزانة pl. خَزائِن trésor ; armoire, bibliothèque

مَخْزَن pl. مَخازِن magasin. خَزَنْدار ou خازِندار trésorier.

مَخْزون caché, renfermé, contenu.

خَسّ être bas, vil, grossier, avare. خِسّة bassesse, avarice أَخَسّ plus vil etc

خَسِر FI. perdre.

خز	خرف
إذا خرِفا mensonge lorsqu'il est maladroit. فصار يَخْتَرِفُ مِنْ سطح إلى سطح alors, il se mit à sautiller, à courir de terrasse en terrasse.	إخراج sortie. خُروج extraction. مَخْرَج sortie, issue.
خُرْفة pl. خِرَف lambeau, trou	خَرْدَل moutarde.
مَخْرَف passage pour l'eau.	خُرْطوم pl. خَراطيم trompe d'éléphant.
خرم . VII . اَنْخَرَمَ être fendu, crevassé, déchiré.	خرع F A fendre, VIII inventer, imaginer; produire créer
لا يَكاد ذلك يَنْخَرِمُ cela ne souffre pas d'exception; tout le monde admet cela	اَخْتِراع invention, découverte مُخْتَرِع inventeur, créateur
خَزّ soie filée, écrue, grossière.	خَروف pl. خِرْفان agneau. خَريف automne.
الخزاعي El Khezaï n. pr.	خَرَق F. I. O et VIII déchirer, lacérer, abîmer, gâter, passer, traverser, percer; être maladroit, faire un

tre. خَدِيعَة tromperie, perfidie, trahison.

خَيْدَع perfide, traître ; chatte.

خَدَم F.I O. servir, travailler. X faire travailler q.q. comme une bête

خَادِم pl. خَدَم et خُدَّام serviteur, domestique خِدْمَة service, travail

خِذْلَان défection, hérésie

خَرَّ F.I.O. tomber

خَرَّ سَاجِدًا il se prosterna.

خِرَاء excréments humains

خَرِبَ F.A et VIII. être dévasté, dépeuplé, en ruines.

خَرِب dévasté, dépeuplé, ruiné, désert. خَرِبَة pl. خِرَب masure ; cour (devant une maison)

خَرَجَ F O sortir, se tirer de لَخَرَجْتَ مِنْهَا certes, tu t'en serais bien tiré.

IV et X. faire sortir, extraire, tirer. أَخْرَجَهَا بَيْضَاءَ il la sortit toute blanche (c'est à dire guérie de la lèpre dont elle était affectée). خُرْج valise, sacoche. خَارِج sortant ; extérieur. خَرَاج revenu (d'un pays) ; tribut, impôt.

خدع

honte. II. faire rougir, faire honte.

خَجَل et خَجَلة honte, confusion. وَاخَجَلتي quelle honte pour moi! خَجْلان honteux, confus.

خَدّ pl. خُدود joue. على خَدَّيْها sur ses deux joues.

خِدْر rideau, voile, portière. ذات خِدْر chaste.

خَدَش et II déchirer (avec les ongles, les dents).

خَدَع F.A. tromper, circonvenir, trahir. III chercher à tromper, à trahir.

خَدّاع trompeur, trai-

خجل

ou vous mettre à l'épreuve.

مُخْبِر qui informe.

خُبْز pain خَبّاز boulanger.

خَبَل délire (attribué au démon), folie.

خِباء pl. أَخْبِية tente des Nomades.

خَتَم F.I sceller, cacheter, clore, achever, terminer. VIII achever, clore, terminer (n. d'act. اَخْتِتام fin)

خَتْم action de sceller, de cacheter, sceau, cachet

خاتَم pl. خَواتِم cachet.

مَخْتوم scellé, cacheté.

خَجِل F.A. rougir, avoir

خب

حِيلة pl. حِيَل ruse, stratagème. V. تَحَيَّلَ (1)
حان F.I. arriver. حانَتْ منه اِلتِفاتة il jeta un regard. حَيْن malheur, mauvaise fortune, destin.
حِين pl. أَحْيان heure, époque, moment.
حِينَ quand, lorsque.
حِينَئِذٍ alors.
حَيَوان animal.
حَيَوانِيّ animal (adj.).

(1) employer la ruse.

خ

خَبّ trompeur. خِبّ

خبى

· tromperie. خَبَّأَ .F.
تَخَبَّى cacher, recéler.
خَبُثَ F.O. être mauvais, vilain.
خَبِيث méchant, perfide, scélérat. أَخْبَث plus mauvais, plus vilain.
خَبَّرَ II et IV. informer. VIII. éprouver, mettre à l'épreuve. X s'informer, prendre des renseignements.
خَبَر pl. أَخْبار nouvelle.
خَبِير bien renseigné, expérimenté, instruit de tout (Dieu) اِخْتِبار action de mettre à l'épreuve
أَرَدْتُ اِخْتِبارَك j'ai vou-

حبس	حاد
كَلْبُه وَلَوْ ضَارِبُه son chien ne l'abandonna pas, malgré les mauvais traitements qu'il lui avait fait subir.	timidité. حَيَّة pl. ات. serpent. حَيَاة vie.
حار FI. être stupéfait. II stupéfier. V. être stupéfait	تَحِيَّة animal. حَيَوَان salut, salutation; bénédiction. إِحْيَاءُ المَوْتَى la résurrection des morts.
حَارَة rue. حَيْرَة et حَيْرَة stupeur. حَيْرَان stupéfait, très inquiet.	لِيَعْلَمَ أَهُوَ حَيٌّ أَمْ لَا pour savoir s'il était vivant ou non.
الحِيرِيّ El-Hiri originaire de حِيرَة ville de l'Irak.	إِلَى حَيْث et حَيْث puisque, lorsque, là où, à l'endroit où حَيْثُمَا
حَيْرَان, حائِر et مُتَحَيِّر inquiet, troublé, stupéfait.	partout où. بِحَيْث à tel point que, en sorte que. مِنْ حَيْث puisque.
حَيْس mets fait de dattes, de beurre et de fromage.	حاد FI s'écarter, s'éloigner de. ما حادَ عَنْه

sauce, force. لا حَوْلَ
il n'y a de puissance
حَوْلَ autour حَوْلَة état
des yeux qui louchent,
strabisme. حِيلَة pl
حِيَل ruse, stratagème,
moyen حِيلَة على المَعَاش
moyen d'existence, pour
vivre, pour gagner sa vie
أَحْوَل louche, affecté de
strabisme اِحْتِيَال ruse,
moyen. لا مَحَالَة sans
aucun doute مُحَال impos-
sible. مُحْتَال fin, astu-
cieux, rusé.
حام F.O. voltiger, planer
dans les airs

حَوْمَة quartier (d'une ville).
حَوَى F.I. réunir, rassem-
bler, entourer, investir.
مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْتَوِيَ آمَالَهُ
جُمْلَةً quiconque veut réa-
liser toutes ses espérances.
حَيِيَ F. يَحْيَى II. faire
vivre quelqu'un, le conser-
ver en vie, prolonger ses
jours; saluer. IV أَحْيَى
F. يُحْيِي faire vivre q.q.;
rendre la vie (aux morts)
ressusciter. (n. d'act. إِحْيَاء)
X اِسْتَحْيَى rougir, avoir
honte, ne pas oser.
حَيّ pl. أَحْيَاء vivants.
حَيَاء pudeur, honte,

حال

certes, il a déjà cherché à patienter, à se résigner..., diriger ses regards vers, guetter q.q ch V. se changer, se tourner. VIII. — يَحْتَال آحْتَال F. imaginer, employer une ruse, un stratagème.

حال pl. أَحْوَال état, condition, circonstance.

مَضَى إلى حال سَبِيلِه il s'en alla vaquer à ses affaires هٰذِهِ المَدِينة على حالها مِن cette ville est telle qu'elle était depuis...

حالة état, condition, circonstance. حَوْل puis-

حال

حِيطَان pl. حائِط muraille, mur. مُحِيط qui entoure de tous côtés

حافة pl. ات bord, extrémité.

حال F0. changer, se changer. وَمَنْ يَحُول بَيْنِي وَ بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَرْأَة et qui donc s'interposera entre cette femme et moi? II changer, tourner; transporter حَوَّلَ يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ إِلَى السَّمَاء Alors il leva les mains et la tête vers le ciel. III. vouloir, désirer, chercher à faire ou à avoir. لَقَدْ حاوَلَ ٱلصَّبْرَ

حوط

sède parfaitement; enclos, bûcher. حَوْزَة pays, contrée, cœur d'un pays.

حَوْش enclos, mur; ferme.

حَوْض pl. حِيَاض et أَحْوَاض citerne, bassin, réservoir d'eau.

حوط - أَحَاطَ F. يُحِيطُ IV. entourer de tous côtés; embrasser (un objet) par sa science.

عَنْ أَنْ يُحِيطَ بِهِ مَكَان aucun espace ne peut le (Dieu) contenir. لَا يُحِيطُ بِهِ وَصْف aucune description ne peut le rendre parfaitement.

VIII. entourer de tous côtés.

حاج

إِنَّ لِي besoin, nécessité. إِلَيْكَ حَاجَةً j'ai un service à te demander.

لَا حَاجَةَ لِي بِهِ je n'en ai nul besoin. VIII. اِحْتَاجَ avec إِلَى avoir besoin de.

مُحْتَاج (n. d'act اِحْتِيَاج) qui a besoin de.

حَارَة pl. ات quartier de ville, coin d'une maison.

تَحَاوَرَ VI. s'entretenir, avoir une conversation, une conférence.

حَازَ F.O. réunir; prendre, avoir exclusivement pour soi, posséder parfaitement.

حَائِز qui réunit, qui pos-

حنث

leur fierté ?

حَمَى F.O. défendre, protéger, empêcher, garantir

حامٍ (pour حامِيٌ) protecteur, défenseur, chaud, f. حامِيَة chaude حِمًى protection بِحِمَاكَ sous votre protection

حَنَّ F.I. avoir de la tendresse, de la compassion pour q.q II rendre tendre, compatissant, attendrir.

حانوت pl. حَوَانِيتُ magasin, boutique.

حَنِثَ F.A. être parjure.

II. rendre parjure.

حَنْجَرَة pl. حَنَاجِرُ larynx

حوج

حَنَش pl. أَحْنَاش reptile, serpent.

حِنْطَة froment. حَنُوط aromates divers dont on embaume les morts.

حَنْظَل coloquinte.

حَنِفَ F.A. être dans une colère violente. حَنَف colère violente.

حَنَك palais, joue.

مُتَحَنِّك plein d'expérience et d'un jugement solide.

اِنْحَنَى VII. se plier, se courber, se baisser.

حُوت poisson.

حَاجَة pl. حَاجَات et حَوَائِجُ chose, affaire, commission;

حمل

حَمْل pl أَحْمَال grossesse (de la femme), enfant non encore sorti du sein de sa mère. Charge, fardeau.

حَمَّال portefaix.

حامِل qui porte, porteur.

حُمْلَان agent producteur; équipage, véhicule.

إِلَّا ٱبْنُ مَرْيَمَ كان ٱلنَّفْخُ حُمْلَانًا excepté le fils de Marie, car le souffle fut son agent producteur.

مَحْمُول porté.

ٱحْتِمَال action de supporter وَمَنْ يَقْدِرُ على ٱحْتِمَالِ تَكَبُّرِهِم qui donc peut supporter leur orgueil,

حمل

أَحْمَقُ sot, stupide.

حَمَلَ I. rapporter des fruits, charger l'ennemi, se précipiter sur ; porter une charge ; pousser q q. à faire q q. chose. ما حَمَلَكَ على qu'est-ce qui t'a poussé à ; être grosse, enceinte ; concevoir. donner une monture à q. q

II. faire porter, charger V porter, se charger de., supporter VIII. porter, supporter, admettre, ٱحْتَمَلْنَاهُ nous l'avons admis ; se contenter de.... فإِنِ ٱحْتَمَلْتَ المَوْجُود si tu te contentes de ce qu'il y a.

حمد

حَمِدَ F.A. louer, glorifier, remercier

حَمْد éloge, louange.

حامِد qui loue, qui remercie. حَمِيد louable, digne d'éloges. أَحْمَد plus digne d'éloges, plus glorieux. Ahmed, nom propre.

مَحامِد pl. مَحْمَدَة action ou qualité belle et digne de louanges.

مَحْمُود louable, digne d'éloges. مُحَمَّد Mahomet (comblé de louanges, digne d'éloges) حَمْدَلة se dit de la formule :

اَلْحَمْدُ لِلّه louange, gloire à Dieu! par laquelle les Musulmans commencent leurs lettres

حمق

حِمار pl. حَمِير âne

حِمارُ وَحْش âne sauvage, onagre. حِمْيَر Himyarites habitants primitifs du Yémen.

أَحْمَر fém حَمْراء pl. حُمْر rouge يَحْمُور espèce d'antilope ; onagre.

حَمُضَ F.O. être acide, aigre, sur

حامِض acide, aigre ; sur.

حَماقة et حُمْق bêtise, sottise, stupidité.

en abondance حَليب lait

حَلَف F.I jurer, prêter serment

حَلَق F I. raser (la tête). V tournoyer, planer, former un cercle. حَلْق pluriel حُلُوق gosier, gorge.

حَلَقَة pl. ات anneau, cercle, boucle. مُتَحَلِّق فِي السَّمَاء tournoyant, planant dans les airs

حِلْم douceur, patience, indulgence, longanimité.

حُلْم pl. أَحْلام songe, rêve, vision

حَلِيم doux, bon, patient.

حَلا F O être doux, agréable (au goût). حُلْو doux, agréable, aimable.

حَلْوَى pl. حَلْوَيات entremets sucrés, douceurs.

حَلاوة douceur, bonbon.

أَحْلَى plus doux, plus agréable.

ما أَحْلاهُ qu'il est doux, agréable!

حُلْوان cadeau, récompense.

حَلْيٌ et حِلْيَة parure, ornement.

حُمَّى et حُمَّة fièvre.

حَمَّام pl. ات bains.

حَمَامة pigeon, colombe.

حُمّان chaleur intense.

حلب

pl. حُلَل vêtement.

تَحِلَّة قَسَم accomplissement du serment fait, de la parole donnée.

أَفْتَاهُ فِي يَمِينِهِ تَحِلَّة قَسَمِهِ il (Dieu) lui inspira le moyen de rester fidèle à son serment et de dégager sa parole.

مَحَلّ endroit, lieu.

مَحْلُول ouvert, dénoué.

مَحْلُولَة ou مُحَلَّلَة الشُّعُور (fille) aux cheveux dénoués, flottants

حَلَب F.I.O. traire, donner du lait. حَلَب lait.

حَلُوب qui donne du lait

حل

حِكَايَة raconte ...

pl. ات récit, conte, anecdote.

حَلّ F.I.O. dénouer, ouvrir, résoudre; être obligatoire, licite, permis, arriver.

حَلَّ بِهِ ضُيُوف des convives lui arrivèrent. IV permettre, rendre licite.

حَلّ action de défaire (un nœud), de résoudre (une difficulté). حِلّ et حَلَال chose permise, licite.

بِٱللّٰهِ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِلّ Je vous supplie, au nom de Dieu, de me pardonner... حَلَّة

حكم

II faire prononcer à q.q. une sentence بَعْدَ أَنْ تَحَكَّمَ فِي خَصْلَتَيْنِ après qu'il aura exprimé deux souhaits. VI. se citer, se traîner réciproquement devant le gouverneur, ou le juge VIII prononcer une sentence, un souhait ; juger entre. اِحْتَكِمْ فِي خَصْلَتَيْنِ forme deux souhaits حُكْم pl. أَحْكَام pouvoir, juridiction, jugement ; ordre, sagesse (de Dieu). حَكَم juge, arbitre. حَاكِم pl. حُكَّام gouverneur, juge. حِكْمَة sagesse, savoir, science, philosophie.

حُكُومَة pouvoir, autorité. دار الحُكُومة le siège de l'autorité. إِحْكَام mécanisme, procédé, construction (d'une langue), action d'attraper. حَكِيم pl. حُكَمَاءُ sage, philosophe ; médecin. أَحْكَم plus sage, plus savant. مُحْكَم solide, raffermi, clair et précis.

حكى

حَكَى FI. raconter. pass. tif : حُكِيَ F. تُحْكَى il a été raconté, on raconte .... وَمِمَّا تُحْكَى entre autres choses que l'on

حكم | حفى

méprisable. حَقِير mé-
prisable, humble, ignoré.
إحْتِقَار et تَحْقِير mépris,
dédain

حَقَن F I O. verser du
lait ; donner un lavement,
retenir l'urine ; empêcher
le sang d'être versé.

حَاقِن qui a un abon-
dant écoulement d'urine,
qui urine avec difficulté.

حَكَّ F. O. gratter, frotter.
V et VIII. se gratter, se
frotter.

حَكَم F O. gouverner ; pro-
noncer une sentence, juger
entre les parties ; retenir.

أَنْتُمْ أَحْفَا مِنِّي بِٱلسُّؤَال
vous avez plus besoin que
moi de mendier.

إِسْتِحْفَاف revendication,
preuve, certitude

وَٱسْتِحْفَافُنَا لِقَوْلِهِ صَلْعَم
nous en avons la preuve dans
ces paroles du Prophète
(Mahomet), que Dieu
répande sur lui ses béné-
dictions et qu'il lui accor-
de le salut !

حِقْد pl. حُقُود et
أَحْقَاد haine secrète et
implacable.

حَفَى F. I et VIII et X.
mépriser, regarder comme

حف

ين et ون pl. مُحَافِظ gardien.

حَقّ F. I O. être juste, nécessaire. II. vérifier, constater (n. d'act تَحْقِيق). V. apprendre avec certitude; être sûr, certain, indubitable. X. être digne de .., mériter q q ch, avoir besoin de .. (n. d'act اِسْتِحْقَاق). حَقّ pl. حُقُوق droit, devoir, prix, vérité. حَقًّا vraiment, en vérité.

بِحَقِّ مَنْ أَرَاكَ هٰذِهِ ٱلْآيَة par la vérité (c à d. au nom) de celui (Dieu) qui a opéré ce miracle dont

حف

tu es témoin. بِحَقِّي عَلَيْكَ en vertu des droits que j'ai sur toi, eu égard à ce que tu me dois. صَدَقَ بِحَقِّهِمَا il se confirme à leur sujet... il s'applique à eux....

حُقّ et حُقَّة petite boîte

حَقِيق digne de, qui mérite.

حَقِيقًا réellement.

حَقِيقَة pl. حَقَائِق vérité, réalité. عَلَى ٱلْحَقِيقَة réellement, en réalité. أَحَقّ plus digne de, qui a plus besoin (qu'un autre).

حفظ

حَفَّار fossoyeur.

أبو حَفْص nom propre.

حَفِظ F.A. garder, conserver, préserver; retenir, apprendre de mémoire. III. garder, protéger, défendre (n. d'act.: حِفاظ et مُحافَظة). V se tenir sur ses gardes, être circonspect. (nom d'action: تَحَفُّظ).

حِفْظ garde, conservation, mémoire. حِفاظ soin qu'on prend de son honneur, de sa considération; susceptibilité, point d'honneur.

حظى

تحظى obtenir q.q.ch., réussir, avoir du succès. ولا يرزقني أحظى je ne parviens pas à gagner ma vie. كي تحظى به تَسهَروا afin que vous obteniez par ce moyen la facilité de veiller.

حَظِيَّة pl. حَظايا et مَحظِيَّة pl. مَحاظِي femme, épouse dont son mari fait grand cas; favorite

حَفَدة pl. حافِد serviteur, valet.

حَفَى F.I. creuser. حافِر sabot. حُفْرة fosse.

حظي

الدُّنيا vanités de ce monde. الحَطِيم qui casse, broie. Un des noms de l'Enfer.

حَظّ pl. حُظُوظ part, lot ; bonheur ; estime, considération ; faveur.

كَانَتْ لَهَا عِنْدَهُم حَظّ عَظِيم elle était en faveur auprès d'eux, ils avaient pour elle une grande considération

سَوَاد الحَظّ mauvaise opinion que l'on a de q.q.

حَظِيَ F.A. obtenir q.q. chose. IV. favoriser q.q. le rendre heureux. au passif : أُحْظِيَ F.

حطم

avec instance : بِمَحْضَر en présence de

حَضَن F.O. porter dans ses bras ; élever un enfant VIII entourer de ses bras, étreindre, embrasser q.q.

حِضَانَة soins donnés à un nourrisson.

حَطّ F.O. poser, déposer.

حَطَب bois à brûler.

حَطَّاب bûcheron. VIII. ramasser du bois à brûler (n. d'act : اِحْتِطَاب).

حَطَم casser, écraser, broyer. حُطَام qui se casse facilement (tiges desséchées). حُطَام

حصن

-que toutes les actions (humaines) parviendront à Dieu (pour être examinées au jour du Jugement dernier)

حُصُول action de parvenir, d'arriver à q.q chose.

تَحْصِيل acquisition, réalisation.

حَصَّن II fortifier, entourer d'un mur V se fortifier, se retrancher حِصْن plur حُصُون citadelle, place forte حُصُن pl. حِصَان cheval. حَصِين fortifié, sûr (lieu) تَحْصِين action de fortifier ; sûreté (d'un lieu).

أَحْصَى F. IV تَحْصِي compter

حضر

au passif : être compté.

لا يُحْصَى innombrable.

حَصَاة caillou.

مُحْصِي pour مُحْصِيٍ qui embrasse tout par sa science (Dieu).

حَضَّ F.A. pousser, exciter.

حَضَرَ F.O. être présent, se présenter. IV présenter, amener, apporter. X. faire venir, mander. حاضِر présent. حَضْرَة présence, seigneurie.

إِحْضَار action d'amener, d'apporter. اشتدّ على إحْضارها il la réclama

حصل

loin de...! حاشية pl.

حواشي bord, marge; glose marginale. محشو farci.

حصة pl. حصص portion, part d'héritage; loh.

محاصة partage proportionnel

حصبة cailloux.

حصد F.I.O. moissonner, faucher.

حصر F.O. et III. entourer, cerner, bloquer, assiéger. حصار siège, blocus.

حصرم produire du verjus. حصرم vert, non mûr et acide.

حصل F.I. avoir lieu; arriver; résulter, être produit, réalité.

II. acquérir, réaliser. ما حصلت من السفينة إلا على الصاري tu n'as sauvé de l'arche que le haut du mât (sur lequel tu es crucifié!). V. même signification que la I. تحصلت عندي أموال الأيتام j'ai reçu, en dépôt, des biens appartenant à des orphelins.

حاصل résultat, produit; magasin; boutique.

حصيلة pl. حصائل produit net. إذا حصلت عند الإله الحصائل lors

حشا

حَشَمَ F.I.O et II. faire rougir q.q., lui causer de la peine. VIII. honorer, considérer, respecter q.q.
حَشَم suite, entourage.
حِشْمَة respect, timidité, fausse honte. مُحْتَشَم qui commande le respect.
حَشَا F.O. remplir, bourrer, farcir. impérat. masc. sing. اُحْشُ.
حَشًا et حَشًى pl. أَحْشَاء viscères, intestins. حَشْوٌ farce (dans les mets), remplissage. حَاشَا excepté; non pas! arrière!

حشى

vous avez trop de bonté! vous êtes trop bon!
مُحْسِنُونَ, pl. nom. مُحْسِنِينَ plur. des 2 autres cas
bienfaiteur, bienfaisant, généreux.
مَحَاسِن belles qualités.
حَشِيش herbe sèche, foin, fourrage.
حَشَرَ F.O.I. rassembler, réunir le genre humain au jour de la résurrection, de là ressusciter.
حَشْر rassemblement, réunion, résurrection.
حَشْرَجَة creux, intérieur; râlement.

حسن

et confiant (en Dieu.)

حَسَدَ F I O. porter envie à quelqu'un par rapport à une chose. حَسَد envie. حاسِد, plur. حُسّاد et حَسُود envieux

حَسْرَة soupir (de regret, de désir), malheur. يا حَسْرَة hélas. V. تَحَسَّرَ soupirer de regret, de désir.

حَسُنَ F.O. être beau, bon. II rendre beau, embellir. (nom d'action : تحسين). IV. faire bien et mériter par là

حسن

l'admiration ; faire du bien à quelqu'un. وأَحْسَنَ et il parla bien. ما أَحْسَنَهُ qu'il est beau ! X trouver beau, bon, admirable, approuver louer. حُسْن beauté. حَسَن bon, beau, excellent.

الحَسَن nom propre d'homme. حَسَنَة bonne œuvre. أَحْسَن plus beau, meilleur. حَسْنَاء et حُسْنَى belle, jolie. إِحسان bienfait, bienfaisance. هذا مِن إِحْسانك

حسب	حسب
حَسَّ F.O. et IV sentir, percevoir avec les sens.	حَسْبِي nous suffit.
حَسّ faculté de sentir	الله من سُؤالي عِلْمه بحالي
حِسّ bruit.	(Dieu) a connaissance de l'état où je suis; cela me suffit et me dispense de (lui) adresser toute demande
حَسَبَ F.O compter.	عَلَى حَسْب et بِحَسْب d'après, selon. حَسْبَمَا selon que....
حَسِبَ F.A.I. croire, penser, imaginer III compter avec q.q., lui demander compte des dépenses etc. V prendre des renseignements sur q.q., s'enquérir de... VIII. porter en ligne de compte; imputer, attribuer q.q ch à q.q. et compter sur lui.	حَسَب valeur individuelle, mérite propre, personnel, illustration acquise par soi-même. حِساب compte, calcul. مُحْتَسِب qui compte sur q.q., confiant.
حَسْب ce qui suffit. حَسْبُنَا الله Dieu	صابِر مُحْتَسِب résigné

honnête, vertueuse.

حَرام sacré, défendu, illicite. البيت الحَرام le temple sacré de la Mecque. حَرِيم harem, femmes, épouses. مَحْرُوم privé, frustré, repoussé.

أَحْرَى plus apte à... plus digne de....

حِزْب pl. أَحْزاب troupe (d'hommes), confédération; chapitre. V. تَحَزَّب se réunir par troupes, se rassembler. فَلَمَّا تَحَزَّبَتْ الأَحْزاب lorsque les peuples se formèrent.

حَزَم F.I. ceindre, sangler, emballer. V se ceindre

حَزْم résolution ferme; jugement rassis, discernement. حِزام ceinture, sangle. حُزْمَة paquet, ballot, charge, fardeau. تَحَزُّم maintien de l'ordre dans un pays.

حَزِن F.A être triste, affligé, s'attrister, s'affliger. IV attrister, affliger. حُزْن et حَزَن pl. أَحْزان tristesse, affliction. فَوَاحُزْنِي hélas! حَزِن et حَزِين triste, affligé.

حَرَّضَ II. exciter, pousser les uns contre les autres.

حَرْف pl. حُرُوف et أَحْرُف bord, extrémité; lettre (de l'alphabet)

حِرْفَة pl. حِرَف métier.

حَرَقَ F.I. brûler, incendier IV brûler, incendier. V. être brûlé; griller de ... VIII être brûlé, se brûler. حَرَقَى fém. brûlure حَرِيق incendie. إِحْرَاق action de brûler, d'incendier.

حَرَّكَ II mouvoir. V se mouvoir. حَرَاك, حَرَكَة, تَحْرِيكَة et تَحْرِيك mouvement.

حَرَمَ F.I. priver, frustrer. Au Passif: حُرِمَ être privé de, frustré.

حَرَّمَ II. défendre, prohiber, déclarer illicite. IV priver. V être sacré, prohibé; être privé, frustré.

حَرَم ce qu'un homme a de plus sacré (maison, femmes, etc.); enceinte sacrée de la Mecque.

حُرَم lieux saints, sacrés (à la Mecque); chose sacrée, vénération, respect, considération.

حُرْمَة femme légitime,

حرس

baïonnette. أَصْحاب الحِراب les piqueurs, les hallebardiers. مِحْراب niche où se place l'iman à la mosquée.

حَرَثَ F.I O. labourer, cultiver. حَرْث champ labouré, cultivé.

الحَرْث et الحارِث nom propre d'hommes.

حَرَزَ F I garder, surveiller VIII. se tenir sur ses gardes. حَرِيز sûr; gardé avec soin.

حَرَسَ F I. garder, veiller VIII. se tenir sur ses gardes. حُرّاس pl. حارِس

حرص

et حَرَسَة gardien. حارِسة gardienne. اِحْتِراس précaution. اِحْتِراسًا par précaution.

حَرَّشَ II irriter, exciter.

حَرَصَ F I. désirer ardemment, convoiter; être assidu, s'appliquer, apporter tous ses soins à quelque chose. أَحْرِصْ عَلَى بَرْطِ القُلوب مِن الأَذى ne vous exposez pas au mal que vous pourriez vous faire en vous aliénant les cœurs.

حِرْص avidité, vif intérêt, zèle.

حذب

(entouré de murs).

حذِرَ F.A prendre garde, chercher à éviter. II avertir, faire prendre garde. III craindre, appréhender; prendre garde. V. prendre garde, chercher à éviter.

حِذْرٌ et حَذَرٌ précaution, garde. خُذُوا حَذَرَكُمْ prenez-y garde, méfiez-vous en. حَذَرًا par précaution. حَذِرٌ et مُحَاذِرٌ prudent, circonspect, qui prend garde.

حَذَفَ F I retrancher, supprimer. حَذْفٌ suppression, élision.

حَادِبٌ tranchant, piquant; habile. حِذَاقَةٌ habileté.

حِذَاءَ en face de.

حرب

حَرَّرَ II affranchir; écrire.

حَرٌّ chaleur. حُرٌّ pl. أَحْرَارٌ libre, noble.

حَارٌّ chaud. حَرَارَةٌ chaleur, calorique.

حَرِيرٌ soie.

حَارَبَ III faire la guerre, combattre (n. d'action مُحَارَبَةٌ).

حَرْبٌ guerre. حَرْبَةٌ pl. حِرَابٌ lance, pointe,

حَدَبَة bosse. أَحْدَبُ bossu. fém. حَدْبَاء

آلة حَدْبَاء brancard avec le cadavre dessus (formant comme une bosse.)

حَدَثَ surgir, avoir lieu arriver. II raconter, rapporter q.q. chose d'après q.q ; adresser la parole à q.q. IV faire surgir, créer, produire (n d'action إِحْدَاث) V causer avec q.q. (nom d'action تَحَدُّث). حَدَث pl. أَحْدَاث jeune. حَدَاثَة jeunesse. حَادِث nouveau, récent.

حَادِثَة pl. ات et حَوَادِث chose récente, évènement récent ; revirement du sort. حَدِيث pl. أَحَادِيث nouveau, récent ; relation, narration, conversation ; tradition concernant Mahomet. مُحَدِّث celui qui parle.

إِنْحَدَرَ VII descendre en suivant la pente ou le cours d'un fleuve. (n. d'act. إِنْحِدَار descente.) مُنْحَدِر descendant.

حَدَفَ FI et IV entourer, cerner. حَدِيقَة plur. حَدَائِق verger, jardin

حجب

حَوَاجّ pèlerin. حُجّة pl. حُجَج preuve, argument. الحجاج El-Hedjadj. (Gouverneur de l'Irak sous le califat d'Abd-el-Malek ben Merwan, personnage célèbre par sa tyrannie et par son humeur sanguinaire)

حَجَب F.I cacher, masquer. VIII, dérober, se dérober. (n d'act. اِحْتِجَاب).

حاجِب pl. حُجّاب chambellan, et plus حَوَاجِب sourcil. حِجاب pluriel حُجُب voile, rideau; charme, talisman.

حد

حُجْر pl. أَحْجار trou; giron. حَجَر pl. أَحْجار pierre.

حَجَلة perdrix.

حَدّ pl. حُدُود limite, frontière, barrière; peine, châtiment.

حدّ التّعليم âge de recevoir l'instruction.

أَقِم عليه الحدّ Fais-lui subir le châtiment qu'il mérite.

حَدّاد forgeron.

حِدّة force des yeux.

حَدِيد fer. مَحْدُود limité..

حِدَأة espèce d'oiseau de proie.

حج

حَتَّى jusqu'à ce que, jusqu'à ; afin que

حَتَّى إِذَا jusqu'au moment où .... حَتَّى كَأَنَّهُم comme si eux..

حَثَّ F.A pousser, exciter, gratter. حَثّ excitation.

حَثَا F.O. se jeter, avec la main, de la terre sur le visage en pleurant un mort.

حَجَّ F.O aller en pèlerinage VIII alléguer des preuves, des arguments.

حَجّ pèlerinage.

حَاجّ pl. حُجَّاج et

حتم

ment tout ce qui peut vous rendre heureux.

لِتَحْبَى (passif) pour que vous soyez en faveur

حَتْف mort, trépas.

تَقْضِي بِحَتْفِهِ elle pourra causer sa mort.

حَتَم F.I. rendre obligatoire, imposer. حَاتِم الطَّائِي nom d'un héros arabe célèbre par sa générosité. مَحْتُوم obligatoire, imposé. جَاءَ الأَمْرُ المَحْتُوم la mort vint le frapper. مُدَّة مَحْتُومَة espace de temps déterminé, fixé d'avance par Dieu.

حبا

legs pieux.

محابيس pl. محبوس prisonnier.

الحَبَش les Abyssins.

حَبْق basilic.

حَبْل pl. حِبال et أَحْبال corde. حَبْل الوَرِيد veine jugulaire.

حَبْلَى pl. حَبالى grosse, enceinte.

حَبَا F.O. se traîner sur le derrière (se dit d'un petit enfant); donner, accorder q.q ch. à q.q. pour le rendre heureux. خوّلك الإله بما حباك ..ser Dieu vous accorde large-

حبس

حَبَّة baie, grain, graine, coll. حَبّ pl. حُبُوب.

حَبِيب pl. أَحْباب et أَحِبّاء ami, amant.

أَحَبّ plus cher, préférable. مُحِبّ qui aime, qui veut, qui désire.

مُحَبَّب ami. مَحَبَّة amitié, volonté, désir.

حِبْر pl. أَحْبار encre; savant, docteur. حُبُور joie, allégresse.

حَبَس F.I. arrêter, emprisonner. حَبْس action de retenir, de garder.

حَبْس pl. حُبُوس prison. حَبْس pl. أَحْباس

جاء

neurs ; mérites, considération. بِجَاهِ النَّبِيّ par les mérites du prophète, par considération pour lui.

جَوْهَر pl. جَوَاهِر joyau. (se dit des perles et autres pierres précieuses)

الجَوْهَرِيّ nom propre d'homme.

جَاءَ F. يَجِيئ venir ; apporter, amener (avec بِ) au passif جِيئَ لَهُ بِكُوز on lui apporta un pot-à-eau, un cruchon

مَجِيئ venue, arrivée, retour.

حب

جَيْب pl. جُيُوب ouverture, poche.

جَيْش pl. جُيُوش armée.

جِيل pl. أَجْيَال tribu, nation ; âge d'homme, génération.

تَجَيَّلَ V. se former. (se dit d'une nation, d'une génération d'hommes.)

ح

حَبَّ FI. et IV aimer; vouloir, désirer. حُبّ amour. حُبًّا وَكَرَامَةً volontiers, avec plaisir.

أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ il lui fit donner une gratification. أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ il le récompensa convenablement. تَجَاوُز action de dépasser la mesure, les bornes; excès; action de passer outre, patience à toute épreuve.

جَاعَ F.O. avoir faim. جَوْع faim. جَائِع et جَوْعَان pluriel جِيَاع qui a faim. مَجَاعَة faim. أَكَلُوا عَلَى مَجَاعَة ils mangèrent, affamés qu'ils étaient.

جَوْف pl. أَجْوَاف le creux, l'intérieur, le milieu de q. q. ch.; ventre. أَجْوَف creux; concave (verbe dont la deuxième radicale est un و ou un ي)

جَالَ F.O. aller, courir, parcourir, tourner, voltiger en cercle. وَصَارَ يَجُولُ بِهِ فِي et il se mit à promener sa queule dans.... VI. tourner, voltiger autour les uns des autres et chercher à se prendre en flanc.

جَاه rang, dignité, hon-

مُسْتَجَاب exaucé.
مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ dont la prière est exaucée.

جاد F.O. être bon, excellent; être, se montrer généreux, libéral. جُود générosité, libéralité. جُودَةٌ perfection, supériorité. جَوَاد pl. جِيَاد coursier.
جَيِّد excellent, supérieur.

جار F.O. être injuste. جار pl. جِوار et جِيران voisin.
جَوْر injustice, oppression, tyrannie. جائِر qui s'écarte de la droite voie; injuste, tyran, oppresseur. جَوَار et مُجَاوَرَةٌ voisinage. مُجَاوِر voisin; étudiant.

جاز F.O. passer; traverser; être permis, licite. III. passer; traverser; excéder, dépasser. IV faire passer; permettre, rendre licite; récompenser. VI excéder, dépasser VIII. اجتاز passer à côté de..
جائِز qui passe, permis, licite.
جائِزة gratification, récompense, don.

جاب

rant. مَجْهول ignoré.
جَهَنَّم géhenne, enfer.
جَوّ air, atmosphère.
جاوب — جاب . F.
يُجاوِب répondre. IV.
أَجاب F. يُجِيب ré-
pondre, exaucer (nom
d'act إِجابة réponse
favorable.) X اَسْتَجاب
F. يَسْتَجِيب répondre
favorablement à q q.,
l'exaucer. جَواب pl.
أَجْوِبة réponse, lettre
مُجاب écouté, approu-
vé, exaucé.
مُجِيب qui répond,
écoute, exauce.

جهل

res, par exemple d'un
trousseau, de provisions;
équiper. V se pourvoir, se
munir de choses nécessai-
res, s'équiper, se prépa-
rer.
جَهاز trousseau, provisions.
تَجْهِيز équipement,
préparatifs.
جَهِل F.A. ignorer. جَهْل
ignorance. جاهِل pl.
جُهّال et جَهَلة ig-
norant. جاهِلِيّة pa-
ganisme, époque anté-is-
lamique. جَهالة igno-
rance, chose ignorée.
اخو الجَهالة l'igno-

جهد

جِنايَة délit, crime.

جَهَد F. A. travailler avec assiduité, avec zèle, s'appliquer à q.q chose. III faire des efforts; faire la guerre sainte (nom d'act. جِهاد) III faire des efforts, lutter contre les difficultés, se fatiguer.

جَهْد efforts, forces, peine, fatigue, application, zèle. بَذَلَ جَهْدَهُ Il employa toutes ses forces. بَلَغَ مِنهُمُ الجَهْدُ ils employèrent toutes leurs forces, ils furent à bout de forces. جِهاد guerre sainte. اِجْتِهاد application, zèle, efforts. مُجْتَهِد qui fait des efforts, qui s'applique. مَجْهُود accablé, surchargé, surmené; efforts.

جهر

جَهْرًا et جَهْرَةً publiquement, ouvertement. أَجْهَر beau, d'un extérieur avantageux; plus haut, plus bruyant.

جهز

جَهَّزَ II préparer, apprêter, pourvoir, munir de choses nécessai-

tre à l'écart. III être ou se tenir à côté, éviter, s'éloigner. V et VIII éviter, fuir, s'éloigner.

جَنْب et جانِب côté, flanc. جانِب portion, une certaine quantité.

جَناب seigneurie. جَنوب vent du sud. أَجْنَبِيّ étranger (à un pays.).

جنح F.A se pencher, s'incliner. جَناح pl. أَجْنِحة aile.

جُنْد pl. جُنود armée, troupes. جُنْدِيّ pl أَجْناد soldat, troupier.

جَنْدَل pl. جَنادِل pierre.

جَنازة pl. جَنائِز funérailles, convoi funèbre.

جِنْس pl. جُنوس et أَجْناس espèce, genre, classe.

جنف — مَنْجَنيق machine de guerre à lancer des pierres, des projectiles.

جنى F.I. cueillir un fruit; agir injustement; commettre un délit, un crime; accuser faussement. IV et V même signification

جنب

. أَجْمَل plus beau, plus gracieux

جَنَّ F O. couvrir, envelopper (nuit, obscurité); devenir fou جِنّ génies, démons. جانّ génie, démon. جَنان jardin; cœur, esprit. ثابِت الجَنان ferme de cœur..

جَنَّة pl. جَنَّات paradis, jardin. جُنُون folie. جِنِّي démon, génie. جِنِّيَّة fée.

مَجْنُون pl. مَجانِين possédé du démon; fou furieux.

جَنَّب II. éloigner, met-

جمل

tembler. IV et V se conduire convenablement, agir bien envers quelqu'un

جَمْل et جَمَل pl. جِمال chameau. جَمَلَة en totalité. فَلْيَتَّخِذْ لَيْلَه جَمَلًا qu'il travaille toute la nuit. جَمال beauté, élégance. جَمَّال chamelier جَمِيل beau, gracieux, belle conduite, bonne action. أَثْنَى لَه بِكُلِّ جَمِيل il loua sa belle conduite, il le remercia de sa bonne action. جُمَل pl. جُمْلَة totalité.

جمع

ils furent d'avis que c'était un moment opportun. VIII. se réunir, se rassembler. X. recruter lever des troupes. (nom d'act. آسْتِجماع)

جَمْع réunion, rassemblement; addition.

جامِع pl. جَوامِع mosquée. الصَّلاةُ جامِعة la prière vous réunit, vous appelle

العدل جِماع réunion. جِماع الخير la justice est la source de tous les biens

جَماعة réunion, assemblée.

جماعة ensemble.

جُمْعة vendredi; semaine.

جميع tout, totalité.

جَميعًا tous, ensemble.

جَمْعِيّة réunion, société, comité. مَجْموع somme, total, collection, réunion.

أَجْمَع tout. pluriel: أجْمَعين et أجْمَعون tous ensemble.

إسْتِجْماع réunion, possession

آجْتِماع réunion مُجْتَمِع qui se réunit, qui se rassemble.

جمل

جَمَل F.O. réunir, ras-

جمع

complet, abondant

أَجَمّ fém. جَمَّاء char-
nu, gras ; qui n'a pas
de cornes.

جَمُوح rétif, obstiné,
entêté.

جَمَد F.O et VII. s'épais-
sir, se figer, geler.

جَمْر braises allumées,
charbons ardents.

مَجَامِر pl. مِجْمَرَة
cassolette, encensoir.

جَمَع F.A. rassembler,
réunir. IV se concerter,
s'accorder, s'entendre
sur q.q. ch. أَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّ فُرْصَةَ الدَّهْر

جلس

siéger (n. d'act. جُلُوس)
III tenir compagnie à q.q.
(n. d'act. مُجَالَسَة). IV
faire asseoir.

جُلَسَاء pl. جَلِيس
ami, compagnon. —
مَجَالِس pl. مَجْلِس
séance, audience, conseil.

جَلَامِيد pl. جَلْمُود gros-
se pierre, rocher.

جَلَا F. يَجْلُو paraître
au grand jour. VII اِنْجَلَى
briller ; se dissiper (nuage,
chagrin)

جَمَّ F.I.O. être abondant.
جَمَّ الْمَسَاعِي il a réuni
toutes les gloires. جَمّ

جَفَوْتُ traiter q.q. avec dureté, se conduire mal à son égard.

جافٍ pour جافِي dur كلام جافٍ paroles dures. جَفْوة dureté, injustice, disgrâce.

جلّ être grand, imposant, majestueux.

جَلَّ جَلالُه que sa gloire soit proclamée! جَلال grandeur, majesté, gloire (de Dieu).

جلالة illustration, renommée.

جَلِيل pl. أَجِلّة considérable, grand, illustre.

أَجَلّ plus grand, plus considérable, plus illustre. إِجْلالاً par respect, respectueusement.

جَلَب F.I et VIII attirer, réunir, rassembler, acquérir (n. d'act de la VIII اِجْتِلاب)

جُلاب miel

جَلْجَل pl. جَلاجِل clochette, grelot.

جَلَد F I. fouetter. II relier (un livre).

جِلْد pl جُلود peau, cuir. جَلْدة coup de fouet. مُجَلَّدة pl. ات tome, volume.

جلس F.I. s'asseoir,

جسم

وَلَا تَجَسَّسُوا pour وَلَا تَتَجَسَّسُوا n'espionnez pas.

جَوَاسِيس pl. جَاسُوس espion.

جَسَد pl. أَجْسَاد corps.

جَسَرَ F.O et VI oser, être hardi, courageux جَسْر grand, gros ; pont.

جَسَارَة hardiesse, courage.

جِسْم pl. أَجْسَام corps.

جَسِيم corpulent, puissant

جِسْمِيَّة corps, matière, masse مُنَزَّه عَن الجِسْمِيَّة immatériel.

حُمَّى جَاسِيَة forte fièvre (chaude ou froide)

جَعْفَر Djafar (n. d'hom-

جفا

جَعْفَر الصَّادِق (n. d'homme)

جَعَلَ F.A faire, mettre, placer, établir, commencer à, se mettre à ....

جَعَالَة prix convenu pour un travail ; cadeau à l'aide duquel on gagne un juge etc

مَجْعُول mis, placé.

جَفَّفَ II sécher, dessécher. مُجَفِّفَات siccatifs ; substances qui font maigrir.

جَفْن pl. أَجْفَان paupière.

جَفْنَة grande écuelle.

جَفَا F.O. 2e personne :

جس

أَجْزَل IV donner largement, être très libéral

جَزْو partie, portion.

جَزَى F. I et III récompenser, rétribuer; suffire à q.q.; le satisfaire.

جَزَاء et جَازِيَة rétribution, récompense.

جِزْيَة produit, revenu, capitation, tribut payé par les non-musulmans.

إِجَازَة brevet, diplôme.

مُجَازِ pour مُجَازِي qui récompense, qui rétribue.

جَسّ tâter, palper. V espionner

جزل

جَزّ F. O. tondre.

جَزَّة tonte, toison.

جُزْء pl. أَجْزَاء partie, portion.

أَجْزَى F. يُجْزِى IV contenter, satisfaire; remplacer.

جَزْرَة pièce de bétail égorgé. جَزَّار boucher.

جَزِيرَة pl. جَزَائِر île.

جَزِع F. A. s'impatienter, être inquiet, affligé.

جَزَع impatience, inquiétude, affliction.

جَزْل sage, considérable

جَزِيل grand, considérable.

جرم

carnassier, dressé à la chasse.

جَرَّدَ II. dépouiller, V. se dépouiller. جَرِيد branches de palmier dépouillées de feuilles.

جَرِيدَة pl. جَرَائِدُ branche de palmier; liste, état. جُرَذ pl. جِرْذَان rat des champs.

جُرْعَة gorgée.

جَرْم chaleur, chaud.

جِرْم pl. أَجْرَام corps.

لا جَرَمَ certainement, assurément, sans doute.

أَجْرَمَ IV. commettre un crime. جَرِيمَة crime.

جرى

مُجْرِم criminel.

جَرْوٌ petit chien.

جَرَى F.I. couler, courir, avoir lieu. IV faire courir. أَجْرَى لَهُ il lui fit courir (des appointements)

جَرْي cours, course.

على جَرْيِ عادتها selon sa coutume, selon son habitude.

جَارٍ pl. جَارِيٌّ qui coule, qui court.

كَجَارِي عادته selon sa coutume. جَارِيَة pl. جَوَارٍ جَوَارِي jeune fille, servante.

جرى

se disputer, se quereller avec q.q. VI se disputer, se quereller. جدال et مُجادَلة discussion, dispute, querelle.

جداية revenu, pension.

جذب F.I. tirer. VI tirer l'un et l'autre en sens contraire; lutter l'un contre l'autre.

جَذْب action de tirer à soi. مُجاذَبة tiraillement, lutte.

جرّ F.O. tirer, traîner VII. être tiré, traîné

جَرّة jarre, Cruchon.

جُرّة trace.

جرح

جرأ — VIII. اجترأ. F. يجترئ oser.

جرّب II éprouver, expérimenter. تجريب épreuve.

تَجْرِبة pl. تجارِب épreuve, expérience. جِراب sac en cuir, sac de berger.

جرجر F. يُجَرْجِر traîner, faire glouglou.

جَرَح F.A. blesser, réfuter. VII être blessé.

جُرْح pl. أجْراح blessure. جِراح blessure.

سَريع الجِراح prompt à blesser. جارِح et جوارِح pl. جارِحة

جد

جدل

الجاحظ n. prop. d'homme.

جَحْفَلَة lèvre des animaux à sabot non fendu; trompe de l'éléphant.

جَحِيم Enfer.

جَدّ F. I. être grave, sérieux; agir avec zèle et assiduité, s'efforcer de .. II renouveler, remettre à neuf. (n. d'action تَجْدِيد renouvellement.)

جَدّ pl. جُدُود et أَجْداد aïeul, grand-père. جِدّ zèle, assiduité, effort; chose sérieuse. جِدًّا sérieusement; beaucoup, extrêmement. جَدِيد pl. جُدُد neuf, nouveau, récent.

مُجِدّ qui fait des efforts, qui se dépêche.

أَجْدَبَ IV souffrir de la sécheresse.

مُجْدِب qui souffre de la sécheresse; improductif et stérile.

جِدار mur, muraille; circonférence, aire

جَدِير digne de.... apte, propre à ...

جَدَفَ F. I. ramer.

مِجْداف rame, aviron.

جادَلَ III. discuter, plaider,

جبر

تَجَبَّرَ comme un morceau de verre brisé, il ne peut plus se raccommoder. avec خاطِر obliger, consoler. جَبَرَ خاطِرِي il m'a obligé, consolé. V être fier, orgueilleux, tyran. (n d'act. تَجَبُّر)

جابِر qui remet les os fracturés, rebouteur

جَبَّار oppresseur, tyran.

اَلْجَبَّار le Tout-Puissant (Dieu).

اِنْجَبَر VII être remis, raccommodé.

جَبَرُوت la toute-puissance de Dieu.

جحد

جَبْرِيل l'ange Gabriel.

جَبَل pl. جِبال montagne.

جَبَن fromage. جَبّانة cimetière.

جَبِين et جَبْهة front.

جبا F.A.I. lever, percevoir l'impôt. VIII choisir.

جَبايَة tribut, impôt.

جُثَّة pl. جُثَث corps, cadavre.

اَلْبَحْر المُجْتَثّ nom d'un mètre dans la prosodie arabe

جَحَدَ F.A. nier, renier.

جاحِد qui nie.

IV louer q.q, faire son éloge. ثانِيٌ pour ثانٍ second. ثانِيًا secondement. ثَناء éloge, louange.

اِثْنَتانِ deux fém. اِثْنانِ et ثِنْتانِ nom.; aux deux autres cas: masc. اِثْنَيْنِ, fém اِثْنَتَيْنِ et ثِنْتَيْنِ

ثَوْب pl. ثِياب et أَثْواب habit, vêtement. ثَواب récompense (dans l'autre monde)

ثار F. يثور se lever. IV. soulever, exciter. ثَوْر pl. ثِيران et أَثْوار, ثِيار taureau.

ثوم ail.

ثَوًى enterrement, mort, séjour éternel. مَثْوًى habitation, demeure; hospitalité. أَكْرَمَ مَثْواهُ il le traita avec générosité.

ثَيِّب femme veuve ou divorcée.

ج

جام coupe, gobelet.

جُبّ puits, citerne

جبى F.I. remettre en bon état, raccommoder.

كَالزُّجاجَةِ كَسْرُها لا

ثَقُلَ être pesant ; être à charge ; peser à q. q. II rendre lourd, pesant IV accabler, charger q. q., le faire plier sous le poids

ثَقِيل pl ثِقَال lourd. pesant ; importun, ennuyeux

مُثْقَل et مُثَقَّل fort chargé. مِثْقَال poids ; pièce d'or, dinar

ثُلْث et ثُلُث tiers. ثَالِث troisième. ثَالِثًا pour la troisième fois, troisièmement. ثَلَاث féminin et ثَلَاثَة masc. trois.

ثَلَاثًا trois fois.

ثَلَاثمائة trois cents.

ثَلَاثُونَ trente, aux 2 autres cas : ثَلَاثِينَ (p.r les 2 genres)

ثَلْج neige.

ثُمَّ ensuite.

ثَمَر pl. ثِمَار et أَثْمَار fruit. ثَمَرَة plur. ات fruit.

IV أَثْمَرَ avoir, porter des fruits

ثَمَن prix ثَامِن huitième

ثَمِين et مُثْمِن précieux. ثَمَانِ عَشَرَة dix-huit

ثَنَى FI. plier ; tourner (à droite ou à gauche) réitérer, répéter. II doubler : faire l'éloge de q. q.

ثبت	ثقب

d'eau pour faire ses ablutions (R. يمّ)

مُتَيَّم esclave; victime de l'amour.

تاه F. يَتيه être orgueilleux, dédaigneux. تِيه orgueil, dédain.

ث

ثَأْر vengeance. خُذا بالثّار مِمّن أتاكُما vengez-vous de celui qui vous viendra.

ثَبَت F.I être établi fermement, avec certitude

ثَبُتَ être ferme, inébranlable, constant. II et IV établir solidement, fixer.

X donner créance ثَبات fermeté, constance, résignation. إثبات preuve, identité.

أَثْخَن IV meurtrir de coups, de plaies مُثْخَن بِالجِراح meurtri de coups, de blessures.

ثَدْي mamelle.

ثَرَّب réprimander. تَثْرِيب réprimande

ثَرَى terre, poussière. ثُرَيّا pléiades.

ثَعْبان serpent long et gros.

ثَعْلَب renard.

ثَقَب et ثُقْبة pl. ثُقَب trou. مَثْقوب percé.

تاب | تيس

métaphorique correspondant à cette autre : les cataractes du ciel s'ouvrirent.

تِنِّين serpent de grandeur énorme.

تُهَمَة pl. تُهَم accusation, soupçon. IV أَتْهَمَ accuser, soupçonner. VIII آتَّهَمَ soupçonner, accuser (R. وهم)

مُتَّهِم qui soupçonne, suspect.

تِين figues

تاب F.O. revenir, se convertir à Dieu en renonçant au péché ; se repentir d'un péché ; revenir à l'homme : lui pardonner (se dit de Dieu). X. آسْتَتَابَ convertir un pêcheur, le ramener à Dieu.

فَٱسْتَتَابَهُ alors il accepta son repentir. تائِب qui se convertit, qui vient à résipiscence. تَوْبَة repentir, retour du pêcheur à Dieu.

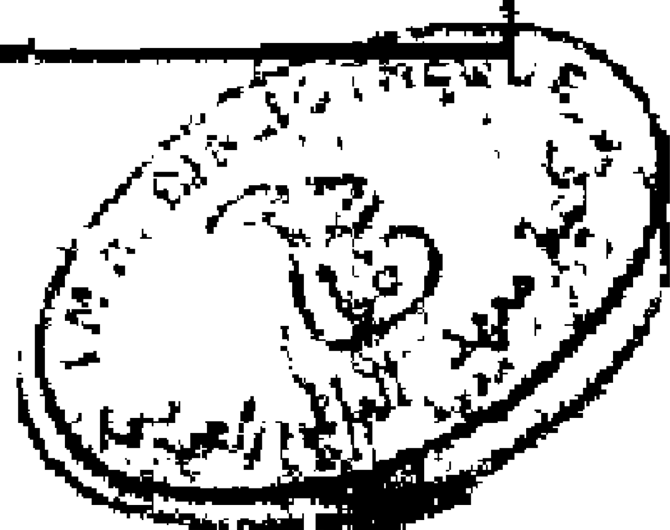
تاج pl. تِيجان couronne. II تَوَّجَ couronner.

تَوْراة Bible.

تَيْس pl. تُيُوس bouc.

تَيَمَّمَ V se frotter le corps avec du sable en guise

تلو	تم
تَكْرِيت Tekrit (ville)	تَالِي qui suit ; qui lit ou qui récite (le Koran).
تَلّ pl. تِلَال colline, monticule.	تَمّ F.I finir, achever, terminer ; être fini, achevé, terminé. II. IV et X finir, achever, compléter.
تَلِب F.A. disparaître, se perdre, périr. IV perdre, précipiter dans la ruine, (n. d'act : إِتْلَاف)	تَامّ complet. تَمَام fin.
مُتْلِف qui perd, qui cause la ruine.	اتَمّ plus complet.
تِلْك cette, celle-là.	تَتْمِيم achèvement.
وما تِلْكَ بِيَمِينِك quelle est cette chose là (que tu caches) sous ton bras droit ?	تَمِيمِيّ qui appartient à la tribu arabe des بَنو تَمِيم.
تلو F. يَتْلو suivre, lire, réciter (surtout le Koran).	تَمْرَة une datte. collect. تَمْر.
تَلَوْتَ tu as lu. تَالِي p.:	تَنّور fournaise. وفار التَّنّور et la fournaise creva, deborda. locution



تفى

ترِكَة pl. تَرَائِك héritage, succession. مَتْرُوك laissé, abandonné.

تِرْيَاف antidote.

تَاسِع. تِسْعَة neuf. neuvième

تَعِب F. A. être fatigué. IV fatiguer, accabler de fatigue.

تَعَب fatigue.

تُقًى et تَقْوَى crainte de Dieu.

تَقِيّ qui craint Dieu.

VIII. اِتَّقَى craindre Dieu. (R. وقى)

مُتَّقِي pour مُتَّقٍ qui craint Dieu.

ترك

exercer, faire le commerce.

تَاجِر pl. تُجَّار marchand.

تِجَارَة marchandise, commerce.

تَحْتَ près sous.

تُحْفَة pl. تُحَف don, présent, objet précieux. IV. أَتْحَفَ donner, faire gagner.

تَخْت trône, capitale.

تُرَّة différent, scission

تُرْب et تُرَاب terre, poussière. مَتْرَبَة pauvreté, misère.

تُرْس pl. تُرُوس bouclier

تَرَكَ F.O. laisser, abandonner. تَرْك abandon.

بان

بَيَّاع vendeur, marchand.

بان F.I. être séparé ; paraître. II et IV. séparer, faire paraître, expliquer. V être clair, évident. X être clair, rendre clair

بَيْن séparation بَيْنَ entre. بَيْنَ يَدَيْهِ devant lui. مَا بَيْنَ en fait de, entre autres.

بَيْنَمَا et q.q. fois بَيْنَا pendant que.

بَيِّنَة pl. ات preuve.

بَيَان explication, exposition, éloquence, rhétorique

مُبِين clair, évident. —

ت

تَارَةً une fois. تَارَةً أُخْرَى une seconde fois.

تَبٌّ perte, ruine. تَبًّا لَهُ puisse-t-il périr !

تِبْر or. (métal).

تَبِعَ F.A suivre. IV faire suivre. VI se suivre, se succéder, (n. d'action تَتَابُع suite, succession de) VIII. اِتَّبَعَ p.: اِتْتَبَعَ suivre, poursuivre

تَابِع pl. أَتْبَاع suivant, domestique.

تَتَر Tartares (peuple).

تَجَرَ F.O et IV. أَتْجَرَ

ما بالك خائفًا pourquoi
avez-vous peur ?
بَوْل urine.
بُولاد acier.
بوم hibou.
بات F.I passer la nuit.
بَيْت pl. بُيُوت maison,
tente, chambre pl. أَبْيات
vers (poésie)
بَيْت المال trésor pu-
blic. مَبيت gîte
مُبِيد ـ بيد qui fait
mourir (Dieu)
بَيْدَبا Bidpaï, auteur
des fables de ce nom.
بَيَّض II. blanchir; poudrer.
IX. ابْيَضَّ être, deve-

nir blanc.
بَياض blancheur.
بَيْض coll. بَيْضة
oeuf. أَبْيَض blanc. ما
أَبْيَضَهُ qu'il est blanc!
féminin بَيْضاء blanche,
plur. بِيض blancs.
بَيْطار vétérinaire
باع F.I vendre, acheter
III. reconnaître q.q. pour
chef, le proclamer.
فبايعوني alors ils
me proclamèrent. VIII.
acheter. نَبْتاع مِن ثَمَنها
nous achetons avec le
prix qui en résulte.
بَيْع vente. بائِع et

باب	بال
quer Dieu	Au pass. أُبِيحَ . F.
الباهِلِيّ El-Bahili n. propre.	يُبَاح être divulgué ; être permis. إِبَاحَة liberté de tout faire, licence.
بَهِيمَة pl. بَهَائِم animal, bête.	مُبَاح permis, licite.
إِبْهَام pouce, orteil.	بَوَار perte, calamité, perdition. دار البوار l'enfer بَوَارِي stores, nattes en roseaux.
بَهَاء beauté, éclat, splendeur.	باس FO. embrasser.
أَبْهَى plus beau. أَبْهَاهُمْ أَبْهَى مَنْظَرًا d'une physionomie plus belle.	باع brasse, bras. ما أَطْوَلَ بَاعَكَ combien tu es ingénieux, habile !
باب pl. أَبْوَاب porte. بَوَّاب portier. pl. nom. ون pl. des 2 autres cas ين.	بوف trompette.
أَبَاحَ IV. F يُبِيح communiquer un secret ; permettre, rendre licite	بال cœur, esprit, pensée خطر ببالي il m'est venu à l'esprit.

بهت

بُنْيان construction.

مَبْنِيّ construit, basé.

بَهِتَ rester stupéfait, interdit

بهج — VIII être très gai, très heureux; prendre un aspect riant

بهى — مُبْهِى qui produit ou fait q.q.ch. de remarquable, d'étonnant.

بَهْرام Bahram n. d'un roi. بَهْرَمانِيّ particulier au roi Bahram, spécial au roi Bahram.

ياقوت بَهْرَمانِيّ pierres précieuses.

بهل — VIII implorer, invo-

بنى

déterminatif. ex. : — بَنُو إِسْرائِيلَ les enfants d'Israël. يا بَنِي إِسْرائِيلَ ô enfants d'Israël! بَنُو العَبّاس les Abbassides.

Au figuré أَبْناء pl. إِبْن

إِبْنُ الأَدَب homme de......

رَجُل مِنْ homme bien élevé.

أَبْناء النّاس un fils de famille. إِبْنَة fille.

بانٍ pour بانِيٌ constructeur. بِناء édifice, construction. Fils, enfants بُنُوَّة qualité de fils. بُنَيّ diminutif de إِبْن petit enfant.

يا بُنَيَّ ô mon cher enfant!

بُنَيَّة petite fille.

بنى

بِما (composé de بِ avec, pour et de ما quoi? ce que)

بَنّة odeur. goût. بَنين succulent.

بِنْت pl. بَنات fille.

بَنات آوَى renards femelles.

بَنى F. I. bâtir, construire, élever un édifice. إِبْن pl. بَنُونَ pl. des 2 autres cas بَنِينَ fils, enfant. Entre deux noms prop. le mot آبْن perd son آ ex.: داود بن سُلَيْمان David fils de Salomon. Les mots بَنِينَ et بَنونَ perdent le ن final lorsqu'ils ont un complément

بلى

...tre à l'épreuve; traiter avec dureté. Au pass.: بُلِيَ F. يُبْلَى être éprouvé, mis à l'épreuve. وَما ظالِم الّا سَيُبْلَى بِظالِم il n'y a pas de méchant qui ne soit un jour victime à son tour d'un autre méchant. III se soucier de. VIII اِبْتَلَى tenter, éprouver, mettre à l'épreuve. Être éprouvé, frappé d'un malheur.

بالٍ pour بالِيٌ usé, râpé. بَلِيّة et بَلْوَى, بَلاءٌ pl. بَلايا épreuve, malheur, calamité.

بَلَى oui, sans doute.

ou qui met au désespoir (de إِبْلِيس Satan).

بلاط pavé ; palais.

بَلِع F.A. I et VIII avaler, absorber par déglutition.

بَلَغ F.O. parvenir, arriver à. بَلَغَنِي أَنَّ il est parvenu à ma connaissance, j'ai appris que. هَلْ بَلَغَ مِن مَقَامِكَ أَنْ te crois-tu donc d'un rang si considérable pour ....; parvenir à la majorité (n. d'act بُلُوغ). II faire parvenir. III travailler avec zèle et assiduité à q.q.ch. (nom d'act. مُبَالَغَة effort, intensité. IV أَبْلَغَ déployer une grande éloquence, faire parvenir.

بَالِغ qui arrive, qui parvient à ... majeur.

بَلِيغ éloquent, efficace.

بُلْغَة effort, zèle, assiduité, persévérance.

أَبْلَغ plus éloquent.

مَبْلَغ somme d'argent.

مَبْلَغ الرِّجَال âge de majorité.

بَلْغَم pituite.

أَبْلَه simple, niais, sot.

بَلَا F.O. éprouver, met-

بكر

بَقَر bœufs, vaches بَقَرَة vache.

بَقْل légume. مَبْقَلَة jardin potager.

بقي F.A. rester, durer IV faire rester, faire durer, laisser, conserver, maintenir (بَاقٍ pl: بَاقِي) restant, durable.

بَقَاء durée. بَقِيَّة reste.

إِبْقَاء maintien عَزَمْتُ عَلَى إِبْقَائِهِ j'ai résolu de le maintenir.

بكر F.O et II être matinal, aller se présenter de grand matin.

بِكْر pl. أَبْكَار vierge.

بلس

بَكَرَة pl. بَكَر poulie. roue. بُكْرَة aube, grand matin, pl. بُكُور matins.. لَدَى الرَّوَاحِ أَوِ الْبُكُور les soirs et les matins

بكى F.I pleurer. IV. faire pleurer. بَاكٍ pl. بُكَاء (بَاكِي) pleurant. pleurs, larmes.

بَلْ oui, certes; au contraire, plutôt.

بَلَد pl بِلَاد et بُلْدَان pays, villes. بَلْدَة ville, cité. بَلِيد sot, stupide, imbécile.

بلس.. مُبْلِس qui est

بغى

بَغْل pl. بِغَال mulet

بَغْلَة mule.

بَغَى F.I s'écarter de la ligne droite ; agir avec injustice. VII convenir, falloir. يَنْبَغِي il convient, il faut. VIII اِبْتَغَى vouloir, désirer (n. d'action اِبْتِغَاء action de désirer, de rechercher).

إِلَّا بْتِغَاءَ رِزْقِهِ. pour gagner sa vie, pour chercher sa nourriture.

بَغْيٌ injustice, iniquité.

بِغْيَة chose désirée, convoitée. بَاغٍ (pour بَاغِيٌ) injuste, avide...

بغض

بَعْضُ الْمُلُوكِ certain. un certain roi.

قَالَ بَعْضُهُمْ quelqu'un d'entre eux (d'entre les narrateurs) a dit.

كَانَ لِبَعْضِهِمْ était à l'un d'eux c.à.d. un certain individu avait...

بَاعِك stupide, imbécile.

بَعْل époux.

بَغْتَةً soudain, subitement, à l'improviste.

بَغْدَادُ Bagdad (ville de)

بَغُضَ être haï, détesté. II rendre haïssable, détestable. IV أَبْغَضَ haïr détester. بُغْض haine.

en pure perte ou impunément. II et IV. abolir, annuler, abroger.

بَطَل pl. أَبْطَال brave, héros. بَاطِل vain, faux; inutile; injustice.

بَطْن pl. بُطُون ventre. بَاطِن intérieur de toute chose; intime, caché.

بَعَث envoyer; ressusciter. Au passif: وَإِلَى مَنْ بُعِثْتَ et à qui es-tu envoyé? (comme prophète).

بَعْث résurrection.

بَاعِث celui qui ressucite les morts (Dieu)

بَعِدَ être éloigné, s'éloi-

guer. II et IV. éloigner. VI s'éloigner les uns des autres.

بَعْدُ après. بَعْدَكَ après vous, en votre absence. بَعْدَ ذَلِكَ après cela, ensuite.

بَعْدَ مَا après que.

بُعْد éloignement.

بَعِيد éloigné.

أَبْعَدُ plus éloigné.

مَا أَبْعَدَكَ عَن que vous êtes éloigné de...

بَعِير pl. أَبَاعِير chameau.

بَعْض portion, partie; quelqu'un, quelques-un

مُسْتَبْشَع laid, hideux, détestable.

بَصَرَ et بَصُرَ voir, apercevoir. IV et V. observer, considérer, voir, distinguer. بَصَر pl. أَبْصَار vue (l'un des cinq sens) perspicacité, intelligence

اَلْبَصْرَة Bassora.

اَلْبَصْرِيّ qui est originaire de Bassora.

بَصِير clairvoyant

بَصِيرَة clairvoyance, for intérieur.

بَصَل oignon. IV servir un plat aux oignons.

بِضْع quelques, plusieurs

بِضَاعَة pl. بَضَائِع marchandise.

بَطَّة canard femelle.

أَبْطَأَ IV. être lent, agir lentement, s'attarder. X trouver lent. إِبْطَاء longueur, lenteur. بُطْء

إِلاَّ بُطْء temps assez long.

مُتَبَاطِئ lent, retardataire, qui n'en finit pas.

بِطِّيخ melon.

بَطَشَ F.I.O. fondre sur quelqu'un, le frapper.

بَطْش violence, hardiesse, impétuosité.

بَطَلَ F.O. avoir été fait

بسم

الى الجميل Quant à sa dignité, elle consiste en une grande réserve jointe au désir de plaire.

باسِط qui étend, qui laisse ouvert ; étendu, ouvert. بِسا ط pl.

بُسُط natte, tapis.

بَسِيط étendu, déployé.

اَلبَحْرُ اَلبَسِيط le mètre Basit (en prosodie)

مَبْسوط ouvert ; riche ; développé, détaillé (récit)

بِسْمِ اَللّٰهِ au nom de Dieu. (mis pour بِاَسْمِ)

باسِم souriant.

بشر

تبسَّم sourire (V)

تبسُّم sourire (subst.)

بَشاشَة gaîté, enjouement.

بشَّر II annoncer une bonne nouvelle. III se coller à ... s'occuper de ; se réjouir ; livrer combat (n. d'act : مُباشَرة) X

استبشر se réjouir.

بَشَر genre humain.

بَشَري de nature humaine. القُوَى اَلبَشَرِيّة les forces humaines.

بِشارة bonne nouvelle ; cadeau que reçoit le porteur d'une bonne nouvelle.

برى

بَرَك lac, bassin.

مَبْرُوك et مُبَارَك béni, heureux.

بَرْمَك nom des Barmécides بَرْمَكِيّ pl. بَرَامِكَة Barmécide

بُرْهَة long espace de temps.

بُرْهَة الرِّجَال troupes nécessaires.

بَرَهْمَن pl. بَرَاهِمَة brahmane, brahme. الْبَرَهْمَن الْأَعْظَم le grand Brahme.

بُرْهَان pl. بَرَاهِين argument, preuve, miracle

بَرَى tailler, couper un roseau pour écrire. (n. d'act. بَرْي)

بسط

بَرِيَّة pl. بَرَايَا créature.

بِزْر pl. أَبَازِير semences, graines, aromates, condiment

بَزَق cracher. بُزَاق crachat; glu.

بَاز (mis pour بَازِي) pl. بُزَاة et بِيزَان faucon.

بُسْتَان pl. بَسَاتِين jardin

بَسَط F.O. étendre, allonger; rendre gai; être spacieux. (n. d'act. بَسْط développement) VII. s'étendre; être gai, se réjouir.

اِنْبَسَطَ (nom d'action: اِنْبِسَاط). وَامْتَازُوا بِكَثْرَة حَيَاءٍ فِي انْبِسَاطِهِ

d'avoir lieu. كأنّه لم يبرح
comme s'il n'avait pas bougé de place.

بارحة et البارحة hier.

بَرْد froid. بُرْد vêtement en étoffe rayée. بارِد frais, froid. بَرَدة pierre tombée du ciel.

بَرْذَعة bât d'âne. يا بَرْذَعة الحِمار expres. injurieuse: âne!

بَرَز sortir, paraître, se présenter. III. descendre dans l'arène. (n. d'action: مُبارَزة combat).
مُبارِز combattant.

بُرْش paillasson.

بارِع supérieur.

بُرْغوث pl. براغيث puce.

بَرَق F.O. briller, luire. بَرْق pl. بُروق éclair.

بَرَك F.O. s'agenouiller. III bénir. بارَك اللّه فيه que Dieu le bénisse. V. augurer bien, tirer bon augure de. تبركوا بالمولود ils augurèrent bien, ils se félicitèrent de la naissance de l'enfant.
يَتَبَرَّكون بها ils la regardaient comme une bénédiction. VI. être béni تَبارَكَ اللّهُ Dieu soit béni! بَرَكة pl. ات bénédiction. بِرْكة pl.

بـر

آشْتَبْذَجَ بَذَج agneau. servir un repas avec de l'agneau.

بَذَرَ F.O semer, disperser, disséminer.

بَذَلَ F.I.O. faire des efforts, donner, livrer, dépenser. بَذْل don

بَاذِل généreux.

بَرّ pl. أَبْرَار bienfaisant

الأَبْرَار les Bienheureux.

بَرّ terre, continent.

بِرّ piété, humanité, dévouement.

بُرّ froment.

أَبَرّ plus pieux, plus humain.

برح

بَرّيّ qui vit ou croît dans les champs, sauvage.

بَرِّيَّة pl. بَرَارِي champ, plaine.

بَرَأَ F.A. créer (Dieu)

بَرِئَ F.A être libre, exempt, innocent de q.q. chose, affranchir ; guérir, se rétablir. IV. affranchir q.q. d'une dette. ذِمَّة

بَرِيّ et بَرٍ mis pour بَرِئَ libre, exempt, affranchi, innocent.

بُرْج pl. بُرُوج et أَبْرَاج fort, citadelle, signe du Zodiaque.

بَرِحَ F.A cesser d'être,

بَدْرَة pl. بِدَر somme d'argent, bourse.

بدع produire, inventer, créer.

بَدِيع inventeur, créateur; inventé, créé, remarquable, plur. بَدَائِع ornements, choses remarquables.

بدل II et IV changer.

تبديل changement

بَدْلة habillement complet.

بَدَن pl. أَبْدان corps.

بدين corpulent.

بَدَا F. يَبْدُو commencer, paraître, se manifester.

عِشْ مَا بَدَا لَكَ vivez aussi longtemps qu'il vous plaira.

IV أَبْدَى manifester, faire voir, montrer, commencer. أَبْدَى il a commencé, créé.

أَبْدَى الوُجُودَ الله (Dieu) a créé le monde.

إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ si elles vous étaient dévoilées, elles pourraient vous nuire.

بَدْو ou بَادِيَة désert où vivent les nomades.

بَدَوِيّ nomade, bédouin

مَبَادِي commencements.

وَإِذَا جَاءَ مَبَادِي السُّكْر lorsque les premiers effets de l'ivresse se font sentir.

gréable, fétide.

بَخِلَ F.A. être avare.

بُخْل avarice.

بَخِيل pl. بُخَلَاء avare.

لَابُدَّ pas de dispense, il faut. تَبْدِيد destruction. تَبْدِيد شَمْلِ الدِّين destruction de la religion.

بَدَأَ F.A commencer. IV produire, créer. VIII commencer. (n. d'action : اِبْتِدَاء commencement).

بَدْء commencement, principe, origine. مَبْدَأ pl مَبَادِي même signification.

مُبْدِئ qui commence.

اَلْمُبْدِئ l'Auteur de

toutes choses, Dieu.

مُبْتَدِئ commençant.

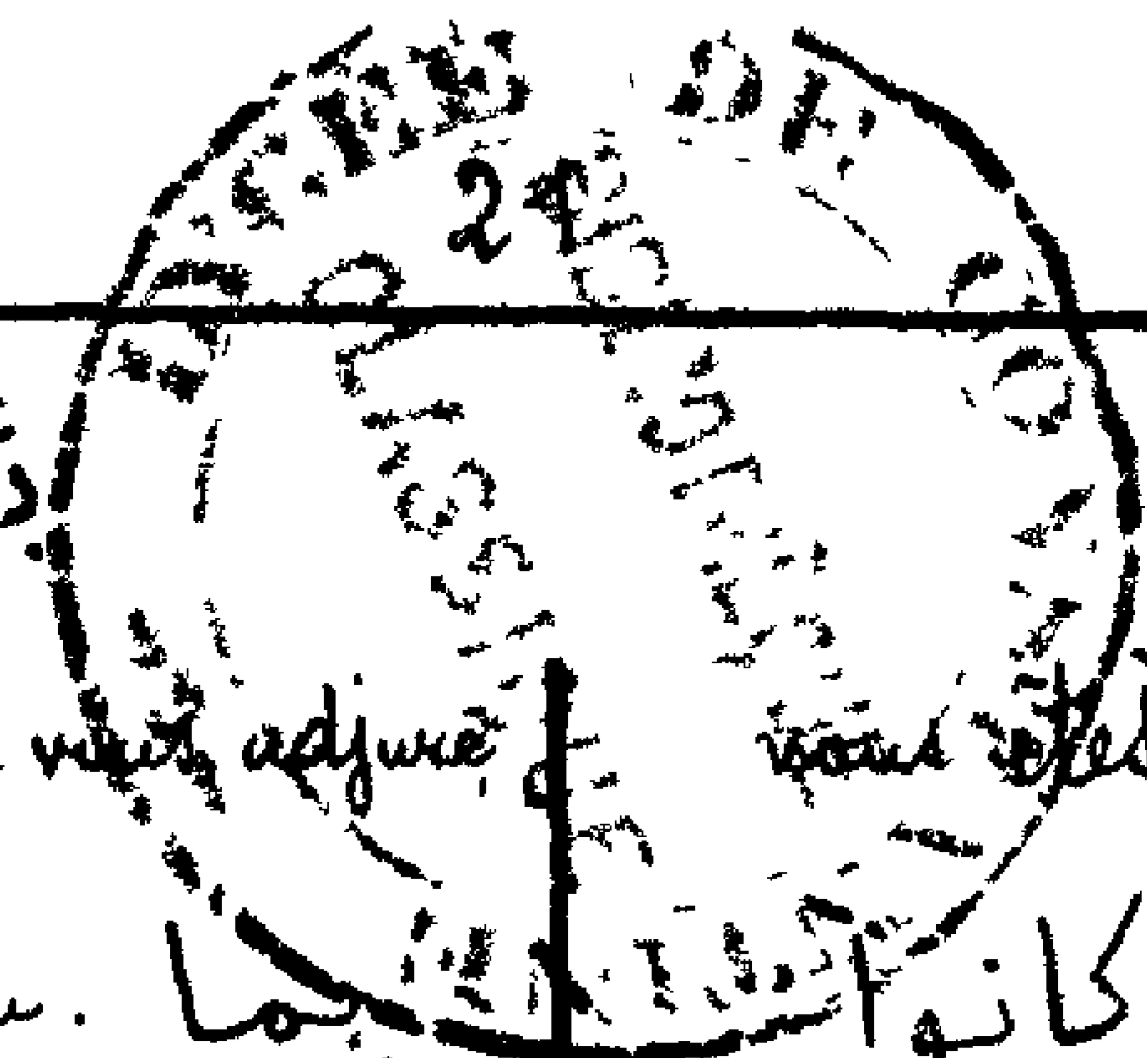
بَادَرَ III. se hâter, s'empresser, courir, devancer. (n. d'act. مُبَادَرَة)

فَإِنْ كُنْتِ بَادَرْتِ الغَدَا si tu as (fém) déjeuné avant l'heure. VI. courir à l'envi, à qui mieux mieux.

بَدْر pl. أَبْدَار lune.

بَادِر qui brille ; qui se dépêche.

بَوَادِر pl. de بَادِرَة les premiers mouvements, les emportements de la colère.



بِاللّهِ عَلَيْكَ je vous adjure au nom de Dieu. بِئْسَمَا pour ce que. بِثَمَنٍ قَلِيلٍ pour un bas prix. مَرَّ بِهِ صَدِيقُهُ ton ami passa près de lui. عَلَيَّ بِهِ je le veux, qu'on me l'amène.

بِلَا ou بِغَيْرِ sans.

بِئْر (fém.) pl. بِئَار puits.

بَاز pl. بِيزَان faucon.

البَاجِي n. pr. El-Badji.

بَأْس force, puissance, mal, malheur. لَا بَأْسَ عَلَيْكَ il ne t'arrivera aucun mal.

بِئْسَ verbe de blâme: qu'il est mauvais. بِئْسَ ٱلْقَوْمُ أَنْتُمْ quelles mauvaises gens vous êtes ! VIII. s'affliger. وَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ne t'afflige pas de ce qu'ils font.

بَثَّ F.I.O. disperser, disséminer, éparpiller.

بَحَثَ FA. (n. d'act. بَحْث) chercher à découvrir, faire une enquête. III. Discuter. (n. d'action مُبَاحَثَة)

بَاحِث qui fait une enquête, des investigations.

بَحْر pl. بِحَار et بُحُور mer, fleuve; mètre (en prosodie).

بُخْتِيّ chameau de la Bactriane.

أَبْخَر qui a l'haleine désa-

plus nombreux ?

أَيُّها *fém.* أَيَّتُها , ة !

ô roi أَيُّها المَلِكُ السّعيد

fortuné ! إِيَّاكَ , إِيَّاهُ

etc. pron. aff. isolé c'est toi, c'est lui اتّفقتُ وإيّاه

je convins avec lui.

إِيَّاكَ وَالْحَذَرَ prenez garde!

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ méfiez-vous

de l'affaire... إِيَّاكَ أَنْ gardez-vous de....

أَيَّدَ II rendre fort, assister, aider.

أَيِسَ désespérer de (synon.: يئس)

آيِس qui désespère de ...

لَسْتُ بِآيِسٍ مِن je ne désespère pas de....

إِيَاس désespoir. القاضي

إِيَاس le cadi Iyas.

أَيْضًا également, aussi.

إِيَّل antilope, gazelle.

أَيْنَ où? مِن أَيْنَ d'où?

أَيْنَمَا partout où, quelque part que.

أَيُّوب Job.

إِيوَان palais, salle.

ب

بِـ prép. à, dans, en, avec, par, pour. Voici quelques exemples de son emploi :

بِسْمِ ٱللّٰهِ au nom de Dieu!

اى

فَآوَاه ٱللَّيْل إِلى خرِبة la nuit le força de se réfugier dans une maison en ruines.

آبن آوَى chacal, renard.

مَأْوًى séjour, demeure.

آية pl. آيات verset du Coran; signe, miracle (de Dieu).

بِٱلَّذي اراك هذه الآية par celui qui (Dieu) t'a fait voir ce signe, ce miracle.

أَيْ c'est-à-dire. أَيْ وَٱللّهِ oui, par Dieu!

أَيّ quel, quelle. أَيّ شَيْء quelle chose?

أَيُّمَا lequel? qui donc? أَيُّمَا أَكْثَر lequel est le

اوى

hommes doués d'intelligence.

أُولى ٱلْعَزْم hommes d'action, inébranlables. (Ces mots s'appliquent aux plus grands prophètes.)

أُولَائِك ces... là, ceux-là, celles-là.

تَأْوِيل explication des songes, interprétation du Coran

أَوَان temps.

تَأَوَّهَ V. s'écrier ah!, gémir.

أَوَى F.I se retirer dans un lieu pour s'y abriter ou y passer la nuit, recevoir quelqu'un chez soi. II et IV. recevoir quelqu'un chez soi, lui donner asile.

أول

lieu de retour, retraite, fin) Arriver, revenir, retourner. آيِل qui doit retourner. أَوَّل premier, commencement. fém. أُولَى première. أَوَّلًا premièrement, auparavant, en premier lieu, d'abord. أَوَّل ما أُبْدَأُ أَبْدَأُ بِكَ la première chose que je ferai, ce sera de commencer par vous. أَوَّل ما يَشْرَبُها la première fois qu'il la boit. Pl. rég أَوَّلُون et avec l'art. أُولُو. الأَوَّلُون les anciens. et أُولِى possesseurs, doués de... أُولُو الأَلْبَاب

ال

et il dit à sa femme). أَهْل أَهْل العِلْم les savants أهل المدينة les habitants de la ville. أَهْلًا وَسَهْلًا soyez le bien venu.

أَوْ ou, ou bien.

آب F. يؤوب retourner, revenir.

أَوَّاب qui aime à revenir de ses égarements (à Dieu) مَآب lieu auquel on reviendra facilement, retour à Dieu وإليه المآب c'est à lui (Dieu) que tout homme doit retourner.

إِوَزّ oie.

آل F. يؤول (n. d'act. مَآل

انو	اهل
liarité, intimité.	(Cosroès) nom d'un roi de Perse.

Right column (اهل):

(Cosroès) nom d'un roi de Perse.

أَنَّى comment ? où, où donc ? partout où.

تَأَنَّى V. (n. d'action تَأَنٍّ) agir avec lenteur, avec douceur ; attendre, différer.

إِنَاء pl. آنِيَة vase

آهْ exclam. de douleur : ah !

أُهْبَة préparatifs, choses nécessaires à une entreprise, munitions.

تَأَهَّبَ V. se préparer à.... se munir de....

أَهْل pl. اهلون et اهالي famille, femme, gens, population. وفال لأهله

Left column (انو):

liarité, intimité.

أَنَس réunion, société d'hommes ; ami, familier.

أَنِيس ami, compagnon, intime.

إِنْسَان pl. أُنَاس homme.

إِنْسِيّ homme, humain opposé à جِنِّيّ démon.

أَنْف pl. أُنُوف et أنواف nez.

آنِفًا d'abord, en premier lieu, de prime abord.

إِنَّمَا mais, seulement (composé de إِنَّ certes et de ما).

أَنَام créatures.

أَنُوشِرْوَان Anouchirwan

انس

semeut.

أَنا moi, je. أَنْتَ toi, tu fém. أَنْتِ toi, tu; duel des 2 genres أَنْتُما vous deux. pl. masc أَنْتُمْ vous; pl. fém أَنْتُنَّ vous.

آن temps, époque. (Rac.: اون)

الآنَ maintenant. إِلَى الآنِ jusqu'à maintenant.

أُنْثَى pl. إِناث femelle

أَنْدَلُس Andalousie.

أَنِسَ FA. s'habituer à q.q. se familiariser avec lui لِتَأْنَسَ بِي pour qu'elle m'ait comme compagne, comme demoiselle d'honneur.

انس

III. آنس F. يُؤانس tenir compagnie à quelqu'un.

X استأنس même signification que la I.

لا تَدْخُلوا بيوتا غَيْرَ بُيوتِكم حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّموا على أَهْلِها n'entrez pas dans des maisons autres que les vôtres sans en demander la permission, et saluez toujours ceux qui les habitent.

أُنْس familiarité, affabilité.

إِنْس genre humain, ami, compagnon.

أُنْس vie sociale, fami-

ان

gouverne l'accusatif قِيلَ أنَّه كان on raconte qu'il était ou qu'il y avait.

كَأَنَّ comme si. كَأَنِّي comme si moi..... لِأَنَّ parce que لِأَنَّهُ parce que lui....

إِنَّ certes que (gouverne l'accusatif) Cette particule est souvent précédée de la lettre ب et suivie du pron. affixe & sans pour cela changer de signification

إِنَّا لِلَّهِ nous appartenons à Dieu

إِنَّمَا mais, seulement.

أَنَّ gémir. أَنِين gémis.

ان

cas مُؤْمِنِين croyant. (Se dit des sectateurs de Mahomet).

بَنُو أُمَيَّة Les Ommiades.

أَنْ que particule qui gouverne l'aoriste subjonctif. Elle équivaut aussi à 2 points de ponctuation, ex. ثُمَّ صاح عَلَى أَتْبَاعِهِ أَنْ قَدِّمُوا ٱلْمَائِدَة ensuite il dit à ses domestiques: approchez la table.

إِنْ si (partic. qui donne au prétérit le sens du présent.

لَئِنْ certes si.

أَنَّ que (partic. qui

امن	امن

امن

أَمِن confiant, qui est en sécurité, à l'abri.

أَمَانَة dépôt, objet confié à q.q.

أَمِين et آمِين amen! ainsi soit-il!

أَمِين pl. أُمَنَاءُ fidèle, sûr, digne, qui jouit de la sécurité, syndic. الأَمِين nom d'un Kalife, fils de Haroun-Errachid.

إِيمَان foi religieuse.

مَأْمُون celui à qui l'on se fie.

المَأْمُون nom d'un Kalife, fils de Haroun-Errachid.

مُؤْمِن pl. rég. nominatif مُؤْمِنُونَ p.r les 2 autres

امن

IV آمَن F يُؤْمِن croire quelqu'un; ajouter foi à ce qu'il dit. Croire en Dieu, en ses prophètes. Protéger, garantir, préserver; mettre à l'abri, VIII ائْتَمَن accorder sa confiance à q.q. X implorer la protection de q.q., lui donner sa confiance.

آسْتَأْمَنْتُكَ عَلَى نَفْسِي je me suis mis sous votre protection. مَن آسْتَأْمَنَ عَدُوَّهُ عَلَى نَفْسِهِ quiconque a le malheur de se fier à son ennemi

أَمَان et أَمَن, أَمْن abri, sécurité, protection, confiance; pardon, amnistie, aman.

امن

donne ? V regarder avec attention ; examiner, réfléchir, méditer. (n. d'act تَأَمُّل).

آمَال pl. أَمَل espoir, espérance.

مَأْمُول espoir

أَمِن F.A. être en sécurité, à l'abri. II. accorder l'aman

أَوَلَمْ تُؤَمِّنِّي ne m'as-tu pas accordé l'aman ? Rassurer, mettre à l'abri. أَمَّنَ خَوْفَهَا مِنَ ٱلْهَوَامِ il calma la peur qu'elle avait des reptiles. —

Dire آمِين amen ! وَهِيَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ et elle disait amen pendant qu'il adressait sa prière (à Dieu.)

امل

que, ce n'est pas pour rien que.

لِأَمْرٍ مَا أَلْقَى هٰذَا الطَّائِرُ مَا أَلْقَى ce n'est pas sans raison que cet oiseau a jeté ce qu'il a jeté.

أَمِير pl. أُمَرَاءُ émir, chef, commandeur, prince يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ô prince des croyants !

أَمَارَة et إِمَارَة signe, indice

مَأْمُور gouverneur. ٱلْمَأْمُورُ لَكَ بِهِ ce qui a été ordonné ou prescrit par vous

أَمْسِ et ٱلْأَمْسُ hier.

أَمَل F.O. espérer. II. espérer de quelqu'un. كَمْ أَمَّلْتَ مِنْهُ combien espérez-vous de lui ? combien comptez-vous qu'il vous

امد

إِلَيْكَ عَنِّي laissez-moi ! arrière !

أَمْ ou bien ?

أُمّ mère. يَا أُمَّاهْ mère !

أُمّ عَامِر surnom de l'hyène.

أَمَام devant.

إِمَام pl. أَئِمَّة iman, ministre de la religion musulmane. Docteur en théologie

أَئِمَّة التَّفْسِير commentateurs du Coran.

أُمَّة pl. أُمَم peuple, nation.

أَمَا est-ce que … ne … ? (composé de أ est-ce que ? et de لا ne.

أَمَّا quant à إِمَّا soit que.

أَمَد terme, limite, éternité.

امر

أَمَرَ F.O. ordonner, commander, prescrire. أَمَرَ السُّلْطَان بِقَتْلِهِ Le sultan ordonna qu'on le fît mourir. أَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ il lui fit donner quelquechose. Au passif : أُمِرَ F. يُؤْمَرُ être ordonné, commandé. اِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ fais ce qui t'a été ordonné, prescrit. VIII. اِئْتَمَرَ délibérer ensemble. إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ l'assemblée délibère au sujet de toi.

أَمْر pl. أُمُور ordre, chose, affaire.

عَنْ أَمْر au sujet de …

لِأَمْرٍ مَا c'est pour quelquechose

الم	الى
أَلَّفَ II. joindre, réunir, composer un livre, V. s'habituer, s'apprivoiser. تَأَلَّفَتْ قُلُوبُهُم leurs cœurs se rapprochèrent, ils se réconcilièrent.	آلِهَة pl. إِلَاه et إِلَه Dieu, divinité. إِلَهِي mon Dieu. آلْإِلَه et par contraction آللّه Dieu. آللَّهُمَّ mon Dieu! وَآللّهُ أَعْلَمُ بِآلصَّوَابِ et Dieu sait mieux (que personne) la vérité (du récit dont le narrateur ne veut pas garantir l'authenticité.)
أُلْفَة amitié, familiarité.	لِلّه à Dieu, pour Dieu.
تَأْلِيف ouvrage, livre.	بِآللّهِ عَلَيْكَ je vous supplie au nom de Dieu.
مُؤَلِّف auteur d'un ouvrage.	إِلَهِيّ et إِلَاهِيّ divin.
أَلَمْ est-ce que... ne? composé de أ est-ce que? et de la négative لَمْ.	إِلَى à, vers, jusqu'à.
أَلَّمَ F. يُؤَلِّم et آلَمَ F. يُؤْلِم faire souffrir, causer de la douleur. V éprouver une douleur, souffrir.	إِلَى أَنْ jusqu'à ce que.
أَلَم douleur, souffrance.	إِلَى مَتَى jusqu'à quand?
أَلِيم douloureux.	

الا

آكِل qui mange, qui consume.

أَكَلَة grand mangeur (sing. et plur.)

مَأْكَل et مَأْكولات vivres, aliments.

إِكْلِيل bandeau, diadème

أَلْ art. déterm. le, la, les. Se joint toujours au mot suivant. L' ا de l'article se supprime toujours avec l'emploi de la préposit. لِ à, pour. لِلطَّعام pour لِالطَّعام.

أَلَا est-ce que ne? Hélas! oh! (composé de أ est-ce que? et de la négation لا).

أَلَّا pour ne pas (mis pour

الف

أَنْ لَا)

إِلَّا si ce n'est, excepté si.. si non (mis pour إِنْ لَا)

آل famille d'un prophète ou d'un personnage biblique. (Rac اول)

آلة instruments, bagages (Rac. اول)

آلخ abréviation de l'expression إِلَى آخِرِهِ équivalant à et cætera

اَلَّذِي fém. اَلَّتِي pl. اَلَّذِين pron. relatif qui, lequel, laquelle, lesquels.

أَلِف alif, lettre ا.

أَلْف pl. أُلوف et آلاف mille, millier.

اولا

اكل

vous avez un bel exemple à imiter dans la personne du prophète de Dieu (Mahomet).

أَسًى souffrance, patience.

تَأَسَّى V souffrir avec patience, Imiter, prendre comme exemple.

أَصْل pl. أُصُول racine, origine, tronc d'arbre.

أَصْلًا aucunement, point du tout.

إِفْرِيقِيَّة Afrique, Tunisie.

أُفُق pays, horizon.

آفَة malheur, calamité (Rac. اوف).

أَفْعَى pl. أَفَاعِي vipère (Rac. فعى)

أَفَلَمْ et أَفَلَا est-ce que... ne...? La lettre فَ, employée entre la particule interrogative أَ et la négation لَمْ ou لَا, donne plus de force à l'expression

أَقِط fromage.

إِقْلِيم pl. أَقَالِيم climat (Chacune de 7 divisions de la terre) pays, contrée (Rac قلم)

أَكَّدَ II. corroborer, consolider, insister.

تَأْكِيد insistance.

أَكَّار pl. أَكَرَة laboureur.

أَكَلَ F.O. (n. d'act. أَكْل) manger, dévorer, ronger, consumer. II faire manger, donner à ronger VIII. اِئْتَكَلَ être mangé, dévoré.

أُكْل aliment, nourriture.

اسم

بنو إِسْرَائِيل les Israélites. إِسْرَائِيلِيَّات livres hébraïques.

أَسِفَ F. A. être triste, affligé. II أَسَّفَ attrister, affliger. V. تَأَسَّفَ s'attrister, s'affliger.

أَسَف tristesse, affliction.

أَسِيف triste, affligé.

تَأَسُّف tristesse, affliction.

إِسْكَنْدَر Alexandre le Grand.

أَسْم pl. أَسْمَاء nom, substantif. (Rac. سمو)

إِسْمَاعِيل Ismaël.

إِسْوَة imitation, exemple à imiter. لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُول اللّٰه إِسْوَة حَسَنَة

اس

أَسَاس fondement, base.

أَسَّسَ (n. d'act. تَأْسِيس fondement.) fonder. V تَأَسَّسَ être fondé, être établi sur des bases solides.

أُسْتَاذ maître, professeur, docteur.

أَسَد pl. أُسُود et أُسْد lion

أَسَدِيّ qui appartient à la tribu arabe appelée : بَنُو أَسَد.

أَسْر lien, attache, captivité.

أَسَّرَ II. Emprisonner, captiver. أَسِير pl. أَسْرَى et أُسَارَى prisonnier, captif.

إِسْرَائِيل Israël.

إِسْرَائِيلِيّ Israélite. pl.

ازل

أَرَف insomnie.

أَرْمَنِي Arménien.

أَرْنَب pl. أَرَانِب lièvre.

اروپي Européen.

إِزَاءَ vis à vis, en face de… (Rac. ازى)

إِزَار voile, rideau, sorte de par-dessus. VIII. اِتَّزَر s'envelopper, se mettre un caleçon.

مِئْزَرَة et مِئْزَر caleçon, vêtement.

أَزَل préexistence de Dieu, éternité sans commencement.

أَزَلِي préexistant, qui n'a pas eu de commencement.

أَزَلِيَّة éternité (Dieu) sans commencement.

ارف

mage, tort, préjudice

أَرِيب habile, intelligent.

مَأْرَبَة pl. مَآرِب chose, affaire.

إِرْث héritage.

أَرَّخ II. F. يُؤَرِّخ dater.

تَارِيخ pl. تَوَارِيخ date.

عِلْم التَّارِيخ histoire, chronologie. لِتَأْرِيخ ou بِتَارِيخ à la date du….

أَرْدَب pl. أَرَادِب mesure des arides (environ cinq boisseaux)

أَرْدَشِير nom d'un roi persan.

أَرْض terre. fém

أَرِف F.A. passer la nuit dans l'insomnie. II faire passer la nuit dans l'insomnie.

ادن

payer.

أداء payement.

مُؤَدِّ pour مُؤَدِّي qui mène, qui conduit.

إِذْ voici que, voilà que, lorsque

إِذَّاكَ (mis pour إِذْ ذَاكَ) alors.

إِذَا lorsque إِذَا بِـ voici que, voilà que. وَإِذَا بِهِ جَالِسٌ et voilà qu'il était assis. La préposition بِ peut être sous-entendue: وَإِذَا ٱلرَّجُلُ قَادِمٌ et voilà que l'homme s'avançait

إِذَا مَا lorsque, quand. إِذًا alors.

أُذْنٌ pl. آذَانٌ oreille.

أَذِنَ F.A. permettre, accorder

اذى

l'autorisation de.... II أَذَّنَ

F. يُؤَذِّنُ appeler à la prière; chanter (coq). X. ٱسْتَأْذَنَ demander l'autorisation, la permission de.... (nom d'action ٱسْتِئْذَانٌ)

إِذْنٌ permission, autorisation.

أَذَانٌ appel à la prière.

مَأْذَنَةٌ pl. مَآذِنُ minaret.

مُؤَذِّنٌ Muezzin, qui appelle à la prière (du haut d'un minaret.)

أَذَى IV. F يُؤْذِي léser quelqu'un, lui porter préjudice. V. تَأَذَّى souffrir, éprouver du malaise.

أَذًى et أَذَاءٌ mal, dom-

آخِرون *pl.* des 2 autres cas :
إِلى آخِرِهِ . آخِرِين jusqu'à
sa fin c'est-à-dire jusqu'à la
fin du chapitre ou de la citation
commencée, autrement dit :
et cætera

أَواخِرُ derniers jours du mois.

عَن آخِرِهِم jusqu'au dernier,
tous sans exception.

آخِرة dernière . الآخِرة la
vie future.

تأخير retard . action de mettre
à la fin.

مُؤَخّر arrière-train (du lion)

مُتَأَخّر dernier, mis à la fin.

أَدَّب II. (n. d'act. تأديب)
donner une bonne éducation ;
donner une leçon . V . تأدَّب
recevoir une bonne éducation ;
recevoir une bonne leçon, se
corriger . (n. d'act. تأدُّب)

أَدَب *pl.* آداب bonne édu-
cation, culture de l'esprit,
bienséance . أَساء الأَدَب
manquer aux convenances.

أَديب *pl.* أُدَباءُ homme
bien élevé.

تأدُّب et تأديب leçon,
correction.

مُؤَدِّب précepteur, instituteur.

آدم Adam . آدَمِيّ
homme . أَديم limon
(terre)

أَدَّى II. conduire, emporter,

اخذ

أَجَمَة colline; asile, refuge.

أَحَد un. fém. إِحْدَى une.

أَخ pl. إِخْوَة et إِخْوَان frère. الأَخ le frère. Lorsque le mot أَخ est suivi d'un compl. dét. il s'écrit: أَخُو, أَخَا ou أَخِي suivant qu'il est sujet, compl. dir. ou compl. ind. يا أَخَا العَرَب ô Arabe!

أُخْت pl. أَخَوَات sœur.

أَخَذَ F.O. (n. d'act. أَخْذ) prendre, se mettre à... Au pass.: أُخِذَ F. يُؤْخَذ être pris. III. آخَذ aor. يُؤَاخِذ en vouloir à, punir, châtier. VIII. اتَّخَذ (n. d'act. اتِّخَاذ) prendre pour soi.

آخِذ qui prend, occupé à...

مَأْخَذ pl. مَآخِذ acquisition.

صَعِبَة المَأْخَذ difficile à acquérir.

مُؤَاخَذ puni, châtié.

وأكون المُؤَاخَذ بهذا الذَّنْب Et c'est moi qui subirai les conséquences de ce crime (commis par un autre.)

مُؤَاخَذَة punition, châtiment

اخر

أَخَّرَ II. reculer, mettre en arrière; retarder, mettre en retard, éloigner. V reculer, se mettre en arrière.

آخَر autre. fém. أُخْرَى pl. أُخَر

آخِر dernier. pl. nomin.

loyer. X. اسْتأجر Prendre à loyer.

أَجْر salaire, récompense; bonne action.

أُجْرة salaire, récompense, gages.

إِجارة même signification.

أَجِير homme à gages.

أَجَلْ oui, assurément.

أَجْل et إِجْل cause, raison.

مِن إِجْل و لِأَجْل à cause de.

أَجَّل II. assigner un terme, accorder un délai. (n. d'action تأجيل)

أَجَل pl. آجال terme, délai, échéance, fin

آجِلاً dans la vie future.

مِئجال échéance, délai.

وعَلَيك بٱللِّين ménagement. وٱلمُؤاتاة vous devez agir avec douceur et ménagement.

أَثاث meubles, effets.

أثَّر II. (n. d'act. تأثير) laisser des traces. IV. آثر F. يُؤْثِر préférer. الرَّغيف الذي آثره على نَفْسه le pain dont il avait préféré se priver aux dépens de sa propre personne.

أَثَر et إِثْر pl. آثار trace, vestige.

مَأْثَرة pl. مَآثِر monument.

مَأْثور transmis de père en fils, traditionnel.

إِثْم péché, crime.

آجَر III. F. يؤاجر donner à

أَبَدِيَّة éternité. عَلَى التَّأْبِيد d'une manière durable.

إِبْرَة pl. آبَار aiguille.

إِبْرَاهِيم Abraham.

إِبْرِيق aiguière

إِبْط aisselle.

إِبْل et إِبِل chameaux.

إِبْلِيس Satan.

إِبْن pl. rég. nom. بَنُونَ acc. et cas indir. بَنِينَ Plur. irrég. أَبْنَاء fils. (Voir sous بَنَى)

إِبْنَة fille

أَبَنُوس ébène.

أُبْهَة et أُبَّهَة éclat, orgueil, faste.

إِبْهَام pouce, orteil.

أُبُوَّة paternité.

أَبَى F.A. refuser.

أَتَى F.I venir. Amener أَتَى (avec la prép. بِ) بِهِ il l'amena. Au passif: أُتِيَ المامون بِرَجُل On amena un homme devant El Mamoun. IV آتَى F. يُؤْتِي donner, accorder. Au passif: أُوتِيَ recevoir. V. يَتَأَتَّى تَأَتَّى être préparé: لَهُ مُرَادُهُ ses voeux seront comblés.

آتٍ pour آتِيٌ qui doit venir, prochain. Quelqu'un.

أَتَانِي آتٍ quelqu'un m'est venu. مُؤَاتَاة accord.

COURS DE LITTÉRATURE ARABE

VOCABULAIRE

PAR ORDRE DE RACINES

DES MOTS CONTENUS

DANS LE

RECUEIL DE VERSIONS

اب

أ part. interr. Est-ce ? est-ce que ? أَتُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ crois-tu (fém.) en Mahomet ? أَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي te parlerai-je de mon affaire ? أَأَسْتِخْفَافًا est-ce par légèreté ? On peut écrire أَسْتِخْفَافًا en supprimant l' أ.

أَبٌ père. pl. آبَاءٌ pères, aïeux ; ancêtres. الأَبُ le père. Lorsque le mot أَبٌ est suivi d'un compl. déterm. il s'écrit : أَبُو , أَبَا ou أَبِي suivant qu'il est sujet, compl. dir. ou compl. indir. يَا أَبَا الخَيْرِ ô porteur de bonnes nouvelles ; ô messager de bon augure ! أَبَتِ pour أَبَتِي mon père !

ابد

أَبَّدَ II. faire durer, éterniser ; épouvanter, terroriser.

أَبَدٌ éternité أَبَدًا jamais, à jamais, pour toujours

أَبَدِيٌّ éternel

Un tel mode de classification pourrait paraître bizarre, sinon défectueux, aux personnes qui n'ont pas l'habitude de la langue arabe ; mais il est rationnel. Le substantif exprime, en effet, une idée simple : l'idée de la personne ou de la chose ; tandis que le verbe, au contraire, exprime une idée composée : l'action ou l'état avec une circonstance de temps. Le substantif doit donc primer le verbe. D'ailleurs, le nombre des racines dans lesquelles le substantif doit être regardé comme l'origine du verbe, est très considérable en arabe.

La ponctuation a été, en partie, omise à dessein, principalement à la fin des noms de la première déclinaison. Quant aux voyelles purement orthographiques, comme, par exemple, celles qui affectent la seconde radicale dans les verbes primitifs, elles ont été maintenues. A l'aoriste, elles sont indiquées au moyen des abréviations *F. O., F. A., F. I.,* qui signifient *Futur A, Futur I, Futur O.* L'*O* représente un *dhamma* (ـُ), l'*A* un *fath'a* (ـَ) et l'*I* un *kasra* (ـِ).

Les chiffres romains indiquent les numéros des formes dérivées, qui ne sont pas données en toutes lettres, sauf quand elles commencent la série. Les omissions et additions sont écrites sur l'une ou l'autre des deux marges latérales avec un renvoi de trois points en forme de triangle.

Ce VOCABULAIRE est entièrement écrit de la main de mon fils, Charles SEDIRA, bachelier ès lettres, étudiant en droit, pourvu du brevet de langue arabe de l'École supérieure des Lettres d'Alger.

B. S.



VOCABULAIRE

DE

TOUS LES MOTS CONTENUS

DANS LE

RECUEIL DE VERSIONS LITTÉRAIRES

Ce VOCABULAIRE est suivi d'un *Supplément* de quelques pages, contenant les mots et les acceptions oubliés. On devra donc le consulter toutes les fois que les recherches n'auront pas été fructueuses dans la première partie.

Les mots y sont classés par racines et suivant l'ordre alphabétique oriental. C'est le procédé employé dans le *Dictionnaire de Kazimirski*, qui a servi de base à là rédaction de ce travail. De nombreux exemples tirés des Textes suppléent à ce que la définition peut avoir d'insuffisant.

Dans la classification des mots appartenant à une même racine, les diverses formes du verbe sont successivement données en premier lieu ; les substantifs viennent à la suite, selon l'ordre de la dérivation. Ce principe n'a pas toujours été scrupuleusement observé : ainsi, à défaut du verbe à la première ou à la deuxième forme, c'est le substantif primitif qui a eu souvent la priorité.

COURS DE LITTÉRATURE ARABE

VOCABULAIRE

PAR ORDRE DE RACINES

DE

TOUS LES MOTS CONTENUS

DANS LE

RECUEIL DE VERSIONS LITTÉRAIRES

des *Medreças*, où les ouvrages comme celui-ci, calqué sur la méthode française, font absolument défaut. Quelque soin que j'aie apporté à son exécution, je ne me flatte point qu'il soit à l'abri du reproche. Toutefois, j'ose espérer qu'il attirera un plus grand nombre de personnes à l'étude de l'arabe, et que les services qu'il est appelé à rendre me feront pardonner les erreurs involontaires qui s'y seront glissées, ou les imperfections inséparables d'un travail aussi minutieux et entièrement écrit à la main.

B. S.

Alger, mai 1891.



coutumes indiennes, et à de curieux détails ayant trait à la vie de quelques-uns des califes *ommaïades* et *abbassides*.

On s'étonnera peut-être de rencontrer parfois, dans ce Recueil, un même conte rendu de plusieurs façons. (Voir les morceaux ٣٩ et ١٣٨, ٤٧ et ١٨٩, ٩٨ et ٢٠٧, ١٠١ et ١٥٤, ١٣٢ et ١٦٤.) J'ai fait ces rapprochements à dessein : n'était-il pas curieux de voir comment le même sujet peut être traité différemment, suivant le génie particulier à chaque auteur ?

A l'exemple de mes devanciers, j'ai cru devoir joindre à ce Recueil un *Vocabulaire* de tous les mots qui y sont contenus. Je les ai classés par racines et suivant l'ordre alphabétique oriental. Je n'insiste pas sur l'utilité d'un pareil travail, qui préparera les étudiants à l'usage difficile des volumineux lexiques de Freytag et de Kazimirski.

Tel est, en résumé, le choix des morceaux, unique dans son genre, que je destine aux étudiants sérieux qui se proposent un but pratique et positif. Il a pour objet de leur faciliter l'étude raisonnée de la langue arabe, en leur fournissant un moyen de s'exercer sur les principaux genres de compositions littéraires, sans être obligés de recourir à des ouvrages que l'on ne peut se procurer que difficilement, et avec beaucoup de dépense. Il s'adresse également, comme livre de lecture, aux étudiants indigènes, et particulièrement aux élèves

Les *Prairies d'or* forment une magnifique collection de neuf gros volumes in-8°, sortis des presses de l'Imprimerie nationale et publiés, avec traduction de M. Barbier de Meynard, aux frais de la *Société asiatique* de Paris. Elles sont l'œuvre d'un historien célèbre parmi les Arabes, *Maçoudi,* qu'Ibn Khaldoun appelle à juste titre l'*iman des écrivains.* Cet ouvrage est comme une vaste encyclopédie embrassant mille objets divers : Chronologie, Géographie, Étude des races et des religions, Sciences et Arts, Traditions et Contes populaires, depuis la création du monde jusqu'au milieu du Xe siècle de l'ère chrétienne. Bien qu'il occupe une place importante dans le domaine scientifique et littéraire des Arabes, il n'offre réellement d'intérêt qu'aux savants avides de recherches. Le style en est hérissé de difficultés provenant surtout de la prodigieuse quantité des noms propres et de la multiplicité des détails ethnologiques, qui mettent à chaque instant le lecteur peu exercé dans le plus cruel embarras. Les *Prairies d'or* ne sont donc pas, à proprement parler, ce qui peut être appelé un ouvrage classique. Aussi ai-je mis la plus grande discrétion dans le choix des seize morceaux que j'en ai détachés. Ces morceaux ne manqueront pas, j'en suis persuadé, d'intéresser bon nombre de personnes déjà rompues aux difficultés de la langue arabe, non seulement par le genre de style qui les caractérise et qui est si différent de celui des autres extraits, mais encore et surtout par la nature des sujets qui y sont traités et dont la plupart se rapportent aux mœurs et

l'analyse et le raisonnement, à l'absence des signes caractéristiques de la conjugaison et des cas : exercice qu'on ne saurait trop leur recommander, parce qu'il est propre à développer le jugement et doit toujours précéder la traduction.

Les *Fables de Bidpaï* (1) sont d'origine indienne et datent d'une époque fort reculée. Elles avaient été conçues et rédigées par un célèbre philosophe du nom de *Baidaba*, plus connu des orientalistes sous celui de *Bidpaï*, pour l'instruction d'un jeune roi fougueux et emporté, dont il était le ministre. Plus tard elles furent rendues en persan, d'où elles passèrent à l'arabe, qui les transmit à son tour à l'hébreu, au grec et au turc. En 1816, une copie de la première traduction arabe des *Fables de Bidpai* fut imprimée par les soins de M. de Sacy, à l'Imprimerie royale de Paris. C'est de cette édition que j'ai tiré les dix-huit fables contenues dans le présent Recueil, les plus courtes et les plus faciles que j'aie pu trouver. Elles donneront une idée suffisante de ce style bizarre, auquel tant de traductions successives ont dû laisser leur empreinte. Néanmoins je crois que, malgré le tour embarrassé de certains passages, ces fables constituent pour les arabisants un excellent exercice d'analyse et de version.

(1) Ces Fables sont encore connues sous le titre de *Kalila et Dimna*, noms de deux renards introduits comme personnages.

etc. D'un style généralement correct et lucide, il brille surtout par la finesse des pensées jointe à l'élégance des expressions. Ce sont, pour la plupart, des reparties vives, des traits piquants qui, sous l'apparence de la naïveté et quelquefois de la bouffonnerie, charment l'esprit et le dédommagent de l'ennui qu'on éprouve souvent à la lecture des matières métaphysiques et théologales. Aussi est-ce l'ouvrage auquel j'ai emprunté le plus de textes ; il y en a cent seize, depuis la simple anecdote de trois à vingt lignes jusqu'aux récits de plusieurs pages, tous munis de signes-voyelles destinés à aplanir aux commençants les premières difficultés de l'analyse et de la version.

Les *Mille et une Nuits* sont universellement connues du public. Il me paraît donc superflu de faire ici l'éloge de cet ouvrage. Je dirai seulement qu'il est rédigé d'une façon fort simple et dans un style familier, qui le met à la portée de toutes les intelligences. Nul doute qu'il ne doive à cette qualité l'immense popularité dont il a toujours joui dans le monde musulman. Les quarante morceaux que j'ai empruntés aux *Mille et une Nuits* sont généralement courts, semblables à ceux que j'ai puisés dans le *Mostatref*, presque aussi corrects et aussi élégants ; mais ils présentent beaucoup moins de difficultés. C'est pour ce motif, d'ailleurs, que je n'ai pas jugé à propos de les ponctuer en entier ; que je me suis borné à y marquer les principales voyelles, laissant ainsi aux étudiants le soin de suppléer, par

PRÉFACE

Le *Mostatref*, les *Mille et une Nuits*, les *Fables de Bidpaï*, les *Prairies d'or*, tels sont les principaux ouvrages que j'ai mis à contribution pour le choix des morceaux contenus dans ce Recueil et dont j'offre la lecture aux arabisants, non seulement comme un exercice de versions, mais aussi comme une préparation indispensable à l'étude plus difficile des Prolégomènes d'Ibn Khaldoun, des Séances de Hariri, des Poésies d'El-Motanebbi, du Hamaça et autres chefs-d'œuvre de la littérature orientale.

Le *Mostatref* est un gros volume in-8° de 650 pages, imprimé en Égypte, sous les auspices du Khédive. Ce livre constitue, aux yeux des Musulmans, une véritable encyclopédie des connaissances orientales, où sont traités les sujets les plus variés : Littérature, Morale, Philosophie, Traditions religieuses, Histoire naturelle, Médecine, Astrologie, Sorcellerie, Peinture de mœurs,

COURS
DE
LITTÉRATURE ARABE

(Ouvrage inscrit au Programme du Brevet de Langue Arabe)

RECUEIL DE VERSIONS LITTÉRAIRES

TIRÉES

DU MOSTATREF, DES MILLE ET UNE NUITS, DES FABLES DE BIDPAÏ, DES PRAIRIES D'OR, ETC., ETC.

Munies de Voyelles,
Suivies de près de cinq cents Vers et du Vocabulaire
de tous les mots contenus dans les textes

PAR

BELKASSEM BEN SEDIRA

Assesseur a la Cour d'Appel,
Professeur a l'École des Lettres et a l'École Normale,
Officier de l'Instruction Publique,
Commandeur du Nichan de Tunis,
Membre de la Société Asiatique.

DEUXIÈME ÉDITION

ALGER
ADOLPHE JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR,
IMPRIMEUR-LIBRAIRE DE L'ACADÉMIE
4, Place du Gouvernement, 4

1891



OUVRAGES DU MÊME AUTEUR

COURS PRATIQUE DE LANGUE ARABE. *Cours élémentaire d'arabe parlé.* (Ouvrage inscrit au programme du brevet de langue arabe.) 1 vol. in-18, anglais, relié percaline. 3 fr. 50

DIALOGUES FRANÇAIS-ARABES, 3e édition, refondue et augmentée. 1 vol. in-16, relié percaline. 3 fr.

DICTIONNAIRE FRANÇAIS-ARABE *de la langue parlée en Algérie.* 4e édition, revue et augmentée. 1 gros vol. in-16, relié percaline. 5 fr.

DICTIONNAIRE ARABE-FRANÇAIS *de la langue parlée en Algérie.* 3e édition, revue et augmentée. 1 gros vol. in-16, relié percaline. 5 fr.

PETITE GRAMMAIRE ARABE, à l'usage des écoles primaires et des classes élémentaires dans les lycées et collèges. — Premier livre : *Alphabet et Syllabaire.* 1 fr.

COURS DE LANGUE KABYLE *(dialecte Zouaoua).* Grammaire, Versions, Contes, Fables, Kanouns, Chansons, Poésies, etc., à l'usage des aspirants à la prime et au brevet de langue kabyle. 1 joli vol. grand in-18, relié percaline. 8 fr.

Sous presse :

COURS PRATIQUE DE LANGUE ARABE. — *Cours complet d'arabe parlé.* 3e édition, revue et augmentée. 1 gros vol. in-18, relié percaline. 5 fr.

En préparation, pour paraître incessamment :

DICTIONNAIRE KABYLE-FRANÇAIS *sur les dialectes Zouaoua et de Bougie.*

ALGER. — TYPOGRAPHIE A. JOURDAN.

COURS

DE

LITTÉRATURE ARABE